

طبعة السعودية . 32 صفحة



The Leading Arabic International Newspaper
جريـــدة العـــرب الدوليـــة
editorial@asharqalawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من:
الرياض . جدة . الدمام . الدار البيضاء . القاهرة . الخرطوم . إسطنبول . أربيل . بيروت . دبي . عمان . جوهانسبيرغ . فرانكفورت . مارسيليا . مدريد . نيويورك . لوس أنجليس . واشنطن

الأحد 22 ربيع الأول 1439 - 10 ديسمبر (كانون الأول) 2017 - السنة الأربعون - العدد 14257
London - Sunday - 10 December 2017 - Front Page No. 1 Vol 40 No. 14257



السفير الأميركي لـ«الشرق الأوسط»: الاحتفال باغتياله عمل لا إنساني

روايات متضاربة عن دفن صالح

الرياض: عبد الهادي حبتور
صنعاء: «الشرق الأوسط»

تداولت صنعاء، أمس، روايتين متضاربتين عن دفن جثمان الرئيس السابق علي عبد الله صالح، إذ أعلنت مصادر إعلامية موالية للميليشيا الحوثية دفن الجثمان في مسقط رأسه بقرية بيت الأحمر في سنحان جنوب العاصمة، بحضور عدد محدود من أقاربه وقيادات في حزبه (المؤتمر الشعبي)، بينما شكك أنصار الرئيس السابق في الرواية، واتهموا الحوثيين بأنهم لا يريدون أن تتحول جنازة صالح إلى مناسبة لانفجار شعبي في وجه الجماعة الانقلابية.

وتدور شكوك وسط سكان صنعاء بأن الغاية من تسريب خبر دفن صالح هي محاولة الميليشيات قطع الطريق على مطالب أنصار صالح المستمرة بتسليم الجثمان والقيام بدفنه في جنازة شعبية تليق بمكانته في نفوس الآلاف من مؤيديه.

إلى ذلك، وصف السفير الأميركي لدى اليمن، ماثيو تولر، الاحتفال باغتيال صالح بـ«العمل اللاإنساني» الذي يتجاوز كل الموازين الدينية على الإطلاق، مؤكداً صدمته وإدانته الشديدة لمثل هذه الممارسات. ولمح في حديث لـ«الشرق الأوسط» إلى تحرك دولي ضد الحوثيين إذا استمروا في ممارساتهم الحالية، داعيا إياهم إلى تسليم السلاح. (تفاصيل ص 8)

رئيس الوزراء العراقي أكد على حصر السلاح بيد الدولة

العبادي يعلن رسمياً «هزيمة داعش»

بغداد: «الشرق الأوسط»

بعد نحو عام من انطلاق العمليات العسكرية من الموصل (شمال العراق)، أعلن رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، أمس، سيطرة القوات العراقية «بشكل كامل» على الحدود السورية العراقية، مؤكداً «انتهاء الحرب» ضد تنظيم داعش رسمياً.

وقال العبادي، خلال افتتاح مؤتمر الإعلام الدولي في بغداد، إن «قواتنا سيطرت بشكل كامل على الحدود السورية العراقية. ومن هنا، نعلن انتهاء الحرب ضد (داعش)».

وفي خطاب آخر أمام وزارة الدفاع، وبحضور ممثلين لكل القوات المسلحة، أعلن العبادي أن المعركة المقبلة ستكون ضد الفساد المستشري في البلاد، وقال إن «محاربة الفساد ستكون امتداداً طبيعياً» لعمليات التحرير، مضيفاً: «سنمضي بنفس العزيمة والقوة في خدمة جميع أبناء شعبنا دون تمييز، وحفظ ثرواته الوطنية وتنميتها، وتحقيق العدالة والمساواة، واحترام الحريات والمعتقدات والتنوع الديني والقومي والمذهبي والفكري الذي تزخر به أرض الرافدين، والالتزام بالدستور والعمل على سيادة سلطة القانون في جميع أنحاءِ البلاد».

وشدد العبادي على أن «حصر السلاح بيد الدولة، وسيادة القانون واحترامه، هما السبيل لبناء الدولة». (تفاصيل ص 2)

السلطة الفلسطينية تبحث عن بديل للراعي الأميركي... وتصعيد إسرائيلي في غزة

«الوزاري العربي» يدعو واشنطن لمراجعة قرار القدس

رام الله: كفاح زبون
القاهرة: «الشرق الأوسط»

حذر الاجتماع الطارئ لوزراء الخارجية العرب في القاهرة، مساء أمس، من تداعيات قرار الرئيس الأميركي دونالد ترمب باعتبار القدس «عاصمة» لإسرائيل، ودعا الإدارة الأميركية إلى إعادة النظر فيه.

ونوه عادل الجبير، وزير الخارجية السعودي، أمام الاجتماع بالإجماع الدولي الرافض لقرار الرئيس الأميركي، داعياً الإدارة الأميركية للتراجع عن قرارها، ومشدداً على أن «مبادرة السلام العربية خريطة طريق لحل الصراع».

من جانبه، قال الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط إن القرار الأميركي يقوض الثقة العربية في الولايات المتحدة كراعية لعملية السلام، ووصفه بأنه «سيئ في مضمونه وشكله، ومجحف بالحقوق العربية، ومخالف للقانون الدولي».

من جهته، اعتبر وزير خارجية فلسطين، رياض المالكي، أن إعلان الرئيس ترمب يمثل مكافأة للاستعمار، ويجرد الولايات المتحدة الأميركية من أهليتها للعب دور الوسيط في عملية السلام. وكان المالكي أعلن قبل الاجتماع إن السلطة الفلسطينية لا تنوي الانسحاب من عملية السلام، لكنها لن تقبل أن تستمرّ واشنطن في رعاية هذه العملية، مؤكداً أن السلطة ستبحث عن راعٍ جديد لمفاوضات السلام.

إلى ذلك، اشتبك فلسطينيون مع القوات الإسرائيلية في الضفة الغربية بما في ذلك القدس التي شهدت قمعاً إسرائيلياً متزايداً واعتقالات، فيما تصاعد التوتر في قطاع غزة بعد أن قام الجيش الإسرائيلي بقتل عنصرين من كتائب القسام التابعة لحماس في قصف جوي رداً على إطلاق صواريخ. (تفاصيل ص 3)



فلسطيني يجلس وسط أنقاض منزله في بيت لاهيا شمال قطاع غزة الذي استهدفته غارة جوية إسرائيلية أمس (إ.ب.أ)

تحدث لـ«الشرق الأوسط» عن عقبات أمام دور لسيف القذافي

جبريل: الإسلام السياسي سرق حلم الليبيين

لندن: كميل الطويل

اتهم محمود جبريل، الذي قاد المكتب التنفيذي (حكومة الثوار) خلال «انتفاضة فبراير» ضد حكم الزعيم الليبي الراحل العقيد معمر القذافي، «الإسلام السياسي» بسرقة حلم الليبيين، وحمله مسؤولية الفوضى التي تعيشها ليبيا حالياً.

وقال جبريل، في حديث لـ«الشرق الأوسط»، إن «قوى الإسلام السياسي» أبطلت - بقوة السلاح - فوز تحالف القوى الوطنية في الانتخابات الماضية، قائلاً إن تضييع تلك الفرصة أضاع فرصة تحويل «انتفاضة 17 فبراير» إلى مناسبة لبناء دولة. ورغم إقراره بأن الانتفاضة ضد القذافي تحوّلت إلى «فوضى عارمة»، فإنه دافع بقوة عن الذين ثاروا عام 2011، قائلاً إن انتفاضتهم كانت عفوية ولم تكن مؤامرة، بعكس ما يقوله مناصرون للنظام السابق.

ورغم انفتاحه على أنصار النظام السابق، يقول جبريل إن عقبات قانونية تحول أمام لعب سيف الإسلام، نجل العقيد القذافي، دوراً أساسياً في مستقبل ليبيا، قائلاً إن سيف ما زال مطلوباً للمحكمة الجنائية الدولية و«القانون الدولي يسمو على القانون المحلي الليبي».

وأشاد جبريل بجهود الجيش الوطني الليبي، بقيادة المشير خليفة حفتر، في التصدي للجماعات المتشددة في الشرق الليبي، وبجهود توحيد المؤسسة العسكرية.

(نص الحوار ص 4)

قرقاش في «حوار المنامة»: لا حلول مختزلة لأزمة قطر (ص 2)

أنقرة: أسلحة أميركية إضافية لأكراد سوريا (ص 6)

عرب في قائمة «فورين بوليسي» لأبرز شخصيات 2017 (يوميات الشرق)

الحريري انتقد زيارته وطالب بالتحقيق واتخاذ إجراءات

الخزعلي يختبر «النأي بالنفس» اللبناني

بيروت: كارولين عاكوم

للمرة الثانية خلال أسبوع يختبر لبنان اتفاق «سياسة النأي بالنفس» الذي توصلت إليه الحكومة الثلاثاء الماضي وعاد رئيسها سعد الحريري عن استقالته بموجبه.

وبعد كلام نائب أمين عام «حزب الله» عن «أن محور المقاومة هو الذي يصوغ معادلات المنطقة»، جاء ظهور القيادي في «الحشد الشعبي» العراقي قيس الخزعلي إلى جانب عناصر من «حزب الله» على الحدود اللبنانية الجنوبية مستطلعاً المنطقة ومتوعداً إسرائيل.

وأثار الفيديو، الذي أكد فيه الخزعلي بالصوت والصورة أنه موجود عند الحدود اللبنانية، وتحديداً في منطقة كفركلا الجنوبية، استياء في الأوساط اللبنانية وطرح أسئلة عن جدوى «النأي بالنفس»، بينما طالب الحريري بإجراء التحقيقات اللازمة حول وجود القيادي العراقي المخالف للقوانين في لبنان، وقام، بحسب بيان رسمي، باتصالات مع القيادات العسكرية والأمنية المعنية «لإجراء التحقيقات اللازمة واتخاذ الإجراءات التي تحول دون قيام أي جهة أو شخص بأي أنشطة ذات طابع عسكري على الأراضي اللبنانية، ودون حصول أعمال غير شرعية ومنع الشخص المذكور من دخول لبنان».



لقطة فيديو لقيس الخزعلي على الحدود اللبنانية الجنوبية (أ.ب)

بدورها، أشارت مصادر رئاسة الجمهورية إلى أنها طلبت معلومات حول الفيديو بانتظار الإجابة عنها، فيما أكد مصدر عسكري لـ«الشرق الأوسط» أن دخول الخزعلي تم بطريقة غير شرعية وأن وصول أي شخص إلى هذه المنطقة الحدودية يتطلب الحصول على تصريح من الجيش اللبناني.

(تفاصيل ص 7)

ابن كيران في خطبته الوداعية: الله يسامح الجميع

الرباط: لطيفة العروسني

حرص عبد الإله ابن كيران، الأمين العام المنتهية ولايته لحزب العدالة والتنمية المغربي رئيس الحكومة السابق، على طي صفحة الخلافات التي نشبت بين قياديي الحزب الذين عارضوا التمديد له لولاية ثالثة، وقال في خطبته الوداعية التي ألقاها خلال الجلسة الافتتاحية للمؤتمر العام للحزب في الرباط، أمس، إن «بعض الكلمات آلمتني، والله يسامح الجميع». وأضاف: «طلبت من الإخوان التسامح والتغافر والذهاب للمستقبل».

ووصف ابن كيران إعفاءه من رئاسة الحكومة من قبل العاهل المغربي الملك محمد السادس، وتعيين سعد الدين العثماني خلفاً له، بأنها «ضربة قاسية جداً» تعرض لها الحزب. وتابع: «كان من المفروض أن يقف الحزب موقفاً صعباً، وأن يختار المعارضة بشراسة، غير أننا قررنا في النهاية امتصاص الضربة، والتفاعل إيجابياً مع بيان الديوان الملكي».

عبد الإله ابن كيران

وذكر ابن كيران أن حزبه سيخرج موحداً، وبقيادة جديدة عازمة على الاستمرار في مسار الإصلاح رغم الظروف القاسية التي يمر بها، موضحاً أن انعقاد المؤتمر الثامن جاء بعد «هزات كبيرة شهدها الحزب، وبعد انتصارات كبرى»، أسفرت عن قيادة «العدالة والتنمية» كل المدن الكبرى في البلاد بعد الانتخابات البلدية لعام 2015. كما انتصر في الانتخابات التشريعية لعام 2016 على «الخصوم رغم كل ما مُدوا به من سند مادي وسلطوي، حيث استطاع بفضل الله، وبتشبث المغاربة به، أن يهزم خصومه الخطيرين على الوطن»، في إشارة إلى غريمه السياسي حزب الأصالة والمعاصرة المعارض. (تفاصيل ص 5)

«خليجي 23» في الكويت بمشاركة جميع المنتخبات

الكويت: «الشرق الأوسط»

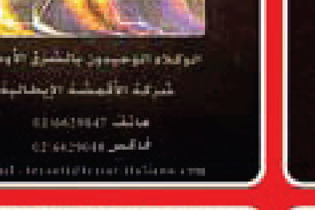
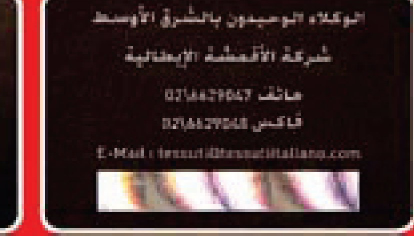
تنعقد بطولة كأس الخليج الثالثة والعشرين من 22 ديسمبر (كانون الأول) الحالي وحتى 5 يناير (كانون الثاني) المقبل في الكويت، بمشاركة المنتخبات كافة، وهي الكويت والسعودية وقطر والإمارات وعمان والبحرين والعراق واليمن.

وأعلن رئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم الشيخ أحمد اليوسف رسميا، أمس، استضافة بلاده لـ«خليجي 23»، وذلك بعد أن أبدت السعودية استعدادها للمشاركة في البطولة إن أقيمت في الكويت، فيما أبدت قطر استعدادها للتنازل لها عن الاستضافة. وأضاف اليوسف: «المنتخبات كلها أبدت استجابة للدعوة. ستنطلق البطولة في موعدها المقرر سابقا»، أي في 22 ديسمبر الحالي. وكشف أن «مباراة الافتتاح ستجمع بين الكويت والسعودية على استاد جابر الدولي، وأن الدخول إلى المباريات سيكون مجانا وذلك بتوجيهات من أمير البلاد».

وبدأت الكويت منذ أمس في التجهيز للاستضافة ولحفل مباراة الافتتاح الذي يتوقع أن يكون مبسطا في ظل عدم وجود الوقت الكافي لإقامة حفل يتلاءم مع قيمة البطولة. وكان مقررا أصلا أن تستضيف الكويت البطولة، بيد أن قرار إيقافها من قبل «فيفا» في أكتوبر (تشرين الأول) 2015 نتيجة للتدخل الحكومي في الشأن الرياضي دفع بالحكومة إلى الاعتذار عن عدم استضافتها، وجرى نقلها إلى قطر. وبسبب الأزمة مع الدوحة امتنعت السعودية والإمارات والبحرين عن خوض غمار البطولة وكادت تلغى، إذ تستلزم مشاركة خمسة منتخبات على الأقل. (تفاصيل عالم الرياضة)

49 >
9 771319 081370

شركة الأقمشة الإيطالية
عزيزي العميل
تأكد من وجود هذه العلامة المائية عند شرائك منتجاتنا

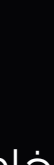



ظهر في الأسواق مؤخراً أشمغة رديئة الصنع تحمل اسم شركة الأقمشة الإيطالية مقلدة بدون العلامة المائية، لذا نحذر كل التجار والمعارض من التعامل بأي شكل مع هذه المنتجات أو شراء أي منتج لنا من خارج الشركة والتعامل فقط مع مندوبي الشركة والموزعين المعتمدين في المملكة والخليج وجار اتخاذ كافة الإجراءات القانونية تجاه المتلاعبين ومن يتعاون معهم والمعارض التي تشتري منهم .
وسيحاسب هؤلاء بقانون الغش التجاري الذي نص في المادة السابعة عشرة على أن يعاقب بغرامة لا تزيد على خمسمائة ألف ريال أو السجن مدة لا تزيد على سنتين أو بهما معا كل من ارتكب إحدى المخالفات المنصوص عليها في المادة الثانية من نظام مكافحة الغش التجاري .

Tessuti ITALIANO

MARIO VALENTINO
DORIANI
BILLIONAIRE
MURZOTI



عالم بلا حدود.
نقدم لك بطاقة سامبا الفرسان بلاك الائتمانية
• أميال فرسان أكثر • خدمات الكونسيرج حول العالم • دخول مجاني لأكثر من ٧٥٠ صالة مطارات خاصة

الفرسان ALFURSAN
السعودية SAUDIA
معتمد
فكّر سامبا | حلول بنكية عالمية المستوى لأهم ما في الحياة
www.samba.com | ٨٠٠ ١٢٤ ١٠١٠
samba سامبا

Price List France (€2.2) - Germany (€3) - India (RP23) - Italy (€3) - Japan (¥250) - Pakistan (25R) - Phillipines (25PESO) - Spain (€3) - Switzerland (4.50SF) - Thailand (BAT35) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - US: New York ($2.50)other states ($2.50) - Canada ($2.50)

الشيخ خالد طالب بردع «حزب الله» اللبناني... وويليامسون أشاد بدور ولي العهد السعودي في مجال مكافحة التطرف

«حوار المنامة» يشدد على التصدي للحوثيين ودور إيران

المنامة: عبيد السهيمي

شدد مشاركون في «حوار المنامة» الذي انطلقت فعالياته، أمس، على أهمية التصدي للحوثيين، والقوى التي تدعمهم وتزعزع الأمن الاستقرار في المنطقة وأهمها إيران.

ويناقش «حوار المنامة» في نسخته الـ13، مخاطر التطرف والإرهاب والأمن الإقليمي لمنطقة الشرق الأوسط، واستضافت الجلسة الأولى كلاً من الشيخ خالد بن أحمد بن محمد آل خليفة وزير الخارجية البحريني، وأيمن الصفدي وزير خارجية الأردن، والجنرال ديفيد بتريوس مدير معهد «KKR» العالمي بالولايات المتحدة.

وأكد وزير الخارجية البحريني أن أمن واستقرار المنطقة يواجه تحديات كثيرة وخطيرة وفي مقدمتها انتشار الإرهابيين سواء الذين يتلقون الدعم من قبل بعض الدول أو الذين ترعاهم جهات غير حكومية عنيفة في المنطقة. وأضاف أن «الميليشيات الانقلابية في اليمن رفضت القيام بأي دور إيجابي لبناء اليمن، وانقلبت على النظام الشرعي وسعت لتأسيس دولة إرهابية خاضعة لإيران، وهو ما لن نسمح به، وسنتصدى له بكل قوة»، مثمناً الدور المهم الذي تقوم به السعودية في توفير وتيسير المساعدات للمناطق المتضررة من خلال مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية.

وتحدث الشيخ خالد عمّا يقوم به «حزب الله» الإرهابي في لبنان، إذ يقدم نموذجاً لما يمكن أن يحدث في حال إذا سيطرت منظمة إرهابية على زمام الأمور وتحكمت في القرار السياسي. وقال: «لم يحترم (حزب الله) قوانين وعادات لبنان، ولم يلتزم بإرادة الشعب اللبناني، وإنما يتلقى أوامره من إيران، ويعد سبباً رئيسياً في استمرار الأزمة السورية، ويهرّب الأسلحة والمتفجرات، ويتولى تدريب الإرهابيين للقيام بعمليات إرهابية في البحرين والكويت وغيرهما من الدول»، مشدداً على أن هذا الحزب لا يمكن أن يظل في ممارساته الإرهابية في كل مكان دون ردع.

وبيّن آل خليفة أن القرارات التي اتخذتها البحرين والسعودية والإمارات العربية المتحدة ومصر بشأن مقاطعة قطر جاءت بعد ممارسات قطرية امتدت لعقود واستهدفت أمن واستقرار تلك الدول، ومحاولات لتقويض الأمن الوطني والسلم المجتمعي في البحرين وقلب نظام الحكم بمساعدة أطراف مرتبطة بها، إضافة إلى تمويل العمليات الإرهابية في دول أخرى.

وأشار إلى أن الرباعي العربي، كان يريد حواراً أخوياً هادئاً، والتعاون الوثيق بين أعضاء مجلس التعاون لدول الخليج العربية من أجل الحفاظ على وحدة دول المجلس، لكن دون جدوى ودون أن تتوقف الممارسات الإرهابية، «فكان لا بد من التصدي بحسم لهذه السياسات والممارسات العدائية والإرهابية، مع استعداد الدول الأربع لإعادة علاقاتها مع قطر إلى ما كانت عليه بشرط أن تلتزم قطر بالاتفاقات التي وقعت عليها بالفعل، وتوقف دعمها للإرهاب، وتدخلها في الشؤون الداخلية للدول الأخرى».

كما انتقد وزير الخارجية البحريني الدور الذي تقوم به إيران، مؤكداً أنها من أكثر الدول التي تقوم بتقويض الأمن في المنطقة وزعزعة الحكومات ودعم الميليشيات الإرهابية لتنفيذ أجندة خاصة بها، إذ إنها في أي لحظة تستطيع أن تحرك عملاءها للقيام بعمليات إرهابية، وهو ما نراه جلياً في اليمن وفي سوريا وفي البحرين عبر ما يحدث من تخريب وإرهاب إيراني. ولفت وزير الخارجية البحريني إلى أن التحالف الاستراتيجي مع الولايات المتحدة والمملكة المتحدة أمر حيوي لضمان أمن وسلامة الخليج العربي، وما له من أهمية حيوية للأمن والسلم الدوليين، مشدداً على أن الاحترام المتبادل لسيادة الدول والتزام جميع الدول بعدم التدخل في الشؤون الداخلية، من أهم خطوات إعادة الأمن والاستقرار للمنطقة.

وأعرب عن ثقته بالتزام الولايات المتحدة بأمن واستقرار المنطقة، مؤكداً أن قرار الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل سيهدد عملية السلام في الشرق الأوسط، ويعطل جميع المبادرات والمفاوضات للتوصل إلى الحل النهائي المأمول، ويعد مخالفة واضحة للقرارات الدولية التي تؤكد الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني وعدم المساس بها، وأن القدس الشرقية هي أرض محتلة يجب إنهاء احتلالها.

إلى ذلك،أكد غافين وليامسون، وزير الدفاع البريطاني، أهمية الجهود التي يبذلها ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، من خلال التحالف الإسلامي للحرب على الإرهاب، وعبر مركز محاربة التطرف. وأضاف وزير الدفاع البريطاني، أن بشار الأسد هو العقبة الحقيقية لتحقيق الأمن والسلام في سوريا وبدء الحل السياسي. وقال: «الأسد من الماضي، وهو العائق أمام السلام والتقدم السياسي في سوريا»، لافتاً إلى أن الحرب على الإرهاب التي تشارك فيها بلاده تمكنت من تبديد 85% من الدعاية التي كان يطلقها «داعش».

بدوره ذكر أنور قرقاش، وزير الدولة لشؤون الخارجية في الإمارات، أن القمة الخليجية كانت ناجحة وأرسلت رسالتين مهمتين؛ الأولى أن دول الخليج حريصة جداً على مسيرة مجلس التعاون، والثانية أنه لن تكون هناك حلول مختزلة لأزمة قطر. وقال قرقاش إن على قطر أن تقوم بما يجب عليها، وذلك بالتعامل مع المطالب الـ13 بجدية، مشدداً على أن أي فكرة بأن القمة الخليجية كانت ستقدم حلاً مختزلاً فكرة سطحية، مشيداً بحكمة الشيخ صباح الأحمد الصباح وأخذ القمة إلى بر الأمان.

ولفت إلى أن اللجنة الرباعية لحل الأزمة اليمنية التي تتكون من السعودية والمملكة المتحدة والولايات المتحدة والإمارات، إضافة إلى الأمم المتحدة، مصممة على أن حل الأزمة اليمنية هو حل سياسي، «وفي كل اجتماع يتم تأكيد أولوية الحل السياسي، وفي كل مرة يكون العائق أمام هذا الحل هو ميليشيا الحوثي التي ترغب في السيطرة على جزء من اليمن والحصول على مداخيل تصل إلى 3 مليارات دولار ولا يكون عليها أي مسؤوليات». وتطرق إلى أن ميليشيا الحوثي اليوم بعد اغتيال الرئيس السابق على عبد الله صالح أصبحت في موقف أضعف، وهذا ما سيتضح في الأيام المقبلة.

وأشار إلى أن المسار السياسي هو الحل الأسلم، وأن الحوثيين مكون من مكونات المجتمع اليمني، ويجب ألا يعتمد هذا المكون على السلاح والإرهاب والعنف ضد اليمنيين الآخرين. وتابع: «هذا الطريق الذي أمام الحوثيين، ولكني لا أعتقد أن هذا المسار واضح لهم بعد السيطرة على صنعاء». وأكد وزير الدولة لشؤون الخارجية الإماراتي، أن اغتيال الرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح عقّد الأمور بعض الشيء لأنه خلط الأوراق في الفترة الراهنة، لكن على المدى المتوسط هذا الحدث يضع الحوثيين أمام جميع مكونات المجتمع اليمني بأنهم هم من يرفض الحل السياسي والاستقرار وطيّ صفحة الحرب. ونوّه أنور قرقاش بضرورة حل معضلة الصواريخ الباليستية لتحقيق تقدم في الحل السياسي باليمن.

وفي جلسة خلال المؤتمر، دعا إياد علاوي نائب الرئيس العراقي، إلى عقد مؤتمر إقليمي يجمع العالم العربي وإيران وتركيا وإثيوبيا لصياغة مفهوم أمني جديد تتعاون فيه دول المنطقة والدول الثلاث في حل جميع الإشكالات الأمنية التي تواجهها. وقال علاوي إن الوضع العربي في حالة تشرذم، وهو ما دفع قوى أخرى سواء إقليمية أو إرهابية إلى التدخل، الأمر الذي أسهم في تصعيد المواقف في اليمن وليبيا وسوريا والعراق ولبنان. وأوضح أن ذلك المؤتمر ينطلق من محورين؛ الأول احترام السيادة وعدم التدخل في الخصوصية، والثاني تبادل المصالح، ومَن يخرج عن هذا الإجماع يُعزل ويُحارب سياسياً واقتصادياً وعسكرياً إذا تطلب الأمر، بما يؤدي إلى وضع خريطة طريق للمنطقة. وأشار إلى وجود صراع في المنطقة بين قوى التطرف وقوى الاعتدال، وعلى دول الاعتدال وضع خريطة طريق لتحجيم التطرف والإرهاب.

وشارك في الجلسة الثانية من «حوار المنامة» غافين وليامسون، وزير الدفاع البريطاني، وأنور قرقاش وزير الدولة للشؤون الخارجية الإماراتي، وفالح الفياض مستشار الأمن الوطني العراقي رئيس هيئة الحشد الشعبي، الذي أكد أهمية التقارب الذي تحرزه بلاده مع دول مجلس التعاون، خصوصاً السعودية.

العاهل البحريني الملك حمد بن عيسى آل خليفة يخاطب مشاركين في حوار المنامة أمس (بنا)

خبير أمني: التنظيم انتهى عسكرياً لكن جيوبه باقية

العبادي يعلن نهاية الحرب على «داعش» وتأمين الحدود مع سوريا

بغداد: «الشرق الأوسط»

أعلن رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، أمس، نهاية الحرب على تنظيم داعش بعد قتال استمر ثلاث سنوات عقب احتلال التنظيم محافظة نينوى عام 2014 ليمتد إلى نحو ثلاث محافظات (صلاح الدين وديالى والأنبار) ويقف عند بوابات العاصمة بغداد.

وقال العبادي في خطاب متلفز أوردته وكالة الأنباء الألمانية: «أيها العراقيون، إن أرضكم قد تحررت بالكامل وعادت الأرض وإن حلم التحرير أصبح حقيقة وعادت الأرض إلى حضن الوطن وإن النصر أضحى باليد... انتصرنا ببسالة قواتنا وأثمرت أرضنا نصرا». وأضاف: «نعلن للشعب العراقي والعالم وصولنا إلى آخر معاقل (داعش) غرب الأنبار، آخر أرض مغتصبة وعلم العراق رفرف على آخر معاقل (داعش)».

وكان قائد عمليات تطهير الجزيرة وأعالي الفرات الفريق عبد الأمير رشيد يار الله أعلن أمس عن تطهير أكثر من 90 قرية في تلك المناطق الحدودية. وقال يار الله في بيان، إن «قطعات الجيش التي تمثلها (قيادة عمليات الجزيرة - فرقة المشاة السابعة - فرقة المشاة الآلية الثامنة - الفرقة المدرعة التاسعة) وألوية الحشد الشعبي (1 - 2 - 20 - 25 - 26 - 31 - 33 - 40 - 41 - 44 - العلوية) تتمكن من تحرير الجزيرة بين نينوى والأنبار بإسناد طيران الجيش»، مبينا أنها «نجحت بتطهير أكثر من (90) قرية وأكثر من 16000 كلم2». وأضاف يار الله أن «هذه القوات تمسك الحدود الدولية العراقية - السورية شمال الفرات، من منطقة الرمانة حتى تل صفوك على مدى 183 كلم»، مشيرا إلى أنه «بذلك تم إكمال تحرير الأراضي العراقية كافة من براثن عصابات (داعش) الإرهابية». وتابع أن «قواتنا البطلة أحكمت سيطرتها على الحدود الدولية العراقية السورية من منفذ الوليد إلى منفذ ربيعة».

إلى ذلك، أكد نعيم الكعود عضو مجلس محافظة الأنبار ورئيس اللجنة الأمنية فيه في تصريح لـ«الشرق الأوسط» بأن «العمليات القتالية التي تواصلت خلال الفترة الماضية بعد تحرير راوة التي شملت الصحراء الغربية اكتملت وتم تأمينها مع كامل الحدود مع سوريا بعد طرد إرهابيي (داعش) أوقتلهم». وأضاف الكعود أن «أهمية هذه العمليات تتمثل في أنها جزء من معركة القضاء على (داعش) بعد احتلاله الأنبار ومدنها وتخريبها وتهجير أهاليها بالإضافة إلى أن هذه المناطق الصحراوية الشاسعة كانت على امتداد السنوات الماضية مرتعا لعناصر هذا التنظيم منذ أيام (القاعدة) وحتى اليوم حيث تم الإعلان عن نهايته».

بدوره، أكد الخبير في شؤون الجماعات المسلحة، هشام الهاشمي، في تصريح لـ«الشرق الأوسط» بأن «تنظيم داعش وإن كان انتهى عسكريا في العراق لكن لا تزال هناك جيوب له في عدد من المناطق حيث يبلغ عدد مسلحيه نحو 800 مقاتل من جيل الانغماسيين والانتحاريين». وأضاف الهاشمي أن «المناطق التي لا يزال يوجد فيها هؤلاء هي حوض شرق دجلة وتلال حمرين وحوض العظيم وشمال شرقي سامراء ومنخفض الثرثار ومنطقة الأودية في الصحراء الغربية بدءا من وادي حوران». وأوضح أن «المعركة المقبلة ستكون المعركة الرقمية مع هذا التنظيم بسبب عودته القوية إلى مواقع التواصل الاجتماعي وهو ما يتطلب دقة في المعلومات والاستخبارات لمحاربة ما يمكن تسميته دولة الظل لـ(داعش)». وحول السبل الكفيلة بإنهائها قال الهاشمي إن «ذلك يتوقف على إنجاز المصالحة المجتمعية بشكل حقيقي واستكمال مستلزمات العدالة الانتقالية والبحث عن أسباب ظهورها وتمكنها في عدد من المناطق والمحافظات».

وعلى صعيد متصل، أعلنت قوات الحشد الشعبي أنها قتلت عشرة انتحاريين من تنظيم داعش كانوا مختبئين في نفق قرب كركوك. وأكدت فصائل الحشد الشعبي في بيان أن «قوات اللواء السادس عشر في الحشد عثرت على نفق في وادي شالخ العيد بناحية الرشاد، وقتلت عشرة انتحاريين بداخله». ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن البيان أنه بناء على معلومات استخبارية، نفذت قوات الحشد الشعبي عملية تمشيط عثرت خلالها على نفق أرضي ومخازن عتاد تحوي أسلحة وأحزمة ناسفة داخل النفق. واستعادت القوات العراقية ناحية الرشاد من تنظيم داعش في الثاني من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

وبالتزامن مع الإعلان عن نهاية الحرب ضد «داعش»، وتوقع إعلان اليوم الأحد الاحتفال بالنصر رسميا، فقد أعلنت وزارة الخارجية أن العراق طوى صفحة الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة الذي فرض على العراق عام 1990 إثر غزوه للكويت آنذاك. وقالت الخارجية في بيان لها إن «جهود الوزارة تكللت بإصدار قرار من مجلس الأمن بخروج العراق من الفصل السابع في برنامج النفط مقابل الغذاء بعد استكماله جميع الالتزامات الخاصة بالبرنامج». وطبقا للبيان فإن نص القرار الصادر عن الأمم المتحدة هو «استكمال لجهود وزارة خارجية جمهورية العراق في إنهاء ملفات العراق في مجلس الأمن والموروثة من حقبة النظام السابق والصادرة بموجب قرارات وفق الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة، فقد عملت هذه الوزارة، ومن خلال ممثليتنا في نيويورك، على إجراء مشاورات مع الولايات المتحدة وباقي الدول الأعضاء من أجل إصدار القرار (2390) 2017 الذي اعتمده مجلس الأمن بالإجماع بتاريخ 8/ 12/ 2017، الذي خلَص فيه مجلس الأمن إلى أن الطرفين (العراق والأمم المتحدة) قد نفذا تنفيذاً تاماً التدابير المفروضة وفق أحكام الفصل السابع بموجب القرارين (1958) 2010، والقرار (2335) 2016».

وفي هذا السياق، أكد الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية العراقية الدكتور أحمد محجوب في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن «العراق كانت قد صدرت عليه ثلاثة قرارات ضمن طائلة البند السابع وفي عام 2010 تمكن العراق من إنجاز أحد تلك القرارات وجزء كبير من القرار المتعلق بالنفط مقابل الغذاء حيث لم يتم استكماله بالكامل»، مبينا أن «القرار الذي صدر أول من أمس هو استكمال للقرار الخاص بالنفط مقابل الغذاء وبالتالي تمكنا من الخلاص من هذا القرار». وأوضح أن «ما تبقى هي قضية ديون الكويت حيث نعمل الآن على تحويلها إلى ملف ثنائي حتى نتخلص نهائيا من آثار هذا الفصل».





رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي يتحدث في مؤتمر صحافي ببغداد أمس (أ.ب)

أنباء عن توجه بغداد لإقامة بديل دولي لهما في كركوك

لا أمل في فتح مطاري أربيل والسليمانية قريباً

السليمانية: شيرزاد شيخاني

تستمر الإجراءات العقابية من قبل الحكومة الاتحادية في بغداد ضد إقليم كردستان، من ضمنها غلق مطاري أربيل والسليمانية بوجه الرحلات الخارجية مما كبد الإقليم، حسب مسؤولي المطارين، خسائر فادحة تقدر بما يقرب من نصف مليون دولار يومياً، وهذا عائد جيد يساعد على تخفيف حدة الأزمة المالية التي تعصف بكردستان منذ أحداث 16 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، والتي أعادت السلطة الاتحادية إلى المناطق المتنازع عليها.

ومضى شهران على غلق المطارين في وقت أكد فيه مدير مطار السليمانية طاهر عبد الله «أن السلطات المختصة بالإقليم فقدت الأمل بحل الأزمة، حيث لم يعد هناك أي دور لسلطة الطيران المدني العراقية في الأزمة، لأن الصلاحية حصرت برئيس الوزراء حيدر العبادي الذي يملك وحده قرار فتح المطارين». ونفى عبد الله في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن تكون هناك أي إشارات مطمئنة بفتح المطارين، مؤكداً أن «ما يروج حالياً بفتح المطارات بنهاية الشهر الحالي لا تعدو سوى إشاعات لا أساس لها من الصحة، فليس هناك أي توجيه أو قرار أو حتى اتصال بيننا وبين سلطة الطيران العراقية بهذا الشأن، وبالتالي ليس هناك أي أمل بفتح مطاراتنا في القريب العاجل».

تأكيدات مدير مطار السليمانية تعزز من شكوك مصادر سياسية كردية حول نوايا الحكومة الاتحادية بإصدار قرارها الأخير بإنشاء مطار مدني في كركوك، ما يثير المخاوف من تحويل ذلك المطار إلى مطار دولي، مقابل الإبقاء على مطاري أربيل والسليمانية فقط للرحلات الداخلية، وانتزاع صفة الدولية عنهما، ولذلك فإن السلطات هنا تكاد تفقد الأمل بعودة الرحلات الدولية إلى مطاريها، والتي شملت في الفترة الأخيرة حتى الرحلات الإنسانية، وهذا ما أكده مدير مطار السليمانية بقوله: «نعم حتى الرحلات الإنسانية ممنوعة في المطارين، وتحتاج إلى موافقة رئيس الوزراء العراقي، فهناك مرضى يحتاجون إلى السفر للخارج لتلقي العلاجات، وكذلك الجرحى من قوات البيشمركة، ولكن السلطات الاتحادية ترفض أي تصريح بتلك الرحلات».

وبسؤاله عما راج في الأيام الماضية من عرض قدمته الحكومة الاتحادية بفتح مطار السليمانية أمام الرحلات الجوية مقابل استمرار غلق مطار أربيل، وأن نائب رئيس الوزراء في حكومة الإقليم، قباد طالباني، رفض مثل هذا العرض، قال مدير مطار السليمانية: «لا علم لي بهذا العرض، فصلاحية السماح بالرحلات لم تعد حتى بيد سلطة الطيران المدنية العراقية، بل أصبحت حصرية برئيس الوزراء الاتحادي حيدر العبادي، ومن دون موافقته لن يكون هناك أي قرار بفتح المطارات في الإقليم».

وحول وجود أي اتصالات بين وزارتي الاتصالات العراقية والإقليمية، قال عبد الله: «هناك دعوات كثيرة من سلطات الإقليم للبدء بالتفاوض لحل المشكلات العالقة، ولكن حتى الآن لم تتلق حكومة الإقليم موافقة الطرف الآخر، ولذلك لم يستجد أي شيء بهذا الصدد، وشخصياً لا أرى أي تطور إيجابي في هذا المسار».

وبحسب مصادر في المطارين، فإن نسبة المسافرين عبرهما قد انخفض بشكل ملحوظ، وبنسبة 72 في المائة، ففي مطار أربيل الدولي كانت الرحلات الجوية في الأعوام الماضية تتراوح بين 50 - 60 رحلة يومية لكنه انخفض الآن إلى 5 - 6 رحلات داخلية فقط، وكان عدد المسافرين عبر مطار السليمانية يقدر بألف وخمسمائة مسافر انخفض بدوره إلى 350 مسافراً فقط، وهذا الانخفاض الملحوظ كبد مالية الإقليم خسائر تقدر بـ400 ألف دولار يومياً. وبالمقارنة مع عدد الرحلات التي انطلقت من مطاري أربيل والسليمانية، فقد كان عدد الرحلات في مطار أربيل عام 2016 بلغ 13 ألفاً و883 رحلة جوية، وفي مطار السليمانية بلغ العدد 5 آلاف و89 رحلة، ويشكل العدد نسبة 33 في المائة من مجموع الرحلات الجوية المنطلقة من العراق.

يذكر أن السلطة الاتحادية في بغداد، وبناءً على مجموعة قرارات صدرت عن مجلس النواب العراقي، أغلقت مطاري أربيل والسليمانية الدوليين بوجه الرحلات الجوية في 29 - 9 – 2017 كإجراء عقابي للإقليم جراء قيام السلطات فيه بتنظيم استفتاء الانفصال عن العراق، وهو الاستفتاء الذي قضت المحكمة الاتحادية ببطلانه من الناحية الدستورية ورفع الآثار المترتبة عنه.

طالبوا بتشكيل لجنة في الأمم المتحدة ومجلس الأمن ● الجبير: ندعو أميركا إلى التراجع عن قرارها

وزراء الخارجية العرب يرفضون بالإجماع قرار ترمب لتعارضه مع القانون الدولي

القاهرة: سوسن أبو حسين

بدأت، مساء أمس، بمقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية في القاهرة أعمال الاجتماع الطارئ لوزراء الخارجية العرب برئاسة محمود علي يوسف، وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي بجيبوتي، الذي ترأس بلاده الدورة الحالية لمجلس الجامعة، ومشاركة واسعة من وزراء الخارجية العرب، وبحضور الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط.

وشارك في الاجتماع 17 وزيرا للخارجية والدولة للشؤون الخارجية، إلى جانب وكيل وزارة الخارجية الليبية، فيما مثل باقي الدول المندوبون الدائمون لكل من البحرين وتونس، وجمهورية جزر القمر المتحدة، وذلك من بين 21 دولة أعضاء بالجامعة، بينما يبقى مقعد سوريا مجمدا منذ عام 2012.

وجاء الاجتماع بناء على طلب من فلسطين والأردن، وأيدته عدة دول عربية للنظر في التطورات الخاصة بالقدس في ضوء إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترمب الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل ونقل السفارة الأميركية إليها.

واتفق وزراء الخارجية العرب بالإجماع، أمس، على رفض قرار الرئيس الأميركي، وتشكيل لجنة وزارية عربية تتحرك في الأمم المتحدة ومجلس الأمن. وفي هذا السياق قال وزير الخارجية السعودي، عادل الجبير، إن المملكة تعتبر وعد ترمب استفزازا لمشاعر المسلمين، مؤكدا استنكار السعودية هذه الخطوة، التي وصفها بأنها انتهاك لقرارات الشرعية الدولية. ودعا أميركا إلى التراجع عن قرارها، والعمل على تمكين الشعب الفلسطيني من حقوقه.

من جهته، دعا الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط «كل الشعوب المُحبة للسلام لأن ترفع صوتها صريحا برفض قرار الرئيس الأميركي القاضي بالاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل». وقال أبو الغيط، في كلمته أمام الاجتماع الطارئ لوزراء الخارجية العرب بمقر الجامعة العربية مساء أمس السبت، إن «الرد العملي على هذا القرار المُجحف وغير القانوني ينبغي أن يكون هو الاعتراف بالدولة الفلسطينية المُستقلة، وعاصمتها القدس الشرقية».

وأضاف أبو الغيط: «أحث الدول التي لم تعترف بعد بالدولة الفلسطينية القيام بذلك في أقرب فرصة، فهذا الاعتراف يكتسب اليوم أهمية أكثر من أي وقت مضى، سواء في دعم الموقف الفلسطيني، أو من باب الانتصار للشرعية الدولية التي انتهكها القرار الأميركي»، مشددا على أن قرار الإدارة الأميركية «مستنكر ومرفوض، ولا يمكن تبريره تحت أي ذريعة أو بأي منطق، وهو مخالف للقانون الدولي... والقرار الأميركي باعتبار القدس عاصمة لإسرائيل يقوض الثقة العربية في الولايات المتحدة بصفتها راعية لعملية السلام».

وأوضح أبو الغيط، أن قرار نقل سفارة الولايات المتحدة إلى القدس قرارٌ «مُستنكر ولا يُمكن تبريره تحت أي ذريعة، أو بأي منطق. إنه قرار خطير في تبعاته، سيئ في مضمونه وشكله، ومُجحِفُ بالحقوق العربية، ومخالفٌ للقانون الدولي وللقرارات الأممية... إنه قرارٌ يُدين الدولة التي اتخذته، والإدارة التي مررته، ويضع علامة استفهام حول دورها ومدى التزامها بتعزيز السلام والاستقرار في المنطقة، بل في العالم بأسره».

كما شدد أبو الغيط على أن الموقف من قضية القدس «يجب أن يظل معيارا حاكما في علاقة الدول العربية بالدول الأخرى... ولذلك فإننا نتطلع إلى التزام جميع الدول بعدم نقل سفاراتها إلى مدينة القدس المحتلة».

واختتم الأمين العام للجامعة العربية بالتشديد على أن «العرب لم يتركوا بابا للسلام العادل إلا طرقوه، ولم يجدوا سبيلا إلى التفاوض إلا سلكوه... وهذا الجور على مبادئ التسوية من جانب الراعي الرئيسي، الذي يُفترض فيه الحياد، يدعونا إلى مراجعة مواقفنا، وإعادة حساباتنا.. وهذه اللحظة تقتضي منا جميعا التفكير في البدائل المُتاحة أمامنا بعقل مفتوح وحساب دقيق للمكاسب والخسائر المحتملة».

من جهته، اعتبر وزير خارجية فلسطين، رياض المالكي، قرار الرئيس الأميركي أفضل «مكافأة للاستعمار». وقال، خلال كلمته أمام الاجتماع الطارئ لوزراء الخارجية العرب، إنَّ القرار الأميركي بشأن القدس اعتداء على القانون الدولي وحقوق الشعب الفلسطيني، موضحا أنّ قرار ترمب يجرد الولايات المتحدة من أهليتها في صنع السلام في المنطقة.

بدوره، قال وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي: «إننا نحث المجتمع الدولي ومؤسساته على الاعتراف بالدولة الفلسطينية بشكل رسمي، ونحن بحاجة إلى التحرك مع المجتمع الدولي لتأكيد بطلان القرار الأميركي، الذي تجب مواجهته بفعل عربي مؤثر وقادر. كما نرفض اعتراف الولايات المتحدة بالقدس عاصمة لإسرائيل، والمس بهوية القدس، وتهجير أهلها جريمة تتطلب إدانة دولية»، مشددا على أنه لا استقرار أو أمن في المنطقة إذا لم يشعر به الفلسطينيون.

وقبيل الاجتماع الرسمي لوزراء الخارجية ارتفعت أمس وتيرة التحركات واللقاءات وحالة الغضب العربي داخل أروقة الجامعة العربية، وخلال اللقاءات الثنائية التي أعرب فيها الجميع عن الرفض التام لقرار الرئيس الأميركي دونالد ترمب، وعدم الاعتراف به، والتأييد التام للمطالب الفلسطينية، ومن بينها الذهاب إلى مجلس الأمن لتقديم شكوى ضد الرئيس الأميركي، وكذلك اللجوء إلى جلسة عاجلة في الجمعية العامة للأمم المتحدة، لحماية القرارات الشرعية التي صدرت بشأن القدس، واعتبار القدس الشرقية عاصمة لدولة فلسطين.

ووضعت لجنة مبادرة السلام العربية، التي عقدت اجتماعا طارئا مساء أمس، برئاسة الأردن، خطة تحرك للنظر في التطورات الخاصة بالقدس. وجاء اجتماع لجنة مبادرة السلام العربية قبيل الاجتماع غير العادي لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى وزراء الخارجية العرب، للنظر في تداعيات الخطوة الأميركية بشأن القدس، وبحث اللقاء النتائج المدمرة التي ستترتب على اعتراف الولايات المتحدة بالقدس عاصمة لإسرائيل، ونقل سفارتها من تل أبيب إلى القدس.

وأطلع رياض المالكي، وزير الخارجية الفلسطيني، أمس، الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط على آخر التطورات على الساحة الفلسطينية، بعد إعلان الرئيس الأميركي اعتراف بلاده بالقدس عاصمة لإسرائيل. ودعا إلى مواصلة الجهود والمساعي للتصدي لتداعياته الخطيرة.

كما عُقد لقاء ثنائي بين وزير الخارجية المصري ونظيره الأردني أيمن الصفدي قبيل بدء أعمال الاجتماع الوزاري الطارئ لجامعة الدول العربية، بحثا فيه مستجدات القضية الفلسطينية. وأوضح المستشار أحمد أبو زيد، المتحدث الرسمي باسم الخارجية المصرية، أن اللقاء تناول تأثيرات القرار الأميركي وتداعياته المحتملة على مستقبل عملية السلام، والتطورات التي شهدتها الساحة الفلسطينية مؤخراً، فضلا عن تبادل الرؤى وتنسيق المواقف بين البلدين، مشددا على أن الوزيرين اتفقا على تكثيف التشاور والتنسيق خلال الفترة المقبلة ثنائيا وفي المحافل الدولية، وبذل كل الجهود من أجل دعم القضية الفلسطينية، وصولا إلى إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية.

من اجتماع وزراء الخارجية العرب في القاهرة أمس (رويترز)

تواصل المظاهرات والتصريحات الغاضبة ضد قرار ترمب لليوم الثالث

السلطة ترفض تهديدات أميركا وتبحث عن راع بديل لواشنطن

رام الله: كفاح زبون
القاهرة: محمد نبيل حلمي
لندن: «الشرق الأوسط»

رفضت الرئاسة الفلسطينية تحذيرات البيت الأبيض المتعلقة بإلغاء لقاء الرئيس الفلسطيني محمود عباس مع نائب الرئيس الأميركي مايك بنس في بيت لحم بالضفة الغربية، الذي كان مقرراً في الـ19 من الشهر الحالي، وأعلنت أن اللقاء لن يتم.

وجاء ذلك في وقت قال فيه مسؤولون فلسطينيون، بينهم وزير الخارجية رياض المالكي، وعضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير أحمد مجدلاني، إن السلطة ستبحث عن بديل للولايات المتحدة من أجل رعاية عملية السلام، في تصعيد كبير من شأنه تأزيم العلاقات أكثر مع الولايات المتحدة.

بدوره، أكد مجدي الخالدي مستشار الرئيس للشؤون الدبلوماسية أن أبو مازن لن يستقبل بنس، مشدداً على أن المسألة «أكبر من مجرد لقاء لأن الولايات المتحدة اجتازت بقراراتها المتعلقة بالقدس خطوطاً حمراء ما كان يجب أن تجتازها». ورفض الخالدي التحذيرات الأميركية من تبعات إلغاء هذا اللقاء، بقوله: «شعبنا وقيادته يرفضان أي تهديد من أي مصدر كان».

وفي حين أعربت السلطة الفلسطينية عن أنها تبحث الآن عن بديل يقوم بدور الولايات المتحدة، قال وزير الخارجية رياض المالكي أمس إنه «لا نية للانسحاب من عملية السلام، ولكن السلطة لن تقبل أن تستمرّ واشنطن في دورها راعية لعملية السلام»، كاشفاً عن حملة دبلوماسية مكثفة ستقوم بها القيادة الفلسطينية في روسيا والصين والاتحاد الأوروبي من أجل البحث عن بديل لدعم عملية السلام بطريقة تستند إلى القرارات التي صدرت عن الأمم المتحدة.

ووصف المالكي، في مؤتمر صحافي لاحق عقد قبيل انعقاد مجلس وزراء الخارجية العرب في القاهرة، قرار الولايات المتحدة بأنه غير قانوني وغير شرعي، «ويظهر مدى تحيزها وعدوانها، وأنها قد وضعت نفسها كطرف في النزاع، وليس وسيطاً»، مشدداً على أن «كل الخيارات مفتوحة أمام القيادة الفلسطينية للتعاطي مع الخطوات الأميركية. وقرار ترمب يجرد أميركا من أهليتها للعب دور الوسيط في عملية السلام، وهي بذلك استثنت نفسها بألا يكون لها أي دور في عملية السلام بالمنطقة، بما فيه دورها في اللجنة الرباعية».

وفي غضون ذلك، استمرت المظاهرات في الأراضي الفلسطينية والعواصم العربية والإسلامية والأوروبية لليوم الثالث على التوالي، تنديداً بقرار الرئيس الأميركي دونالد ترمب الذي دعا إلى «الهدوء والاعتدال»، بعد أن تسبب قراره الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل في أعمال عنف أدت إلى مقتل شخصين، وإصابة أكثر من 750 آخرين بجروح، فيما رحب الرئيس الفلسطيني محمود عباس بـ«الإجماع الدولي الكبير» ضد القرار الأميركي خلال جلسة مجلس الأمن الدولي التي عقدت مساء أول من أمس لمناقشة القرار الأميركي.

كما توالت، أمس، ردود الأفعال الغاضبة من القرار الأميركي داخل عدة دول عربية وأوروبية.

ففي مصر، أحيطت الزيارة المرتقبة لنائب الرئيس الأميركي مايك بنس إلى القاهرة بأجواء مقاطعة من المؤسسة الدينية الرسمية في مصر. وبعد أقل من 24 ساعة على إعلان الإمام الأكبر شيخ الأزهر أحمد الطيب، أول من أمس، رفض لقاء بنس، قالت الكنيسة الأرثوذوكسية، أمس، إن بطريرك الأقباط البابا تواضروس الثاني لن يستقبل هو الآخر المسؤول الأميركي.

بدوره، بدأ «الأزهر الشريف»، أمس، الاجتماعات النهائية للتحضير لـ«المؤتمر العالمي لنصرة القدس» الذي أعلن الطيب تنظيمه لرفض «القرارات الأميركية الباطلة بحق القدس المحتلة، وبحث اتخاذ خطوات عملية لدعم الهوية العربية والفلسطينية للمدينة المقدسة».

وقال الأزهر، أمس، إن المؤتمر سيعقد في يناير (كانون الثاني) المقبل، بالاشتراك مع مجلس حكماء المسلمين. ومن جهته، قال الشيخ خالد بن أحمد بن محمد آل خليفة، وزير خارجية البحرين، أمس، إن قرار الرئيس الأميركي سوف يهدد عملية السلام، معرباً عن ثقته في التزام الولايات المتحدة بأمن واستقرار المنطقة، مشدداً على أن قرار الاعتراف بالقدس كعاصمة لإسرائيل سيهدد عملية السلام في الشرق الأوسط، ويعطل جميع المبادرات والمفاوضات للتوصل إلى الحل النهائي المأمول، ويعد مخالفة واضحة للقرارات الدولية التي تؤكد على الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني، وعدم المساس بها، وعلى أن القدس الشرقية هي أرض محتلة يجب إنهاء احتلالها.

ومن جانبه، قال أنور قرقاش، وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية، أمس، إن قرار الرئيس الأميركي يعد بمثابة هدية للتطرف، موضحاً أن المتطرفين والمتشددين سيستخدمون ذلك لتصعيد لغة الكراهية.

وفي السياق ذاته، بحث الرئيس التركي رجب طيب إردوغان مع نظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون، أمس، التطورات الأخيرة في مدينة القدس الفلسطينية. ونقلت وكالة الأنباء التركية (الأناضول) عن مصادر في رئاسة الجمهورية التركية أن الرئيسين أكدا خلال محادثة هاتفية أن اعتراف الإدارة الأميركية بالقدس عاصمة لإسرائيل يبعث على القلق بالنسبة إلى المنطقة، موضحة أن إردوغان قال لماكرون إن حماية القدسية والوضع التاريخي للقدس مسؤولية الإنسانية جمعاء، وأن الخطوة الأميركية ستكون لها انعكاسات سلبية على جميع دول المنطقة، بما فيها إسرائيل.

وبحسب المصادر ذاتها، فإن إردوغان شدد على أهمية صدور موقف مسؤول من دول الاتحاد الأوروبي بشأن القضية الحساسة.

وأكد الرئيسان أنهما سيواصلان القيام بالمبادرات لكي تعيد الولايات المتحدة النظر في قرارها، وتتراجع عن تطبيقه. كما اعتبر الرئيس التركي أن إسرائيل «دولة احتلال» تلجأ إلى «الترهيب»، مؤكداً أن أنقرة لن تعترف بالقرار الأميركي بشأن اعتبار القدس عاصمة لإسرائيل.

وبدورها، انتقدت كوريا الشمالية، أمس، قرار الرئيس الأميركي، إذ قال متحدث باسم وزارة الشؤون الخارجية الكورية الشمالية إن قرار ترمب يستحق غضباً دولياً، ويستحق بشكل كبير إدانة دولية ورفضاً، إذ إنه يعتبر تحدياً صريحاً، وإهانة للشرعية الدولية وللإرادة الجماعية للمجتمع الدولي.

أما في فرنسا، فقد تظاهر مئات الأشخاص، أمس، رفضاً لاعتراف الولايات المتحدة بالقدس عاصمة لإسرائيل، ولزيارة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو يوم الأحد لباريس.

النقابات تقاطع مسؤولين ومنتجات أميركية... وإسرائيل تدعو للتهدئة

مقتل فلسطينيَين في غزة... والفصائل تتوعد بتحويل المواجهات إلى انتفاضة

رام الله: «الشرق الأوسط»

تصاعد التوتر في قطاع غزة بعدما قتلت إسرائيل اثنين من عناصر حركة حماس في قصف استهدف مواقع تابعة للحركة، رداً على إطلاق صواريخ من القطاع تجاه مستوطنات قريبة.

وهددت إسرائيل حركة حماس بأن استمرار إطلاق الصواريخ من قطاع غزة سيترتب عليه رد «قاس ومؤلم»، وردت الحركة الإسلامية بأن على إسرائيل أن تتحمل نتيجة جرائمها.

وكان الجيش الإسرائيلي قد هاجم مواقع عدة في قطاع غزة؛ رداً على صواريخ أطلقت أول من أمس من القطاع، مخلفا وراءه شهيدين وإصابات عدة.

وقال الجيش، إن طائراته «استهدفت أربع منشآت تابعة لتنظيم حماس في قطاع غزة: وهي موقعان لصنع السلاح ومخزن للأسلحة ومجمع عسكري»؛ وذلك رداً على إطلاق ثلاثة صواريخ على الأقل من القطاع الذي تسيطر عليه حماس.

ونعت حماس أمس اثنين من مقاتليها، وحثت الفلسطينيين على مواصلة المواجهة مع القوات الإسرائيلية. كما تبادلت مع إسرائيل الاتهامات والتهديدات؛ وهو ما أشعل مخاوف من احتمال تفجر مواجهة جديدة في غزة.

وقال يؤاف مردخاي، منسق الأنشطة في الحكومة الإسرائيلية، أمس: إن استمرار إطلاق الصواريخ من قطاع غزة سيترتب عليه رد قاس ومؤلم، متهماً جهات وصفها بـ«اللامسؤولة» بأنها تستدرج القطاع إلى التصعيد ليكون سكان غزة هم من يدفعون الثمن.

ودعا مردخاي الفصائل الفلسطينية في القطاع إلى عدم اختبار قوة الجيش، موجهاً رسالة إلى سكان القطاع «يا سكان غزة ألا تدركون أن عناصر إرهابية غير مسؤولة تستدرجكم للتصعيد قبيل الشتاء وحين يزداد الضيق شدة».

وحمّل مردخاي حماس المسؤولية عما يحدث في القطاع، فردت الحركة الإسلامية بتحميل الاحتلال تبعات ونتائج التصعيد الإسرائيلي الأخير والخطير ضد غزة، واستهداف المدنيين والمؤسسات؛ إذ قال فوزي برهوم، الناطق باسم الحركة: إن «استهداف الاحتلال وقصفه المدنيين والمؤسسات ومواقع المقاومة في الضفة وغزة بشكل متعمد جريمة إضافية، تضاف إلى جرائمه وانتهاكاته بحق الشعب الفلسطيني»، وعدّ ذلك «تجرؤاً على الدم الفلسطيني نتيجة الغطاء، والدعم الأميركي اللامحدود لهذه الجرائم والانتهاكات».

وشدد برهوم على أن هذا التصعيد «لن يفت من عضد شعبنا وإرادته ومقاومته، وانتفاضته المباركة لنصرة القدس والدفاع عنها، وإفشال كل المخططات التي تستهدف حقوقه ومقدساته». ومع القصف الأخير، ارتفع عدد الفلسطينيين الذين قضوا منذ تفجر المواجهات يوم الخميس، احتجاجاً على قرار الرئيس الأميركي دونالد ترمب الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، إلى أربعة أشخاص ومئات الجرحى والمصابين.

واستمرت المواجهات في الضفة الغربية وقطاع غزة، أمس، واشتبك الفلسطينيون مع القوات الإسرائيلية عند نقاط التماس في بيت لحم ورام الله والخليل ومناطق أخرى، وعند السياج الحدودي في قطاع غزة. وخلال المواجهات رشق الفلسطينيون القوات الإسرائيلية بالحجارة والزجاجات، وأشعلوا الإطارات، فردت القوات الإسرائيلية بالرصاص وقنابل الغاز والصوت، ومواد ذات رائحة كريهة. وقد سجلت أعنف المواجهات في مدينة القدس، التي شهدت اعتداءات عنيفة من قبل الشرطة الإسرائيلية تجاه المتظاهرين بما في ذلك النساء.

وقمعت قوات الاحتلال الإسرائيلي بمساندة فرق الخيالة، مسيرات عدة في مدينة القدس، استخدمت خلالها الرصاص وقنابل الغاز والهروات، واعتقلت نحو 10 فلسطينيين، بينهم نساء.

وقالت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، إن طواقمها تعاملت مع 92 إصابة في الضفة وقطاع غزة أمس، مؤكدة عشرات الإصابات في الضفة الغربية، بما فيها القدس، وغزة التي أصيب فيها عشرة مواطنين بالرصاص الحي، و22 بحالات اختناق بالغاز المسيل للدموع.

وجاءت المواجهات في ظل دعوات فصائل فلسطينية، بينها فتح وحماس، وآخرون لتصعيد المواجهات الشعبية وتحويلها إلى انتفاضة.

وأكدت أقاليم حركة فتح في الضفة الغربية، أمس، على استمرار التصعيد ضد الاحتلال، وتوسيع رقعة المواجهات معه ومع مستوطنيه.

ونادت باعتبار الأيام المقبلة أيام غضب، داعية الكنائس لأداء الصلوات اليوم (الأحد) وقرع أجراس الكنائس، وتحويل الجمعة المقبل يوماً للمواجهة الشاملة.

وأكدت فتح في بيان على استمرار التصعيد وتوسيع رقعة المواجهة والاشتباك على نقاط التماس كافة، والاحتكاك والحواجز والطرق الالتفافية، ورفع حالة التضامن بين كل فئات الشعب بهدف تحقيق أهدافه الوطنية، مشددة على أنها ترفض رفضاً قاطعاً استقبال نائب الرئيس الأميركي مايك بنس، وتعتبره شخصية غير مرغوب فيها، كما تعتبر كل الدبلوماسيين والموظفين الأميركيين غير مرحب بهم في أراضي الدولة الفلسطينية حتى العودة عن القرار الأميركي.

كما دعت فتح إلى الاصطفاف والوقوف في وجه كل الأصوات النشاز التي تدعو إلى التطبيع مع دولة الاحتلال، داعية الشعب الفلسطيني والأمتين العربية والإسلامية إلى الخروج بمسيرات في المدن والعواصم العربية والإسلامية كافة يوم الأربعاء المقبل، تزامناً مع انعقاد مؤتمر القمة الإسلامي في إسطنبول، وطالبت الحركة المؤتمرين باتخاذ قرارات تستجيب لحجم التحديات والأخطار التي تحيط بالقضية الفلسطينية وبالقدس العاصمة.

وبشكل فوري، أعلنت لجان المخيمات الفلسطينية في الضفة الغربية رفضها استقبال والتعامل مع أي مسؤول في وكالة غوث وتشغيل اللاجئين (الأونروا)، ممن يحملون الجنسية الأميركية، رداً على قرار الرئيس الأميركي الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل ونقل سفارة بلاده إليها. كما أعلنت نقابة الأطباء مقاطعة الأدوية الأميركية. في حين تتصاعد دعوات فصائلية ونقابية في الأراضي الفلسطينية لمقاطعة كل ما هو أميركي؛ حتى يتراجع الرئيس الأميركي عن خطوته.

أطفال يعاينون دماراً الحقته غارات إسرائيلية بموقع لـ«حماس» في بيت لاهيا بقطاع غزة أمس (إ.ب.أ)





رئيس «حكومة الثورة» قال لـ الشرق الأوسط: عقبات أمام دور لسيف القذافي... ووجود السراج في طرابلس مرهون بدفعه رواتب الميليشيات

محمود جبريل: الإسلام السياسي سرق حلم الليبيين وحوّل الانتفاضة إلى فوضى

«هل تكون الثالثة ثابتة؟». سؤال لا بد أنه يتبادر إلى ذهن الدكتور محمود جبريل وهو يستعد، كما يبدو، لخوض غمار المنافسات الانتخابية من جديد في ليبيا. فما يضمن أن تحالف القوى الوطنية الذي يقوده سيُسمح له بالوصول إلى السلطة لو فاز في الاقتراع المقبل، بعدما «سُرق الحلم»، كما يقول، في الاقتراعين السابقين عامي 2012 و2014؟ سؤال مشروع بلا شك.

في حوار أجرته معه «الشرق الأوسط» في لندن، يطالب الدكتور جبريل بتعهدات مسبقة من كل القوى السياسية وأيضاً المسلحة، سواء كانت تابعة للمؤسسة العسكرية أو لميليشيات، باحترام نتائج الانتخابات، قبل إجرائها. وهو يتهم صراحة «قوى الإسلام السياسي» بأنها أبطلت، بقوة السلاح، فوز تحالف القوى الوطنية في الانتخابات الماضية، قائلاً إن تضييع تلك الفرصة أضاع فرصة تحويل «انتفاضة 17 فبراير (شباط)» إلى مناسبة لبناء دولة.

يتحدث الدكتور جبريل الذي قاد المكتب التنفيذي المؤقت (حكومة الثوار) خلال «انتفاضة فبراير» ضد حكم العقيد معمر القذافي، عن تفاصيل زيارته الأخيرة لطرابلس بعد انقطاع استمر سنوات، ويقول إنه لبّى دعوة وجهتها إليه «كتيبة النواصي» وهي مجموعة مسلحة تنشط في سوق الجمعة (شرق طرابلس). ويعترف بأنه لم ينسّق مع حكومة الوفاق الوطني برئاسة فائز السراج خلال هذه الزيارة إلى مدينة يُفترض أنها خاضعة لسيطرتها. يقول إن «النواصي» أيّدت في البداية حكومة السراج لكنها تراجعت عن ذلك نتيجة «الأداء المخزي والفاشل» لها. ويعتبر أن الكتائب المسلحة التي تعلن ارتباطها بحكومة الوفاق تعلن ذلك فقط لأنها تتلقى رواتبها منها، قائلاً إن السراج لا يمكن أن يبقى لحظة في طرابلس إذا سحبت الميليشيات المسلحة الغطاء عنه.

يشيد جبريل بجهود الجيش الوطني الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر في التصدي للجماعات المتشددة في الشرق الليبي. ورغم انفتاحه على أنصار النظام السابق، يقول جبريل إن عقبات قانونية تحول أمام لعب سيف الإسلام، نجل العقيد القذافي، دوراً أساسياً في مستقبل ليبيا، قائلاً إن سيف ما زال مطلوباً للمحكمة الجنائية الدولية و«القانون الدولي يسمو على القانون المحلي الليبي». ويحذّر جبريل من خطر «توطين» ملايين الأفارقة في ليبيا، مشيراً إلى أن هذه الفكرة مطروحة أوروبياً في إطار التصدي لموجة المهاجرين إلى القارة العجوز. وهنا نص الحوار:

لندن: كميل الطويل

● لماذا كان هذا الانقطاع الطويل عن زيارة ليبيا ولماذا الزيارة المفاجئة؟

- لم يكن الانقطاع خياراً بل كان اضطراراً، فبعد عملية «فجر ليبيا» (في صيف 2014) أصبح هناك تهديد أمني حقيقي تُرجم في حرق مقرات تحالف القوى الوطنية في طرابلس والعبث بملفات أعضائه. لم يقتصر ذلك على طرابلس بل امتد ليشمل غالبية مدن المنطقة الغربية. قام بذلك من يسمّون أنفسهم «تنسيقية العزل السياسي»، وهم مجموعات محسوبة على الإسلام السياسي كانت تسمي نفسها في البرلمان «كتلة الوفاء للشهداء». ما حصل كان انقلاباً حقيقياً على العملية الديمقراطية في ليبيا. حصل ذلك عام 2012 بعد الانتخابات الأولى (التي فاز فيها التحالف)، ثم تكرر عقب الانتخابات النيابية عام 2014. حصلت عملية «فجر ليبيا» وطُرد البرلمان (الجديد المنتخب) من طرابلس، وهُجّر أعضاء تحالف القوى الوطنية، وبعضهم تعرض لمضايقات وتنكيل وتوقيف. وبالتالي، ترْك طرابلس لم يكن خياراً بل نتيجة اضطرار.

في أغسطس (آب) الماضي، نظمنا ندوة دولية بمدينة الحمامات التونسية، وطرحنا مبادرة استغرق إعدادها نحو سنة كاملة من التشاور مع أطراف نسميها فاعلة على الأرض. بدأت تلوح في الأفق استجابة من بعض هذه الأطراف. فعلى مستوى التشكيلات المسلحة، جاءتنا استجابة من «كتيبة النواصي» وهي إحدى الكتائب الكبرى في طرابلس. أحبّوا مناقشة المبادرة وأبدوا استعداداً مبدئياً للخوض في تفاصيلها. وُجّهت دعوة فقبِلْتها وسافرتُ إلى طرابلس حيث مكثت يومين. كان النقاش رائعاً ومسؤولاً وترتبت عليه خطوات عملية وتشكلت لجنة تحضيرية ستجمع سياسيين وقادة تشكيلات مسلحة وبعض القوى الاجتماعية (الأعيان)، أي الشرائح الثلاث التي نعتقد أنها تمثّل القوى على أرض الواقع. وهذه القوى هي: الاجتماعية، والمسلحة، والسياسية، والتي كانت غائبة عن اتفاق الصخيرات. وبالتالي، فإننا نشعر بأن مبادرة غسان سلامة فيها تشابه كبير مع ما كنا ننادي به، لأنها حاولت أن تعكس توازن القوى الفعلي على الأرض والذي كان مغيّباً عن اتفاق الصخيرات.

إذاً، هذا باختصار سبب الغياب عن طرابلس وسبب العودة.

● ما وضع «كتيبة النواصي» حالياً وما مدى ارتباطها بحكومة فائز السراج؟

- «كتيبة النواصي» ناشطة في سوق الجمعة بطرابلس، وهم لا يُحسبون على الإسلام السياسي. أما بالنسبة إلى موقفهم من حكومة السراج، فهم دعموها في البداية باعتبارها حكومة وفاق، ولكن في ضوء الأداء المخزي والفاشل لهذه الحكومة باتت القوى كافة تبحث عن بديل. فقد اتضح أن ما قام به المجتمع الدولي من تنصيب لهذه الحكومة لم يكن الحل الأنسب. فالحكومة تتمتع بدعم الشرعية الدولية لكنها لا تتمتع بالدعم الوطني.

● لكن هذه هي الحكومة الفاعلة في طرابلس؟

- هي موجودة في طرابلس لكنها ليست فاعلة.

● هل تريد القول إنك عندما زرت طرابلس لم ترَ قوات حكومة السراج فيها؟ فمَن يحكم طرابلس إذاً؟

- الكتائب المسلحة، أي الميليشيات، هي التي تحكم.

● ولكن معظمها يُحسب على أنه موالٍ لحكومة السراج؟

- يأخذ رواتبه من حكومة السراج، فهذه الحكومة لا خيار أمامها إلا أن تُعطي (الأموال). وجودها في طرابلس مرهون باستمرارها في دفع رواتب هؤلاء الشباب (أعضاء الميليشيات).

● ألم تنسق بتاتاً مع حكومة السراج عندما زرت طرابلس؟

- لا إطلاقاً. تلقيت الدعوة من «كتيبة النواصي» وقبلت الدعوة، وذهبت. الفارق بين السلطة الرسمية والسلطة الفعلية، مع كل الاحترام للأخ فائز السراج وحكومته، هو أنه إن لم توافق الكتائب المسلحة على وجوده في طرابلس فلن يستطيع أن يبقى دقيقة واحدة فيها. هذا الأمر الواقع.

● وماذا عن الحرس الرئاسي؟

- الحرس الرئاسي مهمته حماية الرئاسة. إذا استطاع أن يحميها أكثر الله من خيره.

● يبدو أنك لا تريد تأييد حكومة السراج رغم الاعتراف الدولي بها والذي تَمثّل قبل أيام فقط في استقبال رئيس الولايات المتحدة دونالد ترمب للسراج. وحتى حكومة شرق ليبيا لديك أيضاً اعتراض عليها.

- لا يعنيني كثيراً أن ترمب استقبل هذا الطرف أو ذاك. أنا أدعم برنامج إنقاذ لهذا الوطن. عندما يتبنى السراج برنامج إنقاذ للوطن فسأدعمه. لكنني لا أدعم أشخاصاً، بل برامج. أدعم برنامجاً يُخرج الوطن من أزماته، وهذا البرنامج غير موجود حتى الآن. لو كان مطروحاً لما قدّم غسان سلامة مبادرته لتعديل اتفاق الصخيرات ومحاولة خلق

مسارات ثلاثة لمبادرة سلامة تسير بالتوازي لا بالتتالي

حكومة وحدة وطنية. ما فعله المجتمع الدولي هو أنه بدأ بحكومتين (حكومة عبد الله الثني في الشرق وحكومة خليفة الغويل في طرابلس) وأضاف إليهما ثالثة (حكومة السراج). بدل أن يوحّد الحكومات المتشرذمة، زاد الأمور تشظياً. أنا لا أدعم تشظي هذا الوطن ولا أدعم حكومات لا تمتلك الفعالية لتحكم. لا الحكومة في الشرق لديها الفاعلية، ولا حكومة السراج لديها الفاعلية، ولا ما سُمّي حكومة الإنقاذ (الغويل) لديها الفاعلية. فببساطة أدوات الحكم ليست في يدها. إنها حكومات لا تمتلك جيشاً ولا شرطة ولا قضاء ولا أدوات مالية. هي هياكل تفتقر إلى أدوات الفعل.

● ولكن أقرب هذه الحكومات إلى هذا التوصيف –أي الحكم الفعلي- هي حكومة الثني في الشرق. ألا تعتقد ذلك؟

لا مشكلة شخصية مع حفتر لكن لا إنجازات لحكومة الشرق

- حكومة الثني عيّنها البرلمان، ولذلك عندها شرعية برلمانية، ولكن شرعية الأداء وشرعية الإنجاز مفقودة. ليس لأيٍّ من الحكومات الثلاث شرعية حقيقية في وعي المواطن وفي يقينه. الشرعية لدى المواطن ترتبط بالقدرة على الإنجاز. عندما يقف المواطن أمام المصارف طوال يومين ليقبض ما يعادل 200 دولار فقط في الشهر، وعندما تنقطع عنه الكهرباء بين 10 و15 ساعة يومياً، وعندما لا تصله المياه، وعندما يكون الأمن مفقوداً، فأيُّ شرعية يمكن أن يعطيها المواطن لأي حكومة؟

محمود جبريل خلال المقابلة مع «الشرق الأوسط» في لندن (تصوير: كميل الطويل)

● هل تتوقع أن كل هذه الأطراف التي تتنازع على السلطة ستقبل المبادرة التي تطرحها؟

- أتوقع أن ينخرطوا في حوار جاد حولها. وعندما ينتهي هذا الحوار بالإضافة والحذف والتعديل تصبح مبادرة جامعة وليست مبادرة التحالف الوطني فقط. هدف المبادرة في الأساس التغلب على معوقات قيام الدولة الليبية. خطأ اتفاق الصخيرات أنه افترض أن هناك دولة لديها سلطة وكان برناردينو ليون (المبعوث الدولي السابق) يسعى إلى تقسيم هذه السلطة ما بين القوى المتصارعة، ناسياً أو متناسياً أن السلطة لم تُخلق بعد ليتم تقاسمها.

السلطة الفعلية هي في أيدي هذه القوى التي نتحاور معها الآن في محاولة جديدة لإعادة السلطة إلى الدولة. فالسلطة تشتتت وتبعثرت ما بين سلاح وقوى اجتماعية وقوى سياسية، وليست هناك سلطة مركّزة لدى سلطة معترف بها من الجميع. وبالتالي فكرة هذه المبادرة هي إعادة تجميع السلطة في يد واحدة.

خطر توطين ملايين الأفارقة

● كيف سيتم تجميع السلطة: في ظل حكومة، رئيس؟

- أقصد 3 أشياء: أولاً، إقامة جسم موحد يمتلك الشرعية من وجهة نظر الليبيين، ويكون لديه برنامج واضح للخروج من هذا النفق ولديه أدوات الفعل لتنفيذ هذا البرنامج. ومن أجل ذلك تم التعامل مع ملفات محددة أولها وأخطرها ملف تجميع السلاح وتفكيك التشكيلات المسلحة وإعادة دمجها في بدائل مختلفة. زيارة طرابلس تمحور أغلبها حول هذا الجانب. الملف الثاني هو مؤسسة الجيش: كيف يُبنى الجيش؟ معايير تأسيسه والانضمام إليه؟ قُدّم تصوّر في هذا الشأن وتمت مناقشته من قبل الشباب (كتيبة النواصي). طبعاً، مصر ترعى حواراً بين ضباط الجيش الليبي من مختلف مناطق ليبيا. وهذا الحوار في الحقيقة يسير بشكل جيد جداً. ونحن نبارك هذا الجهد الاحترافي من قبل ضباط الجيش الليبي من أجل محاولة لملمة أنفسهم، لأنه لو توحدت المؤسسة العسكرية الليبية فهذه تُعتبر أهم خطوة في سبيل إعادة بناء الدولة. وبالنسبة إلى الشباب، مَن عنده رغبة في الانضمام إلى الجيش هناك معايير محددة لفعل ذلك متَّبَعة لدى جيوش العالم. ولكن نريد تحديد معايير تأسيس الجيش: أيُّ نوع من الجيش نحتاج إليه؟ وهذا أمر تحكمه الجغرافيا، وعدد السكان، والتهديدات المستقبلية المحتملة للأمن القومي. ليبيا قليلة السكان وشاسعة المساحة. وهناك خطر ديموغرافي حقيقي بتضخم الكتل السكانية غير الليبية جنوباً وشرقاً وغرباً. وفي حين أن النمو السكاني الليبي يتناقص، نجد أن كل الدول المحيطة بليبيا تتضخم سكانياً. والمفارقة أن ليبيا مع قلة سكانها هي الدولة التي تمتلك عائدات نفطية ومالية، وشاسعة المساحة. وقد بدأ بعض الدوائر الأوروبية يدفع في هذا الاتجاه: بما أن ليبيا كبيرة المساحة وقليلة السكان وتتوافر فيها الثروة، فإنها تستطيع أن تستوعب ما بين 40 و50 مليون أفريقي، فلمَ لا تكون وطناً بديلاً للأفارقة، ونحل بالتالي مشكلة الهجرة غير الشرعية. وطبعاً مثل هذه المجادلة تغري كثيرين.

● هل سمعت فعلاً مَن يطرح

نحتاج إلى بناء «جيش ذكي» كالجيش الإسرائيلي

مثل هذا الطرح؟

- يُقال إنه متداول في بعض الكواليس الأوروبية، وليس خافياً على أحد أن رئيس وزراء المجر قال في تصريح علني قبل شهور قليلة إنه لمَ لا يتم توطين الأفارقة في ليبيا. هذا التصريح موجود وموثّق. وما أقصد أن أقوله إننا عندما نبني جيشاً في ظل مثل هذه الظروف (قلة السكان، وكبر المساحة، وتوافر الثروات، والتهديدات المحتملة) فقد توصلنا إلى أن الجيش يجب أن يكون وفق ما يُعرف بـ«الجيش الذكي» (سمارت آرمي) وهو شبيه بالجيش الإسرائيلي: سلاح جوي ضارب، قوي للغاية، لتجسير مشكلة مساحة المكان، وحرس حدود قوي، واعتماد قوي جداً على التقنية، مع احتياطي يصل إلى 100 ألف مقاتل تتم تعبئتهم عند الحاجة فقط. وطبعاً يكون الجيش خاضعاً –كما في كل الدول– للسلطة المدنية.

سيف الإسلام القذافي

● يحكي الكثير حالياً عن دور لسيف الإسلام القذافي في مستقبل ليبيا؟ هل المبادرة التي تتحدث عنها تأخذ في الاعتبار فكرة استيعاب أنصار النظام السابق؟

- المبادرة مطروحة أمام كل من يرتضي الدولة المدنية ويتحدث عن مستقبل ليبيا لا عن ماضيها. ماضي ليبيا لو كان مُرضياً لما قامت انتفاضة 17 فبراير. الكلام عن أن الانتفاضة كانت مؤامرة كلام فارغ لا أحب حتى الخوض فيه. الانتفاضة استُغِلت. كانت حراكاً شبابياً عفوياً استُغل من قبل القوى المنظمة والممولة والمدعومة خارجياً ونحت بها إلى منحى آخر، ولكن يجب ألا نحرم هؤلاء الشباب حقهم في أنهم قاموا بانتفاضة حقيقية عفوية تطالب بغد أفضل. أي شخص يدعو إلى لمّ شتات الوطن، والتداول السلمي على السلطة، وغد أفضل لليبيا، وحقوق مواطنة متساوية من دون إقصاء لأحد ودولة يحكمها القانون، فهو لا شك سيكون شريكاً في بناء هذا الوطن. وقد تحدث معي بعض أتباع النظام السابق. جلسنا وتحاورنا كثيراً، وكان الحديث في أمرين: الأول أن السيئ أدى إلى الأسوأ، والثاني أن الأولوية المطلقة الآن هي للحفاظ على وحدة الوطن التي أصبحت مهددة، وبناء الدولة في أسرع وقت ممكن، وإصدار وثيقة يحتكم إليها الليبيون، سَمِّها دستوراً أو ميثاقاً وطنياً.

بالنسبة إلى الجرائم التي ارتُكبت، فالأفعال الجنائية لا تسقط بالتقادم، سواء ارتكبها أتباع النظام السابق أو من يُحسبون على انتفاضة فبراير. الجميع سواسية أمام القانون ولا تزر وازرة وزر أخرى. الجناية مرتبطة بالشخص لا بقبيلة أو مدينة أو نظام. وكان هناك توافق مع أغلب الناس الذين تحاورت معهم على هذه الأسس، وأنا أتصور أن السيد غسان سلامة سيدعو بعض أنصار النظام السابق لحضور المؤتمر الجامع الذي ينوي عقده في فبراير المقبل. إذا كان هناك بعض ممن يُحسبون على النظام السابق يدعون إلى الانتقام وإعادة النظام السابق فهذا ضد حركة التاريخ، وضد أماني الشعوب وتطلعاتها إلى مستقبل أفضل. إذا كان هناك أشخاص أخطأوا فتجب محاسبتهم، لكن أن تعيد النظام مرة أخرى وتعيد عجلة التاريخ، فالتاريخ ينطلق إلى الأمام ولا يدور في حركة دائرية.

● هل تقصد بالمحاسبة على الجرائم سيف الإسلام القذافي كونه مطلوباً للمحكمة الجنائية الدولية بتهمة جرائم حرب؟

- موضوع سيف معلّق مع المحكمة الجنائية الدولية كونه مطلوباً لديها. القانون الدولي يسمو على القانون المحلي. هناك حكم قضائي صادر بحقه من محكمة في طرابلس، ومع ذلك فقد صدر قانون عفو عام عن البرلمان الليبي، وهناك من يقول إن هذا القانون ينطبق على سيف. القضية تظل قانونية: هل القانون المحلي يُبطل قرار المحكمة الجنائية الدولية بالمطالبة به؟ لا أعتقد ذلك. فالقانون الدولي يسمو على القانون المحلي. هذه معضلة. أنا أتمنى على المهندس سيف أن يكون خطاب المصالحة وخطاب لم الشمل هو الذي يسمو على أي رغبات أخرى، لأن الوطن كله تعرض

نخوض الانتخابات المقبلة شرط الالتزام بقبول نتائجها

للمآسي ويندر أن تكون هناك عائلة ليبية واحدة لم تفقد أحداً من أفرادها، وبالتالي فإن ما حدث شمل الوطن كله ولم يشمل قبيلة معينة أو مدينة أو أسرة. ويمكن أن نتحدث في سبب الوصول إلى ما وصلنا إليه من خلال حوار ناضج وعاقل يهدف إلى الوصول إلى كلمة سواء لا إلى توجيه أصابع الاتهام. الاتهام لا يحل مشكلة، ومحله المحاكم. نحن في حاجة إلى تأسيس فهم مشترك الآن، وبالتالي الوصول إلى لغة مشتركة حتى يكون هناك حوار، ولذلك بدأنا بالثوابت عندما تحاورنا مع أتباع النظام السابق. أما سبب ما حدث فيؤجَّل. إما أن يكون مكانه المحاكم، وإما أن تكون جلسة مصالحة حقيقية تُطرح فيها كل الاتهامات والادعاءات، وليس هناك أحد فوق القانون سواء من أنصار النظام السابق أو مَن يحسبون أنفسهم على

ليبيا مهددة ديموغرافياً... وسعي أوروبي لتوطين 50 مليون أفريقي فيها

الانتفاضة. وهناك مغالطة يقع فيها كثيرون وهي مقارنة نظام سبتمبر (أيلول) بما يسمونه نظام فبراير. سبتمبر كان نظاماً استمر قرابة 42 عاماً ولديه كتابه الأخضر ونظامه السياسي والاقتصادي والاجتماعي. اتفقت معه أم اختلفت، كان نظاماً، وسُمّي النظام الجماهيري. فبراير انتفاضة لم تتحول إلى نظام بل إلى فوضى. لم يكن هناك مشروع يلتف حوله الليبيون لخلق نظام جديد. بالعكس، كانت فرصة وضاعت. بعد الانتفاضة كان يمكن ذلك (بناء نظام جديد). انتخابات يوليو (تموز) 2012 كانت فرصة لبداية تأسيس نظام. للأسف تلك الفرصة سُرقت وبقوة السلاح نتيجة انعدام الوعي لدى رجل الشارع الليبي الذي وقف وحلمه يُسرق من أمام عينيه ولم يُحرك ساكناً.

الإسلام السياسي «سرق الحلم»

● مَن سرق ذلك الحلم؟

- سرقته القوى الممولة التي اعتقدت أن هذا (فوز التحالف) انقلاب على الثورة. قوى الإسلام السياسي هي التي فعلت ذلك. رفضت تلك القوى نتيجة الانتخابات، ثم أصدرت قانون العزل السياسي بدعوى تحصين الثورة، مع أنهم هم من انقلب على شركاء الانتفاضة. الانتفاضة ضمت شرائح عديدة من الليبيين فكيف تحتكر لنفسك (الإسلاميين) حق ملكية انتفاضة بحجم وطن؟ لم يتجاوز عدد المقاتلين في كل الجبهات خلال الشهور الثمانية من العنف المسلح خلال الانتفاضة 18 ألف شاب. الذين يسجلون أنفسهم الآن تحت مسمى ثوار يبلغ عددهم 320 ألفاً. تحولت هذه الصفة إلى وظيفة ووسيلة للارتزاق. أقصد أن أقول إنه كان هناك حلم وكان هناك مشروع يمكن أن يتحوّل إلى نظام لدولة جديدة تحوي الجميع، ولا تُقصي أحداً، وتساوي حقوق المواطنة بين أبناء وبنات الوطن الواحد. للأسف تلك الفرصة ضاعت. وأنا أختلف تماماً مع مَن يقارن سبتمبر بفبراير. لم يكن هناك نظام لفبراير، فبراير انتفاضة تحولت إلى فوضى عارمة وأدت إلى إهدار ثروات الوطن ودماء أبنائه وفرّطت في سيادته. هذا كله ترتب على سرقة الحلم. أما سبتمبر فكان نظاماً له بعض الإيجابيات والكثير من السلبيات. الدعوة لأتباع النظام السابق هي أن يأخذوا إيجابيات سبتمبر ويشاركوا بها في إقامة النظام الجديد بدل التمسك بالنظام القديم ومحاولة إحيائه. فلو كان النظام القديم صالحاً لما قامت هذه الانتفاضة.

● ما مشكلتك مع حكومة شرق ليبيا وجيش المشير حفتر التابع لها؟ قام هذا الجيش بجهد كبير لطرد الجماعات المتشددة من كثير من مناطق شرق ليبيا... لماذا تتحفظ على دعم مشروعه؟

- مشروع إقامة جيش وطني لا أحد يختلف معه، لأن إقامة جيش وطني هي الخطوة الأولى في بناء أي دولة. في ظل عدم وجود جيش وطني لا مجال للحديث عن السيادة، ولا مجال للحديث عن حقوق المواطنة، ولا مجال للحديث عن دستور، لأنه من دون جيش يصبح الدستور غير محميّ. فقضية بناء الجيش هي قضية حياتية بالنسبة إلى بناء الأوطان، ولا أحد يستطيع أن يعارضها. مأسسة هذا الجيش هي قضية القضايا، كي يصبح جيشاً احترافياً حقيقياً يدافع عن تراب الوطن وحقوق المواطنين. كما أن موقفنا من بناء جيش وطني هو من أهم ثوابت تحالف القوى الوطنية حتى قبل انطلاق عملية الكرامة (التي أطلقها حفتر)، ومن يتحدثون عن معارضة التحالف لمشروع بناء الجيش إنما يهدفون إلى الفتنة.

● وليست لديك مشكلة بالطبع في أن يكون حفتر قائد هذا الجيش؟

- هذه قضية عسكرية يختارها القادة. أنا لا أتدخل في اختيارهم. الأمر يخص القيادة العسكرية ولا أتدخل في قراراتها. كما أنه ليس لديّ أي مشكلات شخصية على الإطلاق مع المشير خليفة حفتر.

خطة غسان سلامة... مسارات متوازية

● وما رأيك في خطة غسان سلامة: لجنة بين المجلس الرئاسي والبرلمان لإعادة صوغ اتفاق الصخيرات، والاتفاق على دستور جديد، وإجراء انتخابات نيابية ورئاسية؟

- غسان سلامة يتحدث بشكل تقريبي لا بشكل برنامج محدد. فهمي الشخصي للمبادرة أنه طرح 3 مسارات متوازية وليست متتالية. يعتقد كثيرون أن هذه المراحل متتالية، أي عندما ينتهي تعديل اتفاق الصخيرات ننتقل إلى المؤتمر الجامع، وعندما ينتهي المؤتمر الجامع ننتقل إلى الانتخابات. لكنه يسير في 3 مسارات متوازية. المؤتمر الجامع الهدف منه إنجاز مصالحة وطنية حقيقية وإخراج ميثاق وطني أو عقد اجتماعي جديد لتأسيس دولة ليبية مدنية تتساوى فيها حقوق الليبيين وتتوحد فيها مؤسسات الدولة. لو فشلت لجنة الصياغة المشكّلة من مجلس النواب ومجلس الدولة في إنجاز قضية تعديل الاتفاق السياسي وتضمينه في الإعلان الدستوري قد يكون المؤتمر الجامع منفذاً آخر لإنجاز ما فشل فيه مجلس النواب ومجلس الدولة، باعتبار أن المجلس الجامع سيضم مختلف شرائح المجتمع الليبي. قضية الانتخابات مرهونة بثلاثة أشياء رئيسية: إيجاد إطار مرجعي تتم على أساسه الانتخابات، وميثاق وطني، وهو ما قد يُنجز في المؤتمر الجامع، أو بالاستفتاء على صيغة الدستور التي أكملتها الهيئة التأسيسية للدستور، أو بصدور قانون انتخاب من مجلس النواب، ثم ثالثاً وهي النقطة الأهم: توافر البيئة الآمنة لإقامة الانتخابات، وتوافر القناعة والتسليم الكامل والقبول بنتائج الانتخابات. وهذه النقطة الأخيرة بالنسبة إلينا نحن في تحالف القوى الوطنية هي أهم النقاط. لأننا أُقصينا مرتين بالقوة. أفقد هذا الإقصاء العملية الديمقراطية صدقيتها، وأخشى أن الإقبال على الانتخابات سيكون ضعيفاً لأن أحلام المواطن، في كل مرة، تتبخر ولا تتحول إلى حقيقة مع تحوّل صندوق الاقتراع إلى أكذوبة.

● هل تخططون، إذاً، كتحالف وطني ومن ضمنه أنت، للترشح وخوض المنافسة في الانتخابات المقبلة؟

- البيئة الآمنة والتسليم بنتيجة الانتخابات في غاية الأهمية للانتخابات المقبلة. فلو أقيمت الانتخابات في ظل الوضع الحالي سيحكمها السلاح والمال والإعلام، ولن تكون هناك فرصة لتنافس بين برامج انتخابية حقيقية يختار من بينها المواطن ما يرى أنه ينقذ الوطن. هذه وجهة نظري. لكن لو توافرت البيئة الآمنة وتوافر التسليم بنتيجة الانتخاب وكانت هناك فرصة لطرح برامج انتخابية حقيقية يتم التنافس عليها، لكان الأمر متروكاً لتحالف القوى الوطنية ليقرر من يرشح، ولكن قطعاً مثل هذه الانتخابات سنشارك فيها. ولكن الاقتراع في ظل الوضع الحالي سيكون تنافساً في المال والسلاح.

السراج يزور القاهرة ويعلن عن تشكيل غرف مشتركة مع إيطاليا لمكافحة الهجرة

«اتفاق وشيك» بين الضباط الليبيين على تعيين حفتر قائداً عاماً للجيش

القاهرة: خالد محمود

بدا في العاصمة المصرية القاهرة أن ثمة اتفاقاً وشيكاً، للمرة الأولى منذ سقوط نظام العقيد الراحل معمر القذافي عام 2011، على إعادة توحيد المؤسسة العسكرية الليبية في كيان يقوده المشير خليفة حفتر القائد العام للجيش الوطني، في المرحلة الجديدة. ويضم هذا الكيان، كما يُفترض، العسكريين المحسوبين على حكومة الوفاق الوطني التي يترأسها فائز السراج، الذي استبق زيارة وشيكة سيقوم بها اليوم إلى القاهرة بالإعلان عن تشكيل غرفة مشتركة مع إيطاليا لمكافحة المهربين والاتجار بالبشر.

وبينما يعتزم السراج الاجتماع مع مسؤولي اللجنة المصرية المعنية بالأزمة الليبية، في أحدث زيارة له إلى القاهرة التي زارها الأسبوع الماضي المشير حفتر، قال مسؤول عسكري ليبي رفيع المستوى لـ«الشرق الأوسط» إن الاجتماع الرابع لوفد الجيش الليبي المعني بعملية تنظيم المؤسسة العسكرية، الذي استضافته العاصمة المصرية على مدى الأيام الثلاثة الماضية «توصل إلى تفاهم رسمي بشأن تعيين المشير حفتر قائداً عاماً للجيش الوطني».

وسئل المسؤول الذي شارك في الاجتماع، ورفض كشف هويته، عما إذا كان ضباط الجيش الموالون لحكومة السراج في طرابلس أقروا بتعيين حفتر قائداً عاماً للجيش في حال توحيده، فأجاب: «طبعاً حدث اتفاق»، لكنه رفض الإفصاح عن مزيد من التفاصيل.

وقالت مصادر مصرية، في المقابل، إن ضباط الجيش الذين يمثلون كافة المناطق الليبية اتفقوا على إبعاد السياسة عن مسألة عمل الجيش وقيادته، مؤكدة أن ثمة تفاهماً على ترؤس حفتر للمؤسسة العسكرية الليبية في المرحلة الجديدة. وقال مسؤول مصري بارز لـ«الشرق الأوسط»: «لدينا هنا تطور إيجابي. عملية توحيد الجيش تتم على قدم وساق. اجتماعات القاهرة نجحت في إقناع الجميع بأن الخطر الداهم الذي تتعرض له ليبيا، وما يشكله الإرهاب فيها من خطر على دول جوارها الجغرافي، يدفع إلى وجود جيش قوي ومحترف قادر على حماية الأراضي وحفظ الأمن». وأضاف: «بقيت تفاصيل صغيرة، سيتم الانتهاء منها في وقت لاحق، المهم أن لدينا للمرة الأولى اتفاق مبادئ حاكمة لعملية توحيد الجيش الليبي».

وبمقتضى الاتفاق سيتم دمج وزارة الدفاع الليبية في مجلس عسكري للجيش يقوده حفتر، الذي يتعين عليه وفق مصادر مصرية وليبية، أن يتعاون بشكل كامل مع حكومة السراج ويعترف بشرعيتها.

وقال الجيش الوطني الليبي في بيان أصدره أمس، إن وفده عمل على استكمال الهيكل التنظيمي للقوات المسلحة الليبية، وذلك بتضمين التعديلات المطلوبة، واتفق على أن يكون الاجتماع المقبل لوضع الإجراءات والتدابير الخاصة بآلية تنفيذ تنظيم هيكلة المؤسسة العسكرية. كما أكد الوفد على «مجموعة مبادئ وثوابت وطنية، على رأسها وحدة ليبيا وسيادتها وأمنها وسلامتها، والتأكيد على حرمة الدم الليبي، وتعزيز المصالحة الوطنية الشاملة دون الانجرار أو الوقوع في فخ الخلافات الجهوية والمناطقية».

وبحسب البيان، فقد اتفق الحضور على أهمية دعم ومساندة المسار العسكري والأمني، بالتوازي مع المسار السياسي، باعتباره حجر الزاوية والعمود الفقري لاستقرار الدولة الليبية، مع مطالبة المجتمع الدولي بدعم جهود هذا المسار «دون تدخل أو فرض منهج انتقائي»، مؤكدين على إيجابية الاجتماعات التي تجرى برعاية القاهرة.

من جهة أخرى، كشف السراج في بيان أمس، عن توصله إلى اتفاق مع إيطاليا لتشكيل غرفة مشتركة لمعالجة قضايا التهريب والهجرة غير الشرعية، وذلك لدى لقائه وزير الداخلية الإيطالي ماركو مينيتي في طرابلس، لافتاً إلى أنه تم مناقشة تفاصيل عمليات التنسيق والخطوات العملية التنفيذية لمواجهة شبكات التهريب والاتجار بالبشر. ومن المقرر أن تتكون الغرفة التي ستركز بشكل أكبر على ملاحقة هذه الشبكات، سواء في ليبيا أو أفريقيا وأوروبا، من ممثلين عن خفر السواحل وجهاز الهجرة غير الشرعية والنائب العام وجهاز المخابرات في ليبيا ونظرائهم الإيطاليين.

في المقابل، وعلى الرغم من أن وزير الداخلية الإيطالي أشاد بنجاحات خفر السواحل الليبي في عمليات إنقاذ المهاجرين غير الشرعيين في البحر المتوسط، وملاحقة عصابات التهريب، حيث بلغ عدد من تم إنقاذهم من قبل خفر السواحل خلال هذا العام 80 ألف مهاجر، إلا أن السراج دعا إلى تعاون أكبر، خصوصاً في تأمين حدود ليبيا الجنوبية التي يتدفق عبرها هؤلاء المهاجرون غير الشرعيين الذين قال إن أعدادهم خارج مراكز الإيواء تظل كبيرة.

وأكد الوزير الإيطالي اقتناع دول وسط أوروبا بالمساهمة في هذه العملية، مشيراً إلى أنها ستقدم الأسبوع المقبل 35 مليون يورو دعماً لها.

من جهته، قال غسان سلامة رئيس بعثة الأمم المتحدة إلى ليبيا إنه لا يزال «يأمل» في توافق طرفي النزاع في ليبيا على إخراج البلد من الفوضى والأزمة السياسية والاقتصادية الخطرة المستمرة فيه.

وأكد سلامة غداة لقائه في الرباط أول من أمس، وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة، أن الرؤية الخاصة للوصول لمخرج واضح للأزمة الليبية تتطلب عملية سياسية تفضي إلى إحداث مؤسسات دستورية، موضحاً أن هذا المخرج يتطلب بالضرورة وضع دستور جديد وتحقيق المصالحة الوطنية، وإجراء انتخابات رئاسية وتشريعية.

وأكد سلامة أنه ما زال يأمل في توافق على تعديل اتفاق الصخيرات الموقع نهاية 2015 برعاية الأمم المتحدة، بحضور ممثلي الأطراف المعنية بهذا النزاع بهدف التوصل لحل سلمي للأزمة السياسية في ليبيا.

صورة وزعها العميد أحمد المسماري الناطق باسم الجيش الوطني الليبي لاجتماع الضباط الليبيين في القاهرة

مصر: 20 مليون جنيه لإعمار مدينة «مذبحة المصلين»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

كشفت الحكومة المصرية من خطواتها، للوفاء بتعهداتها بتنمية مدينة بئر العبد بمحافظة شمال سيناء، وفي حين افتتح وزير التنمية المحلية هشام الشريف، أمس، فعاليات مؤتمر تنمية وتطوير قرية الروضة، أعلنت منطقة تعمير سيناء، تخصيص 20 مليون جنيه لبناء مئات الوحدات السكنية، وإعمار وتطوير البنية التحتية، وإقامة مشروعات صغيرة لمواطني المركز.

ويضم مركز بئر العبد، عدة قرى، منها «الروضة» التي شهدت في 24 من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، هجوماً إرهابياً نفذه مسلحون، يُعتقد أنهم من تنظيم «داعش سيناء»، فيما عرف إعلامياً بـ«مذبحة المصلين» والتي راح ضحيتها 311 شخصاً (بينهم 27 طفلاً) كانوا يؤدون شعائر صلاة الجمعة في مسجد القرية، وتعهدت الحكومة في أعقاب الحادث بتنفيذ مخطط تنموي لكل قرى المركز.

وافتتح وزير التنمية المحلية، واللواء عبد الفتاح حرحور محافظ شمال سيناء، وأعضاء مجلس النواب عن محافظة شمال سيناء، ومسؤولون تنفيذيون وبعض الأهالي مؤتمر «تنمية وتطوير قرية الروضة».

وقال الشريف إنه موفد من الحكومة «للاستماع للأهالي ومطالبهم مقترحاتهم بشأن خطة التنمية المنتظرة، وتأكيد أن مصر ستتقدم وتريد تحويل المحنة (هجوم الروضة الإرهابي) إلى منحة»، داعياً الأهالي إلى «التكاتف لوضع خطة قصيرة المدى وأخرى بعيدة لتحقيق الهدف من الزيارة».

وشدد الشريف على «دعم وجدية القيادة السياسية ممثلة في الرئيس عبد الفتاح السيسي والحكومة، لتحقيق وإحداث تنمية حقيقية اقتصادية واجتماعية لمدينة بئر العبد وجميع مدن وقرى محافظة شمال سيناء»، متعهداً بنقل كل «مطالب أهالي المدينة للعمل على تنفيذها وحل كل المشكلات التي تتطلب تدخلاً سريعاً وعاجلاً من الوزراء المعنيين».

من جهته استعرض رئيس مدينة بئر العبد، نصر الله محمد، التقسيم الإداري والجغرافي للمدينة، وقال إنها «تضم 24 قرية وعهد سكانها 91876 نسمة، وبها فرص واعدة للاستثمار والتنمية».

وأكد رئيس منطقة تعمير شمال سيناء، المهندس مصطفى عايش «تخصيص 20 مليون جنيه لإنشاء 300 وحدة سكنية، ورفع كفاءة منازل قرية الروضة في مركز بئر العبد بشمال سيناء، وكذلك رفع كفاءة شبكتي الطرق الداخلية والمياه في القرية، وإنشاء تجمع زراعي، وآخر خدمي يضم مشاغل للخياطة والتطريز، ونول سجاد، ومعرضاً دائماً للمنتجات، وقاعة اجتماعات ومكاتب إدارية، وذلك على أحدث الطرز المعمارية».

«العدالة والتنمية» المغربي ينتخب اليوم أميناً عاماً جديداً

الرباط: لطيفة العروسني

في «خطبة وداع» ألقاها أمس أمام المؤتمر العام الثامن لحزبه، قال عبد الإله ابن كيران، الأمين العام لحزب العدالة التنمية المغربي رئيس الحكومة السابق، إن حزبه سيخرج موحداً وبقيادة جديدة عازمة على الاستمرار في مسار الإصلاح، رغم الظروف القاسية التي يمر منها.

وأوضح ابن كيران خلال الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الذي عُقد بالمجمع الرياضي مولاي عبد الله بالرباط، أن انعقاد المؤتمر الثامن جاء بعد هزات كبيرة، شهدها الحزب، وبعد انتصارات كبرى أسفرت عن قيادة «العدالة والتنمية» للمدن الكبرى كافة في البلاد بعد الانتخابات البلدية لعام 2015، كما انتصر في الانتخابات التشريعية لعام 2016 على «الخصوم رغم كل ما مُدوا به من سند مادي وسلطوي، حيث استطاع بفضل الله، وبتشبث المغاربة به، أن يهزم خصومه الخطيرين على الوطن»، في إشارة إلى غريمه السياسي حزب الأصالة والمعاصرة المعارض.

وينتخب حزب العدالة والتنمية اليوم أميناً عاماً جديداً خلفاً لابن كيران المنتهية ولايته.

ووصف ابن كيران إعفاءه من رئاسة الحكومة من قِبل الملك محمد السادس، وتعيين سعد الدين العثماني خلفاً له، بـ«ضربة قاسية جداً» تعرض لها الحزب. وكشف عن أنه «كان من المفروض أن يقف الحزب موقفاً صعباً، وأن يختار المعارضة بشراسة، غير أننا قررنا في النهاية امتصاص الضربة، والتفاعل إيجابياً مع بيان الديوان الملكي».

وشدد على أنه «رغم الظروف الصعبة التي يعيشها الحزب، فإنه سيبقى وفياً لمبادئه وقيمه؛ لأن رأسماله هو الصدق مع المواطنين»، مشيراً إلى أن «الناس صوّتوا للعدالة والتنمية بسبب نزاهته ونظافة يده وسلوكات أعضائه المشرفة والنزيهة».

وأضاف مخاطباً المؤتمرين: «سيرى الناس فيكم أنكم ما زلتم متواضعين، وقريبين من شعبكم وأوفياء لملككم»، مشدداً على أن «الأساس هو أن تبقى الدولة آمنة ومستقرة».

ورغبة منه في طي صفحة الخلافات التي نشبت بين قياديي الحزب الذين عارضوا التمديد له لولاية ثالثة، قال: «طلبت من الإخوان التسامح والتغافر والذهاب للمستقبل، وبعض الكلمات آلمتني، والله يسامح الجميع».

وكان ابن كيران قد وصف كلمته في افتتاح المؤتمر بأنها «خطبة وداع من الأمانة العامة وليس من الحزب»، في تلميح إلى أن دوره السياسي لم ينته.

من جانبه، نوّه جامع المعتصم، رئيس المؤتمر، بالمسار السياسي لابن كيران، وقال: إنه «قاد الحزب لنجاحات متوالية، وتمكّن من تجاوز المحطات الحرجة والدقيقة والخطيرة»، مشيداً بحرصه على أن تأتي قيادة «العدالة والتنمية» موحدة إلى المؤتمر؛ وهو ما يعكس «أخلاق وأعمال الكبار»، بحسب تعبيره. وقال القيادي الحزبي: إن المؤتمر يأتي بعد مخاض سياسي عسير، حيث تعرض الحزب لمناورات تستهدف وحدته، إلا أن «تعقل القيادة وحرصها على صون مشروعية الحزب والتمسك بالخيار الديمقراطي، فوّت الفرصة على المتربصين، وتمكن الحزب من تجاوز كل العقبات».

وتتجه الأنظار إلى الشخصية التي ستخلف ابن كيران على رأس الحزب، والمقرر أن يعلن عنها اليوم، وذلك بعد ولايتين قضاهما هذا الزعيم السياسي على رأس الحزب، وحقق بفضله انتصارات انتخابية غير مسبوقة في 2011 و2016. إلا أن إعفاءه من قِبل الملك محمد السادس بعد تعثّر تشكيل الحكومة، وتعيين العثماني خلفاً له، أحدث زلزالاً سياسيا كبيراً داخل الحزب، ونشبت خلافات حادة بين قيادييه، حول التوجه العام للحزب بعدما اتخذ العثماني نهجاً «مهادناً» مع الدولة، و«توافقياً» مع الحلفاء السياسيين في الحكومة عده معارضوه تنازلات وانقلاباً على خط ابن كيران.

ويتوقع كثيرون أن يخلف العثماني ابن كيران على رأس الحزب؛ تفادياً لأي تضارب بين منصبي الأمانة العامة للحزب ورئاسة الحكومة، بعدما أعلن مصطفى الرميد الذي عارض بشدة التمديد لابن كيران أنه زاهد في المنصب. إلا أن المؤتمر هو من يحسم في هذا الأمر؛ لأن أدبيات الحزب تنص على أن المسؤوليات لا تُطلب، ولا أحد من القياديين يرشح نفسه، بل يجري ترشيحهم عن طريق التصويت.

بدء انتخابات الاتحادات الطلابية بالجامعات المصرية

القاهرة: وليد عبد الرحمن

وسط ترقب حذر، وتشديدات بمنع استخدام الشعارات الدينية والطائفية والحزبية، تبدأ اليوم (الأحد)، الجولة الأولى لانتخابات الاتحادات الطلابية بالجامعات المصرية، وقالت مصادر بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي، إنه تم «استبعاد طلاب جماعة الإخوان التي تعتبرها مصر تنظيماً إرهابياً، وذوي الانتماءات السياسية من الترشح في الانتخابات».

وتوقفت عملية الاقتراع في انتخابات الاتحادات الطلابية لمدة عامين متتاليين، بسبب الأزمة التي وقعت بين اتحاد طلاب مصر، ووزير التعليم العالي السابق الدكتور أشرف الشيحي.

يذكر أن أول ظهور لانتخابات اتحاد طلاب مصر كان في عهد الرئيس الأسبق أنور السادات، وفاز حمدين صباحي بمنصب رئيس الاتحاد، وأصدر بعدها السادات لائحة 79 التي أسقطت النص الخاص بتشكيل اتحاد طلاب مصر.

وظل اتحاد طلاب مصر مختفيا في عهد الرئيس الأسبق حسني مبارك، رغم تعديل اللائحة 79 أكثر من مرة، آخرها تعديلات لائحة 2007 التنفيذية الصادرة بقرار جمهوري، التي خلت من تشكيل اتحاد طلاب مصر. وعقب ثورة 25 يناير (كانون الثاني) عام 2011 كانت أبرز المطالب الطلابية داخل المجتمع الجامعي هي إسقاط لائحة 79 وتعديلاتها... وفاز حينها الطالب أحمد عمر، المحسوب على تيار «الإخوان» بمنصب رئيس اتحاد طلاب مصر وذلك عام 2012.

وفي عام 2013 أصدر رئيس الوزراء الأسبق هشام قنديل، لائحة تنفيذية جديدة للانتخابات الطلابية، كما أصدر وزير التعليم العالي الدكتور مصطفى مسعد، لائحة مالية وإدارية، ونصت اللائحتان على تشكيل اتحاد طلاب مصر، لتجرى الانتخابات في ذلك العام... وشهدت منافسة قوية بين طلاب الحركات السياسية وبين طلاب الإخوان، ليفوز بمنصب رئيس اتحاد طلاب مصر محمد بدران، الذي أصبح فيما بعد رئيسا لحزب مستقبل وطن.

ومن المقرر أن تبدأ الجولة الأولى للانتخابات اليوم (الأحد)، وجولة الإعادة يوم غد (الاثنين)، وتجرى يوم بعد غد (الثلاثاء) انتخابات أمناء اللجان ومساعديهم، وانتخابات رئيس الاتحاد ومساعديهم على مستوى الكليات، وتنتهي الجولة الانتخابية يوم الأربعاء المقبل.

وفي نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، اعتمد رئيس مجلس الوزراء شريف إسماعيل، لائحة الاتحادات الطلابية عقب انتهاء مجلس الدولة من مراجعتها... وتضمنت الشروط ألا يكون الطلاب المترشح منتميا إلى أي تنظيم أو جماعة إرهابية يجرمها القانون. وقال الدكتور خالد عبد الغفار، وزير التعليم العالي، إن «الهدف من إقامة الانتخابات الطلابية هو عمل تنظيمات شرعية يستطيع من خلالها الطلاب التعبير عن آرائهم وطموحاتهم، ويمارسون من خلالها جميع الأنشطة الطلابية في إطار التقاليد والقيم الجامعية الأصيلة، التي ترعى مصالحهم».

من جانبه، قال الدكتور محمد الطوخي، نائب رئيس جامعة عين شمس لشؤون التعليم والطلاب، إن الجامعة قررت استبعاد جميع الطلاب المنتمين لجماعة الإخوان من الترشح لانتخابات اتحادات الطلاب، وفقا لتعديلات اللائحة الجديدة، موضحا أنه لا يمكن حصر جميع الطلاب المنتمين لكيانات إرهابية خارج الجامعة، لكن تم استبعاد جميع الأسر الطلابية المعروفة بانتمائها لتلك الكيانات كإجراء مبدئي.

وقالت المصادر نفسها في «التعليم العالي»، إن «الجامعات ليست مكانا لإنشاء فروع لتيارات وأحزاب سياسية، وإنما تتمثل وظيفتها الأولى في الدراسة والأنشطة فقط»، مشيرة إلى أن «عدم وجود ممثلين للأحزاب السياسية داخل الجامعات مؤشر إيجابي، لأن التعبير عن الرأي لا بد أن يكون بعيدا عن الانتماء السياسي، وبطرق مختلفة أولها الندوات والمؤتمرات التي تنظمها الكليات».

RICHARD MILLE
CALIBER RM 07-01
RICHARD MILLE BOUTIQUES
DUBAI ABU DHABI DOHA RIYADH JEDDAH BEIRUT
www.richardmille.com

مؤتمر للعشائر السورية في إسطنبول اليوم... وتركيا تواصل الانتشار في إدلب

أنقرة: دفعة جديدة من الأسلحة الأميركية لوحدات حماية الشعب الكردية

أنقرة: سعيد عبد الرازق

كشفت مصادر إعلامية تركية عن وصول دفعة جديدة من الأسلحة والآليات العسكرية مرسلة من الولايات المتحدة إلى وحدات حماية الشعب الكردية (الذراع العسكرية لحزب الاتحاد الديمقراطي الكردي السوري)، والمكون الأكبر لتحالف قوات سوريا الديمقراطية (قسد).

وقالت وسائل إعلام تركية، أمس، إن دفعة جديدة من الأسلحة مقدمة من أميركا، سلمت إلى الميليشيات الكردية، مساء أول من أمس، مشيرة إلى أن الأسلحة والمساعدات العسكرية دخلت من شمال العراق عبر الحسكة، وأنها مؤلفة من سيارات دفع رباعي وشاحنات كبيرة مغلقة.

وأعلنت أنقرة، مؤخراً، أن الرئيس الأميركي دونالد ترمب تعهد للرئيس رجب طيب إردوغان خلال اتصال هاتفي بوقف إمداد الميليشيات الكردية بالسلاح، لكن البيت الأبيض قال إن ترمب أطلع إردوغان على «تغييرات» في سياسة منح الأسلحة للحلفاء في الحرب على «داعش» في سوريا.

وفي السياق ذاته، أكدت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) بعد أيام قليلة من الاتصال الهاتفي، أنها ستواصل تقديم الأسلحة للحلفاء على الأرض في سوريا في إطار استكمال الحرب على داعش، ما أثار انتقادات واسعة من جانب أنقرة التي قالت إن مؤسسات أميركية تسعى إلى تحريف وعد ترمب لأنقرة.

ويثير تسليح واشنطن للميليشيات الكردية قلق أنقرة التي تخشى نشوء كيان كردي على حدود تركيا الجنوبية، وتصنف حزب الاتحاد الديمقراطي على أنه امتداد لحزب العمال الكردستاني (التركي) المحظور الذي تعتبره تركيا وأميركا والاتحاد الأوروبي «منظمة إرهابية».

في غضون ذلك، قال المرصد السوري لحقوق الإنسان، استناداً إلى مصادر وصفها بـ«الموثوقة» إن رتلاً يضم عدداً من الآليات التابعة للجيش التركي اجتاز الشريط الحدودي بين لواء «إسكندرون» ومنطقة كفرلوسين بريف إدلب، ودخل إلى الأراضي السورية في الساعات الأولى من صباح أمس، وتوجه إلى مناطق تواجده في محيط منطقة عفرين، على خطوط التماس بين الفصائل والقوات التركية من جهة، ووحدات حماية الشعب الكردية من جهة أخرى.

ويأتي دخول هذه المعدات والآليات العسكرية التركية في إطار عملية إقامة نقاط المراقبة في منطقة خفض التصعيد في محافظة إدلب الذي تم التوصل إليه منتصف سبتمبر (أيلول) الماضي. وبدأ الجيش التركي إنشاء أولى هذه النقاط بعد دخول أول دفعة من قواته في 13 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي بعد بدء دخول قوى استطلاع تركية إلى ريفي إدلب وحلب، وتجولها في المنطقة، تحت حماية هيئة تحرير الشام، فيما كان آخر رتل للقوات التركية دخل في 23 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، وضم آليات عسكرية وأخرى هندسية، عبرت نحو منطقة الشيخ عقيل التي يسيطر عليها مقاتلو حركة نور الدين الزنكي على تخوم عفرين.

وانتهت القوات التركية من إقامة 3 نقاط مراقبة من أصل 12 نقطة داخل عفرين، وتقع هذه النقاط على بعد نحو 4 كيلومترات فقط من مناطق تمركز وحدات حماية الشعب الكردية في عفرين التي تسعى تركيا لطرد الميليشيات الكردية منها، حيث باتت تحاصرها من 3 جهات هي إدلب داخل الأراضي السورية، وكليس وهطاي جنوب تركيا على الحدود مع سوريا.

إلى ذلك، يعقد المجلس الأعلى للعشائر والقبائل السورية، اليوم الأحد، مؤتمره العام الأول، في مدينة إسطنبول بمشاركة ممثلين عن أكثر من 60 قبيلة وعشيرة.

وقال رئيس المجلس رافع عقلة الرجو، لوكالة الأناضول التركية، أمس، إن المؤتمر يضم ممثلين عن جميع العشائر في سوريا من العرب والتركمان والأكراد والمسيحيين والدروز والأرمن، إلى جانب فعاليات ثورية وشخصيات معارضة، مشيراً إلى أن المؤتمر سيخرج بقرارات مهمة تخص الشعب السوري.

وأشار الرجو إلى أن الوفود المشاركة ستأتي من داخل سوريا ومن تركيا ومن عدد من الدول، حيث يستمر المؤتمر ثلاثة أيام تحت شعار «العشائر والقبائل الضامن لوحدة النسيج السوري ودعم الاستقرار وعودة المهجرين».

وأكد أن الهدف الرئيس للمؤتمر هو رص الصفوف للقضاء على حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي، وإسقاط نظام الأسد والميليشيات الطائفية التي تحارب إلى جانبه، كما ستتم مناقشة إنشاء جيش وطني يضم أبناء جميع القبائل والعشائر. وشدد على أن جميع المشاركين متفقون على وحدة التراب السوري ويرفضون مشاريع التقسيم والفيدرالية التي يسعى إليها حزب الاتحاد الديمقراطي فرضها.

وأوضح الرجو أنه سيتم تشكيل أمانة عامة ينتخبها المؤتمر ستشرف على الفعاليات المستقبلية، إلى جانب لجان قانونية وسياسية وعسكرية.

يذكر أن المجلس الأعلى للقبائل والعشائر السورية، تأسس مطلع العام الجاري، في ولاية شانلي أورفا التركية (جنوب تركيا)، وعقدت عدة اجتماعات في مدينتي أورفا وأنقرة تمهيداً لمؤتمرها العام. واتفق رؤساء نحو 50 عشيرة سورية، في مارس (آذار) الماضي على تأسيس جيش «عشائر الجزيرة والفرات» لتحرير مناطقهم من سيطرة حزب الاتحاد الديمقراطي و«داعش»، خلال المؤتمر العام للعشائر والقبائل السورية في منطقة الجزيرة والفرات الذي عقد في شانلي أورفا بمشاركة 50 من شيوخ العشائر السورية التي تقطن مناطق الرقة والحسكة ودير الزور.

وفي نوفمبر الماضي، أعلن المجلس الأعلى للعشائر والقبائل السورية رفضه حضور المؤتمر الوطني للحوار السوري الذي دعت روسيا لعقده في سوتشي، والذي كان مقررا في نوفمبر، وتأجل إلى فبراير (شباط) المقبل، بسبب رفض مختلف فصائل المعارضة السورية إلى جانب تركيا حضوره، كما اشترطت تركيا عدم حضور حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي السوري حتى تشارك فيه.

ويتزامن انعقاد المؤتمر مع زيارة للرئيس الروسي فلاديمير بوتين لأنقرة غداً الاثنين، سيناقش خلالها مع الرئيس التركي رجب طيب إردوغان مسألة انعقاد مؤتمر الحوار الوطني السوري المعروف باسم «مؤتمر شعوب سوريا».

جانب من عملية اجتياز القوات التركية للحدود السورية في أكتوبر الماضي (أ.ف.ب)

لودريان: 500 فرنسي ما زالوا يقاتلون في سوريا والعراق

باريس: «الشرق الأوسط»

أعلن وزير الخارجية الفرنسي جان - إيف لودريان أن عدد «المقاتلين» الفرنسيين الذين ما زالوا في سوريا والعراق، يناهز 500، مشدداً على أن عودتهم إلى فرنسا أمر بالغ الصعوبة.

وقال لودريان لقناة «بي إف إم تي في» الإخبارية الفرنسية، ليلة الجمعة، إن «هناك رقماً يدور حول 500 مقاتل موجودون (في المنطقة)، وهؤلاء سوف يقعون في الأسر أو يتبعثرون في أماكن أخرى».

وأضاف أن «عودتهم إلى فرنسا بوسائلهم الخاصة أمر بالغ الصعوبة»، من دون مزيد من التوضيح.

وكانت وزيرة الدفاع الفرنسية فلورانس بارلي قالت في أكتوبر (تشرين الأول) إنه يجب «القضاء على أكبر عدد من عناصر التنظيم»، وإنهم «إذا قضوا في المعارك (....) فهذا أفضل». واعتبر لودريان، بحسب وكالة الصحافة الفرنسية التي نقلت التصريح، أن هذا التراجع تم «بفضل ما قام به التحالف (الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة) وكذلك أيضاً، في نهايته، بفضل ما قام به نظام دمشق مدعوماً من روسيا، ولكن هذا فقط في النهاية». وكانت موسكو أعلنت الخميس أن الأراضي السورية «تحررت بالكامل» من تنظيم داعش، رغم أنه ما زال يسيطر على عدد من الجيوب في هذا البلد.

وأثار هذا الإعلان الروسي حفيظة الوزير لودريان الذي قال للقناة الإخبارية الفرنسية: «أجده أمراً مثيراً للتعجب أن تدّعي روسيا الانتصار على داعش (....)، حتى ولو أن القوات الروسية تمكنت متأخرة بعض الشيء وبدعم من قوات نظام بشار الأسد من تحرير دير الزور» في شرق سوريا من التنظيم.

وشدد الوزير الفرنسي على أن «قوات سوريا الديمقراطية» المدعومة من التحالف الدولي دحرت التنظيم من «40 في المائة من سوريا»، وسيطرت على «60 في المائة من الموارد النفطية» في هذا البلد، ولا سيما في المناطق القريبة من الرقة (شمال).

«الدفاع» الروسية: 2300 بلدة انضمت إلى المصالحة في سوريا

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلنت وزارة الدفاع الروسية، أنه تم خلال أمس، التوقيع على اتفاق حول انضمام قرية برج عزاوي بمحافظة حلب إلى نظام وقف الأعمال القتالية في سوريا.

وجاء في بيان نشر على موقع وزارة الدفاع الروسية في الإنترنت أمس، أنه «وبهذا الشكل ارتفع عدد المدن والقرى التي انضمت إلى عملية المصالحة في سوريا إلى 2303 بلدات وقرى».

وأضاف البيان أن المفاوضات مع قوات المعارضة السورية المسلحة في محافظات حلب وحماة وحمص ودمشق والقنيطرة، مستمرة حول ضم بلدات وقرى أخرى إلى وقف القتال.

ونوهت الوزارة بأن مركز حميميم للمصالحة بين الأطراف المتحاربة في سوريا، نفذ خلال يوم واحد 3 عمليات تقديم مساعدات إنسانية، في قرية سربس بمحافظة حلب، وقرية الخناصر بمحافظة اللاذقية، وحطلة في دير الزور، وخلال ذلك تم تسليم مواد غذائية للسكان المحليين. وقالت الوزارة إن الوزن الإجمالي للمساعدات بلغ 1,5 طن.

ميدانياً، تجدد القصف الجوي على مناطق في الريف الجنوبي لحلب، وذلك في معاودة تصعيد الطائرات الحربية لغاراتها على قرى وبلدات المنطقة، مع استمرار قوات النظام والمسلحين الموالين لها من جنسيات سورية وعربية وآسيوية في عمليتها العسكرية الرامية إلى الوصول إلى القطاع الشرقي من ريف إدلب، والسيطرة على مطار أبو الضهور العسكري. ورصد المرصد السوري لحقوق الإنسان منذ صباح أمس، تنفيذ الطائرات الحربية ما لا يقل عن 24 غارة طالت مناطق في قرى وبلدات تل الضمان وسيالة وجب عليص وأم خان وبرج سبنة وتل أحمر، ما تسبب بمزيد من الدمار في ممتلكات المواطنين، وفي البنى التحتية لهذه المناطق التي شهدت قصفاً جوياً.

موسكو: الطيران الأميركي حاول إعاقة عملياتنا في سوريا

لندن: «الشرق الأوسط»

اتهمت وزارة الدفاع الروسية، أمس السبت، التحالف الدولي، بمحاولات إعاقة استهداف الطائرات الروسية لمواقع تنظيم داعش في شرق سوريا. في وقت أكدت مصادر متقاطعة للمرصد السوري لحقوق الإنسان أن كتيبة من المقاتلين المنضوين تحت راية «قوات سوريا الديمقراطية» انشقوا عن هذه القوات، وانضموا إلى قوات النظام بتنسيق مع القوات الروسية.

وقال المتحدث الرسمي باسم وزارة الدفاع الروسية اللواء إيغور كوناشينكوف، في بيان نشره موقع «روسيا اليوم»، إن «غالبية حالات التقارب بين الطائرات الروسية والأميركية فوق حوض نهر الفرات، كانت متعلقة بمحاولات الطيران الأميركي إعاقة القضاء على إرهابيي (داعش)».

وأشار المتحدث إلى أن مقاتلة أميركية من نوع «إف 22» كانت تعيق عملية اثنتين من الطائرات الروسية من طراز «سو 25» فوق الضفة الغربية لنهر الفرات يوم 23 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، كانتا تستهدفان موقعاً محصناً لـ«داعش» بضواحي الميادين.

وأضاف كوناشينكوف أنه بعد ظهور مقاتلة «سو 35» الروسية في المنطقة، «أوقفت المقاتلة الأميركية مناوراتها الخطيرة وتوجهت بسرعة إلى أجواء العراق».

وأشار إلى أن الجانب الأميركي لم يقدم أي توضيحات بشأن هذه الحادثة، ولا بشأن حوادث مماثلة أخرى. ودعا كوناشينكوف قادة البنتاغون إلى «التركيز على القضاء على إرهابيي (داعش) في العراق، بدلاً من إثارة حوادث جوية». ولفت إلى أن تصريحات ممثلي الجيش الأميركي حول أن هناك «مجالاً تابعاً للولايات المتحدة في أجواء سوريا تثير استغراباً»، مضيفاً أن التحالف الدولي يعمل في أجواء سوريا بصورة غير قانونية. وأكد أنه على ممثلي البنتاغون أن يتذكروا أن سوريا دولة ذات سيادة وعضو في الأمم المتحدة، ولا يمكن أن يكون للولايات المتحدة مجال خاص بها في أجواء سوريا.

وجاء كلام المتحدث الرسمي باسم وزارة الدفاع الروسية، تعليقاً على تصريحات مسؤولين في البنتاغون لصحيفة «نيويورك تايمز» وقناة «سي إن إن»، حول أن الطائرات الروسية تتسبب بحالات تقارب خطيرة مع طائرات أميركية فوق سوريا، وأنها تدخل «مجالنا الجوي (أي المجال الأميركي) شرق نهر الفرات»، حسب قول المتحدث باسم القيادة المركزية للقوات المسلحة الأميركية (سينتكوم) داميان بيكارت.

في سياق متصل بمنطقة الحرب على «داعش» في دير الزور، أكدت عدة مصادر متقاطعة للمرصد السوري لحقوق الإنسان، أن مجموعة من المقاتلين المنضوين تحت راية «قوات سوريا الديمقراطية» انشقوا عن هذه القوات، وانضموا إلى قوات النظام، وفي التفاصيل التي حصل عليها المرصد السوري لحقوق الإنسان فإن إحدى الكتائب المشاركة في عملية «عاصفة الجزيرة» التي تقودها «قوات سوريا الديمقراطية» في ريف دير الزور توجهت للانضمام إلى قوات النظام، بعد انشقاقها، وأكدت المصادر لـ«المرصد السوري» أن الانشقاق جرى بتنسيق مع القوات الروسية.

ويقول رامي عبد الرحمن مدير «المرصد السوري» إن هذا الانشقاق عن «قوات سوريا الديمقراطية» يعد الأول من نوعه من حيث وقوعه بتنسيق مع القوات الروسية، التي انضمت قبل أيام لمساندة «قوات سوريا الديمقراطية» في عمليتها العسكرية ضد تنظيم داعش.

إلى ذلك، تتواصل عمليات «قوات سوريا الديمقراطية» في الضفة الشرقية لنهر الفرات، ضمن استكمالها لعملية «عاصفة الجزيرة»، التي تهدف للسيطرة على ما تبقى من ريف دير الزور، إذ تتركز الاشتباكات منذ الأول من ديسمبر (كانون الأول) الحالي من العام 2017 في الضفة الشرقية لنهر الفرات.

وتحدث موقع «فرات بوست» عن اشتباكات عنيفة بين تنظيم داعش وميليشيات «قسد» على أطراف بلدة غرانيج في الريف الشرقي لدير الزور.

ورصد المرصد السوري لحقوق الإنسان استمرار الاشتباكات العنيفة بين «قوات سوريا الديمقراطية» المدعمة بالتحالف الدولي والطائرات الروسية من جانب، وعناصر التنظيم من جانب آخر في المنطقة الممتدة من درنج إلى غرانيج، حيث تتركز المعارك في محيط قريتي سويدان جزيرة ودرنج، ترافقت مع عملية تفجير مفخخة من قبل التنظيم في محيط قرية درنج، وسط اشتباكات في قرية سويدان جزيرة، في حين نفذت «قوات سوريا الديمقراطية» هجوماً عنيفاً تمكنت خلاله من دخول بلدة غرانيج، وسيطرت على أجزاء من البلدة.



مسؤول عسكري يقدّم إيجازاً صحافياً في موسكو عن عمليات القوات الروسية في سوريا يوم الخميس الماضي (إ.ب.أ)

سياسات النظام السوري تغلق ورشات وتجوّع عائلات

تقرير إخباري

دمشق: «الشرق الأوسط»

أبلغ أبو صبحي عمال ورشته بالتوقف عن العمل خلال فصل الشتاء، لانعدام الطلب على بضاعتهم (صناعة الأحذية)، وقال: «لا يوجد طلب على الأحذية الشتوية، وسأغلق الورشة إلى أن يفرجها رب العالمين ويتحسن السوق في الربيع». غير أن سبباً آخر كان وراء قرار صاحب الورشة.

وعن سبب عدم وجود طلب على بضاعته، يوضح أبو صبحي أن «حاكم المصرف المركزي دريد درغام، قال إن سياسة المصرف وما طرأ من انخفاض مفاجئ بقيمة صرف سعر الدولار، يراد منها إيصال رسائل للتجار الذين استوردوا البضائع وكدسوها، وأنا أقول له إن رسالته ومعها رسالة وزير المالية بأن (لا أحد جائعاً في سوريا) قد وصلتنا، وسنغلق الورشة إلى أجل غير مسمى، وهناك عشرون عاملا أو عشرون عائلة باتت بلا دخل».

وكان وزير المالية مأمون حمدان قد سخر من شكوى أعضاء مجلس الشعب من استشراء حالات الجوع في سوريا، وقال الأسبوع الماضي في جلسة لمجلس الشعب، إن «لا أحد جائعا في سوريا» وذلك بينما تعيش الأسواق حالة ركود قاسية في ظل استمرار ارتفاع الأسعار رغم تحسن قيمة الليرة السورية.

وكان المصرف المركزي التابع للنظام قد أصدر الشهر الماضي عدة قرارات متلاحقة أدت إلى انخفاض سعر صرف الدولار وتحسن قيمة الليرة السورية بأكثر من 20 في المائة بشكل مفاجئ من 540 ليرة للدولار الواحد إلى 410 ليرات للدولار الواحد، الأمر الذي أدى إلى حالة من الارتباك، إذ لم يؤثر ذلك على انخفاض سعر السلع والمواد الأساسية، كون أغلبها مستوردا أو يدخل في تصنيعه مواد تم استيرادها بسعر الصرف السابق. وبحسب مصادر تجارية في دمشق فقد تجاوزت قيمة خسائر التجار ربع تجارتهم، بفعل العقود الموقعة وفق سعر الدولار 520 ليرة سورية.

ووسط حالة الارتباك هذه وتزايد تردي الوضع المعيشي للسوريين في مناطق سيطرة النظام خرج وزير المالية في حكومة النظام مأمون حمدان، ليسخر من شكاوى أعضاء مجلس الشعب حول ارتفاع الأسعار وازدياد نسبة الفقراء بالاعتراض على «بعض المصطلحات» التي وردت في مداخلات أعضاء مجلس الشعب خلال مناقشة تقرير لجنة الموازنة والحسابات، مؤكدا أن هذه المصطلحات يجب التدقيق فيها. معلنا رفضه استخدام «الشعب جائع» قائلا: «لا يوجد جائع في سوريا». وتابع مستهزئا أن «المرء يجوع أحيانا»، وأنه هو شخصيا «يجوع في كثير من الأحيان، لأنه لا يجد الوقت ليأكل فيه».

ووزير المالية الذي جزم بعدم وجود جائع في سوريا أكد أن هناك «أساسيات تتمسك بتأمينها الحكومة ولا يمكن أن تتنازل عنها».

كلام وزير المالية أثار عاصفة من الامتعاض في الشارع السوري، فأبو صبحي رأى أن أعضاء الحكومة لديهم «موهبة خاصة بالسماجة»، مضيفا أن من لا يرى شعبا جائعا في سوريا هو «إما أعمى وإما معتوه»، وكلامه لا يرد عليه.

وتداول السوريون ولا سيما في الصفحات الموالية للنظام تصريحات وزير المالية المتلفزة مع سيل من التعليقات المستنكرة، والمرفقة بصور لسوريين في شوارع دمشق يبحثون عن الطعام في حاويات القمامة، وكتب أحدهم وهو من الساحل السوري مخاطبا وزير المالية: «سيد راسي ما رأيك بأن تقوم بزيارة إلى قرى الساحل لترى بعينك أسر الشهداء والجرحى في الدفاع الوطني والقوات الرديفة كيف يعيشون وماذا يأكلون؟ أو أن تقوم بزيارة لمقاتلي الجيش العربي السوري لتطلع على طريقة عيشهم هم وعائلاتهم؟».

وفي تقرير أصدرته الأمم المتحدة «OCHA» الشهر الماضي، جاء أن 69 في المائة من سكان سوريا يعيشون في فقر مدقع، وأن 13,1 مليون سوري بحاجة إلى مساعدات إنسانية، و5,6 مليون منهم بحاجة إلى مساعدات «ملحة» ليبقوا على قيد الحياة، بفعل حركات النزوح الداخلي وعمليات الاقتتال التي تدور في مناطقهم، وصعوبة حصولهم على المواد الغذائية.

وحذر التقرير من لجوء الأسر إلى طرق «استغلالية وخطيرة» لتأمين أساسيات العيش، التي يترتب عليها ظواهر خطرة، مثل عمالة الأطفال والزواج المبكر وتجنيد الأطفال واللجوء إلى الأعمال المسلحة. وقالت «OCHA» في تقريرها، إن ما يقارب 2,98 مليون شخص يعيشون في مناطق يصعب وصول المساعدات إليها، بما في ذلك 419 ألف شخص في المناطق المحاصرة، خصوصا غوطة دمشق الشرقية، التي يحاصرها النظام السوري ويعاني الأطفال فيها من سوء تغذية حاد.

وصل إلى المنطقة بطريقة غير شرعية... ومواقف رأت فيه تحدياً لـ«النأي بالنفس»

تحقيق رسمي لبناني بعد ظهور قائد «عصائب أهل الحق» العراقية في الجنوب

بيروت: كارولين عاكوم

أثار ظهور أمين عام عصائب أهل الحق المنضوية تحت مظلة «الحشد الشعبي العراقي»، قيس الخزعلي، في جولة استطلاعية عند الحدود اللبنانية الجنوبية استياء لبنانياً، لا سيما أن انتشار الفيديو جاء بعد أربعة أيام على الإعلان عن اتفاق «النأي بالنفس». وإذا ما صحّت المعلومات المتداولة أنه صوّر قبل ستة أيام من عرضه، يعني أن ذلك كان خلال ذروة المباحثات للوصول إلى صيغة بيان الحكومة النهائي، والذي عاد رئيسها سعد الحريري عن استقالته بموجبه يوم الثلاثاء الماضي.

وظهر الخزعلي في الفيديو، الذي بثته قناة «العهد التابعة» لعصائب أهل الحق وهي «ميليشيا عراقية» تابعة للحشد الشعبي، بلباسه العسكري وإلى جانبه عدد من عناصر حزب الله يطلعونه على المنطقة الحدودية. وبدا القيادي العراقي الذي كان يتجول في المنطقة وهو يشرح عبر اللاسلكي لشخص آخر قائلا له: «أنا الآن مع الإخوة في حزب الله في منطقة كفركلا التي تبعد أمتارا قليلة عن فلسطين المحتلة، نعلن الجهوزية الكاملة للوقوف صفا واحدا مع الشعب اللبناني والقضية الفلسطينية... وإن شاء لله كل الخير والبركة بالشباب والمقاومة الإسلامية التي هي على مستوى كامل من الجهوزية لتلبية نداء الإسلام في التمهيد لدولة العدل الإلهي».

وطالب رئيس الحكومة اللبنانية سعد الحريري بإجراء التحقيقات اللازمة حول وجود القيادي العراقي المخالف للقوانين في لبنان، في حين أشارت مصادر رئاسة الجمهورية لـ«الشرق الأوسط»، إلى أنها طلبت معلومات حول الفيديو بانتظار الإجابة عنها، نفى مصدر عسكري لـ«الشرق الأوسط» دخول الخزعلي بطريقة شرعية، مشيرا إلى أن دخول أي أجنبي إلى هذه المنطقة الحدودية يتطلب الحصول على تصريح من الجيش اللبناني وهو ما لم يحصل، معتبرا أنه إن صح دخوله، فهو تم بطريقة غير شرعية.

وفي بيان له، قال الحريري: «يتم التداول على مواقع التواصل الاجتماعي بفيديو لمسؤول ميليشيات عراقية يقوم بجولة جنوبية في لباس عسكري. وتبين أن الفيديو جرى تصويره قبل ستة أيام، وهو يشكل مخالفة للقوانين اللبنانية»، مشيرا إلى «قيام رئيس الحكومة باتصالات مع القيادات العسكرية والأمنية المعنية لإجراء التحقيقات اللازمة واتخاذ الإجراءات التي تحول دون قيام أي جهة أو شخص بأي أنشطة ذات طابع عسكري على الأراضي اللبنانية، ودون حصول أعمال غير شرعية ومنع الشخص المذكور من دخول لبنان».

من جهتها اعتبرت حركة «عصائب أهل الحق»، في بيان أصدرته مساء أمس، أن «زيارة الأمين العام للحركة قيس الخزعلي إلى الحدود جاءت للتعبير عن التضامن بين الشعوب الإسلامية والعربية للوقوف بوجه الكيان الصهيوني، وتجديد العهد للقدس المحتلة».

ولفتت الحركة إلى أن «بيان الرئيس سعد الحريري عن الزيارة يحمل الكثير من المغالطات والتناقضات، حيث إن الزيارة جاءت وفق الأصول وبجواز سفر عراقي، أما اللباس العسكري فهو تعبير عن رسالة تضامن مع الشعبين اللبناني والفلسطيني ضد العدو المشترك».

ورفض غازي زعيتر، وزير الزراعة وعضو «كتلة التنمية والتحرير»، التي يرأسها رئيس مجلس النواب نبيه بري، التعليق على الموضوع مكتفيا بالقول، لـ«الشرق الأوسط»: «ليس لدي معطيات حوله، وبيان الحريري يمثل الحكومة التي أنا أحد وزرائها»، بينما نقلت «وكالة الأنباء المركزية» عن أوساط مقرّبة من «حزب الله» قولها إن «جولة المسؤول العراقي كانت داخل الحدود السورية وليس في الأراضي اللبنانية كما يروّج»، وأكدت في الوقت نفسه «أن مكوّنات الحكومة كافة مُلتزمة بسياسة النأي بالنفس التي تُشكّل جوهر عمل الحكومة التي عادت محرّكاتها إلى العمل بعد توقف بسبب «أزمة الاستقالة»، وتعقد أولى جلساتها العادية الخميس المقبل بجدول أعمال «مُتخم» بالبنود المتراكمة منذ الجلسة الأخيرة.

وعلّق رئيس اللقاء الديمقراطي النائب وليد جنبلاط على جولة الخزعلي ساخرا، وقال: «أهلاً أهلاً بالأستاذ قيس الخزعلي في ربوع لبنان... شو هل الطلة الحلوة». وأضاف: «في المرة القادمة حابين أن نقوم بالواجب في الجبل»، سائلا: «لماذا ربط زيارته بالنأي بالنفس. هذا موقف قد يضر بالسياحة. يحق للأستاذ قيس السياحة بعد قتاله لداعش».

ووصف وزير العدل السابق أشرف ريفي جولة الخزعلي بـ«التحدي للسيادة اللبنانية»، وكتب على حسابه في «تويتر» قائلا: «جولة قيس الخزعلي على الحدود برعاية حزب الله رسالة تحد وضرب لسيادة لبنان والقرارات الدولية، وهي تنسف النأي بالنفس ومفاعيل مؤتمر باريس، وتؤكد أن السلطة الحقيقية بيد حزب الله ومشروعه الإيراني».

بدوره، اعتبر مستشار رئيس حزب القوات اللبنانية، العميد المتقاعد، وهبي قاطيشا أن ظهور القيادي في الحشد الشعبي في لبنان ضربا لاتفاق سياسة النأي بالنفس الذي كان قد أعلن عنه قبل أيام، وكان يفترض أن تلتزم به كل المكونات السياسية بما فيها حزب الله. وقال لـ«الشرق الأوسط»: «الظهور العسكري للحشد الشعبي في لبنان هو لهدف سياسي»، مطالباً القوى الأمنية بإلقاء القبض عليه. ورأى في جولة الخزعلي تحديا للسلطات اللبنانية، ومتاجرة في القضية الفلسطينية من قبل إيران، مضيفاً: «وهذا ما يؤكده سلوكهم عبر نشر الفيديو للقول نحن موجودون أينما نريد». واعتبر القول إن الفيديو صوّر قبل ستة أيام هو محاولة لإبعاد المسؤولية عن حزب الله الذي وافق على بيان النأي بالنفس الصادر عن الحكومة اللبنانية قبل أربعة أيام، سائلا: «إذا كان الأمر كذلك ما القصد من عرضه في هذا التوقيت... وألم تكن حينها مباحثات هذا البيان جارية وفي طريقها إلى الإعلان؟».

وذكّر قاطيشا بتصريح نائب أمين عام حزب الله نعيم قاسم من طهران الذي جاء بعد يومين على اتفاق «النأي بالنفس»، قائلا: «خلال أقل من أسبوع تم خرق الاتفاق مرتين، وهناك من يقول لنا إن هناك ضمانات لالتزام حزب الله به». وكان قاسم قال من طهران: «محور المقاومة هو الذي يصوغ اليوم معادلات المنطقة»، وهو الأمر الذي تجنّب الرد عليه الحريري، مانحا «اتفاق النأي بالنفس فرصة» بالقول: «كلامه ليس مقبولاً لا من قريب ولا من بعيد، ولن أستفيض في الرد عليه الآن، لأنني سأعطي فرصة لتثبيت النأي بالنفس»، بينما كان تعليق وزير الخارجية جبران باسيل بأن «كلام قاسم يمثل حزب الله ولا يمثلنا».

وكان بيان الحكومة نص على «الالتزام بكل مكوناتها السياسية بالنأي بنفسها عن أي نزاعات أو صراعات أو حروب أو الشؤون الداخلية للدول العربية قولاً وفعلاً».

مقطع من فيديو لـ«عصائب أهل الحق» العراقية يظهر قيس الخزعلي (يسار) قرب الحدود اللبنانية الجنوبية (أ.ب)

قائد الجيش اللبناني يدعو للجهوزية على الحدود الجنوبية

بيروت: «الشرق الأوسط»

طلب قائد الجيش اللبناني، العماد جوزيف عون، تكثيف الإجراءات العملانية للحفاظ على أمن المواطنين، وحذّر من تداعيات قرار الرئيس الأميركي دونالد ترمب حول القدس، داعيا إلى الجهوزية التامة عند الحدود الجنوبية.

وجاءت تعليمات عون خلال لقاء عقده مع أركان القيادة وقادة الوحدات الكبرى والأفواج المستقلة، حيث عرض لهم التطورات المحلية والإقليمية المستجدة وأوضاع المؤسسة العسكرية، وزودهم بالتوجيهات اللازمة.

وشدد قائد الجيش على تكثيف الإجراءات العملانية للحفاظ على أمن المواطنين وممتلكاتهم في مختلف المناطق اللبنانية، لا سيما خلال فترة الأعياد المجيدة، مؤكدا أن «الأزمة الراهنة في فلسطين المحتلة تستدعي مزيدا من اليقظة والسهر لمواكبة التداعيات المحتملة، كما الجهوزية التامة على الحدود الجنوبية وفي الداخل، لمواجهة أي اعتداء إسرائيلي أو أي إخلال بالأمن»، ولافتا إلى أن «هذا الجهد الإضافي المطلوب من الجيش، يجب أن يتلازم مع مواصلة العمليات الاستباقية ضد الخلايا الإرهابية، ومتابعة مكافحة الجرائم المنظمة على أنواعها».

وفي موازاة تحذيرات عون، كان لافتا اعتبار عضو المجلس المركزي في «حزب الله»، نبيل قاووق، أن القرار الأميركي يشجع على العدوان على لبنان وسوريا. وقال إن «دلالة ما حصل يعني جميع أفراد الأمة العربية والإسلامية وجميع البلدان خصوصا فلسطين ولبنان، لكون هذا القرار يشرع لإسرائيل ممارسة العدوان والاحتلال من دون أي رادع، وهو بمثابة تشجيع أميركي لعدوان إسرائيلي جديد على فلسطين وغزة والضفة ولبنان وسوريا».

«خطأ مترجم» يسقط القرار 1559 من بيان باريس

بيروت: «الشرق الأوسط»

أثارت النسخة العربية لبيان اجتماع باريس بلبلة في الأوساط اللبنانية، نتيجة خلوّها من الإشارة إلى القرار 1559 الذي تضمّنته نسختا البيان الفرنسية والإنجليزية، قبل أن تستدرك وزارة الخارجية الخطأ وتعيد توزيع النسخة المصحّحة.

وفي حين ذهب البعض إلى طرح تساؤلات حول نية إسقاط القرار الذي ينص على نزع سلاح حزب الله والمجموعات المسلحّة، أكّدت مصادر فرنسية لـ«الشرق الأوسط»، «أن الأمر لا يعدو كونه خطأ مطبعياً من قبل المترجمين في الخارجية الفرنسية أدى إلى إسقاط العبارة المتعلقة في هذا القرار ثم أعيد تصحيحه».

وجاء في البيان الختامي: «تأكيد مجموعة الدعم الدولية على ضرورة تطبيق القرارات الصادرة عن مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة والتقيد بها على نحو تام، بما فيها القراران 1559 (2004) و1701 (2006)».

عون أبلغ إردوغان حضوره مؤتمر القمة الاستثنائي للدول الإسلامية

بيروت: «الشرق الأوسط»

أبلغ رئيس الجمهورية اللبنانية، العماد ميشال عون، نظيره التركي رجب طيب إردوغان حضوره مؤتمر القمة الاستثنائي للدول الإسلامية الذي سيعقد في إسطنبول يوم الأربعاء المقبل، لعرض الوضع المستجد في فلسطين المحتلة بعد إعلان الرئيس الأميركي القدس عاصمة لإسرائيل.

وقال بيان صادر عن رئاسة الجمهورية في لبنان، إن إردوغان اتصل يوم أمس السبت بعون لإطلاعه على الأسباب التي دفعته إلى الدعوة إلى انعقاد المؤتمر بصفته رئيسا لمنظمة الدول الإسلامية. وأشار البيان إلى أن الرئيس التركي تمنى على الرئيس اللبناني المشاركة في القمة، لافتا إلى أنهما عرضا خلال الاتصال ردود الفعل الإقليمية والدولية على القرار الأميركي.

وأكد عون لنظيره التركي، بحسب البيان، أنه سيحضر القمة ويلقي كلمة تعبر عن موقف لبنان رئيسا وشعبا، لافتا إلى أنه «أكد دائما وفي كل المحافل الإقليمية والدولية دعم لبنان للقضية الفلسطينية باعتبارها قضية مقدسة».

وأضاف: «واليوم أكثر من أي وقت مضى، لا بد من التضامن مع الشعب الفلسطيني ومع القدس التي تحتضن معالم الأديان السماوية».

بدوره، توجه وزير الخارجية والمغتربين اللبناني جبران باسيل، يوم أمس، إلى القاهرة للمشاركة في الاجتماع غير العادي لوزراء الخارجية العرب الذي دعا إليه الأردن لـ«تحديد الخطوات والإجراءات لمواجهة إعلان رئيس الولايات المتحدة الأميركية دونالد ترمب عن أن القدس عاصمة لإسرائيل وقرار نقل سفارة بلاده إليها من تل أبيب».

عضو «كتلة المستقبل» قال إن مصير سلاح «حزب الله» تحدده إيران

النائب اللبناني عراجي: ثوابت رئيس الحكومة لم تتغير

بيروت: وجدي العريضي

أكد النائب في «كتلة تيار المستقبل» عاصم عراجي أن مواقف رئيس الحكومة سعد الحريري وثوابته لم ولن تتغير، واهتماماته الأولى تتركز على حماية لبنان، والمحافظة على «اتفاق الطائف»، مشدداً على أن الانتخابات النيابية ستتم في موعدها المحدد في شهر مايو (أيار) المقبل.

وأشاد عراجي في حديث لـ«الشرق الأوسط»، بالبيان الذي صدر عن الحكومة الأسبوع الماضي حول الالتزام بسياسة «النأي بالنفس»، قائلاً إن «البيان الذي صدر بعد جلسة مجلس الوزراء، والذي أدى إلى عودة الرئيس الحريري عن الاستقالة كان مدار توافق بين الرؤساء الثلاثة وموضع ارتياح، سياسياً وشعبياً، لما لذلك من إيجابيات على صعيد الاستقرار السياسي والأمني والاقتصادي والمالي»، مؤكداً على العناوين الأساسية بالنسبة لتيار المستقبل وللرئيس الحريري تحديداً، وهي استقرار لبنان، والمحافظة على اتفاق الطائف، والإنجازات التي تم تحقيقها.

وفي حين وصف البيان بـ«الإنجاز»، أوضح أن تطبيقه «يبقى تحت مجهر المراقبة من الرئيس الحريري وتيار المستقبل، باعتبار أن ثمة ضمانات قدمت لما تم التواصل عليه، وبالتالي سيؤدي إلى تداعيات إيجابية على مختلف المستويات».

وفي رد منه على الانتقادات التي طاولت الحريري في تصريح له مع مجلة «باري ماتش» الفرنسية، بأن سلاح حزب الله لا يستخدم في الداخل اللبناني، أوضح عراجي: «رئيس الحكومة وبكل وضوح وشفافية لم يغير مواقفه، وملتزم بالثوابت والمسلمات التي لطالما نادى بها في مناسبات عديدة، وبالتالي ما قاله أخيراً حول سلاح حزب الله، فسر في غير اتجاه من قبل من يترقبون مواقفه للبناء عليها بعيداً عن الواقع»، مضيفاً: «ما قصده الحريري هو أن سلاح حزب الله لن يستعمل في المستقبل، وثمة ربط نزاع بين تيار المستقبل والحزب. وتالياً هذا السلاح له ارتباطات وظروف ومعطيات إقليمية، وليس باستطاعة أي طرف حالياً في لبنان أن ينزعه، مع الإشارة إلى أن حزب الله خاض معارك في سوريا والعراق واليمن». وتساءل: «هل ننسى أن الحزب استعمل سلاحه في السابع من مايو إلى كل المشكلات التي قام بها، والأحداث التي انخرط فيها هو وسرايا المقاومة؟ إنما لنكن واقعيين، ثمة معطى إيراني هو من يحدد مصير هذا السلاح، باعتبار أن الحزب ملتزم عقائدياً وأيديولوجياً بالنظام الإيراني».

النائب اللبناني عاصم عراجي

ويؤكد عراجي أن الحريري يبقى ضمانة للاستقرار، والاقتصاد، والحفاظ على النقد الوطني، «لأنه رجل دولة بامتياز، وثوابته لم تتبدل داخلياً وخارجياً، خصوصاً في حرصه على علاقاتنا مع محيطنا العربي والسعودية ودول الخليج، حيث المصالح المشتركة وعشرات الآلاف من اللبنانيين الذين يعيشون هناك».

وحول تنامي العلاقة بين التيار الوطني الحر وتيار المستقبل في ظل التوافق الواضح بين رئيسي الجمهورية والحكومة العماد ميشال عون وسعد الحريري، وإمكانية انعكاس هذا الأمر على الانتخابات النيابية، يقول عراجي: «لا شك أن هناك محطات إيجابية ظهرت في الآونة الأخيرة على غير مستوى وصعيد من الانتخابات الرئاسية، وصولاً إلى تشكيل الحكومة، والتعاون في مجلس النواب، وقضايا كثيرة كانت موضع تنسيق وتوافق بين الطرفين، لكن لا ننسى أننا نعيش في لبنان، وكل شيء في وقته، لننتظر ونرى ما يمكن أن يحدث بين الطرفين».

في المقابل، يؤكد أن التواصل عاد بين «المستقبل» و«حزب القوات اللبنانية» بعد التباين بين الطرفين، لافتاً إلى أن «التواصل مستمر بيننا وبين (القوات)، وثمة علاقة تحالفية ومحطات حصلت كانت ذات أهداف مشتركة سيادية واستقلالية، وبالتالي التباين بين الطرفين لا يفسد في الود قضية، وكل الأمور واردة على صعيد التحالف مع أي طرف خلال الفترة المقبلة بعد الخروج من الأزمة الحكومية الحالية، والاتصالات بيننا وبين (القوات) بدأت تستعيد وضعيتها».

ويستبعد عراجي تقديم موعد الانتخابات، ويقول: «الانتخابات ستحصل في موعدها، واقتراح تقديم موعد هذا الاستحقاق الدستوري شهراً أو شهرين لن يغير أي شيء في المعادلة».

ويرى عراجي أنه لا مؤشرات لأي خروقات أمنية في لبنان، «خصوصاً أننا مررنا بظروف صعبة كثيرة لكن تبقى كل الاحتمالات واردة»، مضيفاً: «والمجتمع الدولي متمسك بالمظلة الدولية لحماية استقرار لبنان مع الإشارة إلى أن هناك مليون ونصف المليون نازح سوري في لبنان، ونحو نصف مليون فلسطيني».

سيطرة الحشد الشعبي على الحدود مع سوريا تمهد لممر طهران - بيروت

بيروت: بولا أسطيح

عزز إعلان الحشد الشعبي العراقي أمس السبت السيطرة الكاملة على الحدود مع سوريا، مخاوف المعارضة السورية وعدد من الخبراء، من سيطرة إيران على الخط الممتد من طهران مرورا ببغداد ودمشق وصولا إلى بيروت والبحر الأبيض المتوسط. وفيما حمّل عدد منهم واشنطن مسؤولية التوسع الإيراني في المنطقة نتيجة موقفها «المرتبك» واستمرار الخلاف الأميركي - الروسي حول شكل الحل في سوريا، قلل قسم آخر من أهمية سيطرة الحشد الشعبي على الحدود معتبرا أنها «مسألة تكتيكية أكثر منها استراتيجية، باعتبار أن إمكانية سيطرة إيران على خط طهران - بيروت تُحسم بعد تحديد الشكل النهائي للحل في سوريا والعراق وليس قبل ذلك».

وبدا واضحا التباين في مواقف الخبراء المعنيين بالملف. ففي وقت اعتبر الخبير العسكري الأردني اللواء الطيار المتقاعد مأمون أبو نوّار أن «ممر طهران إلى البحر الأبيض المتوسط بات مفتوحا حتى قبل سيطرة الحشد العراقي على كامل الحدود مع سوريا»، مستبعدا في تصريح لـ«الشرق الأوسط» «نجاح الأميركيين الذين لا يمتلكون استراتيجية واضحة في المنطقة، بالحد من المناورة العسكرية والسياسية الإيرانية»، ربط سفير لبنان السابق في واشنطن رياض طبارة بين المستجدات الميدانية على الحدود السورية - العراقية وسعي طهران لتحسين شروطها في المفاوضات. وقال لـ«الشرق الأوسط»: «ما حصل لا يمكن وصفه بالخطوة الاستراتيجية إنما التكتيكية، باعتبار أن أميركا قادرة على إغلاق ممر طهران - بيروت ساعة تشاء من خلال قصف طائراتها هذا الممر». وشدد طبارة على أن «كل الأمور مرتبطة بشكل الحل النهائي في العراق كما في سوريا، بحيث إنه لا إمكانية لحسم موازين القوى على أرض الواقع قبل ذلك، خاصة أن مستقبل الحشد الشعبي العراقي ليس محسوما ضمن النظام العراقي، كما أنه لا مؤشرات نهائية ما إذا كان هذا النظام سيكون في المحور الإيراني أم أنه سيكون هناك استقطاب عربي له».

وأضاف: «هذا الارتباك الذي نشهده سببه حالة الفوضى في واشنطن وعدم اتضاح مصدر القرار في الإدارة الأميركية، وهو ما ينعكس على منطقة الشرق الأوسط كله».

«الارتباك الأميركي» قرأه عضو الائتلاف السوري المعارض والرئيس السابق للمجلس الوطني السوري عبد الباسط سيدا، في إقدام الولايات المتحدة على توجيه رسائل وصفها بـ«المتباينة والمتعارضة»، لافتا إلى أن «واشنطن من ناحية تقول إنها تتريث في سوريا ريثما يتم الوصول إلى حل سياسي وأعلنت أكثر من مرة بأنها ستحد من النفوذ الإيراني، ولكنها من جانب آخر تساهلت مع تقدم الحشد في منطقة كركوك، ولم تحرك ساكناً، الأمر الذي أدى إلى وضع حكومة الإقليم تحت ضغط إيراني كبير».

وأضاف سيدا في تصريح لـ«الشرق الأوسط»: «يبدو أن الصعوبات الداخلية التي تعانيها الإدارة الأميركية على صعيد التحقيقات الخاصة بالتدخل الروسي في الانتخابات، تؤثر على صانع القرار الأميركي، فتصبح أولوياته منصبة على كيفية الحفاظ على شعبية الرئيس عوضا عن الحسابات الاستراتيجية الكبرى ومعادلات التوازن في المنطقة». واعتبر سيدا أن «النظام الإيراني لا يتستر أبدا على مشروعه وهدفه في السيطرة على كل من العراق وسوريا وصولا إلى لبنان»، لافتا إلى أن «الجسر الجوي قائم أصلاً، أما الخط البري العسكري مع سوريا فكان موجوداً منذ أيام حكومة المالكي، لكن هناك رغبة في تعزيز كل هذا بغية الوصول بصورة مريحة إلى البحر المتوسط، خاصة بعد عملية شرعنة قوات الحشد الشعبي وتحويلها إلى جزء من المنظومة الدفاعية العراقية ولكن بقيادة إيرانية كما هو معروف لدى الجميع».

أما علي الأمين، الباحث السياسي والمعارض اللبناني لـ«حزب الله» فيربط بين المستجدات على الحدود السورية العراقية والصراع الإيراني - الغربي على تحديد مستقبل الميليشيات الشيعية في المنطقة وعلى رأسها «حزب الله» والحشد العراقي، لافتا في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، إلى «وجود قرار حاسم بالتصدي لهذه الميليشيات من دون تبلور الشكل الذي ستتخذه هذه المواجهة وما إذا كانت ستكون عسكرية مباشرة أم من خلال استيعابها وفق صيغ محددة».

وأضاف الأمين: «بالمقابل، نرى طهران تسعى لفرض وقائع مسبقة إن كان ميدانية أو من خلال شرعنة وجود هذه الميليشيات عبر تشريعات كما يحصل في العراق».

ورأى الأمين أن «إحدى الإشكاليات الرئيسية التي تواجه عملية الحد من نفوذ هذه الميليشيات هو تمتعها ببيئات حاضنة سواء في لبنان أو في العراق»، محذرا من «نشوء ظواهر شبيهة بـ(داعش) في حال استمرار وضع هذه الميليشيات الشيعية على ما هو عليه».

وصف في حديث مع «الشرق الأوسط» الاحتفال بموت صالح بـ«العمل اللاإنساني»

السفير الأميركي لدى اليمن يلوح بتحرك دولي ضد الحوثيين

الرياض: عبد الهادي حبتور

حذرت الولايات المتحدة الأميركية الميليشيات الحوثية من التمادي والاستمرار في ممارساتها العنيفة، والفتك بخصومها، التي تقوم بها في العاصمة اليمنية صنعاء، ووجوب توقف ذلك فوراً، مشيرة إلى أن المجتمع الدولي سيضطر لمراجعة هذه التصرفات، واتخاذ القرارات المناسبة حيال ذلك.

ودعا ماثيو تولر، السفير الأميركي لدى اليمن، الحوثيين إلى تسليم السلاح، والدخول في مفاوضات جادة لإنهاء الصراع مع جميع الأحزاب السياسية اليمنية، وفقاً للإطار الأممي الذي يرتكز على المبادرة الخليجية ومخرجات الحوار الوطني اليمني الشامل وقرارات مجلس الأمن.

ووصف تولر، الذي عبر عن حزنه لوفاة الرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح في حديث مع «الشرق الأوسط»، الاحتفالات التي أقامتها بعض العناصر فرحاً بوفاته بـ«اللاإنسانية» التي تتجاوز كل الموازين الدينية على الإطلاق، مؤكداً صدمته وإدانته الشديدة لمثل هذه الممارسات.

كانت الميليشيات الحوثية قد أقامت احتفالات في العاصمة اليمنية صنعاء، في اليوم التالي لاغتيال الرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح في منزله على أيدي عناصرهم.

وتحدث السفير الأميركي لدى اليمن عن أن أحداث الأسبوع الماضي أظهرت مدى الصراع القائم في اليمن وتدميريته للبلاد، وقال إن «وفاة الرئيس السابق علي عبد الله صالح صادمة، وتعد تطوراً سلبياً. فمهما كان الرجل، فإن له بصمات داخل البلاد وعلى اليمنيين، وقد صدمني كثيراً وأحزنني فعلاً ما رأيته من بعض العناصر داخل أو خارج اليمن، واحتفاليتهم بوفاة الرجل. هذه الاحتفالات التي أقامها البعض تتعدى الموازين الإنسانية والدينية لأي ديانة على الإطلاق، ويجب إدانتها».

وتابع أنه بالنسبة للولايات المتحدة، فإن هذه الأحداث «تبرز بجلاء حاجة جميع الأطراف للانخراط في مفاوضات جادة لإنهاء الصراع، فمحاولة قتل الخصوم أو اضطهادهم بطرق عنيفة جداً، كل ذلك يفاقم من الأزمة أكثر، ويعقد الحل. ونؤكد مجدداً أنه ليس هناك حل عسكري للصراع القائم في اليمن».

وفي تعليقه على عمليات الإعدامات الجماعية التي تنفذها الميليشيات الحوثية ضد أعضاء حزب المؤتمر الشعبي العام في صنعاء وعائلاتهم، أشار تولر إلى أن جماعة الحوثيين يبدو أنها مصممة على إخراس أعضاء المؤتمر الشعبي العام والتخلص منهم، وأردف: «المتحدثة باسم الخارجية الأميركية أصدرت بياناً قوياً يدين هذه السلوكيات والعنف الذي تنفذه جماعة الحوثيين على المظاهرات التي تحدث في صنعاء، وأنا أثني على ما قاله البيان؛ يبدو أن الحوثيين مصممون على أن يخرسوا أعضاء المؤتمر الشعبي العام ويتخلصوا منهم، وأعتقد أنه يجب على جميع الأحزاب السياسية اليمنية أن تدين هذه التصرفات، على اعتبار أن استخدام القوة والعنف ضد أولئك المعارضين لهم لا يحقق نتيجة، ويجب على الجميع أن يقف جنباً إلى جنب في حوار سياسي. أطالب الحوثيين بتسليم السلاح، والجلوس جنباً إلى جنب مع الأحزاب السياسية اليمنية، وأن يتعاطوا كما تتعاطى هذه الأحزاب مع الشعب بصورة سلمية».

وبسؤاله عن وجود تواصل مسبق مع صالح قبيل اغتياله على يد الميليشيات الحوثية، أجاب السفير بقوله: «في الواقع، لدي قنوات تواصل كثيرة مع أعضاء من حزب المؤتمر الشعبي العام، داخل اليمن وخارجه، ولا يمكنني التعليق تحديداً على أي تواصل مع الرئيس الراحل، لكن رسالتي لكل الأحزاب السياسية أن يقبلوا بالإطار الأممي لحل الأزمة، المرتكز على الحوار اليمني الشامل والمبادرة الخليجية، للوصول إلى حل سلمي للأزمة».

ويتبادر للمراقبين سؤال آخر: هل تفكر واشنطن في وضع الميليشيات الحوثية على قوائم الإرهاب، لا سيما بعد مطالبة كثير من اليمنيين بذلك؟ يجيب تولر بالقول إن «أميركا طالبت مراراً وتكراراً الحوثيين بتسليم الأسلحة، والتوقف عن الممارسات العنيفة والتخلص من خصومهم في صنعاء، ونأمل أن يفعلوا ذلك، ولكن إذا استمروا في هذه الممارسات، فإن المجتمع الدولي سيراجع هذه التصرفات، وبالتالي يتخذ القرارات المناسبة على ضوئها».

وأشار السفير إلى أن الحكومة الشرعية اليمنية تواجه تحدياً في إثبات قدرتها على إيصال الخدمات، وتوفير الاستقرار والسلام لليمنيين، وتابع: «أعتقد أنه بإمكان الحكومة اليمنية تحقيق الاستقرار لليمن، وتوفير حياة أفضل لليمنيين، وأي مجموعات تناوئ الحكومة، مثل الحوثيين أو غيرهم، عليهم العمل في هذا الإطار لصالح الشعب اليمني».

ماثيو تولر

الحوثيون نهبوا منزل «أم الأيتام»

دفن صالح يفجر جدلاً في صنعاء... وشبوة تشيِّع الزوكا

صنعاء: «الشرق الأوسط»

أعلنت مصادر إعلامية موالية لميليشيا الحوثي في صنعاء، أمس، دفن جثمان الرئيس السابق علي عبد الله صالح في مسقط رأسه في قرية بيت الأحمر في سنحان جنوب العاصمة، بحضور عدد محدود من أقاربه وقيادات في حزبه (المؤتمر الشعبي).

وتدور شكوك وسط سكان صنعاء بأن الغاية من تسريب خبر دفن صالح هي محاولة الميليشيات قطع الطريق على مطالب أنصار صالح المستمرة بتسليم الجثمان والقيام بدفنه في جنازة شعبية تليق بمكانته في نفوس الآلاف من مؤيديه.

وذكرت المصادر الحوثية، غير الرسمية، أن عملية دفن صالح تمت بحضور نجله مدين، ومحمد محمد صالح، نجل شقيقه، ويحيى الراعي رئيس مجلس النواب، والقيادي الحوثي علي أبو الحاكم، وآخرين لا يتجاوز عددهم 20 شخصاً في ظل إجراءات أمنية مشددة، في حين لم يصدر، حتى لحظة كتابة الخبر، أي تأكيد رسمي من حزب صالح أو أقاربه.

كانت الجماعة قد قمعت قبل أيام مظاهرة نسائية خرجت في شوارع صنعاء للمطالبة بتسليم الجثمان لجهة تشريحه وترتيب جنازة شعبية ورسمية للدفن في المكان الذي كان صالح اختاره في حياته، وهو الحديقة المجاورة لمسجد الصالح الواقع في ميدان السبعين جنوب العاصمة.

ويقول أنصار الرئيس السابق إن الحوثيين يخشون من إجراء جنازة شعبية لصالح، خشية أن تتحول إلى مناسبة لانفجار شعبي في وجه الجماعة الانقلابية التي غدرت بشريكها وقيادات حزبه ليخلو لها التحكم بمصير صنعاء والمحافظات الواقعة خارج سلطة الحكومة الشرعية.

إلى ذلك شيَّع آلاف من أبناء محافظة شبوة، أمس، القيادي البارز في حزب المؤتمر ورفيق صالح في أثناء مقتله عارف الزوكا، وتحرك موكب التشييع المهيب الذي شارك فيه مختلف أطياف المجتمع الشبواني من مدينة عتق وصولاً إلى مكان الدفن في مديرية الصعيد.

وكانت ميليشيا الحوثيين قد سمحت قبل يومين بتسليم جثمان الزوكا وجثمان أحد مرافقيه إلى أقاربهما في صنعاء، والذين قاموا بنقله مروراً بالبيضاء ومأرب إلى مدينة عتق في شبوة، حيث أكد أقاربه تعرضه عن قرب لعدد من الطلقات في أماكن متفرقة من جسده، ما يرجح قيام الميليشيا بتصفيته مع صالح بعد اقتحام منزل الأخير.

وواصلت ميليشيات الحوثي الانقلابية أعمال القمع والتنكيل بحق أنصار الرئيس اليمني السابق علي صالح وأقاربه وعناصر حزب «المؤتمر الشعبي العام»، بالتزامن مع استمرارها في حجب مواقع الإنترنت والتواصل الاجتماعي وتطبيقات التراسل الفوري.

وأقدمت الميليشيات في صنعاء، أمس، على اقتحام ونهب منزل رئيسة دار الرحمة لرعاية اليتيمات رقية الحجري، واعتقال ولديها واقتيادهما إلى مكان مجهول، وهي شقيقة إحدى زوجات صالح وابنة رئيس وزراء الأيمن الأسبق عبد الله الحجري وشقيقة السفير السابق لليمن في واشنطن عبد الوهاب الحجري.

مصادر قريبة من عائلة رقية الحجري التي يطلق عليها اليمنيون «أم الأيتام» أفادت لـ«الشرق الأوسط» بأن عشرات المسلحين الحوثيين المدججين بمختلف أنواع الأسلحة اقتحموا أول من أمس (الجمعة)، بوابة منزل رقية الواقع في حي الأصبحي جنوب العاصمة، بسيارة مدرعة دون سابق إنذار كأنهم يداهمون ثكنة عسكرية لا منزلاً عادياً.

وقالت المصادر إن المسلحين اعتقلوا ولدَي رقية، يونس وإلياس، وقاموا بتفتيش المنزل ونهب كل الأشياء الثمينة بما في ذلك الحليّ والهواتف والأجهزة المحمولة، إضافة إلى سيارتين ومبلغ 30 مليون ريال (الدولار يساوي 430 ريالاً) تعود ملكيتها لدار إيواء اليتيمات التي تأسست في 2001، وتقوم برعاية نحو 500 يتيمة في السكن الداخلي وتكفل المئات في أحضان أسرهن.

ووصف ناشطون هذا الفعل الحوثي بأنه «تجاوُز لكل الأخلاق والقيم وإصرار قبيح على ترويع الأبرياء والآمنين وانتهاك حقهم في الحياة»، مناشدين «الضمير الإنساني والدولي، وضع حد لهذه الجرائم التي ترتكبها الميليشيات بحق النساء والرجال على حد سواء».

وفي سياق متصل أفادت مصادر في حزب «المؤتمر» بأن الميليشيات اعتقلت القائد السابق في الحرس الجمهوري مراد العوبلي من بين أفراد أسرته وقامت بتصفيته وإلقاء جثته في «جولة الحثيلي» جنوب صنعاء.

كما أوردت مصادر محلية في بلدة «رصابة» الواقعة بين مدينتي معبر وذمار (70 كلم جنوب صنعاء) أن الميليشيات اقتحمت إحدى القرى في المنطقة وأطلقت النار على السكان وأصابت بعضهم بجروح قبل أن تقتحم مسجد القرية وتقوم بتصفية أحد الموالين للرئيس السابق بدم بارد.

ويقوم مسلحو الجماعة بعمليات اعتقال واقتحام للمنازل في مختلف أحياء صنعاء منذ إعلان مقتل صالح الاثنين الماضي في سياق عمل منهجي للانتقام من أنصار الرئيس السابق وقيادات حزبه والعسكريين المقربين منه.

وفي نقاط التفتيش التي يقيمها مسلحو الحوثي عند مداخل العاصمة وشوارعها يتعرض المارة لعمليات تفتيش تشمل الهواتف المحمولة، وأمس قال شهود إن الجماعة اعتقلت 4 شبان في نقطة الأزرقين شمال صنعاء وجدت في هواتفهم صوراً للرئيس السابق ومحتوى مناهضاً للجماعة.

ويقدر حقوقيون أن الميليشيات الانقلابية الموالية لإيران اعتقلت خلال أسبوع أكثر من 5 آلاف شخص زجت بهم في سجون الأمن القومي والسجن المركزي وسجن الأمن السياسي بتهمة الانتماء إلى حزب صالح. ويقول سكان العاصمة إن مسلحي الجماعة يقومون بنقل المنهوبات الثمينة من أموال وأسلحة ومقتنيات من منازل صالح وأقاربه والقيادات الموالية له على متن شاحنات شوهدت تغادر صنعاء شمالاً يرجَّح أنها باتجاه مخازن وكهوف في محافظة صعدة، حيث معقل الجماعة الرئيس.

ظلال عناصر عسكرية حوثية لدى تشييع جثامين مقاتلي الجماعة الذين لقوا مصرعهم في اشتباكات مع قوات صالح في صنعاء (رويترز)

بن دغر يحذّر من ابتلاع «المؤتمر» ويدعو للالتفاف حول هادي

صنعاء: «الشرق الأوسط»

اتهمت مصادر مطلعة في صنعاء، عبد العزيز بن حبتور رئيس وزراء حكومة الانقلاب غير المعترف بها دولياً والقيادي المحسوب على حزب المؤتمر الشعبي (جناح صالح)، بأن الميليشيات الحوثية أقنعته بالموافقة على الاستمرار في منصبه ووضع مقتل صالح ورفاقه الآخرين وراء ظهره.

وقالت المصادر نفسها إن الجماعة وعدت ابن حبتور ووزراء آخرين محسوبين على حزب المؤتمر الشعبي بالحصول على امتيازات مالية وتسوية أوضاعهم ضمن الهيكل القيادي الجديد للحزب، الذي يتم الترتيب لإعلانه في الأيام المقبلة.

ولم يتسنَّ الاتصال بالقيادات، إذ يخشون التجاوب على خلفية المراقبة الشديدة التي تمارسها الميليشيات في العاصمة اليمنية.

وأضافت المصادر أن قيادة الجماعة حذرتهم من محاولة التنصل من مناصبهم الوزارية في الوقت الحالي أو التفكير في ترك صنعاء، معتبرة أن ذلك سيكون من «باب الخيانة الوطنية» التي سيترتب عليها مصيراً يشبه مصير صالح.

وفي هذا السياق، كشفت المصادر الرسمية للحوثي أن رئيس المجلس السياسي الأعلى (الانقلابي) صالح الصماد، التقى أمس، عبد العزيز بن حبتور، وناقش معه مجمل الأوضاع على الساحة الوطنية.

وذكرت النسخة الحوثية من وكالة (سبأ) أن الصماد اطلع خلال لقائه مع ابن حبتور «على تقرير الإنجاز الحكومي للعام الجاري 2017 في مختلف الجوانب، خصوصاً ما يتعلق بالأوضاع المعيشية للمواطنين (...) واستعرض الجوانب المتعلقة بخطة الحكومة للعام القادم 2018، والحرص على تضمينها الخطوات والإجراءات الكفيلة بتحسين الأوضاع الاقتصادية والمعيشية للمواطنين وتعزيز مستوى الأداء الحكومي وتحسين الإيرادات».

وأمام محاولات الجماعة ابتلاع حزب المؤتمر الشعبي؛ دعا رئيس مجلس الوزراء الدكتور أحمد عبيد بن دغر، قيادات الحزب في الداخل والخارج إلى توحيد صفوفهم تحت قيادة الرئيس عبد ربه منصور هادي، وقال في منشور على صفحته الرسمية على «فيسبوك»: «سيرتكب المؤتمريون خطأً كبيراً، إنْ قبلوا بتقسيم (المؤتمر) بعد أن وحدته انتفاضة الرئيس السابق علي عبد الله صالح».

وأضاف: «كل خطوة نحو تقسيم (المؤتمر)، هي خطوة أخرى نحو المجهول»، محذراً من «انهيار الحزب بسبب الجهل، والعواطف غير الرشيدة». كما دعا المؤتمريين للسير على نهج إرادة الرئيس السابق وشهداء الحزب في مواجهة الحوثي، مؤكداً أن «المعركة مع الحوثيين وإيران، وأن من يراها مع هادي فقد جهل وأصابه العمى»، على حد قوله.

وتابع: «من لا يريد أن يعترف بشرعية عبد ربه منصور، الشرعية المنتخبة، شرعية يحارب العرب لإعادتها إلى صنعاء، فتحت أي راية ستقاتلون، إن لم تكن راية الشرعية؟».

وفي السياق نفسه، أمر ابن دغر المحافظين ومسؤولي الجيش والأمن في العاصمة المؤقتة عدن، بتسهيل وصول أعضاء حزب المؤتمر الفارين من بطش الحوثي في صنعاء وعدم الإساءة لهم.

وقال مخاطباً المسؤولين تحت سلطاته: «وجهوا ضباط الأجهزة العسكرية والأمنية بوقف ومنع أي شكل من أشكال الإساءة للنازحين والقادمين من المحافظات الشمالية، لفظية كانت أو احتجازاً أو تأخيراً أو تفتيشاً مذلاً، أياً كانت صفاتهم أو وظائفهم».

وأشار إلى أن القادمين «هم هاربون من جرائم الحوثيين، وهم مواطنون، ومعاملتهم وأسرهم معاملة لائقة وراقية تعكس محبتنا لأهلنا واحترامنا للشرعية ممثلة في الرئيس عبد ربه منصور هادي والدستور والقوانين النافذة».

وتحدثت أنباء في عدن، أمس، عن وصول السكرتير الصحافي للرئيس السابق علي صالح، نبيل الصوفي، إلى العاصمة المؤقتة، ومعه القيادي في حزب المؤتمر والناشط كامل الخوداني، بعد نجاتهما من قبضة الحوثيين في صنعاء.

«الشرعية» تحمل الميليشيات مسؤولية إجلاء موظفي الأمم المتحدة

نيويورك: «الشرق الأوسط»

قالت المتحدثة باسم البيت الأبيض سارة ساندرز إنه «يجب على الميليشيات الحوثية المدعومة من إيران السماح بتوزيع الغذاء والدواء والوقود في المناطق التي تسيطر عليها، وليس تحويلها لدعم حملتهم العسكرية ضد الشعب اليمني».

ويأتي حديث البيت الأبيض في أعقاب حملة شرسة كبلت خلالها ميليشيات الحوثي العاصمة اليمنية بعد مقتل الرئيس السابق علي عبد الله صالح يوم الرابع من ديسمبر (كانون الأول) الحالي.

ودفعت ضراوة المعارك التي دارت بين قوات صالح والحوثيين، منظمات أممية ودولية إنسانية إلى إجلاء موظفيها.

وحمل خالد اليماني، مندوب اليمن الدائم لدى الأمم المتحدة، أمس، ميليشيات الحوثي، المسؤولية الكاملة عن إجلاء موظفي الأمم المتحدة بعد الأحداث الأخيرة التي شهدتها العاصمة صنعاء.

وقال اليماني إن «إجلاء موظفي الأمم المتحدة يؤثر على الأنشطة الإغاثية والإنسانية، في وقت تواجه اليمن جملة من التحديات، منها الاحتياجات الغذائية ومعدلات سوء التغذية المرتفعة، والوضع الصحي المتدهور، وعدم دفع المرتبات في مناطق سيطرة الانقلاب».

جاء ذلك في كلمة لليماني خلال اجتماع للمانحين خاص بدعم صندوق الأمم المتحدة المركزي للاستجابة الطارئة، حسب ما نقلته وكالة الأنباء الرسمية «سبأ».

> **البيت الأبيض: على الحوثيين المدعومين من إيران السماح بدخول الغذاء وعدم تحويل المساعدات لدعم حملتهم العسكرية**

وأضاف اليماني أن «العاصمة صنعاء المحتلة من قبل ميليشيا إيران تعيش هذه الأيام أحلك لحظات تاريخها، إذ لم تتوقف حتى اللحظة الجرائم والمجازر التي ترتكبها الميليشيات بحق قيادات وكوادر حزب المؤتمر الشعبي العام بعد اغتيال الحوثيين للرئيس السابق على عبد الله صالح».

وأشار اليماني إلى أن صندوق الأمم المتحدة المركزي للاستجابة الطارئة قدم خلال العام 2017 مساعدات لمواجهة الحالات العاجلة في اليمن بأكثر من 25 مليون دولار، وهو مبلغ يزيد بـ10 ملايين دولار عما قدمه الصندوق لليمن في العام 2016، وذلك نتيجة لتدهور الوضع الإنساني بشكل أكبر خلال هذا العام، وظهور وباء الكوليرا.

وجدد اليماني تأكيد الحكومة المتواصل على أن التعاطي مع الأزمة اليمنية من الزاوية الإنسانية على الرغم من أهميته، إلا أنه يسهم مع غياب الحل السياسي، في استدامة الأزمة وإطالة أمد الحرب. وأكد أن الحكومة ستظل تمد يدها للسلام وإنهاء الحرب «وإنهاء هذه المعاناة الإنسانية المؤلمة التي يواجهها الشعب اليمني، وأن على المجتمع الدولي أن يضغط الآن أكثر من أي وقت مضى على هذه الميليشيات الانقلابية للعودة إلى طاولة المشاورات، لتنفيذ قرار مجلس الأمن رقم 2216».

اتهام للميليشيات بمواصلة تجنيد أطفال في تهامة

مقتل 18 انقلابياً بمواجهات وغارات في الجوف وتعز

تعز: وائل العتواني

أعلنت قوات الجيش الوطني الموالية للحكومة الشرعية، سقوط أعداد كبيرة من القتلى والجرحى في صفوف الحوثيين في قصف شنته مقاتلات تحالف إعادة دعم الشرعية في اليمن بمديرية نهم أمس. وقدرت مصادر لـ«الشرق الأوسط» مقتل 18 عنصراً حوثياً على الأقل في المواجهات والغارات على الجوف وتعز.

ونقل موقع الجيش «سبتمبر.نت» عن مصادر ميدانية قولها، إن غارات جوية مكثفة استهدفت اليوم السبت تجمعات للميليشيا بمدرسة القوز في مركز المديرية التي تبعد 40 كيلومتراً شرق العاصمة صنعاء.

وأفادت المصادر بأن غارات أخرى مماثلة استهدفت تعزيزات مواقع متفرقة للميليشيا الانقلابية في المديرية ذاتها، مشيرة إلى أن الغارات أسفرت عن سقوط عدد كبير من القتلى والجرحى في صفوف الميليشيا، علاوة على تدمير آليات ومعدات قتالية تابعة لها.

يأتي هذا على وقع المعارك الميدانية التي تخوضها قوات الجيش الوطني ضد الميليشيا الحوثية في جبهات عدة، حيث أفادت المصادر ذاتها بأن «قوات الجيش الوطني خاضت أمس معارك ضارية وسط غطاء مدفعي كثيف محاولة التقدم إلى منطقة ضبوعة».

وكثفت قوات الجيش الوطني هجماتها العسكرية على مواقع الحوثيين في مديرية نهم، في حين فتحت جبهات قتالية جديدة في محافظة الحديدة، غرب اليمن، وذلك بعد مقتل الرئيس السابق علي عبد الله صالح في مواجهات مع الحوثيين الاثنين الماضي.

وفي تعز، سقط سبعة انقلابيين قتلى، وأصيب آخرون بجبهات القتال في مواجهات اندلعت بين الجيش الوطني والميليشيات الانقلابية عقب محاولات هذه الأخيرة التسلل إلى مواقع الجيش شمال المدينة. وتركزت حدة المواجهات في شارع الأربعين ووادي الزنوج، بالتزامن مع إحباط عملية تسلل مماثلة في المكلل، شرقاً، وعدد من المناطق غرب المدينة.

كما قتل ثلاثة انقلابيين، بينما جرح ستة آخرون في مواجهات شهدتها جبهة مقبنة، غرباً، إذ تركزت أعنف المواجهات في محيط منطقتي النبيع والبركنة وامتدت إلى منطقة الصحافية.

وتستميت الميليشيات الانقلابية في محاولاتها التقدم والسيطرة على جبل هان الاستراتيجي في الضباب، المطل على الطريق الواصل بين مدينة تعز والمدن الجنوبية، عبر مرورها بمديرية التربة أكبر مديريات تعز في قضاء الحُجرية.

وقالت مصادر عسكرية في جبهة الساحل الغربي لـ«الشرق الأوسط» إن الحوثيين يواصلون الزج بأطفال تهامة بقوة السلاح للمشاركة في جبهات القتال بالساحل، والتصدي لأي محاولات لتقدم الجيش إلى المدينة.

ودعا الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي، كافة أبناء تهامة، إلى «مواجهة الميليشيا الكهنوتية، والعمل على تخليص الحديدة واليمن بشكل عام من هذا السرطان الإمامي الذي يحلم بالعودة باليمن إلى عصور الإمامة الكهنوتية».

جاء ذلك خلال اتصال هاتفي أجراه بقائد مقاومة تهامة عبد الرحمن الحجري، للاطلاع على التحركات في أوساط أبناء تهامة لمساندة الجيش الوطني، والمقاومة، على مواجهة ميليشيا الحوثي الإمامية، وذلك طبقاً لما نقلت عنه وكالة الأنباء اليمنية «سبأ».

وأشاد هادي ببسالة أبناء تهامة، ووقوفهم صداً منيعاً في وجه الميليشيا الكهنوتية التي قال عنها إنها «تعيث في الأرض فساداً وتستبيح دماء أبناء الشعب اليمني، ولا تضع أي اعتبار للقيم والأخلاق».

وحث قيادة مقاومة تهامة على «رص الصفوف والعمل جنباً إلى جنب مع الجيش الوطني المدعوم من التحالف العربي للقضاء على المشروع الإيراني البغيض والخبيث الذي يستهدف اليمن ودول الجوار والمنظومة العربية».

وبدوره، أكد قائد مقاومة تهامة أن «الروح المعنوية مرتفعة لدى أبناء تهامة والجميع يترقب وصول الجيش الوطني إلى المديريات التي ما زالت تحت سيطرة الميليشيا».

اتهام متمردين بالمسؤولية عن مجزرة الكونغو

مجلس الأمن يجيز دعم قوات دول مجموعة الساحل لمكافحة المتطرفين

القاهرة: خالد محمود

أجاز مجلس الأمن الدولي بالإجماع، قراراً يتيح لقوات الأمم المتحدة المنتشرة في مالي، تقديم دعم لوجيستي لقوة دول مجموعة الساحل لمكافحة المتطرفين، بينما تعهد الجيش الأوغندي بالقضاء على القوات الديمقراطية المتحالفة المتمردة، وهي مجموعة أوغندية متمردة هاجمت أول من أمس قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية؛ ما تسبب في مقتل 15 من قوات حفظ السلام التنزانيين على الأقل.

والقرار الذي أجازه مجلس الأمن، أمس، وصاغته فرنسا، كان موضع مفاوضات صعبة مع الولايات المتحدة التي عارضت لفترة طويلة أي انخراط للأمم المتحدة في هذه القوة المشتركة بين خمس دول، هي: مالي، وبوركينا فاسو، وتشاد، وموريتانيا، والنيجر.

ويشمل هذا الدعم الإجلاء الطبي، والإمداد بالوقود والمياه والحصص الغذائية، إضافة إلى الاستعانة بوحدات الهندسة في القوة الأممية من أجل بناء معسكرات وقواعد عسكرية لمكافحة المتطرفين.

ويطلب القرار من الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، أن يتوصل «في أسرع وقت» إلى «اتفاق تقني بين الأمم المتحدة ودول مجموعة الساحل لتقديم دعم لوجيستي وعملاني عبر قوة الأمم المتحدة في مالي» إلى القوة الأفريقية الجديدة.

ويشدد القرار على أن «أنشطة التنظيمات الإجرامية والإرهابية في منطقة الساحل تشكل تهديداً للسلام والأمن الدوليين».

وحيال تردد الولايات المتحدة في إشراك الأمم المتحدة في قوة أفريقية جديدة في وقت تسعى فيه واشنطن إلى تقليص نفقات المنظمة الدولية، دعا القرار إلى توسل «آلية ينسقها الاتحاد الأوروبي» ويسدد عبرها للأمم المتحدة كل النفقات المخصصة للقوة الجديدة.

وأكد القرار، أن هذه المساهمة اللوجيستية والعملانية للأمم المتحدة لن تتم إلا حين تنتشر القوة الجديدة على الأراضي المالية، شرط ألا تتسبب في أي ضرر للمهمة الأساسية للجنود الأمميين المنتشرين هناك.

وقوة مجموعة الساحل التي بدأت لتوها تنفيذ أولى عملياتها الميدانية تهدف إلى التصدي للمتشددين، على أن تضم لدى اكتمال عددها في مطلع الربيع المقبل خمسة آلاف عنصر، علماً بأن قوة حفظ السلام في مالي تضم نحو عشرة آلاف جندي.

ودعا الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إلى اجتماع دولي يعقد في باريس يوم الاثنين المقبل «لتسريع انتشار» القوة.

ويعتبر هذا ثاني قرار يصدره مجلس الأمن فيما يتصل بقوة مجموعة الساحل، حيث أصدر المجلس في يونيو (حزيران) الماضي قراراً أول أعلن فيه دعمه السياسي لتشكيل



جنديان من قوات حفظ السلام في الكونغو (رويترز)

يشمل الدعم الإجلاء الطبي والإمداد بالوقود والمياه والحصص الغذائية والاستعانة بوحدات الهندسة في القوة الأممية من أجل بناء معسكرات وقواعد عسكرية

القوة الجديدة، لكن من دون أن يلحظ أي مساهمة مالية فيها بسبب رفض واشنطن.

إلى ذلك، قال متحدث باسم عمليات الجيش الحالية في جمهورية الكونغو الديمقراطية: إن الجيش قتل 72 متمرداً أوغندياً على الأقل خلال هجوم في الجزء الشرقي من البلاد.

وكانت بعثة الأمم المتحدة في الكونغو قد أعلنت أن حصيلة قتلى هجوم شنه متمردو القوات الديمقراطية المتحالفة في مقاطعة كيفو الشمالية بالشرق ارتفعت إلى 14 على الأقل، كما قتل 5 من جنود الجيش، وأصيب أكثر من 20 آخرين في الهجوم الأكثر دموية على أفراد حفظ السلام هناك.

وقال الرئيس التنزاني جون ماجوفولي، إنه «مصدوم وحزين» بسبب هذا الحادث الذي جاء وسط تصاعد العنف ضد المدنيين والجيش وقوات الأمم المتحدة في المناطق الحدودية بشرق جمهورية الكونجو الديمقراطية.

وقالت هيذر ناورت، المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأميركية، على «تويتر»: إن الولايات المتحدة «روعت بسبب الهجوم».

كما أدان مجلس الأمن الدولي يوم الجمعة «بأشد العبارات» الهجوم، وعبّر أعضاء المجلس في بيان صحافي تلاه نائب المندوب الياباني الدائم لدى الأمم المتحدة ياسوهينسا كاوامورا، عن عميق مواساتهم وتعاطفهم لعائلات الضحايا ولحكومتي تنزانيا وجمهورية الكونغو الديمقراطية ولبعثة الأمم المتحدة في الكونغو، والمعروفة اختصاراً حسب اللغة الفرنسية، باسم «مونوسكو». وتمنوا الشفاء العاجل لـ53 مصاباً من قوات حفظ السلام.

واعتبر البيان، أن الهجمات المتعمدة على قوات حفظ السلام الأممية قد تشكل جرائم حرب وفقاً للقانون الدولي. ودعا حكومة الكونغو إلى التحرك العاجل لإيقاف منفذي الهجوم أمام القضاء، مؤكداً أنه لا توجد حصانة لكل من ينفذ مثل هذه الهجمات.

يعد هجوم الخميس الذي قتل على أثره 15 جندياً من قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة في جمهورية الكونغو الديمقراطية أحد أسوأ الاعتداءات

وطالب أعضاء المجلس الأطراف المسلحة كافة بوقف فوري للعنف، وأشادوا عالياً في الوقت نفسه بالعاملين لحفظ السلام، ممن يضحون بحياتهم من أجل الحفاظ على السلام وحماية المدنيين. وجددوا دعمهم لبعثة «مونوسكو»، التي تعتبر أكبر بعثة أو عملية لحفظ السلام تابعة للأمم المتحدة.

وتشهد مقاطعة شمال كيفو شرق الكونغو منذ فترة طويلة أعمال عنف بين القوات الحكومية وميليشيات، إضافة إلى نزاعات إثنية زادت حدتها بشكل كبير هذا العام، بالإضافة إلى تزايد عمليات القتل والخطف بين المجموعات العرقية المتنافسة.

وقال مسؤولون بالأمم المتحدة إنهم يشتبهون في أن مسلحين من القوات الديمقراطية المتحالفة، وهي جماعة متمردة تنشط في هذه المنطقة، هم الذين شنوا الهجوم على القاعدة الواقعة في بلدة سموليكي في إقليم شمال كيفو.

وقالت بعثة الأمم المتحدة في الكونجو المعروفة باسم «مونوسكو» إنها تنسق مع الجيش الكونغولي للقيام برد مشترك، إضافة إلى عمليات إجلاء المصابين من القاعدة.

وأدان الجيش الأوغندي الهجوم، أمس، حيث اعتبر البريجادير ريتشارد كاريمير، المتحدث باسمه، أنه ينبغي القضاء على المجموعة الأوغندية المتمردة التي نفذته وتختبئ في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية.

ونقلت عنه وكالة «شينخوا» الصينية قوله «ما زالت هذه الميليشيات تشكل تهديداً للسلام والاستقرار الإقليميين، وإن تصفية أولئك الإرهابيين في شرق الكونغو الديمقراطية يقع بشكل أولي على عاتق حكومة كينشاسا».

وتسيطر جماعات مسلحة متناحرة على مناطق واسعة من شرق الكونجو الغني بالثروة المعدنية رغم انتهاء حرب كبيرة شهدتها البلاد قبل أكثر من 15 عاماً شهدت مقتل ملايين الأشخاص، أغلبهم من الجوع والفقر. وأُدرج اسم تحالف القوى الديمقراطية في قائمة الجماعات الإرهابية لمجلس الأمن الدولي عام 2014، وكان قد أنشئ عام 1995، ويتمركز في المنطقة الجبلية الحدودية بين جمهورية الكونغو الديمقراطية وأوغندا.

وقدرت تقارير أممية قوام تحالف القوى الديمقراطية في عام 2013 بما بين 1200 و1500 محارب مسلح متمركزين في شمال شرقي إقليم بيني بمحافظة كيفو الشمالية، قرب الحدود مع أوغندا.

ويصل مجموع أعضاء التحالف، بما في ذلك النساء والأطفال، إلى ما بين 1600 و2500 شخص، تم توزيع محاربيه في عدد كبير من القواعد الصغيرة، ونقل النساء والأطفال إلى مناطق تقع غرب بيني وعلى طول الحدود بين إيتوري وشمال كيفو.

ويعد هجوم الخميس الذي قتل على أثره 15 جندياً من قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة في جمهورية الكونغو الديمقراطية، أحد أسوأ الاعتداءات التي شهدتها المنظمة الدولية في تاريخها. علماً بأنه ومنذ إنشائها عام 2010، سجلت «مونوسكو» 93 قتيلاً من قوات جيش وشرطة وعمال مدنيين.

اعتداءات دموية سابقة طالت «قوات حفظ السلام»

• 07 ديسمبر (كانون الأول) 2017: قتل 15 تنزانياً من جنود حفظ السلام في الهجوم الأكثر دموية الذي يستهدف قوة تابعة للأمم المتحدة في الدولة الواقعة وسط أفريقيا منذ نشرهم عام 1999، وجرح 53 شخصاً على الأقل، إصابات عدد منهم بالغة.

اتهمت بعثة الأمم المتحدة متمردين أوغنديين منضوين في «القوات الديمقراطية المتحالفة» بتنفيذ الهجوم.

• 23 يناير (كانون الثاني) 2006: قتل ثمانية جنود دوليين من غواتيمالا في اشتباك مع مسلحين في حديقة غارامبا في أقصى شرق جمهورية الكونغو. وكانوا حينها يقومون بمهمات استطلاعية في المنطقة.

• 25 فبراير (شباط) 200: قتل تسعة عناصر من قوات حفظ السلام البنغلاديشيين في كمين خلال دورية في إيتوري في شمال شرقي الكونغو الديمقراطية.

• 29 مايو (أيار) 201: قتل خمسة عناصر توغوليين من قوات حفظ السلام في منطقة موبتي وسط مالي في هجوم لم تعلن أي جهة مسؤوليتها عنه.

• 18 مايو 2016: مقتل خمسة عناصر تشاديين من قوة الأمم المتحدة في كمين قرب اجيلهوك في شمال شرقي مالي. تبنت الهجوم مجموعة «أنصار الدين» المرتبطة بتنظيم القاعدة والتي سيطرت على شمال مالي لنحو عشرة أشهر بين عامي 2012 و2013.

• 12 فبراير 2016: قتل سبعة من قوات حفظ السلام الغينيين بهجوم على قاعدتهم في كيدال، تبنته كذلك مجموعة «أنصار الدين».

• 2 يوليو (تموز) 2015: مقتل ستة عناصر من قوة الأمم المتحدة من بوركينا فاسو في هجوم بشمال مالي (بجنوب غربي تمبكتو)، تبناه تنظيم «القاعدة في بلاد المغرب».

• 03 أكتوبر (تشرين الأول) 2014: مقتل تسعة من قوات حفظ السلام النيجيريين أثناء تنقلهم في منطقة غاو بشمال شرقي البلاد. تبنت الهجوم «حركة التوحيد والجهاد في غرب أفريقيا» المرتبطة بتنظيم القاعدة، إحدى المجموعات التي سيطرت على شمال مالي بين عام 2012 ومطلع 2013.

• 09 مايو 2017: قتل أربعة من قوات حفظ السلام الكمبوديين ومغربي إثر هجوم استهدف قافلتهم في جنوب شرقي جمهورية أفريقيا الوسطى.

• 13 يوليو 2013: قتل سبعة جنود تنزانيين من قوة لحفظ السلام مشتركة بين الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في دارفور في كمين بالقرب من نيالا، إحدى مدن دارفور الرئيسية.

• 08 يوليو 2008: مقتل سبعة جنود من القوة نفسها في شمال دارفور.

• 08 يونيو (حزيران) 2012: قتل سبعة جنود نيجيريين من عملية الأمم المتحدة في ساحل العاج في كمين وقع قرب بلدة تاي الغربية القريبة من الحدود مع ليبيريا.

وفى 24 من الشهر نفسه: مقتل ستة جنود من كتيبة إسبانية تابعة لقوة الأمم المتحدة المؤقتة في جنوب لبنان (يونيفيل) في انفجار سيارة مفخخة بجنوب لبنان.

• 07 أبريل (نيسان) 1994: قتل عشرة من جنود حفظ السلام البلجيكيين المكلفين حماية رئيسة الوزراء أجاثا أويلينغييمانا في الساعات الأولى من انطلاق الإبادة الجماعية في البلاد.

• 05 يونيو 1993: مقتل 24 من عناصر قوات حفظ السلام الباكستانيين في مقديشو خلال اشتباكات مع ميليشيا تابعة للجنرال محمد فرح عيديد، أحد أمراء الحرب في البلاد.

تصريحات مسؤول جنوبي حول تبعية منطقة أبيي إلى السودان تثير جدلاً

جوبا تنفي أي تورط في مخطط مزعوم لاغتيال زعيم معارض

لندن: مصطفى سري

نفت مؤسسة الرئاسة في جنوب السودان الأنباء التي تحدثت عن مخطط لاغتيال زعيم المعارضة المسلحة الرئيسية رياك مشار، المقيم حاليا في منفاه بجنوب أفريقيا، في وقت دعت فيه جماعة مشار حكومة بريتوريا ودول «إيقاد» إلى حماية زعيمهم.

وقال مستشار رئيس جنوب السودان للشؤون الأمنية، توت كيو، في تصريحات، إن الأنباء التي تتردد عن تخطيط الحكومة لاغتيال رئيس المعارضة المسلحة، رياك مشار، عارية عن الصحة، مشيرا إلى أن بلاده «لا تعرف ثقافة اغتيال المعارضين السياسيين».

وأضاف: «أود أن أؤكد لمواطني جنوب السودان بأنه لا توجد خطة لاغتيال أي زعيم سياسي بما في ذلك رياك مشار». وحث المواطنين على عدم تداول مثل هذه المعلومات الخاطئة التي تخلق البلبلة وسط المجتمعات. وقال إن الرئيس سلفا كير يسعى إلى إنهاء الصراع في البلاد... «والجميع يعلم ما فعلته الحرب في جنوب السودان، ومن بينها نشر الرسائل السالبة. لقد حان وقت تحقيق السلام بدلا من الاستمرار في نشر الرسائل التي تعمل على انقسام المواطنين».

ومن جانبه، قال نائب المتحدث الرسمي باسم قوات المعارضة المسلحة، لام بول غابريال، في بيان صحافي، اطلعت عليه «الشرق الأوسط»، إن جماعته تلقت معلومات من داخل حكومة جنوب السودان تشير إلى أن الرئيس سلفا كير ميارديت ونائبه الأول تعبان دينق قاي يخططان لاغتيال زعيم المعارضة رياك مشار. وأضاف: «لقد أبلغنا مصدرا من داخل مكتب الرئيس سلفا كير بأن تعبان دينق أجرى اتصالا مع (جهات أمنية) للقيام بعملية اغتيال الدكتور رياك مشار لتجنب عودته إلى جوبا». وأوضح غابريال أن منظمة «إيقاد» تجري ترتيباتها لعقد منتدى تنشيط عملية السلام في جنوب السودان في الأسبوع المقبل في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا. وقال إن «حكومة الرئيس سلفا كير تريد أن تفسد هذا المنتدى عبر خطتها لسد الطريق أمام إيجاد الحلول السلمية وإنهاء الحرب الأهلية في البلاد».

وأضاف: «بدلا من دفع مرتبات العاملين في الخدمة المدنية وشراء الطعام للمواطنين الذين يموتون بسبب الجوع كل يوم، فإن الحكومة تنفق الأموال لارتكاب جرائم الاغتيال والقتل»، داعيا حكومة جنوب أفريقيا التي يقيم فيها مشار منفيا منذ نوفمبر (تشرين الثاني) 2016، ودول «إيقاد» التي ترعى منتدى تنشيط السلام إلى تحمل مسؤولياتها وحماية زعيم المعارضة رياك مشار. وحذر في الوقت نفسه من إلحاق الأذى بزعيمه. وقال: «أي محاولة للمساس بحياته ستنهي أي فرصة لتحقيق السلام وستكون الحرب شاملة في جنوب السودان». وفر أكثر من مليون شخص من جنوب السودان منذ اندلاع النزاع في ديسمبر (كانون الأول) 2013 عندما أقال الرئيس سلفا كير نائبه مشار من منصب نائب الرئيس، وقتل عشرات الآلاف من الأشخاص وشرد ما يقرب من مليوني شخص في أسوأ أعمال عنف تشهدها الدولة الوليدة منذ انفصالها عن السودان 2011.

من جهة ثانية، أثار حديث مقرر آلية الحوار الوطني في جنوب السودان بونا ملوال، الذي قطع فيه بأن منطقة أبيي المتنازع عليها بين جوبا والخرطوم تابعة إلى السودان ردود فعل غاضبة في جوبا، في حين لم تصدر حكومته أي رد فعل رسمي إزاء تلك التصريحات المفاجئة.

وشنّ عدد كبير من الناشطين السياسيين في جنوب السودان على مواقع التواصل الاجتماعي هجوما عنيفا على بونا ملوال المستشار السابق للرئيس السوداني والسياسي الجنوب سوداني المخضرم، حيث اعتبر بعض الناقدين تلك التصريحات تمهّد لحرب جديدة في البلاد التي تئن تحت وطأة الأزمات، منذ نيلها الاستقلال قبل سنوات، فيما قلل آخرون من تأثير هذه التصريحات لا سيما أن ملوال ليست لديه صفة رسمية في حكومة جوبا، وأن ما قاله لا يخرج عن رأيه الشخصي.

غير أن مسؤولا في حكومة جنوب السودان فضل حجب اسمه في حديثه لـ«الشرق الأوسط»، قال إن آراء بونا ملوال التي أعلنها من الخرطوم حول منطقة أبيي لا تمثل بأي حال موقف الحكومة في جوبا، مشيرا إلى أن هناك اتفاقا تم توقيعه بين السودان وجنوب السودان برعاية الاتحاد الأفريقي ووضع أسسا للتعامل مع المنطقة المتنازع عليها منذ عقود طويلة. وقال: «العالم كله يعرف أن اتفاق السلام الشامل الذي وُقّع في كينيا عام 2005 لإنهاء الحرب الأهلية تضمن اتفاقا خاصا بمنطقة أبيي يشير إلى إجراء استفتاء لقبيلة دينكا نقوك حول المنطقة».

وأضاف أن مجلس الأمن الدولي نشر قوات تابعة للأمم المتحدة في أبيي بموجب اتفاق بين الخرطوم وجوبا في عام 2011 إلى جانب تشكيل لجنة إدارية مشتركة من البلدين تدير الوضع في المنطقة.



نساء من جنوب السودان يمثلن 40 منظمة في مظاهرة تطالب بالأمن (أ.ف.ب)



شوف
SHOOF
2017



صناعة
المحتوى
في العالم الافتراضي





ابراهيم سرحان
صانع محتوى على اليوتيوب



أريج الخرافي
سيدة أعمال



دايل هدسون
أكاديمي متخصص في الإعلام الرقمي



علياء الشامسي
مصورة فوتوغرافية

عمر فاروق
مصور وصانع محتوى على يوتوب



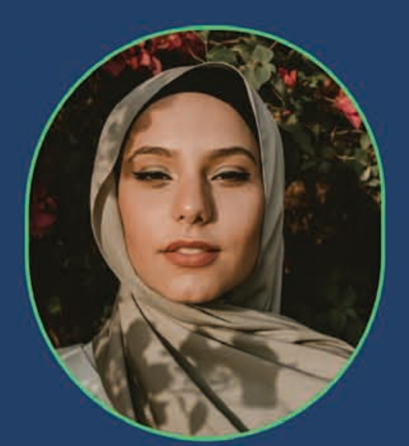
فهد المعمر
مدير تطوير الاستثمار في الهيئة العامة
للإعلام المرئي والمسموع (GCAM)



هتان نصيف
نائب رئيس ميدوام



هيثم
صانع محتوى على يوتوب



هيفاء بسيسو
صانعة محتوى على اليوتيوب



ويل سكوقال
رئيس قسم إستراتيجية الإبتكار
في سناب شات

ملتقى الإعلام المرئي الرقمي

10 ديسمبر 2017

هيلتون جدة

5:00 - 10:00 مساء



للإطلاع على كامل البرنامج
www.misk.org.sa



شركاؤنا

شريك استراتيجي



شريك تقني



شركاء إعلاميون

















@Miskksa @Miskinitiatives

البنتاغون: باكستان الأكثر تضحية بجنودها في مكافحة الإرهاب

واشنطن: «الشرق الأوسط»

اعتبر مراقبون أن العلاقة بين الولايات المتحدة وباكستان أظهرت بوادر تحسن بعد حالة التوتر التي شهدتها خلال الأشهر الماضية، والاتهامات التي وجهتها واشنطن إلى إسلام آباد حول مدى التزام الحكومة الباكستانية بالقضاء على التنظيمات الإرهابية النشطة على أراضيها.

وفي تصريحات صحافية، قالت المتحدثة باسم وزارة الدفاع الأميركية دانا وايت إن المحادثات التي أجراها وزير الدفاع جيمس ماتيس في إسلام آباد مع قادة باكستان كانت «مثمرة، وركزت حول أرضية العمل المشتركة بين البلدين»، مؤكدة أن الولايات المتحدة تقدر جهود باكستان في مكافحة الإرهاب والتصدي للمتطرفين، وأضافت: «الباكستانيون أكثر من تكبدوا خسائر في أرواح الجنود والمدنيين الأبرياء بسبب الإرهاب»، مشيرة إلى أن زيارة ماتيس لباكستان أظهرت أن هناك أرضية مشتركة بين البلدين أساسها «مواجهة خطر الإرهاب»، معتبرة أنه «من مصلحة الباكستانيين هزيمة الإرهاب؛ لقد خسروا آلاف الجنود وآلاف المدنيين بسببه».

وشددت وايت على ضرورة دعم المصالحة السياسية في باكستان، معتبرة أنها أمر في صالح الباكستانيين ودول المنطقة، وأيضاً الولايات المتحدة. واختتمت تصريحاتها بالتأكيد على أن واشنطن سوف تستمر في العمل مع إسلام آباد لإيجاد أرضية مشتركة يمكن بناء عليها «المضي قدماً في التعاون بين البلدين».

كان وزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس قد زار إسلام آباد الاثنين الماضي، وهي زيارته الأولى إلى باكستان منذ توليه منصبه، وذلك بهدف حث الحكومة الباكستانية على مضاعفة جهودها لمواجهة الميليشيات والإرهابيين الذين يمارسون أنشطتهم عبر الأراضي الباكستانية.

والتقى ماتيس خلال الزيارة بكل من رئيس الوزراء الباكستاني شهيد خاقان عباسي، ووزير الدفاع خورام داستجير خان، ورئيس الأركان الجنرال قمر جاويد باخوا، ومدير المخابرات الجنرال نافيد مختار. وأكد خلال اجتماعاته أن الولايات المتحدة تقدر الجهود الباكستانية في مواجهة المتطرفين، لكنه شدد على أن إسلام آباد يمكنها لعب دور أكثر فعالية من أجل «تسهيل عملية السلام في أفغانستان، وهو ما سينعكس على الأمن والاستقرار في المنطقة»، بحسب تصريح للمتحدثة باسم البنتاغون، دانا وايت.

وفي مستهل الزيارة، قال ماتيس إن الولايات المتحدة تتوقع من قادة باكستان العمل من أجل دعم السلام والاستقرار في المنطقة، وأضاف: «قادة باكستان أكدوا أنهم لا يدعمون الإرهاب، والهدف من زيارتي هو إيجاد أرضية مشتركة للعمل معاً».

وتأتي زيارة ماتيس لباكستان بعد زيارة سابقة له للمنطقة في سبتمبر (أيلول)، شملت الهند منافس باكستان القوي، فيما اعتبره مراقبون دليل على توترات بين واشنطن وإسلام آباد، خصوصاً بعد أن وجه مسؤولون أميركيون انتقادات حادة للحكومة الباكستانية حول جديتها في مكافحة الإرهاب بالمنطقة، كان أبرزهم الجنرال جون نيكولسون قائد القوات الأميركية في أفغانستان، الذي قال منذ أيام إن الولايات المتحدة لم ترى أي تغييرات تنفذ من قبل الحكومة الباكستانية بشأن مكافحة المتطرفين، وأضاف: «كنا في منتهى الوضوح والمباشرة مع الباكستانيين بخصوص ذلك».

وشهدت العلاقات بين الجانبين مزيداً من التأزم بعدما أمرت محكمة باكستانية، أواخر نوفمبر (تشرين الثاني)، بالإفراج عن حافظ سعيد الذي يرأس جماعة «الدعوة» التي تعتبرها الأمم المتحدة منظمة إرهابية. وكانت الولايات المتحدة قد رصدت، في 2012، مكافأة قدرها 10 ملايين دولار لقاء أي معلومات تقود إلى توقيفه، على خلفية تورطه في هجوم بومباي الإرهابي الذي راح ضحيته أكثر من 160 شخصاً.

وجاء قرار الإفراج عن سعيد استجابة لمطالب متظاهرين متشددين أقاموا اعتصاماً في العاصمة الباكستانية. وتعليقاً على قرار المحكمة، قال المكتب الإعلامي للرئيس الأميركي دونالد ترمب إن الإفراج عن سعيد «يدحض ادعاءات باكستان أنها لن تؤمن ملاذاً للإرهابيين»، وأضاف بيان الرئاسة الأميركية: «إذا لم تبادر باكستان إلى اعتقال سعيد، وتوجه التهم إليه للجرائم التي ارتكبها، فإن عدم تحركها سيكون له تداعيات على العلاقات الثنائية، وعلى سمعتها دولياً».

وكان ترمب قد اتهم إسلام آباد بإيواء «عناصر تزرع الفوضى، ويمكن أن تهاجم قوات حلف الأطلسي التي تقودها الولايات المتحدة في أفغانستان المجاورة».

وبعد المواقف التي أطلقها الرئيس الأميركي، عقدت عدة اجتماعات دبلوماسية رفيعة المستوى، أميركية - باكستانية، إلا أن إسلام آباد لم تبد أي تجاوب ملحوظ بتقديم تنازلات لواشنطن. ولطالما اتهمت واشنطن وكابل إسلام آباد بإيواء متطرفين أفغان، منهم عناصر في طالبان، يعتقد أنهم مرتبطون بالمؤسسة العسكرية الباكستانية التي تسعى لاستخدامهم كدرع إقليمية لمواجهة العدو اللدود الهند. وتنفي باكستان باستمرار هذه الاتهامات، وتقول إنها تتواصل معهم فقط سعياً لإقناعهم بإجراء محادثات سلام.

وبدورها، عبرت باكستان عن غضبها إزاء سعي ترمب إلى إعطاء الهند دوراً أكبر في إعادة أعمار أفغانستان.

في ثالث حملة من نوعها خلال أسبوع

تركيا: ضبط 23 أجنبياً من «داعش» خططوا لهجمات في إسطنبول

أنقرة: سعيد عبد الرازق

مداهمات مستمرة لأوكار «داعش» في تركيا («الشرق الأوسط»)

ألقت قوات مكافحة الإرهاب التركية القبض على 23 أجنبياً يشتبه في انتمائهم إلى تنظيم داعش الإرهابي، في حملة بمدينة إسطنبول تعد الثالثة من نوعها خلال أسبوع واحد.

وقالت مصادر أمنية إن فرق شعبة مكافحة الإرهاب بمديرية أمن إسطنبول نفذت عمليات أمنية متزامنة شملت 6 منازل في مناطق مختلفة، أمس (السبت)، بعد تلقيها معلومات استخباراتية عن استعداد مشتبه بهم من هذه العناصر لتنفيذ عمليات إرهابية في المدينة.

وأضافت المصادر أن قوات الأمن أوقفت 23 أجنبياً من جنسيات مختلفة في إطار عملياتها، كما ضبطت وثائق ومواد رقمية تعود للتنظيم الإرهابي.

وألقت قوات مكافحة الإرهاب التركية القبض على 26 أجنبياً من عناصر تنظيم داعش الإرهابي، في حملة في إسطنبول الأربعاء الماضي، في إطار مداهمات متزامنة لـ6 مواقع تابعة لأحياء تقع في الشطر الأوروبي من مدينة إسطنبول. وتم خلال المداهمات مصادرة كثير من الوثائق التنظيمية والأدوات الرقمية العائدة للتنظيم الإرهابي.

كانت قوات مكافحة الإرهاب في إسطنبول قد ألقت، الجمعة قبل الماضية، القبض على 62 أجنبياً من عناصر «داعش»، في حملة شملت عدداً من أحياء المدينة عقب تلقيها معلومات استخباراتية عن استعداد مشتبه بهم لتنفيذ هجوم في إسطنبول لمصلحة التنظيم الإرهابي. ونفذت الحملة في 8 أحياء بمدينة إسطنبول، وأسفرت عن توقيف 62 من عناصر التنظيم يحملون جنسيات أجنبية، كما تم ضبط كثير من الأجهزة الرقمية والوثائق العائدة للتنظيم. ووجهت قوات الأمن التركية ضربات ناجحة إلى خلايا التنظيم في أنحاء البلاد منذ مطلع العام الحالي، وألقت القبض على عدد من القيادات البارزة في التنظيم والمسؤولين عن تجنيد العناصر وإرسالها إلى سوريا والعراق، ومن بينهم قيادي ألقي القبض عليه الاثنين الماضي في حملة استهدفت التنظيم في وسط البلاد.

وقالت مصادر أمنية إن قوات مكافحة الإرهاب نفذت عملية في ولاية كير شهير استهدفت 6 مواقع يعتقد أنها تابعة لتنظيم داعش الإرهابي، بموجب أمر من النيابة العامة، وإنها ألقت القبض خلال الحملة على أحد العناصر الخطيرة في التنظيم؛ يعتقد أنه قائد التنظيم في ولاية كير شهير، ورمزت إليه بالحرفين «ي.ك»، مختبئاً بالقرب من المناطق التي نفذت بها الحملة الأمنية. وأشارت إلى أن التحقيقات كشفت عن أنه كان مسؤولاً عن عمليات تجنيد عناصر لصالح التنظيم الإرهابي، وإرسالهم إلى سوريا والعراق.

وتقوم تركيا بعمليات مكثفة ضد تنظيم داعش الإرهابي خارج حدودها. وفي الداخل، تنفذ أجهزة الأمن حملات مكثفة لإجهاض مخططات التنظيم. وأعلنت وزارة الداخلية التركية أخيراً أن قوات الأمن التركية اعتقلت 648 شخصاً يشتبه في انتمائهم لتنظيم داعش الإرهابي، في 117 عملية استهدفت التنظيم في مدينة إسطنبول، في الفترة ما بين 15 أغسطس (آب) 2016 و15 أغسطس 2017؛ تم حبس 282 منهم.

وذكرت أن نحو 144 مشتبهاً بهم تم إطلاق سراحهم مع إخضاعهم للمراقبة الأمنية والقضائية، وتم إطلاق سراح 155 شخصاً بعد أن أدلوا بإفاداتهم أمام النيابة العامة.

وأشارت مصادر أمنية إلى أن قوات الأمن نفذت خلال الفترة نفسها عمليات تفتيش صارمة بغرض مكافحة الإرهاب في مطار أتاتورك الرئيسي بمدينة إسطنبول، ومطار صبيحة جوكشن الواقع في الشطر الآسيوي للمدينة، ومحطة الحافلات الرئيسية، للقبض على مقاتلين أجانب مشتبه بهم. وأجرت الشرطة عمليات تفتيش أمنية على ما مجموعه 14 ألفاً و555 شخصاً في مطار أتاتورك، و13 ألفاً و53 شخصاً آخرين في مطار صبيحة جوكشن، خلال العام الماضي. كما تم فحص نحو 15 ألفاً و442 شخصاً من الركاب المشتبه بهم في محطة الحافلات الرئيسية في منطقة إيسينلر في إسطنبول.

ومن بين الذين خضعوا لفحوص أمنية، تم ترحيل 940 شخصاً إلى خارج البلاد، وفقاً لأرقام الشرطة. ورحلت السلطات التركية على مدى السنوات الخمس الماضية أكثر من 5 آلاف من عناصر «داعش»، كما اعتقلت آلافاً آخرين. ونفذ تنظيم داعش الإرهابي سلسلة من العمليات في أنحاء تركيا خلال عام 2015 حتى مطلع عام 2017 الحالي، كان أكثرها دموية هجوم مزدوج على مسيرة للديمقراطية نظمها حزب الشعوب الديمقراطي (المؤيد للأكراد) وعدد من المنظمات المدنية في أنقرة، في أكتوبر (تشرين الأول) 2015، أسفر عن مقتل أكثر من 100 شخص وإصابة العشرات.

واستهدف التنظيم بهجماته مناطق سياحية في إسطنبول خلال عام 2016، كما نفذ هجوماً ثلاثياً على مطار أتاتورك الدولي، قتل فيه أكثر من 40 شخصاً وأصيب العشرات.

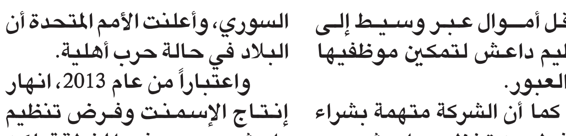
وتبنى التنظيم أكبر عدد من هذه الهجمات، ووقع آخر هذه الاعتداءات في نادي رينا الليلي، في إسطنبول، ليلة رأس السنة، وأسفر عن 39 قتيلاً و69 مصاباً، غالبيتهم من الأجانب.

ومنذ ذلك الوقت، شددت السلطات التركية تدابيرها، ونفذت آلاف العمليات الأمنية ضد التنظيم الإرهابي، أوقفت خلالها أكثر من 4 آلاف من عناصر التنظيم، غالبيتهم من الأجانب.

أبرمت اتفاقيات عبر وسطاء مع جماعات متطرفة

القضاء الفرنسي يتهم مسؤولَين في «لافارج» أحدهما رئيسها السابق بتمويل الإرهاب

باريس: «الشرق الأوسط»





رئيس مجلس إدارة شركة «لافارج» السابق برونو لافون وجهت إليه من قبل القضاء الفرنسي تهمة «تمويل منظمة إرهابية»

وجّه القضاء الفرنسي، مساء أول من أمس، إلى مسؤولين كبيرين في «لافارج»، أحدهما رئيس مجلس إدارتها السابق برونو لافون، تهمتي «تمويل منظمة إرهابية» و«تعريض حياة آخرين للخطر»، وذلك في إطار تحقيق يجريه حول أموال دفعها عملاق الإسمنت لتنظيم داعش في سوريا، بحسب مصدر قضائي. وقال المصدر: إن لافون الذي تولى منصب رئيس مجلس إدارة «لافارج» بين 2007 و2015 وكريستيان هيرو الذي كان يشغل منصب نائب المدير العام وضعا أيضاً تحت الرقابة القضائية بعدما وجهت إليهما كلتا التهمتين اللتين وجهتا مساء الخميس إلى إريك أولسن، الذي تولى منصب المدير العام للافارج - هولسيم بعدما اندمجت لافارج الفرنسية بهولسيم السويسرية في 2015.

و«لافارج» متهمة بأنها أبرمت عبر وسطاء اتفاقات مع جماعات متطرفة بينها تنظيم داعش حتى تضمن استمرار عمل مصنعها في منطقة جلبية بشمال سوريا خلال عامي 2013 و2014

ويشتبه القضاء في قيام «لافارج» التي اندمجت في 2015 مع شركة «هولسيم» السويسرية بنقل أموال عبر وسيط إلى تنظيم داعش لتمكين موظفيها من العبور.

كما أن الشركة متهمة بشراء النفط من تنظيم داعش بعد استيلائه على معظم المخزون الاستراتيجي السوري في يونيو (حزيران) 2013.

وكانت «لافارج» بدأت في أكتوبر (تشرين الأول) 2010 في تشغيل مصنع للإسمنت في الجلابية في شمال سوريا بعدما أنفقت عليه 680 مليون دولار. لكن أولى الاضطرابات اندلعت في البلاد بعد ذلك بستة أشهر. وسارع الاتحاد الأوروبي إلى فرض حظر على الأسلحة والنفط السوري، وأعلنت الأمم المتحدة أن البلاد في حالة حرب أهلية.

واعتباراً من عام 2013، انهار إنتاج الإسمنت وفرض تنظيم داعش وجوده في المنطقة. لكن وخلافاً لشركة النفط «توتال» وغيرها من المجموعات المتعددة الجنسيات، قررت لافارج البقاء.

وقام فرع الشركة السوري بين يوليو (تموز) 2012 وسبتمبر (أيلول) 2014 بدفع نحو 5,6 مليون يورو لفصائل مسلحة عدة، بينها تنظيم داعش، بحسب تقرير أعده مكتب «بيكر ماكنزي» الأميركي في أبريل (نيسان) بطلب من شركة «لافارج هولسيم»، واطلعت وكالة الصحافة الفرنسية عليه.

نهج أوروبي لمصادرة ممتلكات المشتبه بهم في جرائم الإرهاب

مفوضية بروكسل تدعو إلى تحسين التعاون الأمني بين دول الاتحاد

بروكسل: عبد الله مصطفى

قال المجلس الوزاري الأوروبي في بروكسل، إن منع التطرف، ومزيداً من التعاون بين السلطات المختصة المعنية بمكافحة الإرهاب، يشكّلان أبرز الوسائل الضرورية لتحقيق الأمن للمواطنين الأوروبيين، ومواجهة المخاطر الإرهابية.

وناقش وزراء الداخلية والعدل في دول الاتحاد الأوروبي، ملف التطرف، في ضوء تقرير مؤقت أصدرته لجنة عمل رفيعة المستوى تابعة للمفوضية الأوروبية حول هذا الصدد، وجاء في التقرير أنه «لكي يتمكن التكتل الأوروبي الموحد من مكافحة الإرهاب وتحسين أمن المواطنين، تجب الاستجابة على كل المستويات، مع التركيز على منع التطرف، وتحسين التعاون بين السلطات المختلفة، والتأكد من أن لدينا إمكانية الوصول إلى البيانات التي نحتاج إليها لوقف الإرهابيين عن ارتكاب الهجمات».

هذا ما جاء في البيان الختامي لاجتماعات وزراء الداخلية والعدل في دول الاتحاد الأوروبي التي اختُتمت أول من أمس (الجمعة)، في بروكسل. وجاء فيه أيضاً أنه جرت الموافقة على اتباع نهج عام بشأن مشروع اللائحة المتعلقة بالاعتراف المتبادل بأوامر التجميد والمصادرة، والتي تصدر في قضايا الجرائم الكبيرة ومنها تمويل الإرهاب. وأشار البيان الختامي الذي تلقينا نسخة منه، إلى أن التجميد الفعال ومصادر الأصول المتحصل عليها من خلال نشاط إجرامي يعتبر تدبيراً مهماً لمكافحة النشاط الإجرامي بما في ذلك الإرهاب.

كما توصل الوزراء إلى نهج عام بشأن مقترحين تشريعيين بشأن استخدام نظام المعلومات الإدارية المتكامل فيما يتعلق بمواطنين من خارج الاتحاد الأوروبي أو الأشخاص الذين لا يحملون الجنسية، وأن الهدف الرئيسي من مشروع التشريع هو إنشاء آلية فعالة تمكّن من الوصول إلى معلومات السجل الجنائي للأجانب من المدانين في الاتحاد الأوروبي، حتى لا يتمكنوا من الهروب من ماضيهم الجنائي.

كما ناقش الوزراء ملف تعزيز الرقابة على الحدود الخارجية لمنطقة شنغن، التي تسمح بحرية التنقل والحركة للمواطنين من دون تفتيش بين الحدود الداخلية، وأُحيط الوزراء علماً بالعمل الذي أُنجز حتى الآن في هذا الصدد، وأكد الوزراء الحاجة إلى مواصلة العمل بشأن مختلف المبادرات، التي يجري اتخاذها لتحسين مراقبة الحدود الخارجية وفي نفس الوقت الحفاظ على حرية التنقل.

وبالتزامن مع اختتام الاجتماعات أعلن مفوض الاتحاد الأوروبي للشؤون الأمنية جوليان كينج، مبادرة جديدة لمكافحة الإرهاب. وقال السياسي البريطاني -في تصريحات لصحف مجموعة «فونكه» الألمانية الإعلامية- إنه يتعين تحسين الترابط بين سجلات البيانات الخاصة بسلطات الأمن داخل الاتحاد الأوروبي، وضمان حصول سلطات حرس الحدود والشرطة وموظفي التأشيرات في الدول الأعضاء بالاتحاد على كل المعلومات المتاحة عن الأشخاص المشتبه في أنهم يشكلون خطورة أمنية، مضيفاً أنه من المقرر طرح هذه المبادرة خلال الأسبوع المقبل.

وذكر كينج أنه يوجد حتى الآن سجل بيانات لحاملي جوازات سفر، وسجل ثان لطالبي اللجوء، وسجل ثالث للمسافرين إلى الاتحاد الأوروبي، ورابع للخطيرين أمنياً، وقال: «هذا أمر معقد للغاية ويؤدي إلى ثغرات معلوماتية تتيح للإرهابيين التخفي وراء هويات مزيفة متعددة». وأوضح كينج أنه يتعين أن يتمكن رجال الشرطة من التحقق من الهوية الحقيقية للأفراد في نقاط التفتيش، وقال: «يتعين أن يحصلوا على إمكانية الوصول إلى كل البيانات المتاحة التي يحتاجون إليها في عملهم». وبدد كينج مخاوف بشأن حماية البيانات الشخصية، موضحاً أن الأمر لا يدور حول إنشاء سجل بيانات كبير وحيد، بل حول تحسين الاستفادة من سجلات البيانات، وقال: «الأمر لا يتعلق بجمع مزيد من البيانات، بل بتحسين استخدام البيانات المتاحة مع مراعاة قواعد حماية البيانات».

ويسعى المفوض الأوروبي إلى تحسين التعاون مع قطاع الإنترنت، موضحاً أن الاتحاد الأوروبي يعتمد حتى الآن على «التعاون الطوعي» فيما يتعلق بإزالة المواد الترويجية للإرهاب من على الإنترنت على سبيل المثال، مطالباً بتدخل المشرعين الأوروبيين إذا لم يتطور هذا التعاون على نحو سريع. يأتي ذلك بعد أن نشرت الجريدة الرسمية للاتحاد منتصف سبتمبر (أيلول) الماضي، أسماء أعضاء أول لجنة في البرلمان الأوروبي معنية بملف مكافحة الإرهاب.

وكان البرلمان الأوروبي قد أقرّ إنشاء هذه اللجنة خلال جلسة علنية في 6 يوليو (تموز) الماضي، وحدد لها مدة عمل عاماً واحداً قابلاً للتجديد، رغبةً من البرلمانيين الأوروبيين في الاضطلاع بدور أكبر في العمل المؤسساتي الأوروبي الرامي لمحاربة الإرهاب. ومن المتوقع أن تصدر اللجنة تقريرها الأول بعد 6 أشهر، يتبعه تقرير نهائي بنهاية مدة تفويضها، أي بعد عام من الآن، وسيتم تضمينهما توصيات تُرفع للمؤسسات الأوروبية وعواصم الدول الأعضاء.

موجز

السجن 10 سنوات لمتطرف بريطاني قاتل في سوريا

لندن - «الشرق الأوسط»: حكم على متطرف بريطاني توجه إلى سوريا للالتحاق بتنظيم داعش بالسجن عشر سنوات، الجمعة، بتهمة الانتماء إلى مجموعة إرهابية. وكان محمد عبد الله (26 عاما) الذي يحمل الجنسيتين البريطانية والليبية، ذهب إلى سوريا في 2014 بمساعدة من شقيقه عبد الرؤوف الذي يبلغ الرابعة والعشرين من عمره. وكان عبد الرؤوف، المقعد على كرسي متحرك، جعل من منزله في مانشستر مركز اتصالات للأشخاص الذين يرغبون في الالتحاق بتنظيم داعش. وقبل ثلاث سنوات، ذهب الشقيقان إلى ليبيا، وأصيب عبد الرؤوف بالرصاص خلال معارك، وبقي مشلولا. وقد ظهر اسم محمد عبد الله في 2016 في وثائق لتنظيم داعش نقلها إلى شبكة «سكاي نيوز» متطرف مصاب بخيبة أمل. وقدم عبد الله فيها على أنه «قناص» خبير في استخدام رشاشات دوشكا.

وخلال محاكمته أمام محكمة في لندن، أنكر أي انتماء إلى تنظيم داعش، وأكد أنه ذهب إلى سوريا للقيام فقط بتوزيع المال على المحتاجين. وأدين أول من أمس بتهمة المشاركة في تنظيم إرهابي وحيازة رشاش كلاشنيكوف والحصول على ألفي جنيه إسترليني (2300 يورو، 2700 دولار) لغايات إرهابية.

ارتفاع عدد المتشددين الخطرين المرحلين من ألمانيا خلال 2017

لايبتسيغ - «الشرق الأوسط»: ذكر وزير الداخلية الألماني توماس دي ميزير أول من أمس أن العام الحالي شهد ترحيل نحو 50 شخصا ممن يطلق عليهم «المتطرفون الخطرون» إلى خارج ألمانيا. وأضاف دي ميزير بعد انتهاء مؤتمر وزراء الداخلية في الولايات الألمانية الذي أقيم في مدينة لايبتسيغ شرق ألمانيا أن هذا العدد يزيد كثيرا على المرحلين من هذه الفئة خلال العام الماضي 2016.

وأوضح الوزير أنه ما تزال هناك عدة عقبات في طريق عمليات الترحيل، مشيرا إلى أنه لم يسبق وجود مثل هذا العدد الكبير من المصنفين خطرين في ألمانيا من قبل، كما أنه لم تكن هناك إجراءات تحقيق بهذا الحجم ضد المشتبه فيهم من قبل أيضا. وقال دي ميزير إن درجة التهديد التي يمثلها الإرهاب الدولي ما تزال عالية. وتصنف السلطات الألمانية الأشخاص الذين تعتقد بصورة قوية أنهم يميلون للقيام بأعمال إرهابية خطرين.

اتفاق روسي - أميركي لضمان أمن كأس العالم

موسكو - «الشرق الأوسط»: اتفق مسؤولون أمنيون روس وأميركيون على تبادل المعلومات الاستخباراتية من أجل توفير الأمن خلال بطولة كأس العالم لكرة القدم العام المقبل 2018 في روسيا.

وقال مدير مركز مكافحة الإرهاب في الولايات المتحدة نيكولاس راسموسن، متحدثا في مركز كارنيغي في واشنطن: «منذ وقت ليس ببعيد، أجريت سلسلة من اللقاءات لمنظمتنا مع المسؤولين الروس، الذين يفكرون في توفير الأمن لكأس العالم المقبلة. لدينا مصلحة كبيرة جدا في جعله جيدا، على الرغم من أن الفريق الأميركي لا يشارك هناك».

وأضاف راسموسن: «كان من المهم جدا بالنسبة لنا أن نتحدث معهم مقدما، ونناقش بجدية كيف نضمن أمن مثل هذه الفعاليات... وإنشاء آلية لتبادل المعلومات الاستخباراتية، لمشاركتها معهم ما نستطيع». وأكد راسموسن: «أولا وقبل كل شيء، أود أن أقول إنه إذا توفر لدينا معلومات عن تهديد إرهابي، الذي قد يؤثر على بلد آخر، لا يقتصر الأمر على شركائنا فحسب، بل أي بلد في العالم، فسوف نشاركه. نحن نتعامل مع هذا بمنتهى الجدية»، بحسب وكالة «سبوتنيك». ولأول مرة في تاريخها تستضيف روسيا كأس العالم لكرة القدم في الفترة الممتدة بين 14 يونيو (حزيران) و15 يوليو (تموز) عام 2018.

وافقت على إجراء اتصالات منتظمة مع المنظمة الدولية

كوريا الشمالية تحمّل واشنطن مسؤولية التوتر في محادثات نادرة مع الأمم المتحدة

سيول: «الشرق الأوسط»

اتّهمت بيونغ يانغ خلال محادثات نادرة مع مسؤول كبير في الأمم المتحدة، واشنطن بممارسة «ابتزاز نووي» لتأجيج التوتر في شبه الجزيرة الكورية على خلفية برنامجيها الصاروخي والنووي، لكنها وافقت في الوقت نفسه على إجراء اتّصالات منتظمة مع المنظمة الدولية، حسب وسائل الإعلام الرسمية أمس.

ويأتي هذا الإعلان بعد اختتام الدبلوماسي الأميركي جيفري فلتمان، مساعد الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون السياسية، زيارة استمرت خمسة أيام لكوريا الشمالية لنزع فتيل الأزمة في شبه الجزيرة الكورية، وفق تقرير لوكالة الصحافة الفرنسية، وقد وصل إلى بكين السبت. وهذه الزيارة الاستثنائية بدأت بعد أسبوع على إطلاق كوريا الشمالية في 28 نوفمبر (تشرين الثاني) صاروخا باليستيا عابرا للقارات قادرا على بلوغ البر الأميركي، حسب الخبراء.

وذكرت وكالة الأنباء الكورية الشمالية أن فلتمان التقى خلال الزيارة الأولى لمسؤول بهذا المستوى في الأمم المتحدة منذ 2010، وزير الخارجية ري هونغ - هو ونائبه باك ميونغ كوك، كما زار منشآت طبية تدعمها الأمم المتحدة، بحسب الوكالة، وأضافت أن بيونغ يانغ قالت خلال المحادثات إن «سياسة العداء التي تتبعها الولايات المتحدة حيال جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية وابتزازها النووي مسؤولان عن الوضع الحالي المتوتر في شبه الجزيرة الكورية». وتابعت الوكالة أن كوريا الشمالية اتفقت مع الأمم المتحدة في الوقت نفسه على «إجراء اتصالات منتظمة عبر زيارات على مختلف المستويات».

ولم تشر الوكالة إلى أي لقاء بين فلتمان والزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ - أون، الذي عزّز البرنامجين الصاروخي والنووي لهذه الدولة الفقيرة، في السّنوات القليلة الماضية لتحقيق هدف بيونغ يانغ المعلن وهو تطوير رأس حربي قادر على بلوغ الأراضي الأميركية القارية.

وبدأ فلتمان زيارته بعد بدء أهمّ تدريبات جوية كورية جنوبية - أميركية مشتركة. وكررت الوكالة الكورية الشمالية السبت من جديد موقف بيونغ بيونغ التي ترى أن التدريبات المتكررة للولايات المتحدة مع القوات الكورية الجنوبية في شبه الجزيرة الكورية: «تكشف نيتها الإعداد لضربة نووية استباقية مفاجئة» ضد كوريا الشمالية.

وفرض مجلس الأمن مجموعة من العقوبات على كوريا الشمالية على خلفية تجاربها الصاروخية والنووية المتزايدة، التي أثارت قلق واشنطن وحليفتيها الإقليميتين كوريا الجنوبية واليابان. ولم يدل فلتمان بأي تصريح للصحافيين السبت في مطار بكين.

وتؤكد بكين التي تشكل مصدر الدعم الاقتصادي الرئيسي لكوريا الشمالية أنّها تطبق بدقة العقوبات الدولية، لكن واشنطن ترى أن عليها تكثيف الضغط على جارتها المشاغبة عبر التوقف عن تسليمها النفط. لكن الصين تفضل اقتراحها بفرض «وقف مزدوج»، أي تعليق التجارب النووية والصاروخية لبيونغ يانغ وفي الوقت نفسه وقف المناورات العسكرية الأميركية الكورية الجنوبية، لإحياء المفاوضات. وترفض واشنطن هذا الاقتراح.

وقال وزير الخارجية الصيني، وانغ يي، في بيان نشر على الموقع الإلكتروني للوزارة أمس، إن شبه الجزيرة الكورية «ما زالت غارقة في دوامة من عروض القوة والمواجهات، والآفاق لا تثير تفاؤلا». وأضاف في هذا الخطاب الذي ألقاه في الخامس من ديسمبر (كانون الأول) في ندوة للأبحاث في بكين: «لكن الأمل في السلام لم يتوقف، وآفاق المفاوضات ما زالت قائمة ولا يمكن القبول بخيار تدخل عسكري». وبعدما دافع عن خيار «الوقف المزدوج»، قال إنه «يجب القيام بالخطوات الأولى للخروج من (ثقب الكراهية الأسود) الذي غرقت فيه شبه الجزيرة وإيجاد الظروف الضرورية لاستئناف الحوار».

وتسببت بيونغ يانغ في تفاقم التوتر على شبه الجزيرة الكورية في نهاية نوفمبر الماضي، عندما أعلنت أنّها اختبرت صاروخا باليستيا جديدا عابرا للقارات بنجاح، تقول إنه قادر على بلوغ أي مكان على الأراضي الأميركية.

ويقول المحللون إنّه لم يتّضح بعد ما إذا الصاروخ تمكّن من العودة إلى الغلاف الجوي، أو إذا كان بإمكانه إطلاق رأس حربي بنجاح على الهدف؛ وهي تكنولوجيا ضرورية يقول الخبراء إن بيونغ يانغ لم تتمكن من حيازتها بعد.

وتبادل الرئيس الأميركي دونالد ترمب والزعيم الكوري الشمالي كيم - جونغ أون تهديدات حربية وانتقادات شخصية في الأشهر القليلة الماضية. فقد وصف ترمب كيم بـ«رجل الصواريخ الصغير» و«الجرو المريض». ورد كيم بوصف ترمب البالغ من العمر 71 عاما بـ«الكبير في السن»، وجدّد هذه الإهانة له السبت للتنديد بقرار الرئيس ترمب الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل.

ونقلت وكالة الأنباء الكورية الشمالية الرسمية عن متحدث باسم وزارة الخارجية قوله: «كون (ترمب) دعا علنا إلى دمار كامل لدولة ذات سيادة أمام الأمم المتحدة، فإن تلك الخطوة لا تبعث على الدهشة». وأضاف: «الولايات المتحدة ستتحمل مسؤولية جميع العواقب الناجمة عن هذا العمل المتهور والشرير».

ونشرت كوريا الشمالية السبت صورا تظهر الرئيس كيم على أعلى قمة في البلاد، وهي جبل بايكتو الذي يبلغ ارتفاعه 2750 مترا، للتأمل في نجاح مساعيه الأخيرة لحيازة قدرات نووية. وقالت وكالة الأنباء الكورية الشمالية الرسمية، إن الزعيم الذي يظهر في الصور وهو يسير على القمة المغطاة بالثلوج مرتديا معطفا أسود سميكا، وقبعة من الفرو وحذاء جلديا ملمعا، تسلق «جبل الثورة المهيب» الواقع على الحدود مع الصين.

وكيم الذي تصفه وسيلة الإعلام الناطقة باسم بيونغ يانغ بـ«القائد اللامع الذي لا يكل والذي يسيطر على الطبيعة»، استخدم المناسبة للحديث عن «الأيام المشحونة بالعواطف عندما حقق الهدف التاريخي العظيم المتمثل في تحقيق القوة النووية للبلاد دون الخضوع ولا حتى للحظة».

ويعد جبل بايكتو موقعا مقدسا في التراث الشعبي الكوري، ويلعب دورا مهما في الدعاية التي تمجّد أسرة كيم.

وبحسب الوثائق الرسمية، ولد كيم جونغ - إيل، والد الرئيس كيم، على سفوح الجبل عام 1942 رغم أن مؤرخين مستقلين يقولون إنه وُلد قبل سنة في الاتحاد السوفياتي، حيث كان يقيم والده في المنفى.

صورة وزعتها الوكالة الكورية الشمالية الرسمية لكيم - جونغ أون لدى زيارته جبل بايكتو أمس (أ.ف.ب)

الحملة الفائزة بـ«نوبل للسلام» تدعو واشنطن وبيونغ يانغ إلى وقف التصعيد

أوسلو: «الشرق الأوسط»

حض ممثلو «الحملة الدولية للقضاء على الأسلحة النووية» (إيكان) الفائزة بجائزة نوبل للسلام 2017، أمس، الولايات المتحدة وكوريا الشمالية على وقف التصعيد، وأعربوا عن قلقهم إزاء وجود «تهديد وشيك».

وقالت بياتريس فين، مديرة الحملة، رداً على سؤال حول التوتر بين البلدين خلال مؤتمر صحافي في أوسلو عشية حفل تسليم الجائزة «هناك حالياً تهديد وشيك». وأضافت: «أحضّ الزعيمين على القيام بخطوة إلى الوراء ووقف التهديد باستخدام أسلحة دمار شامل لقتل مئات آلاف المدنيين، والالتزام بحلول دبلوماسية والعمل» من أجل القضاء على الأسلحة النووية.

وتصاعدت حدة التوتر في شبه الجزيرة الكورية، حيث كثفت بيونغ يانغ إطلاق الصواريخ والتجارب النووية مع تبادل التهديدات بين الرئيس الأميركي دونالد ترمب وكيم جونغ أون الذي أمر بإجراء مناورات عسكرية في المنطقة.

من جهتها، قالت سيتسوكو سورلو الناجية من القصف النووي على هيروشيما الذي أوقع نحو 140 ألف قتيل قبل 72 عاماً: «لقد وجهت دعوة بشكل متكرر وملحٍّ إلى هذين الزعيمين لعدم استخدام السلاح النووي والتفاوض». وستتسلم المرأة البالغة من العمر 85 عاماً والمقيمة حالياً في كندا، رسمياً جائزة نوبل للسلام باسم حملة «إيكان» اليوم، تكريماً لجهودها لإزالة الأسلحة النووية.

وهذه الحملة التي تضم مئات المنظمات غير الحكومية عبر العالم، عملت من أجل معاهدة تاريخية لحظر السلاح الذري اعتمدتها في يوليو (تموز) 122 دولة، ولكن أضعفها غياب 9 قوى نووية من بين الموقعين. وقالت فين إن «هذه الأسلحة لا تجعلنا أكثر أماناً، ولا تشكل وسيلة ردع، إنها تشجع الدول الأخرى على اقتناء أسلحة نووية».

وكان السيناتور الأميركي النافذ ليندسي غراهام، قد قال الأحد الماضي إن شبح حرب وقائية ضد كوريا الشمالية يقترب في كل مرة تنفذ بيونغ يانغ فيها تجربة صاروخية أو تجربة نووية.

ترقب بريطاني لمصير نازانين زغاري ـ راتكليف

جونسون في إيران للدفع باتجاه الإفراج عن السجناء مزدوجي الجنسية

طهران: «الشرق الأوسط»





محمد جواد ظريف يستقبل نظيره بوريس جونسون في طهران أمس (أ.ب)

بدأ وزير الخارجية البريطاني بوريس جونسون، أمس، زيارة إلى إيران للدفع باتجاه الإفراج عن الإيرانية - البريطانية نازانين زغاري - راتكليف، وسط اتهامات في بريطانيا بأن «زلة لسان» منه أدت إلى تعقيد قضيتها.

وأجرى وزير الخارجية البريطاني محادثات مع نظيره الإيراني محمد جواد ظريف، ركّزت على الاتفاق النووي التاريخي الذي وقعته إيران مع الدول الكبرى، والذي سحب الرئيس الأميركي دونالد ترمب إقراره بالتزام إيران به.

وقالت وزارة الخارجية الإيرانية في بيان إن الجانبين ناقشا «مسائل مختلفة، بينها الاقتصاد والعلاقات التجارية والمصرفية». وأضافت أن «وزير الخارجية البريطاني قال إن الاتفاق النووي مهم جداً بالنسبة لبريطانيا، وشدد على التزام بلاده بتطبيقه كاملاً».

والتقى جونسون أيضاً علي شمخاني، الأمين العام للمجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني، الذي شدّد على حاجة بريطانيا لفعل المزيد من أجل إقامة روابط تجارية وبنكية مع إيران، كما أوردت وكالة الصحافة الفرنسية. ونقلت وكالة أنباء «إيرنا» عن شمخاني قوله: «منذ الاتفاق النووي، فإن التعاون التجاري والاقتصادي بين البلدين غير مرض، ويمكن أن يشكّل تسهيل العلاقات البنكية بداية لمدّ أواصر التعاون لمجالات أخرى».

ولم يدلِ جونسون المقرر أن يلتقي الرئيس حسن روحاني اليوم بأي تصريح للصحافيين، حتى وقت كتابة هذه السطور. وقبل وصوله إلى طهران، أصدر بياناً قال فيه: «سوف أعرب عن بالغ قلقي حيال القضايا القنصلية المتعلقة بمزدوجي الجنسية، وسأسعى لإطلاق سراحهم حيث تسمح أسباب إنسانية بذلك».

واعتقلت زغاري - راتكليف في مطار طهران في الثالث من أبريل (نيسان) 2016 بعد زيارة عائلتها. وكانت بصحبتها طفلتها غابرييلا البالغة حالياً 3 سنوات. وحكم على نازانين زغاري - راتكليف بالسجن 5 سنوات في سبتمبر (أيلول) 2016 لمشاركتها في مظاهرة ضد النظام في 2009، وهو ما تنفيه. ولا تعترف إيران بازدواج الجنسية.

وتأتي الزيارة بينما يفترض أن تمثل زغاري - راتكليف اليوم أمام القضاء الإيراني للرد على اتهامات «بنشر دعاية» يمكن أن يحكم عليها بسببها بالحبس 16 عاماً، بحسب ما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن زوجها ريتشارد راتكليف. وتم تسييس قضيتها إلى حد بعيد، لا سيما بعد «زلة لسان» لجونسون في مطلع نوفمبر (تشرين الثاني) عندما قال إن زغاري - راتكليف كانت تدرب صحافيين في إيران، وهو ما استندت إليه السلطات الإيرانية لتبرير التهمة الجديدة.

وقال ريتشارد زوج زغاري - راتكليف الذي مارس ضغوطاً لمرافقة جونسون في الزيارة، إن إيران تستخدم زوجته أداة سياسية ضمن جهودها لاسترداد 450 مليون جنيه (600 مليون دولار) تدين بهم بريطانيا لطهران قبل ثورة عام 1979. كما أعرب عن مخاوف حيال الوضع النفسي لزوجته، نظراً لطول مدة اعتقالها في سجن «ايوين» سيئ السمعة في طهران. وحضت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) جونسون على التطرق إلى شكواها من تعرض عاملين فيها مقيمين خارج إيران «للمضايقات والملاحقة قضائية».

وكتبت الهيئة على «تويتر»: «في أثناء وجوده في إيران، نحضّ بوريس جونسون على إثارة قضية موظفي بي بي سي الناطقين بالفارسية الذين فتح بحقهم تحقيق جنائي لمجرّد أنّهم يعملون مع بي بي سي». وقال هؤلاء الموظفون العاملون مع «بي بي سي» إن حساباتهم المصرفية جُمّدت في إيران، وإنهم تلقوا تهديدات عبر الهاتف، وإن أهاليهم تعرضوا للتهديد في إيران.

ويقوم جونسون بجولة في المنطقة تستمر 3 أيام، بدأها الجمعة بزيارة سلطنة عمان، ويختتمها الأحد في الإمارات. وزيارته هي الأولى لوزير خارجية بريطاني إلى إيران منذ توقيع الاتفاق النووي في 2015. وقال جونسون قبل الزيارة إنه «رغم تحسن علاقاتنا مع إيران بشكل كبير منذ 2011، فإنها ليست سهلة ولا نتفق على كثير من القضايا».

يذكر أن بريطانيا قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع إيران في 2011 بعد أن هاجم حشد من الطلاب السفارة البريطانية، ومزقوا العلم البريطاني وصور الملكة إليزابيث الثانية وخربوا المكاتب. وجاء الحادث بعد أن صوت البرلمان الإيراني على طرد سفير بريطانيا وخفض العلاقات التجارية رداً على العقوبات النووية. وفي 2015، أعيد فتح السفارة واستؤنفت العلاقات الدبلوماسية بشكل كامل في 2016.

خمسة قتلى في معارك بمناطق الانفصاليين

رئيس جورجيا السابق يضرب عن الطعام بعد توقيفه في أوكرانيا

كييف: «الشرق الأوسط»

بدأ الرئيس الجورجي السابق، ميخائيل ساكاشفيلي، إضراباً عن الطعام احتجاجاً على إعادة توقيفه في أوكرانيا على خلفية اتهامه بمحاولة تدبير انقلاب مدعوم من روسيا، بحسب ما أعلن محاميه ومناصرون له أمس.

وأعلنت أجهزة الأمن الأوكرانية أنها نجحت الجمعة في إعادة توقيف ساكاشفيلي، بعد إخفاق محاولة أولى قامت بها ضد هذا الخصم للرئيس الأوكراني بترو بوروشنكو، بعدما حاصر مناصروه السيارة التي كان بداخلها، كما أوردت وكالة الصحافة الفرنسية.

وكتب الصحافي فلاديمير فيدورين، المقرب جداً من الرئيس الجورجي السابق، على «فيسبوك»، أن «ساكاشفيلي أعلن إضراباً مفتوحاً عن الطعام»، وهو ما أعلنه بدوره محاميه رسلان تشورنولوتسكي لوكالة «إنترفاكس - أوكرانيا» الإخبارية. وأضاف تشورنولوتسكي أن الرئيس الجورجي السابق يستنكر «الاتهامات الكاذبة» الموجهة إليه.

وبعد توقيفه الجمعة، احتشد نحو 100 شخص من مناصري ساكاشفيلي، الذي أخرج جورجيا من الفلك الروسي في 2003، قبل أن يصبح حاكماً لمدينة أوديسا الأوكرانية، أمام مركز اعتقاله، وهم يهتفون «عار». ومن المقرر أن تعقد جلسة محاكمة له في كييف الاثنين.

وأعلنت لاريسا سارغان، المتحدثة باسم المدعي العام، أن الادعاء سيطلب وضع ساكاشفيلي في الإقامة الجبرية تمهيداً لمحاكمته. وبعد أن تمكّن الثلاثاء من الإفلات من محاولة توقيفه، واصل ساكاشفيلي قيادة مظاهرات أمام البرلمان تطالب بإقالة الرئيس بوروشنكو لأنه أخفق في مكافحة الفساد، على حد قوله. وينفي ساكاشفيلي الاتهامات الموجهة له بارتكاب أي جرائم، ويقول إن ما يقوم به سلمي وقانوني.

وشكّلت أحداث الثلاثاء فصلاً جديداً في مسيرة رجل موال للغرب خلال «ثورة الورود» في 2003 بجورجيا. وبعد خمس سنوات خاض حرباً كارثية ضد روسيا أجبرته على مغادرة البلاد. وعاد ساكاشفيلي إلى الساحة السياسية كزعيم لحركة الاحتجاجات في كييف التي استمرّت ثلاثة أشهر، وأدّت في 2014 إلى الإطاحة بالحكومة المدعومة من موسكو، ووضعت أوكرانيا على مسار الموالاة للاتحاد الأوروبي. ومكافأة لساكاشفيلي على جهوده، عيّنه بوروشنكو حاكماً لمنطقة أوديسا على البحر الأسود. إلا أن خلافاً حاداً بين الزعيمين أدى إلى تجريد ساكاشفيلي من جواز سفره الأوكراني، ما دفعه في سبتمبر (أيلول) مدعوماً من أنصاره إلى تحدي السلطات والعودة إلى الساحة السياسية في البلاد التي تشهد نزاعاً كبيراً في الشرق.

على صعيد آخر، قتل خمسة أشخاص في معارك بين الجيش الأوكراني والمتمردين المدعومين من روسيا في أكبر حصيلة للضحايا تسجل في يوم واحد خلال الأسابيع الأخيرة، بحسب ما أعلن مسؤولون.

وأعلن الجيش الأوكراني مقتل أربعة جنود في اشتباكات في منطقة تقع شمال معقل التمرد في دونيتسك، فيما أعلنت وكالة أنباء تابعة للانفصاليين مقتل مقاتل في صفوف المتمردين. وأعلن الجيش الأوكراني في بيان «تدهور الأوضاع في منطقة عمليات مكافحة الإرهاب»، في إشارة إلى النزاع في منطقتين انفصاليتين في شرق البلاد.

من جانبه، أعلن الجيش جرح جنديين في قصف بالهاون، متهما المتمردين باستخدام الأسلحة الثقيلة التي يحظرها اتفاق وقف إطلاق النار. وساهمت سلسلة من اتفاقات الهدنة المؤقتة في تخفيض حدة العنف، لكن لم تتمكن من إنهاء سفك الدماء في الفناء الخلفي للاتحاد الأوروبي. واندلعت الحرب في الجمهورية السوفياتية السابقة في أبريل (نيسان) 2014 وأدّت إلى أكثر من 10 آلاف قتيل.

وأدى النزاع المسلح الوحيد الذي تشهده أوروبا حاليا إلى تدهور العلاقات بين موسكو والغرب إلى مستوى أشبه بمرحلة ما بعد الحرب الباردة، وإلى زعزعة استقرار الدول المجاورة لروسيا. وتتهم أوكرانيا وحلفاؤها الغربيون روسيا بدعم المتمردين الانفصاليين وإدخال قوات وأسلحة عبر الحدود لتأجيج النزاع. وتنفي موسكو هذه الاتهامات على الرغم من الأدلة على تورطها في المعارك ودعمها السياسي الصريح للمتمردين.

المرشح الجمهوري ينفي الاتهامات بالتحرش بقاصرات

ترمب يدعم مور لتجنب خسارة مقعد ألاباما في مجلس الشيوخ

واشنطن: «الشرق الأوسط»

وضع الرئيس الأميركي دونالد ترمب كل ثقله خلف روي مور، المرشح الجمهوري عن ولاية ألاباما لمقعد مجلس الشيوخ، رغم اتهامات له بالتحرش بمراهقات، مشدداً على ضرورة الفوز بهذا المقعد في انتخابات فرعية الثلاثاء.

وقال ترمب، وسط تصفيق في تجمع يشبه الحملات الانتخابية في بينساكولا بولاية فلوريدا على مسافة قريبة جدا من حدود ولاية ألاباما: «اذهبوا وانتخبوا روي مور. انتخبوه، انتخبوه».

وأضاف ترمب مساء أول من أمس: «مستقبل هذه البلاد، لا يتحمل خسارة مقعد في مجلس شيوخ أميركي (الفارق في عدد المقاعد فيه) ضئيل جدا»، معاوداً تأكيد دعمه لمور في الانتخابات المرتقبة. وقال، وفق وكالة الصحافة الفرنسية، إن مجلس الشيوخ يحتاج لمور لحماية قضايا مهمة للجمهوريين، مثل حق حيازة أسلحة فردية، وتشديد الرقابة على الهجرة، وزيادة التمويل للجيش.

وكان ترمب قد أعلن في وقت سابق هذا الأسبوع دعمه رسمياً للمرشح المحافظ في الانتخابات المقررة في 12 ديسمبر (كانون الأول)، في تغيّر لموقفه الأول عندما وصف الاتهامات ضد مور بأنها «مقلقة جدا».

ومور، قاضي الولاية السابق البالغ من العمر 70 عاما، اتّهم بالتحرش الجنسي عندما كان في الثلاثين من العمر بعدد من النساء اللواتي كنّ آنذاك مراهقات، وإحداهن كانت بعمر 14 عاما. وقال ترمب إن انتصارا للمنافس الديمقراطي، داغ جونز، سيكون «كارثة». وأعلن ترمب: «لا نستطيع تحمل وجود ليبرالي ديمقراطي يخضع كليا لسيطرة نانسي بيلوسي وتشاك شومر»، مكرراً تصريحات سابقة بأن داغ جونز سيكون «دمية» بيد كبار المشرعين الديمقراطيين.

وانتخابات ألاباما التي تجري لملء المقعد الشاغر خلفا لجيف سيشنز، الذي عينه ترمب مدعيا عاما، لها تداعيات وطنية، لأن الجمهوريين يحتفظون بغالبية ضئيلة من 52 - 48 مقعدا في مجلس الشيوخ. وفوز لجونز يجعل توزيع المقاعد 51 - 49.

ورفض مؤيدو مور المحليون الاتّهامات ضده التي وردت أولا في صحيفة «واشنطن بوست»، ووصفوها بأنها جزء من حملة ذات دوافع سياسية لتقويض مسعاه الانتخابي. لكن على المستوى الوطني، فإن الجمهوريين يخشون أن يعطي السباق الانطباع بأن الحزب يتسامح مع السلوك المسيء تجاه النساء، وسط اتهامات متزايدة في البلاد بالتحرش والاغتصاب في عالم السياسة والترفية والإعلام.

وفي آخر تداعيات الاتهامات بالتحرش الجنسي التي تهز الولايات المتحدة، استقال النائب الجمهوري ترنت فرانكس من منصبه النيابي فجأة الجمعة، بينما تجري لجنة الأخلاقيات في المجلس تحقيقا في اتهامات بسلوك جنسي غير لائق ضده صدرت عن زميلات له. ونقل «بوليتيكو» عن مصادر أن ترنت فرانكس سأل زميلتيه في العمل ما إذا كانتا ترغبان في عملية تأجير للرحم، بعدما تحدث إليهما عن مشاكل في الخصوبة تعاني منها زوجته.

وتحدثت صحيفتا «واشنطن بوست» و«نيويورك تايمز» عن عرضه خمسة ملايين دولار لإحدى زميلاته لتحقيق ذلك.

والخميس الماضي، استقال السيناتور الأميركي آل فرانكن ليصبح ثاني ديمقراطي بارز يستقيل في غضون أسبوع على خلفية سلوك غير لائق. وفي كلمة نارية أعلن فيها استقالته، قال هذا الكوميدي السابق بلهجة ساخرة لا تخلو من المرارة إن مور يترشح للانتخابات بدعم الرئيس رغم اتهامه بإساءات أكثر خطورة بكثير.

من جانبه، دعا الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما الناخبين الأميركيين إلى حماية الديمقراطية، محذراً من التهاون في هذا المجال، واستخدم ألمانيا النازية كنموذج يظهر مخاطر ذلك. وقال أوباما في مؤتمر في شيكاغو انتشرت لقطات منه الجمعة عبر وسائل التواصل الاجتماعي: «نتهاون ونفترض أن الأمور مستمرة كما هي بشكل آلي، إلا أن ذلك لا يحدث». وأضاف: «عليكم أن تعتنوا بحديقة الديمقراطية هذه، وإلا فستنهار الأمور سريعا. وقد رأينا مجتمعات يحدث ذلك فيها»، في إشارة إلى أواخر عشرينات وثلاثينات القرن الماضي.

وقال أوباما: «كانت هناك قاعة للحفلات الراقصة في فيينا في أواخر العشرينات والثلاثينات تبدو راقية ومليئة بالموسيقى والفن والثقافة والعلوم، واستمرت إلى ما لا نهاية (....) ثم مات 60 مليون شخص، ودخل عالم كامل في حالة من الفوضى»، محذرا: «عليكم الانتباه قبل التصويت».

وبقي أوباما في الظل منذ مغادرته البيت الأبيض، تماشيا مع التقليد الذي استمر عليه الرؤساء السابقون، عبر عدم التعبير عن آرائهم في مسائل الحياة السياسية اليومية. وقد انتقد سياسات محددة لخلفه دونالد ترمب، مثل تلك المتعلقة بالهجرة والمناخ، لكنه تجنب انتقاد الرئيس الجمهوري شخصيا بشكل عام. ودعا مرارا حزبه الديمقراطي إلى التحرك وتنظيم صفوفه قبيل انتخابات منتصف الولاية العام المقبل لتجديد الكونغرس، وحث الناخبين على المشاركة في الاقتراع.



ترمب يخاطب أنصاره في متحف الحقوق المدنية بميسيسيبي أمس (أ.ف.ب)

دينا باول تغادر البيت الأبيض

واشنطن: «الشرق الأوسط»

أعلن البيت الأبيض مساء الجمعة، أن مستشارة الرئيس دونالد ترمب للأمن القومي، دينا باول، ستغادر منصبها مطلع العام المقبل. ولدت المستشارة البارزة حول سياسة الشرق الأوسط في مصر، وتتكلم العربية بطلاقة. وكانت تشارك في جهود جاريد كوشنر صهر ترمب لإحياء عملية السلام في الشرق الأوسط. وتأتي الأنباء عن مغادرتها بعد يومين فقط على إعلان ترمب رسمياً الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل في خطوة أشعلت غضباً واحتجاجات في المنطقة، وخشية من تصاعد أعمال العنف.

وقالت المتحدثة باسم البيت الأبيض سارة ساندرز، إن باول كانت تعتزم البقاء سنة واحدة في منصبها، مشيرة إلى أن مغادرتها غير مرتبطة بالقرار المتعلق بالقدس. من جهته، قال كوشنر إن باول ستواصل لعب دور محوري في محادثات السلام، دون تقديم مزيد من التفاصيل.

«إف بي آي» نبه موظفة في البيت الأبيض بشأن التواصل مع الروس

واشنطن: «الشرق الأوسط»

ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز»، أمس، أن مكتب التحقيقات الفيدرالي الأميركي (إف بي آي) وجد من الضروري أن يلفت بشكل خاص انتباه هوب هيكس، مساعدة الرئيس دونالد ترمب بشأن اتصالات روسية، بعد تولي ترمب منصبه في يناير (كانون الثاني) 2017.

والتقى مسؤولون من مكتب «إف بي آي» هيكس مرتين على الأقل، بحسب «تايمز»، لتنبيهها بشأن عدة محاولات من جانب عناصر روس للاتصال بها عن طريق بريدها الإلكتروني بعد الانتخابات وقبل تنصيب ترمب في 20 يناير.

وذكرت الصحيفة أنّه «بحسب مسؤولين سابقين، فقد لفت انتباه أجهزة الاستخبارات ووكالات تطبيق القانون رسائل إلكترونية تمهيدية تلقتها هيكس من عناوين للحكومة الروسية في الأسابيع التي تلت انتخاب ترمب».

وقالت إن هيكس غير مشتبه بارتكابها مخالفات. لكن عناصر «إف بي آي» قلقون من أن تكون تلك الجهود ضمن عملية استخبارات روسية تواصلت حتى بعد نشر مسؤولي الأمن الأميركيين تقريراً لاذعاً حول تدخل موسكو في انتخابات 2016.

وهيكس البالغة من العمر 29 عاماً، مساعدة خاصة مقربة من ترمب، وكانت في تلك الفترة مديرة الاتصالات الاستراتيجية للبيت الأبيض. وأصبحت منذ أغسطس (آب) مديرة الاتصالات في البيت الأبيض. وبحسب تقرير «تايمز»، مثلت هيكس أمام المحقق الخاص روبرت مولر الخميس والجمعة، في إطار التحقيق الذي يجريه في مسألة التدخل الروسي في حملة ترمب الانتخابية، وفيما إذا كان ترمب حاول عرقلة التحقيق.

ولم يرد اسم هيكس حتى الآن كمشتبه بقيامها مخالفات. لكن قربها من ترمب يمكن أن يجعلها شاهدة رئيسية في أي قضية تنجم عن التحقيق. ووجه مولر اتهامات إلى 4 مساعدين سابقين في حملة ترمب الانتخابية، بينهم رئيس الحملة بول مانافورت ومستشار البيت الأبيض السابق للأمن القومي مايكل فلين. واعترف فلين في الأول من ديسمبر (كانون الأول) بالكذب على محققي «إف بي آي» بشأن اتصالاته الروسية، وذلك في إطار اتفاق مع المحققين بدا من خلاله أنه يتعاون مع التحقيق الذي يجريه مولر حول شخصيات أخرى بارزة في البيت الأبيض والحملة الانتخابية.

منظمات إنسانية تهدد بمقاطعة مخيمات للاجئي الروهينغا في ميانمار

رانغون: «الشرق الأوسط»

حذرت منظمات إنسانية عالمية ميانمار، أمس، من أنها ستقاطع أي مخيمات جديدة للاجئي الروهينغا المسلمين الذين يعودون إلى ولاية راخين، مشددة على وجوب أن يسمح لهم بالعودة إلى بيوتهم.

وأعربت أكثر من 12 منظمة إنسانية، بينها «سيف ذا تشيلدرن» و«أوكسفام»، في بيان مشترك عن «قلقها» لما أعلنته ميانمار مؤخرا بأنّها ستبدأ إعادة استقبال لاجئي الروهينغا من بنغلاديش خلال شهرين. ومنذ أغسطس (آب)، فرّ أكثر من 620 ألفا من أقلية الروهينغا إلى كوكس بازار في بنغلاديش هربا من حملة قمع عنيفة ترقى إلى التطهير العرقي شنّها الجيش البورمي ضد هذه الأقلّية في ولاية راخين في شمال البلاد. ووقعت ميانمار وبنغلاديش في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي اتفاقا لإعادة اللاجئين الروهينغا إلى بلدهم. إلا أن بنغلاديش قالت إن الذين سيعودون إلى ميانمار سيعيشون في مخيمات مؤقتة في ولاية راخين، كما أفاد تقرير لوكالة الصحافة الفرنسية.

وأثار الإعلان مخاوف من أن يواجه اللاجئون مجددا الأوضاع التي يعاني منها أكثر من مائة ألف من أقلية الروهينغا في وسط راخين، الذين وضعوا في مخيمات بائسة منذ أن أجبرتهم أعمال العنف التي اندلعت في 2012 على مغادرة قراهم. وأعلنت المنظمات في بيانها «يجب ألّا تكون هناك مخيمات مغلقة أو مراكز أشبه بالمخيمات بأي شكل من الأشكال. لن تعمل المنظمات الدولية في مخيمات كهذه إذا أقيمت»، وشددت على ضرورة أن تكون العودة طوعية.

واعتبرت الأمم المتحدة أن الحملة العسكرية التي شنها الجيش البورمي على الروهينغا، والتي سوت الكثير من القرى أرضا، يمكن أن تعتبر «تطهيرا عرقيا» وقد تحمل «مقومات إبادة جماعية»، وهي اتهامات تنفيها ميانمار بشدة.

وفيما يبدو أن أعمال العنف تراجعت في الأشهر الأخيرة، لا يزال اللاجئون يعبرون الحدود، بحسب ما أعلنت الجمعة المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، مشددة على ضرورة إيجاد السلام قبل البدء بأية عمليات ترحيل. وتعاني أقلية الروهينغا من شتى أنواع التمييز في ميانمار ذات الغالبية البوذية. ولا تعترف ميانمار بالروهينغا كأقلية إثنية، وتحرم أبناءها من الجنسية وتفرض قيودا على تحركاتهم، وعملهم، والخدمات الأساسية المقدمة لهم. وعرقلت السلطات وصول المساعدات إلى ولاية راخين منذ انطلاق الحملة العنيفة في أغسطس الماضي، مما تسبب بزيادة أعداد اللاجئين الفارين إلى بنغلاديش.

آلاف المتظاهرين يحتجون على «سرقة» الانتخابات في هندوراس

تيغوسيغالبا: «الشرق الأوسط»

تظاهر آلاف المؤيدين للمعارضة في شوارع تيغوسيغالبا الجمعة، احتجاجاً على «سرقة» الانتخابات الرئاسية التي جرت في 26 نوفمبر (تشرين الثاني) في هندوراس.

وهتف المتظاهرون الذين قدّر عددهم بنحو خمسة آلاف: «تسقط الديكتاتورية» و«غاضبون من السرقة»، وأحرقوا صوراً للرئيس اليميني المنتهية ولايته خوان أورلاندو هيرنانديز. وقال طالب من هؤلاء المتظاهرين لوكالة الصحافة الفرنسية: «نتظاهر ضد سرقة الانتخابات».

وتفيد أرقام المحكمة العليا للانتخابات بأن الرئيس المنتهية ولايته فاز بـ42،98 في المائة من الأصوات، مقابل 41،38 في المائة للمعارض اليساري والنجم التلفزيوني سلفادور نصر الله مرشح «تحالف المعارضة ضد الديكتاتورية».

وقدم نصر الله، الذي طلب أن تقوم هيئات دولية مستقلة بإعادة فرز الأصوات ودعا أنصاره إلى التظاهر، شكوى ضد رئيس المحكمة العليا للانتخابات ديفيد ماتاموروس بشأن عمليات تزوير في الانتخابات. وقال نصر الله في شكواه إن النتائج الجزئية كانت صباح السابع والعشرين من نوفمبر تؤكد تقدمه بفارق خمس نقاط على منافسه، بعد فرز 57 في المائة من الأصوات، معتبراً أن هذا التوجه «كان قد أصبح بذلك غير قابل للانقلاب». وأضاف أنه بعد يومين وفي إطار «عبث حسابي، بدأ الاتجاه ينقلب» إلى أن فاز الرئيس المنتهية ولايته «عبر تغيير وثائق انتخابية».

ورفض رئيس المحكمة هذه الاتهامات، وفرض الخميس إعادة فرز الأصوات في 4753 صندوقا يشتبه بأنها تتضمن نتائج مغايرة لتلك التي أدخلت في النظام المعلوماتي للمحكمة. وقال ماتاموروس إن هذا التعداد الجديد الذي يجري بحضور ممثلين عن المجتمع المدني ومراقبين من منظمة الدول الأميركية لكن من دون ممثلين للمعارضة التي رفضت المشاركة، يفترض أن ينتهي الاثنين.

بعد تمديد حبسه وتأجيل محاكمته بتهمة «الإرهاب»

زعيم أكبر حزب تركي مؤيد للأكراد: العدالة تفككت والقضاء يهرب مني

أنقرة: سعيد عبد الرازق

انتقد الرئيس المشارك لحزب الشعوب الديمقراطي المؤيد للأكراد في تركيا، صلاح الدين دميرتاش، النظام القضائي بشدة، لافتا إلى حبسه احتياطيا لمدة 13 شهرا ورفض المحاكم مثوله أمامها.

وكتب دميرتاش، الذي انطلقت محاكمته في تركيا الخميس الماضي بتهم تتعلق بالإرهاب على حسابه عبر «تويتر» عبر محاميه، منددا بالفجوة الزمنية بين اعتقاله وبدء محاكمته التي امتدت إلى 399 يوما. وقال: «سجنت بسبب اتهامات بأنني أهرب من القضاء. لكن خلال الـ13 شهرا الماضية كان القضاء هو الذي يهرب مني».

وجاءت تعليقات دميرتاش، وهو مرشح رئاسي سابق خاض انتخابات الرئاسة منافسا للرئيس رجب طيب إردوغان عام 2014، بعد أن أمرت المحكمة الجنائية العليا في أنقرة باستمرار حبسه وتأجيل نظر القضايا المتهم فيها التي وزعت على 31 ملفا، إلى فبراير (شباط) المقبل.

وطالب دميرتاش، المحتجز حاليا في سجن إدرنة في ولاية إدرنة (شمال غربي تركيا)، مرارا بحضور جلسات محاكمته شخصيا. ورفضت المحكمة طلبه وأرجعت ذلك إلى أسباب أمنية. وأفادت تقارير بأن تعليمات صدرت من السلطات التركية بمنع مثول دميرتاش شخصيا أمام أي محكمة، فيما تمّ إرجاعه إلى مخاوف من تجمهر وأعمال شغب من جانب أنصاره.

وبعد رفض دميرتاش الظهور في الجلسة الأولى لمحاكمته، الخميس الماضي، عبر نظام سمعي بصري، طالب محاموه بتحويل القضية إلى المحكمة الدستورية. وكتب دميرتاش في تغريداته أن «القضاء كان بالفعل في حالة مثيرة للشفقة. لكنه الآن لم يعد موجودا، تم تفكيك كلمة (العدالة) في مباني القصور العدلية (المحاكم التركية)، ولم يتبق سوى كلمة (القصر) (في إشارة إلى القصر الرئاسي)، ما أدى إلى طغيان نفوذ المكتب الرئاسي على القضاء التركي». وتابع أن «الذين يرتكبون هذه الجرائم سيحاسبون أمام الشعب يوما ما. إن الخضوع لـ(القصر) سيسجل في كتب التاريخ كـ(وصمة) عار».

واعتقل دميرتاش (44 عاما) في 4 نوفمبر (تشرين الثاني) 2016 مع 10 نواب من حزبه، بعد أن وسعت السلطات ما تسميه «حملة التطهير» التي أطلقتها عقب محاولة الانقلاب الفاشلة التي وقعت في 15 يوليو (تموز) 2016 والتي اتهمت السلطات الداعية التركي المقيم بأميركا فتح الله غولن وحركة الخدمة التابعة له بتدبيرها، لتشمل الأوساط المؤيدة للأكراد.

ويواجه دميرتاش اتهامات تتلخص في الانتماء إلى «منظمة إرهابية» وقيادتها و«الدعاية الإرهابية» و«التحريض على ارتكاب جرائم»، ويطالب الادعاء العام بسجنه 142 عاما. وتم توقيف دميرتاش ونواب حزبه بموجب تعديل دستوري أقره البرلمان التركي في مايو (أيار) من العام الماضي، يسمح برفع الحصانة البرلمانية عن النواب المتهمين في قضايا منظورة بالمحاكم اعتبرته منظمات حقوقية تشديدا القصد منه التضييق على المعارضة.

وتتهم السلطات التركية حزب الشعوب الديمقراطي بأنه الواجهة السياسية لحزب العمال الكردستاني المحظور، الذي تصنفه تركيا والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي بأنه «منظمة إرهابية». ويرفض الحزب الذي كان يمتلك 59 مقعدا من أصل 550 مقعدا بالبرلمان التركي هذه الاتهامات، مؤكدا أنه مستهدف لأسباب سياسية بسبب معارضته الشديدة للرئيس رجب طيب إردوغان.

وأكد محامو دميرتاش، وكذلك حزبه، أن مذكرة الاتهام الصادرة عن النيابة العامة في تركيا والمؤلفة من 500 صفحة تتهم دميرتاش بصورة رئيسية، بسبب وقائع ترتبط بعمله السياسي، وتستند إلى خطابات وبيانات صحافية.

وحاليا، يوجد 9 نواب من الحزب في السجن كما أسقطت عضوية خمسة من نوابه الـ59 الذين انتخبوا في البرلمان في الانتخابات المبكرة في الأول من نوفمبر 2015، وبينهم رئيسته المشاركة فيجان يوكسكداغ، التي حلت محلها في هذه المنصب سربيل كمال باي.

وتجمع مئات الأشخاص أمام المحكمة الواقعة في ضاحية سنجان بالعاصمة أنقرة وبعض زملائه بالحزب أثناء جلسة الاستماع الأولى الخميس الماضي، للتعبير عن دعمهم لدميرتاش. وقال المتظاهرون إن الجريمة الوحيدة لدميرتاش هي «معارضته لإردوغان»، ورفع بعض المتظاهرين وأعضاء الحزب لافتات حملت عبارات مثل «الضغوط لن ترهبنا أبداً»، و«حزب الشعوب الديمقراطي هو الأمل... والأمل موجود دائما».

وقال هيو ويليامسون، من منظمة «هيومان رايتس ووتش»، إنه في ضوء العناصر التي يحاكم دميرتاش على أساسها «من الصعب ألا نستنتج أن المحاكمة ضده ليست سوى مبادرة دوافعها سياسية من قبل الحكومة التركية لتخريب المعارضة البرلمانية».

وتشمل القضية 31 ملفا دمجتها السلطات القضائية في قضية واحدة، ووضع دميرتاش رهن التوقيف الاحترازي في إطار هذه القضية. ولم يمثل دميرتاش الذي أقيمت ضده أكثر من مائة دعوى قضائية، أمام أي محكمة منذ توقيفه، وتثير قضيته قلقا واسعا من جانب العديد من المنظمات الحقوقية الدولية، ونددد حزب الشعوب الديمقراطي في نوفمبر الماضي برسالة وجهتها السلطات إلى كل المحاكم التي تلاحق دميرتاش، تدعوها فيها إلى عدم السماح له بالمثول أمامها بشخصه. وأرجع مراقبون هذا الأمر إلى خوف السلطات من وقوع أعمال عنف من جانب أنصار دميرتاش.

وقالت هيئة الدفاع عن دميرتاش، إن مجهولين قاموا الأحد الماضي بعملية سطو على مكتب أحد محاميه سرقوا خلالها جهاز الكومبيوتر الذي حفظ فيه مرافعات الدفاع عنه التي كانت معدة لجلسة الخميس.

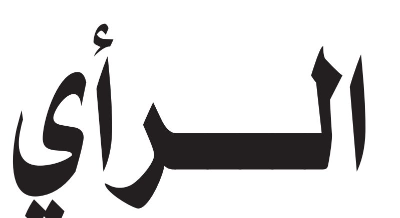
ويعد وجود دميرتاش، وهو محام بالأساس، في السجن ضربة كبيرة لحزب الشعوب الديمقراطي الذي يستعد لانتخابات مهمة بلدية وبرلمانية ورئاسية في 2019.

وكان دميرتاش، الذي يلقبه البعض بـ«أوباما الكردي»، نجح في تحويل حزب الشعوب إلى تشكيل يساري حديث يجذب ناخبين أبعد من مؤيديه الأكراد، وهو الحزب الكردي الأول في تاريخ تركيا الذي ينجح في تخطي الحد النسبي لدخول البرلمان بحصوله على أكثر من 10 في المائة من أصوات الناخبين مرتين في انتخابات 7 يونيو (حزيران) والأول من نوفمبر 2015.

وفجر الحزب مفاجأة مدوية في الانتخابات البرلمانية في يونيو 2015 بحصوله على 80 مقعدا ليحرم حزب العدالة والتنمية الحاكم من الأغلبية المطلقة في البرلمان للمرة الأولى منذ 14 عاما، لكن فقد الحزب في انتخابات جديدة مبكرة أجريت في أول نوفمبر من العام نفسه، بعد فشل رئيس الوزراء السابق أحمد داود أوغلو في تشكيل حكومة ائتلافية، 21 مقعدا.

وطالب الادعاء في جلسة الخميس باستمرار حبس دميرتاش أثناء المحاكمة، وقررت المحكمة تأجيل نظر القضية إلى نوفمبر (شباط) المقبل مع استمرار حبسه.

أنصار صلاح الدين دميرتاش خارج مقر المحكمة بأنقرة الخميس الماضي (أ.ف.ب)



سبع سنين على الثورات العربية

مروان المعشر*

لم تؤدِ الثورات العربية التي بدأت في تونس قبل سبع سنوات إلى تحول سريع نحو الديمقراطية كما توقع الكثيرون. وباستثناء حالات قليلة، فإن هناك دول عربية تحاول إما إعادة عقارب الساعة إلى الوراء، أو القيام بإصلاحات تجميلية وغير تشاركية مع المجتمع. واقع الحال اليوم أن الاحتجاجات الشعبية لم تشكل أدوات فاعلة بعد للانتقال إلى مرحلة بناء المؤسسات الراسخة، والتأسيس لمجتمعات تعددية مستقرة ومزدهرة.

وإذ لم تنجح هذه الثورات في معظم الأحيان في تغيير الوضع القائم، فإنها أطلقت عملية تحولية تاريخية في المنطقة كان لا بد لها من أن تبدأ. ولا شك في أن هذه العملية ستستغرق عقوداً من الزمن، وستقود إن أحسنت قيادتها إلى مجتمعات أكثر انفتاحا وإنتاجية مما هي عليه الحال الآن.

يعود ذلك إلى أن تطلعات الشعوب العربية نحو الحوكمة الرشيدة لم تضعف، وأن العقود الاجتماعية القديمة السائدة قد انتهت إلى غير رجعة. وقد تألفت هذه العقود الماضية من شقين شكلا الإطار الأوسع لأنظمة ريعية غير إنتاجية. كان مفاد الشق الأول أن الدولة مسؤولة عن تأمين الخدمات الصحية والتعليمية ودعم المواد الأساسية كالخبز والطاقة، إضافة إلى أنها المصدر الرئيسي للوظائف، مقابل أن يترك للدولة صنع القرار، وهو ما شكل الشق الثاني من هذا العقد الاجتماعي. وقد ساهم النفط مساهمة رئيسية في تغذية هذا النظام غير المنتج بالنسبة للدول المصدرة أو المستوردة للنفط على حد سواء.

ونجحت هذه العقود في تحقيق الاستقرار ما دامت نوعية الخدمات المقدمة من الدولة مقبولة لدى الناس. ومع تضخم أجهزة الدولة في العالم العربي واستفحال الأنظمة الريعية، لم تعد الحكومات العربية قادرة على تقديم النوعية نفسها من الخدمات أو الدعم، أو توفير مزيد من الوظائف الحكومية، بينما بقيت تصر على الشق الثاني من العقد وهو ترك صنع القرار للدولة. ولا عجب إذن إن لم تقبل كثير من الشعوب العربية بالمعادلة المستجدة، ووجدت نفسها في الشارع في نهاية المطاف.

ويشهد العالم العربي اليوم تطوراً جديداً سينعكس بالضرورة على الحياة السياسية والاقتصادية في كثير من دول المنطقة، ألا وهو انخفاض أسعار النفط بشكل قد يكون دائماً، وبالتالي نهاية الحقبة الريعية في المنطقة. فمن ناحية؛ لا تستطيع الدول المصدرة للنفط الاستمرار في نمط أنظمة الرفاهية لشعوبها، كما لا تستطيع الدول المستوردة للنفط الاستمرار في الاعتماد على المنح الخليجية أو على المستويات السابقة نفسها لحوالات العاملين منها في الدول النفطية، واستخدام هذه الأموال لإدامة أنظمة سياسية واقتصادية ريعية ذات إنتاجية ضعيفة.

نحتاج إلى قراءة هادئة إذن لما جرى ويجري في المنطقة إن أردنا استخلاص العبر المناسبة للانتقال إلى مستقبل أفضل. فالحل لا يكمن في إعادة عقارب الساعة إلى ما قبل عام 2011، وإلا نكون لم نتعلم شيئاً من الثورات العربية الأخيرة. ويبدو الحل بديهياً في ضرورة التوصل لعقود اجتماعية جديدة تحقق توازناً اقتصادياً واجتماعياً جديداً، بحيث تتم زيادة نسبة المشاركة في عملية صنع القرار بشكل تدريجي وممنهج، وبحيث يتم التحول التدريجي نحو أنظمة اقتصادية إنتاجية تعتمد الكفاءة وسيادة القانون على الجميع، بينما تضمن الدولة زيادة كفاءة الخدمات الصحية والتعليمية التي تؤهل القطاعات الأقل حظا كي يتيسر لها العمل في القطاع الخاص.

> **نحتاج إلى قراءة هادئة لما جرى ويجري في المنطقة إن أردنا استخلاص العبر المناسبة للانتقال إلى مستقبل أفضل**

لكن الحديث عن هذه الوصفة يبدو أسهل بكثير من محاولة تطبيقها. فقد خلقت بعض الأنظمة الريعية طبقات سياسية واقتصادية مستفيدة من الوضع القائم، لا مصلحة لديها في تغييره. كما خلقت هذه الأنظمة طبقات بيروقراطية غير كفؤة لا ترغب أو تستطيع مساعدة الدولة على القيام بمثل هذه التحولات الضرورية. ولاحظ الفيلسوف الإيطالي أنطونيو غرامشي في الثلاثينات من القرن الماضي أن «الأزمة تتجلى تحديداً في أن القديم آيل إلى الزوال، بينما لا يستطيع الجديد أن يولد، وفي فترة التريث هذه، يبرز عدد كبير من الأمراض العرضية».

ولاعتبارات كثيرة؛ منها وجود طبقة وسطى فاعلة، ومعارضة إسلامية منفتحة، وتمكين متقدم للمرأة، ونقابات عمال مستقلة، وغير ذلك، تمكنت تونس وحدها في العالم العربي من الاتفاق على عقد اجتماعي جديد جاء ثمرة نقاشات معمقة بين مكونات المجتمع السياسية والثقافية والجندرية. وفي حين لا يزال أمام تونس كثير من التحديات الاقتصادية والأمنية؛ كما السياسية، فلا شك في أنها وضعت إطاراً يمكن الاهتداء به، ولو بعد وقت طويل، لأهمية هذه العقود الاجتماعية في التأسيس لمجتمعات تشعر فيها مكونات المجتمع كافة بأن حقوقها ونظم حياتها مكفولة، لا يتغول فيها مكون على الآخر.

كما يبدو جلياً أن تجربة الإصلاح الاقتصادي البحت في الدول العربية، الذي لم يرافقه إصلاح موازٍ للأنظمة السياسية وتوسيع قاعدة صنع القرار، قد أخفقت. تستطيع الدول العربية أن تزعم بأعلى صوتها أن الصين تمكنت من تحسين مستوى المعيشة لديها دون إصلاح سياسي، لكنها لا تستطيع أن تنكر أنها بدأت بالإصلاحات الاقتصادية في الوقت نفسه تقريباً التي شرعت بها الصين، ولا حاجة لمقارنة النتائج. واقع الحال أيضا أن الإصلاحات الاقتصادية التي تمت في الدول العربية من دون أن يرافقها بناء نظام من الفصل والتوازن، ومجالس تشريعية تراقب هذه العملية، أدت لاستشراء الفساد بشكل كبير.

كما أن الثورات العربية قد أحيت النقاش حول ماهية النظم التي من شأنها تحديد الأطر العامة للتشريعات التي يجب أن تحكم المجتمعات العربية، وفيما إذا توجب عليها أن تكون أطراً وضعية مدنية أم دينية. وفي حين تكاد تتفق معظم التنظيمات السياسية المختلفة في المنطقة على مصطلح الدولة المدنية، وتشير إلى أن الرسول (صلى الله عليه وسلم) أول من وضع تشريعاً مدنياً من خلال «وثيقة المدينة»، إلا أن هناك اختلافات جوهرية على التفاصيل. مرة أخرى، وحدها تونس استطاعت أن تثبت إمكانية تعايش القوى الدينية والمدنية من خلال دستور وضعي يضمن احترام المكونات الدينية والمدنية كافة على حد سواء.

مما لا شك فيه أن الغطاء الحديدي الذي فرض بقوة الأمن على المجتمعات العربية؛ قد زال، وبزواله تكشفت التحديات الحقيقية التي تواجه دول المنطقة، وعلى رأسها النظم السلطوية السياسية. كما يبدو أن الطريق الوحيدة التي ستنجح في بناء استقرار طبيعي وازدهار حقيقي هي التي تمر عبر بناء مؤسسات حقيقية ونظم اقتصادية أكثر إدماجية وإنتاجية، وتعتمد على سيادة القانون والتشاركية في السلطة واحترام التعددية. وهي طريق ستكون بالضرورة شاقة ومؤلمة وطويلة.

* وزير الخارجية الأردني الأسبق
خاص بـ«الشرق الأوسط»

تكلفة الحط من دور النساء في التنمية

سالي كروشيك*

كان أول عمل لي في أعقاب تخرجي في الجامعة في أواخر ثمانينات القرن الماضي في شركة «سالومون برذرز» التجارية. ذات يوم، وقفت بوضع مائل بجانب مكتب أحد الزملاء للعمل على لوحة جدولية، وفوجئت بأصوات ضحكات عالية تأتي من خلفي، وأدركت أن أحد زملائي كان يسخر مني. وفي كل يوم تقريباً، كنت أجد صوراً خادشة للحياء مطبوعة على مكتبي.

ولم أكن الوحيدة التي تلقت هذه المعاملة، فخلال هذه الفترة اضطر مكتب سمسرة آخر (سميث بارني)، لدفع 150 مليون دولار لتسوية قضية تحيز وتحرش. في الوقت ذلك سيطرت على «وول ستريت» ثقافة شديدة الذكورية، ولم تكن النساء بمأمن من الأذى النفسي أو البدني.

في التسعينات، انتقلت لشركة أخرى، وتقلدت فيها منصباً مهنياً من المستويات الوسطى، وعاينت تحولاً في حوادث التحرش التي أتعرض لها.

بعد ذلك، انتقلت بين الشركات من جديد، ومع ارتقائي للسلم الوظيفي بدأت أشعر بقلق أقل إزاء التعامل مع هذا القدر المحتوم أمامي كامرأة. في الواقع، لم أعتد ذكر مثل هذه المواقف كثيراً، وربما تشاركت في بعضها مع عدد من الأصدقاء النساء أو شابات أصغر سناً يعملن في المجال التجاري، وذلك في محاولة مني لتعريفهن بما كان عليه الحال فيما مضى.

أما الأمر الذي بدأنا للتو تداركه أن التحقير والحط من شأن النساء مشكلة عميقة وفادحة التكلفة. ولا يقتصر الأمر على التسويات القانونية الباهظة في بعض الحالات، مثل الـ32 مليون دولار التي دفعها بيل أوريلي لتسوية دعوى ضده بالتحرش، ولا الأجور الخيالية التي كان يتقاضها نجوم التلفزيون.

وتكمن التكلفة الأكبر في كيف يجري تجاهل الأفكار التي تطرحها النساء ومواهبهن. لقد عايشت عن قرب عالمين: «وول ستريت»، حيث عملت رئيسة تنفيذية لـ«سميث بارني» و«ميريل لينش ويلث مانيجمنت»، و«وادي السيليكون» حيث عكفت على جمع تمويل من أجل شركتي الناشئة «إلفيست». وربما تشكل هاتان الصناعتان أصدق تجسيد مصغر للرأسمالية، لذا لا بد أن الدروس التي يحملانها تنطوي على أهمية كبيرة للجميع.

من المفترض أن «وول ستريت» و«وادي السيليكون» صناعتان تقدمان منتجاً واحداً: المال. وفي الوقت الذي توجه «وول ستريت» تريليونات الدولارات إلى القطاعات أو الشركات التي ترى أنها تحقق العائد الأكبر، فإن «وادي السيليكون» يوجه استثمارات بمئات المليارات إلى الشركات الناشئة التي يرى أنها ستحقق أفضل عائد. وعليه، فإن كلتا الصناعتين تختار الفائز والخاسر اقتصادياً.

> **تكشف اللحظة الراهنة مدى عمق وجهات النظر المتدنية تجاه المرأة وكيف ينظر الرجال لأنفسهم باعتبارهم القادة والنساء تابعات لهم يعملن تحت إمرتهم**

وعلى مرّ سنوات، تباهت «وول ستريت» بأن ثقافتها تقوم على الكفاءة. ورغم أن عدة أبحاث خلصت إلى أن الشركات التي تتميز بقدر أكبر من التنوع، خصوصاً عدد أكبر من النساء بالمراكز القيادية لديها، تحقق عائدات أكبر وتواجه مخاطر أقل وتتميز بمستوى أكبر من الإبداع والابتكار عن الأخرى التي تفتقر قيادتها إلى هذا الأمر. ظل الرجال يهيمنون على المناصب العليا داخل «وول ستريت»، في الواقع، يشكل الرجال 90 في المائة من العاملين في حلقات البورصة. ويتجاهل ذلك دراسات تؤكد أن أفراد المجموعات المتناغمة يميلون إلى الثقة ببعضهم البعض على نحو مفرط، الأمر الذي ربما يسفر عن تشوهات بالأسعار داخل السوق.

لقد دفع هذا التناغم شركات «وول ستريت» للتكالب على الفرص ذاتها في التوقيت ذاته: السندات عالية المخاطر في ثمانينات القرن الماضي، وأسهم الشركات التكنولوجية في أواخر التسعينات، والرهونات العقارية خلال الفترة السابقة للأزمة المالية التي وقعت منذ 10 سنوات ماضية. وعندما ثبت خطأ الرهان على القروض العقارية، أفلست المصارف، واضطرت الحكومة الأميركية لتقديم إعانات لها، خوفاً من تداعيات كارثية حال انهيارها.

واليوم، يعج «وادي السيليكون» بأمثلة مشابهة لما يجري في «وول ستريت». ومثلما الحال مع الأخير، يتفاخر «وادي السيلكيون» بأن ثقافة الكفاءة هي المهيمنة عليه، وأنه يعتمد على تقييم الأداء في تحديد أي شركات ناشئة ينبغي ضخ التمويل باتجاهها. الحقيقة أنه يوجد قليل للغاية من النساء بين قيادات شركات رأس المال الاستثماري، وتمول صناعة تكنولوجيا المعلومات بوجه عام القليل من الشركات الناشئة التي تتولى إدارتها سيدات. العام الماضي، من بين نحو 60 مليار دولار استثمرتها شركات رأس المال الاستثماري، ذهب منها 1,5 مليار دولار فقط إلى شركات مملوكة لسيدات.

وقد يرد البعض على ذلك بأن الشركات الناشئة التي يملكها رجال ربما تحقق العائدات الأعلى، لكن الواقع يدحض ذلك. في الواقع إن العائدات التي حققها المستثمرون في شركات رأس المال الاستثماري كان يمكن تحقيقها لو أنهم وجهوا الأموال ذاتها إلى سوق الأسهم على امتداد الفترة ما بين السنوات الـ5 والـ25 الماضية. في الوقت ذاته، كشفت شركة «فيرست راوند كابيتال» أن استثماراتها في الشركات التي أسستها سيدات حققت عائدات أفضل بنسبة 63 في المائة عن تلك التي تقتصر ملكيتها على الرجال.

علاوة على ذلك، فإن صناعتي شركات رأس المال الاستثماري و«وول ستريت» تعتمدان في تمويلهما على «أموال ناس آخرين». صناديق معاشات وأوقاف وصناديق استثمارية مشتركة ومستثمرين فرديين. وتوفر هذه الجهات الوقود الذي يسمح لمثل هذا السلوك التمييزي والإقصائي ضد النساء بالاستمرار. أما المفارقة فتكمن في أن الكثير من تلك المؤسسات جرى إنشاؤها بهدف جعل العالم «مكاناً أكثر عدالة»، وليس لإقصاء قطاعات ضخمة من السكان.

وتكشف اللحظة الراهنة مدى عمق وجهات النظر المتدنية تجاه المرأة، وكيف ينظر الرجال لأنفسهم باعتبارهم القادة والنساء تابعات لهم يعملن تحت إمرتهم. وجهة نظر ندفع ثمنها جميعاً.

* الرئيسة التنفيذية لشركة «إلفيست» المعنية بالاستثمار في الصناعة الرقمية
* خدمة «نيويورك تايمز»

قضية فلسطين تستيقظ من سباتها



سوسن الأبطح

للمرة الأولى يقف العالم كله في جهة، وإسرائيل مع حليفتها أميركا في جهة أخرى. هذا مشهد استثنائي وغير معتاد. الصورة التي رأيناها في مجلس الأمن غير مألوفة، وتكتل 14 دولة ضد موقف واشنطن المنفرد، من إعلان القدس عاصمة لإسرائيل، حيث لم تجد من يؤيدها إلا نفسها، فهذا ما ينبغي للإدارة الأميركية فتح عيونها عليه.

أميركا ليست في أحسن حالاتها، وإسرائيل كذلك، حتى قبل قرار القدس. الكبر ليس باباً للانتصار، بل منزلق خطير وذهاب إلى حسابات خاطئة. الفلسطينيون يدفعون الثمن دماً، لكن الأثمان الأخرى لن تكون قليلة، على ما يبدو. مدير الاستخبارات السابق في إسرائيل عامي يعلون يتحدث عن «وضع متفجر» تواجهه دولته، والجيش الإسرائيلي يحذر السلطة السياسية من تدهور الوضع الأمني. كل ذلك يتزامن مع تغير في المزاج الأوروبي اتجاه إسرائيل، رغم حرصها على تبييض صورتها. منطق الاحتلال والظلم وصور التنكيل على وسائل التواصل الاجتماعي، تأتي أكلها. الوجود العربي والإسلامي المتزايد في الغرب، وغالبية هؤلاء في عزّ الشباب، يجعل تجاوز مشاعرهم وإغضابهم جزءاً من المسّ بالأمن القومي، الذي بات هشاً مع تفشي العمليات الإرهابية. ليست هذه الدول بحاجة لتأجيج التطرف، فيما لا تزال تسعى لحل كارثة مئات من شبانها التحقوا بـ«داعش»، وتخشى عودتهم ومزيداً من العمليات الانتحارية. بروز جيل ثالث «متأورب» من المهاجرين العرب، له دور فاعل، سمح بإسماع الصوت. بعض من هؤلاء ينشطون في الترويج لفلسطين، وتنظيم حملات المقاطعة لإسرائيل وإبقاء القضية حية، وبدت جهودهم جلية في المظاهرات أمام السفارات الأميركية، التي فاقت في أهميتها تلك التي شهدناها في المنطقة العربية. ما نقوله ليس مجرد إنشاء. في سبعينات القرن الماضي، كان الأوروبيون لا يعرفون أين تقع فلسطين، وكانت وثائقيات التعذيب النازي من أساسيات البرامج التلفزيونية لإبقاء عذاب الضمير متأججاً اتجاه اليهود.

العرب ليسوا ضعفاء بالقدر الذي يعتقدون، وأميركا ليست قوية بالقدر الذي يسمح لها بتمرير مثل هذا القرار.

أعتقد أن أميركا بقراراتها الأخيرة لا تفعل سوى أن تعزل نفسها. وقبل مأزق القدس، كان الخروج من اتفاقية باريس للمناخ، وكذلك انسحابها من الاتفاق التجاري للشراكة عبر المحيط الهادي. وها هي تبدأ في تنفيذ أمر حظر السفر الذي يستهدف ست دول ذات أغلبية مسلمة.

قضية فلسطين سياسية، أو هكذا نحب أن نقول، لكن القدس

> **قضية فلسطين سياسية أو هكذا نحب أن نقول لكن القدس تحديداً وإصرار إسرائيل على استلابها له بعد ديني كبير**

تحديداً، وإصرار إسرائيل على استلابها له بعد ديني كبير. لم يتحدث سفير إسرائيل لدى الأمم المتحدة داني دانون في السياسة، خلال جلسة مجلس الأمن التاريخية التي تلت القرار الأميركي، بل تحدث عن «الملك داود الذي أعلن القدس عاصمة لليهود منذ ثلاثة آلاف سنة، ولذلك فهي كانت وستبقى عاصمة لإسرائيل». شرح أن «كلمة القدس مذكورة في الكتاب المقدس 660 مرة، ويتذكرها اليهود عند الولادة والزواج، وحين يصلّون 3 مرات في اليوم وييممون وجوههم شطرها». لم يكتفِ بذلك بل جاءنا بقطعة نقدية قال إنها وجدت في المدينة المقدسة مكتوب عليها بالعبرية كلمة القدس، وتعود إلى 67 سنة قبل الميلاد حسب زعمه. شدّت السفيرة الأميركية نكي هايلي على عضده حين بدأت خطابها بأن الشعب اليهودي صبور لأنه انتظر ثلاثة آلاف سنة، وأن أميركا أقل صبراً ولا تستطيع الانتظار أكثر، وأن القدس عاصمة لإسرائيل منذ 70 عاماً. ولم تفعل أميركا سوى الاعتراف بالواقع الذي ينكره الآخرون. والأسوأ أنها وصفت المنظمة الدولية بأنها «معادية لإسرائيل بشكل مشين».

لا يأتي كل هذا من فراغ. تشعر إسرائيل أن العالم يتغير، بعد القرار الذي اتخذ في الماضي في مجلس الأمن بعدم شرعية المستوطنات في أراضي 67 والقدس. تعرف أن الوقت ليس في صالحها بعد قرار اليونيسكو منذ أشهر، بأن إسرائيل محتلة للقدس ولا سلطة قانونية لها عليها.

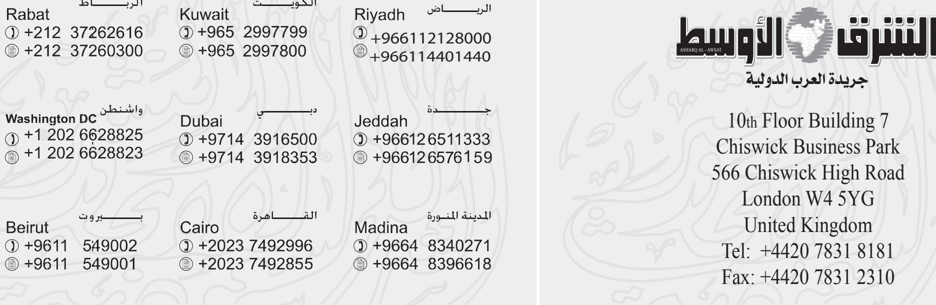
وعلى الرغم من ذلك، فقد استنهض القرار الأميركي جيلاً كان لا يعبأ بفلسطين، بدأ يتظاهر من أجلها. بين هؤلاء من لم يكن يعرف معنى «نكبة» ولا «نكسة» صار الفضول يدفعهم لأن يستعيدوا تاريخهم ليفهموا. لم يكن يتصور أحد أن تستيقظ قضية فلسطين على هذا النحو من سباتها بعد خطاب قصير، وكلمات موجزة، وأن يهب الفلسطينيون، وتجتاح المظاهرات العالم من جاكرتا وكوالالمبور وواشنطن إلى عواصم أوروبا.

هذا لا يعني أن فلسطين باتت عشق الأمم وأمن إسرائيل لا يعبأ به أحد، بل على العكس. إنما القرار كان من الغرائبية والجرأة التي لم يمتلكها أحد منذ 100 سنة، ومع ذلك بدا لسيد البيت الأبيض سهلاً. كل رؤساء أميركا أجّلوا قنبلة القدس الموقوتة إلى المرحلة الأخيرة من مفاوضات السلام خوفاً من انفجارها في وجوههم، إلا ترمب الذي اقتنع، لسبب غير مفهوم، أنها المدخل لحل معضلة القرن. وهنا تكمن فرادة الرجل.

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
10th Floor Building 7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom
Tel: +4420 7831 8181
Fax: +4420 7831 2310
www.aawsat.com
editorial@asharqalawsat.com

المكاتب



الوكيل الإعلاني

الخليجية AL-KHALEEJIAH للإعلان والعلاقات العامة
نرحب باتصالكم داخل المملكة
هاتف 920 000 417 | لندن: +4420 7404 6950
دبي: +9714 391 4440 | باريس: +331 5377 6400
للتواصل من مختلف الدول
الإدارة العامة: +96611 441 1444
بريد الكتروني hq@alkhaleejiah.com
www.alkhaleejiah.com
جريدة العرب الدولية تشكر أصحاب الدعوات الصحفية الموجهة إليها وتعلمهم بأنها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية.

وكيل الإشتراكات

الشركة العربية للوسائل ARAB MEDIA COMPANY
المركز الرئيسي:
ص.ب 22304 الرياض 11495
هاتف: +9661121128000
فاكس +966114429555
بريد الكتروني
info@arabmedia co.com
موقع الكتروني
www.arabmedia co.com
هاتف مجاني
800-2440076

وكيل التوزيع

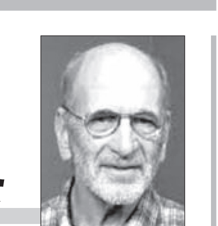


المركز الرئيسي:
ص.ب. 62116 الرياض 11585
هاتف: +966112128000 فاكس: +9661212177
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com
وكيل التوزيع فى الإمارات
"شركة الامارات للطباعة والنشر"
دبي هاتف: +971 4 3916503 فاكس: +971 4 3918354
أبوظبي هاتف: +971 2 6733555 فاكس: +971 2 6733384
وكيل التوزيع في الكويت
"شركة المنى للدعاية والإعلان والنشر والتوزيع"
هاتف: +9654834922
فاكس: +9654834719





المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP
أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ
رئيس التحرير
غسان شربل
Ghassan Charbel
Editor-in-Chief
مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز
زيد فيصل بن كمي
Assistants Editor-in-Chief
Aidroos Abdulaziz
Zaid Bin Kami



جاك ليزلي*

الطريق الموحلة نحو كوكب أخضر

قد يكمن الأمل الأكبر الأخير في تجنب وقوع تغيير مناخي كارثي في مادة شائعة للغاية، لدرجة أننا عادة ما نتجاهلها وتطأ عليها أقدامنا: التربة. بوجه عام، في الأرض خمسة مستودعات ضخمة للكربون. ويعج أحد هذه المستودعات بالفعل، الغلاف الجوي، بالكربون، في الوقت الذي أصبحت فيه المحيطات حامضية بسبب تشبعها بالكربون. أما الغابات فتنكمش مساحاتها، ويجري تفريغ مخزونات الوقود الحفري داخل الأرض. وعليه، تبقى التربة المستودع الأكثر احتمالاً لكميات هائلة من الكربون.

حالياً، يعمد علماء إلى توثيق كيف أن حجز الكربون داخل التربة يمكن أن يثمر فائدة مزدوجة؛ تخفيف حدة التغييرات المناخية عبر استخلاص الكربون من الغلاف الجوي، واستعادة عافية التربة المنهكة وتعزيز الإنتاج الزراعي. ويعتقد كثير من العلماء والمزارعين أن الإدراك المتنامي لدور التربة في استقرار المناخ والإنتاجية الزراعية سيحدث تحولاً في القطاع الزراعي ويؤدي إلى التخلي عن ممارسات تقليدية، مثل الحرث والتخلص من بقايا المحصولات، والرعي المفرط والاستخدام الشامل للأسمدة والمبيدات الحشرية. حتى الماشية، التي عادة ما يجري النظر إليها باعتبارها أحد العوامل الرئيسية المسببة للتغييرات المناخية بالنظر إلى أنها تطلق 25 غالوناً من غاز الميثان على الأقل يومياً، تجري دراستها كجزء محتمل من الحل لدورها في تخصيب التربة بصورة طبيعية.

الحقيقة أن أزمة التغييرات المناخية بلغت حداً من السوء لدرجة أنه حتى تقليص الغازات المسببة لظاهرة الاحتباس الحراري، لن يحول دون مواجهتنا لمستقبل عصيب. ويتمثل المخرج الأكثر منطقية من هذا المأزق في الجمع بين إجراءات تقليص الانبعاثات وتقنيات «السحب»، التي تمتص الغازات المسببة للاحتباس الحراري من الغلاف الجوي وتضخها في المستودعات الأخرى. وتشكل غالبية هذه التقنيات المقترحة صوراً من الهندسة الجيولوجية، ورهاناً على عمليات تعديل مناخية ضخمة.

على الجانب الآخر، فإن حجز الكربون داخل التربة والكساء النباتي يمثلان سبيلاً فاعلاً لسحب الكربون من الغلاف الجوي، على نحو يبدو على النقيض من الهندسة الجيولوجية. بدلاً عن محاولة التغلب على الطبيعة، فإن هذا الأسلوب الأخير يعززها ويدعم حياة نباتية ترمي لإعادة الكربون إلى التربة، حيث مكانه الأول. كانت هذه العملية قد بدأت مع بزوغ فجر الزراعة منذ ما يقرب من 10 آلاف عام ماضية، وتسارعت وتيرتها على امتداد القرن الماضي.

من بين الأصوات الداعية لما أطلق عليه الزراعة التجديدية، العالم المتخصص في المناخ والناشط جيمس هانسن، الذي وضع ورقة بحثية نشرت في يوليو (تموز) تدعو لاتخاذ «خطوات نحو تحسين مستوى خصوبة التربة، وتعزيز محتواها من الكربون».

من ناحيته، يقدر راتان لال، مدير مركز إدارة وحجز الكربون التابع لجامعة أوهايو، أن التربة لديها إمكانية حجز الكربون بمعدلات تتراوح بين 0,9 و2,6 غيغاتون سنوياً. ويشكل هذا نسبة ضئيلة من إجمالي الانبعاثات الكربونية السنوية في الوقت الراهن.

من جهته، أعرب لال عن اعتقاده بأن «إعادة الكربون إلى التربة لن يحد من التغييرات المناخية فحسب، وإنما سيحسن صحة الإنسان وإنتاجية الغذاء والأمن الغذائي، ومستوى جودة المياه والهواء - كل شيء».

جدير بالذكر أنه حتى ظهور المواد العضوية التركيبية أواخر القرن التاسع عشر، تكونت الأسمدة بصورة أساسية من أسمدة غنية بالكربون، لكن الأسمدة التركيبية لا تحوي أي كربون. ومع انتشار استخدام الأسمدة التركيبية وممارسات حرث الأرض، تناقص المحتوى الكربوني داخل التربة. وتسارعت وتيرة هذه العملية بعد الحرب العالمية الثانية، عندما تحولت المصانع الأميركية لإنتاج الذخائر المعتمدة على النيتروجين إلى إنتاج الأسمدة القائمة على النيتروجين. ولا تزال غالبية كليات الزراعة تدرس خصوبة التربة من منظور استخدام المخصبات الكيميائية غير العضوية، مع تجاهل الدور البيولوجي للتربة ومحتواها الكربوني.

من جانبها، شرعت كاليفورنيا في مبادرة عام 2015 لدمج مفهوم صحة التربة في العمليات الزراعية بالولاية.

ومع هذا، تبقى ثمة شكوك لدى بعض العلماء إزاء الزراعة التجديدية، مشيرين إلى أن تأثيرها سيكون محدوداً، وسينجح مع أنواع محددة من التربة. كما يواجه هذا النمط من الزراعة عقبات، مثل ندرة التمويل البحثي ومتطلبات التأمين الفيدرالي على المحاصيل. ومع هذا، فإن المخاوف من وقف إدارة ترمب الدعم الحكومي لهذا النمط من الزراعة اتضح أنه لا أساس لها حتى الآن.

* خدمة «نيويورك تايمز»

عبد الله بن بجاد العتيبي
a.alotibi@asharqalawsat.com

مقتل صالح ونقل السفارة

حدثان استحوذا على غالب الاهتمام الإقليمي والدولي في الأسبوعين الماضيين، تغيير علي عبد الله صالح الرئيس اليمني السابق موقفه السياسي، واتجاهه لرفض الحوثيين وفض الشراكة معهم، وهو تغيير وإن ظهر بشكلٍ غير متوقع فإنه يشكل منهجاً ثابتاً في تاريخ الرجل، ومن ثم اغتياله البشع من قبل ميليشيا الحوثي الإيرانية بعد إعلان موقفه الجديد، والحدث الثاني توقيع الرئيس الأميركي دونالد ترمب على قرار نقل سفارة بلاده في إسرائيل إلى القدس.

واقع اليمن ومستقبله سيكونان مختلفين بعد اغتيال صالح، وبعد دفع الحوثيين كل خصومهم السياسيين للتوحد ضدهم، ودفع جميع مكونات الشعب اليمني السياسية والقبلية والمناطقية للوقوف صفاً واحداً رافضاً لهم، والقضية في اليمن واضحة، هوياتياً، فاليمن عربي وأهله عربٌ ولا شأن لإيران ولا للفرس به، ودولياً، قرار الأمم المتحدة واضحٌ ومرتكزات الحل قبل عاصفة الحزم هي التي تشكل الشرعية التي يبنى عليها، وعسكرياً، التحالف العربي أو تحالف دعم الشرعية قائمٌ، والمسألة مسألة وقتٍ لتغيير كامل وشاملٍ في مراكز القوى في اليمن، واحتشاد اليمنيين أنفسهم داخل بلادهم المحررة من قيادات سياسية أو عسكرية أو رموز هو الطريق الأفضل لإيجاد حلولٍ عملية على الأرض، ومواجهة الحوثي في اليمن هي شأن يمني أصيل.

واقع القضية الفلسطينية ومستقبلها، لن يكونا أبداً بالشعارات البراقة أو بالمزايدات الآيديولوجية والفرقعات الإعلامية، ولن يؤثر فيهما قرار واحد وموقفٌ واحدٌ، إنها قضية عادلة بكل المقاييس، وطريق حلها قائمٌ، فثمة مبادرة عربية للسلام، تعبت السعودية في إنشائها وتطويرها ورعايتها، وأيدتها الدول العربية، وغالب دول العالم الإسلامي مستعدة للانتهاء من كل ذيول القضية الممتدة عقوداً في التاريخ، وقرار ترمب غير مفيدٍ في هذا السياق، لأنه ربما يضع عراقيل أمام التقدم نحو عملية السلام، وهو قرار يثير من المشكلات أكثر مما يقدم من الحلول، وقد استنكرته الدول العربية والإسلامية ومعظم دول العالم الأخرى.

واقع القضية الفلسطينية ومستقبلها لن يكونا أبداً بالشعارات أو بالمزايدات والفرقعات الإعلامية ولن يؤثر فيهما قرار واحد وموقفٌ واحدٌ

كي نكون واقعيين في الحدثين والأزمتين، فإن عدونا في اليمن ليس الحوثي فقط بل المشروعان الكبيران في المنطقة؛ مشروع إيران الطائفي الإرهابي، والمشروع الأصولي الذي تدعمه إحدى الدول الإقليمية مع دولة قطر، وثالثٌ مخاصمٌ وليس عدواً، وهو لا يريد أي حلٍ حقيقي لأزمات المنطقة الساخنة ويتمثل في بعض أكبر الدول الأوروبية، ولكلٍ من الثلاثة أهدافه ومصالحه، ولكنها تدفع جميعاً باتجاه إعاقة أي حلولٍ واقعية وعملية لإنهاء الأزمة هناك، والمتابع والمراقب يستطيع أن يحصي عشرات المواقف والتوجهات التي توضح المشهد بشكلٍ أفضل.

في القضية الفلسطينية، ستقوم سوق مزايداتٍ واسعة، على المستوى السياسي، عربياً وإسلامياً ودولياً، وستقوم حالات استنكارٍ شعبية عارمة، وسيعاد إنتاج مفاهيم ومقولات لم تجدِ نفعاً بتاتاً في الماضي، بل زادت الحلول ضغثاً على إبالة، فهل هذا القرار هو أول قرار منحاز ضد القضية الفلسطينية؟ بالطبع لا، فقد سبقته عشرات القرارات والمواقف الدولية، منذ 1948 وحتى اليوم، وكانت أفكار ومشروعات تنشد حلولاً حقيقية وواقعية ولكنها ذهبت أدراج الرياح، وتم القبول بما هو أقل منها بعد سنواتٍ طوال، ويمكن هنا تذكر موقف الرئيس المصري أنور السادات في كامب ديفيد 1978، ومشروع الملك فهد الذي قدم لقمة فاس 1982، وكان أساساً لمؤتمر مدريد عام 1991. وقامت منظمة التحرير بالتوقيع على اتفاقية أوسلو 1993، ثم قام الأردن بتوقيع معاهدة عربة 1994، وقبلت منظمة التحرير بما هو أقل بكثير مما رفضته سابقاً بسبب المزايدات بأصنافها حينذاك.

في اليمن، لا يمكن للحوثي أن يحكم اليمن، ولا يمكن لعاقل أن يتصور اليمن مهد العروبة محكوماً من الفرس وعملائهم الصغار، كان أحد أجل أعمال الرئيس السابق صالح طوال تاريخه أنه نزع الغطاء عن الحوثيين في آخر يومين من حياته، وكان أحد أكبر حماقاتهم أنهم قاموا بتصفيته وقتله وإعلان ذلك والتفاخر به واعتباره عملاً عظيماً، كما قال زعيم الميليشيا عبد الملك الحوثي في قناته، وبهذا جعل الحوثيون من أنفسهم عدواً للجميع، ويبقى الحل في اليمن رهن الحلول الخلاقة والقرارات الشجاعة من اليمنيين أنفسهم أولاً وقبل كل شيء ثم من حلفائهم في التحالف العربي لدعم الشرعية، القادر على إعادة الحوثيين لحجمهم الطبيعي بعيداً عن اختطاف السلطة بالقوة، ونشر الفوضى والقتل والدمار فيما بقي من مساحة صغيرة ما زالوا يستحوذون عليها من أرض اليمن.

في فلسطين، بات الخلاف شبه منحصر في قضايا محددة، تقف على رأسها مسألة عودة اللاجئين والقدس، وما لم يجترح العالم حلولاً خلاقة وجديدة تنهي الأزمة بكاملها، فإن شيئا لن يحدث، بقرار ترمب أم من دونه، بل على العكس فربما كان قرار ترمب فرصة ينتظرها المتطرفون والإرهابيون لإعادة بناء قضية تجمعهم، وتشجعهم على رص الصفوف وشد عصب التنظيمات والمزايدات الجوفاء، وقد رأينا شيئاً من ذلك عبر دولٍ وجماعاتٍ ذات أهدافٍ غير بريئة، ولا تخدم القضية ولا الشعب الفلسطيني.

من يتوقف قليلاً مع التاريخ، يجد أن القضية الفلسطينية كانت على الدوام مجالاً رحباً للمزايدات، من القومية واليسارية، ثم من جماعة الإخوان المسلمين في مصر وفروعها، وكل جماعات الإسلام السياسي والعنف الديني، إلى إيران وولاية الفقيه واستغلال الخميني لها باعتراف رفسنجاني نفسه، ومواصلة خامنئي على النهج نفسه، إلى تركيا وقطر، اللتين تقيمان علاقات مع إسرائيل، وتزايدان في الوقت نفسه على الجميع. الشعب الفلسطيني مغلوب على أمره، كلٌ يزايد على قضيته لأهدافٍ لا علاقة له بها، وإنما هو استغلال القضية العادلة لخدمة أجندة مختلفة.

في اليمن، التأخر أحياناً عن انتهاز اللحظات المناسبة يعقد الأمور ويؤجل الحسم، وأحسب أن اليمن أمام فرصة تاريخية للتخلص من الحوثيين إلى الأبد، فيما لو تم خوض المعركة إلى النهاية وفي كل مكانٍ يوجد فيه الحوثيون، ودفعهم بكل السبل إلى الخروج من المدن والاختباء وطلب النجاة، وذلك بالأعمال العسكرية المحكمة من الجيش الوطني وجميع القوى العسكرية العاملة على الأرض، وبالضربات الجوية التي تقصم ظهورهم وتجبرهم على الاستسلام.

أخيراً، تاريخ السعودية مع فلسطين ناصع البياض، قراراتٍ ومواقف، ودعماً ومساندة، سياسياً واقتصادياً وعسكرياً، وكل من يهاجم السعودية من دول وتنظيماتٍ وتياراتٍ، لم يقدموا لفلسطين عشر معشار ما قدمته السعودية، والتاريخ والأرقام لا تكذب.

إياد أبو شقرا

«الحالة اللبنانية» في أحدث تجلياتها

كلمات وعبارات جديدة فرضت نفسها على القاموس السياسي اللبناني: «منع الفراغ»... «الاستقرار»... «الواقعية»... «ربط نزاع»... كلها مصطلحات تعبّر عن «حالة» معينة تترجم غلبة محلية تستغل الاختلال الإقليمي والارتباك الدولي.

نحن في مرحلة تمرير الوقت بالتكتيك، بينما تتنافر الاستراتيجيات وتتقاطع وتتخفّى، بانتظار وضع يُكتب فيه الحد الأدنى المقبول من التفاهم على نظام عالمي جديد.

أصلاً، قبل أن نبحث بجدية في الاختلال الإقليمي، وننتقل منه إلى مناقشة ما يحدث في لبنان اليوم، لنعرض إلى الارتباك الكبير الذي تعاني منه الكتل الثلاث الأعظم تأثيراً في العالم اليوم.

الولايات المتحدة انتقلت قبل سنة من إحدى أكثر الإدارات «يسارية» في تاريخها إلى إدارة يجوز وصفها بأنها الأكثر «يمينية». ومع أن النظام السياسي الأميركي يستند إلى مبدأ «الضوابط والتوازنات» فإن انتخاب باراك أوباما - الذي بات أول أفريقي أميركي يدخل البيت الأبيض - كان مؤشراً لتغيّرات بنيوية في المفاهيم الاجتماعية والسياسية في البلاد، أو هكذا بدا على الأقل في نوفمبر (تشرين الثاني) 2007.

وبعد ذلك في نوفمبر 2016 تحرّك رقّاص الساعة بالاتجاه المعاكس تماماً، وانتخب دونالد ترمب رئيساً. وهو ليس فقط مرشحاً جمهورياً محافظاً متشدداً، بل رجل أعمال من خارج «المؤسسة السياسية»، خاض معركته التمهيدية ضد القيادة التقليدية للحزب الجمهوري، من دون أن ينتخب لأي منصب سياسي من قبل. لقد كان انتخابه هو الآخر مؤشراً لتغير بنيوي في المزاج الشعبي، إنْ لم نقل الثقافة السياسية في أميركا؛ ذلك أن الانتقال من أقصى «اليسار» إلى أقصى «اليمين» كشف انقساماً عميقاً داخل «مجتمع مهاجرين» كانت فيه التعدّدية مصدر قوة... لكنه بات الآن متخوفاً من التعدّدية والانفتاح والتسامح وتقبّل الآخرين.

ما حصل في أميركا حصل أيضاً في أوروبا الغربية، حيث جوبه مدّ العولمة الكاسح في عدة دول أوروبية بـ«عنصرية» كامنة استعادت صوتها وثقتها بنفسها. هذه الظاهرة نسيت ما جرّه التعصب القومي - بل العرقي - على أوروبا من ويلات، أخطرها نهوض النازية والفاشية... وآخرها انهيارات البلقان فيما بعد انهيار الاتحاد السوفياتي وحلف وارسو في القرن العشرين.

ما عرف بـ«الربيع العربي» عام 2011 كان مناسبة لإسرائيل وإيران وتركيا للتنافس ولو على حساب طموحات شعوب الكيانات العربية وأحلامها

أيضاً في آسيا، حيث القوتان الأكبر سكاناً في العالم الصين والهند، ثمة مشكلات معقدة تتزايد وتتفاقم مع اختلاف المصالح والحسابات من قدرات كوريا الشمالية النووية إلى النزاع على جزر سبراتلي في بحر الصين الجنوبي، مروراً بأزمات شبه القارة الهندية وميانمار وتركستان الغربية (إقليم سنكيانغ الصيني).

انشغالات الكتل العالمية الثلاث هذه كان لا بد أن تنعكس على الشرق الأوسط بصورة أو بأخرى. وكان هذا الواقع مفيداً لتنافُس ثلاث قوى حسنة التنظيم، هي إسرائيل وإيران وتركيا، على الهيمنة الإقليمية... وإنْ لم يتيسر لها ذلك، فأقله الاستفادة من المحاصصة.

الدعم الأميركي لإسرائيل ليس جديداً على الرغم من قرار دونالد ترمب، بالأمس، ترجمة تصويت الكونغرس على الاعتراف بالقدس «عاصمة لإسرائيل» عملياً؛ ذلك أن واشنطن رعت سياسياً إسرائيل ودعمتها عسكرياً طيلة سبعة عقود. أما فيما يتعلق بإيران وتركيا فشهدنا تبدلاً في مشهد العداوات والتحالفات. وبعدما كانت إيران وتركيا حليفتين لواشنطن إبان حقبة الحرب الباردة، شهدت علاقات البلدين مع واشنطن وموسكو تبدلاً جوهرياً، بعدما اتبعت كل منهما «مدرستها الخاصة» في «الإسلام السياسي»، واستثمرت كل منهما شعاراتهما «الإسلامية»، لتعزيز حضورها في عالم عربي خسر هويته القومية من دون أن يكسب بديلاً يحمي وحدة كياناته.

لقد بدأت طهران تدخلها الهادف إلى الهيمنة الإقليمية منذ أول يوم في حكم «الثورة الخمينية» عام 1979، مع رفع شعار «تصدير الثورة»، الذي تسبب بالحرب العراقية الإيرانية الأولى. أما تركيا، الحالمة سابقاً بالتوجه غرباً وحجز مكان لها في الأسرة الأوروبية، فاكتشفت متأخرة أنه غير مرحب بها. وبالتالي، مع نجم الدين أربكان، ثم رجب طيب إردوغان، امتطت صهوة جواد آخر، واتجهت شرقاً وجنوباً في العالم العربي وآسيا الغربية.

ما عرف بـ«الربيع العربي» عام 2011 كان مناسبة للقوى الثلاث للتنافس ولو على حساب طموحات شعوب الكيانات العربية وأحلامها. وفي حين كانت إيران قد حققت تقدّماً مبكراً عام 2003 مع غزو العراق و2008 بالسيطرة على لبنان، فإن تركيا قرّرت أن تواجه، وترد على الإيرانيين لاحقاً بمحاولة تحقيق تقدّم موازٍ في سوريا ومصر، وربما في ليبيا أيضاً. أما إسرائيل فقرّرت استغلال النزاع السنّي - الشيعي المتفاقم، أولاً للإجهاز على البقية الباقية من فرص قيام دولة فلسطينية، وثانياً لضمان استمرار النزيف الإقليمي العربي الذي يحصّن وضعها ويهدر الطاقات التي يمكن أن تهددها في يوم من الأيام.

إيران كانت بحلول 2011 قد أنجزت هيمنتها على العراق ولبنان واستثمارها الهادئ في حوثيي اليمن. وبعدها تواجهت ميليشيات إيران لبضع سنوات مع القوى المحسوبة على تركيا في الساحة السورية قبل أن تدخل روسيا على الخط فتحدّ من طموح الأتراك، وتدفع «حماسة» واشنطن لدعم الأكراد كلا من طهران وأنقرة إلى قبول التنسيق والمحاصصة في آستانة. ثم منيت أنقرة في صيف 2013 بنكسة كبرى في مصر بعدما كانت قد اعتبرت نفسها رابحة من ثورة يناير (كانون الثاني) التي استثمرها الإخوان المسلمون فتولوا الحكم بين 2012 و2013.

في هذه الأثناء، كان اللبنانيون قد أخذوا يدركون أن انسحاب القوات السورية من بلادهم عام 2005 في أعقاب اغتيال رفيق الحريري لم يكن ذا معنى، فنظام دمشق كان عملياً مجرد واجهة وحاضنة لـ«احتلال» إيراني مستتر باسم «المقاومة»... وانقسامات اللبنانيين السياسية كانت، ولا تزال، أعمق من أن تولّد وعياً مسؤولاً بمصلحة جامعة لا بد منها لبناء وطن.

اليوم «الاحتلال» مستمر، والأسوأ من ذلك، يحظى بتواطؤ دولي، الغاية منه تأمين تغطيته و«شرعنته». وبعض القيادات اللبنانية المتذرعة بـ«الاستقرار» و«الواقعية»، بعدما مهّدت بالتهويل لخطر «الفراغ» ارتضت بمحاصصة توفّر التغطية و«الشرعنة»...

ولذا فهي تتصرّف وكأنها لا تدري مع أنها تؤدي الدور المطلوب وفق الإيقاع المطلوب!

مَن مهَّد للقرار؟!




حسين شبكشي

نفّذ الرئيس الأميركي دونالد ترمب وعده الانتخابي وأعلن أن القدس عاصمة لإسرائيل، وأن بلاده سوف تقوم بنقل سفارتها من تل أبيب إليها. وهي مسألة كان يَعِد بها كل مرشح رئاسي سواء ربح أو لم يربح، الفارق الوحيد أن دونالد ترمب التزم بوعده. ولكن ما يهمني هو كيف «مهَّد» العرب لهذا القرار؟ وما الأخطاء والخطايا التي وقعوا فيها وجعلت من هذا القرار ممكناً؟

لا يوجد في العالم اليوم قضية أكثر وضوحاً من القضية الفلسطينية، ولكن القضية الفلسطينية تم اختطافها من قبل قادة عرب وغير عرب بمساعدة بعض الزعماء الفلسطينيين من مجموعات سياسية انتهازية وانتفاعية بامتياز؛ نماذج منها حافظ الأسد وابنه بشار والعقيد القذافي وصدام حسين ونظام الخميني وأتباعه. أنظمة مستبدة ومجرمة كان التاجر قبيحاً لقضية نبيلة عادلة؛ إذ سمح لهم بأن يعبثوا بالقضية ورموزها، وخُطفت «المقاومة»، وأصبحت أداة سياسية في أيدي عصابات مجرمة وإرهابية. أيضاً سمح للدين أن يكون أداة لتمزيق القضية وأداة فتنة لتمزيق الصفوف وإثارة العداء.

سلسلة من القرارات الخاطئة التي تبنتها مجموعة غير بسيطة من القيادات الفلسطينية بدءاً من دعم صدام حسين في قرار غزو الكويت وغدره بالجار، إلى قرار دعم الأسد وإيران في حروبهما على العالم العربي، إلى الاصطفاف مع قطر في مشروعها لتمزيق العالم العربي عبر جماعة الإخوان المسلمين و«حزب الله».

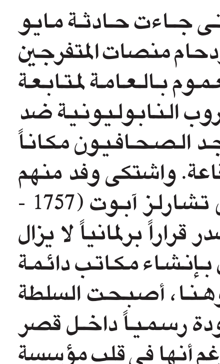
لا يفهم أي عاقل حالة الشارع الفلسطيني «الموجّه» برفع صور زعماء تسببوا في ضياع بلادهم وحرق صور زعماء وقفوا يدعمونهم ليلاً ونهاراً. إنه المشهد البائس يتكرر. السعودية ومصر دولتان تحملتا الكثير لأجل القضية الفلسطينية، ومع ذلك هناك خطاب عدائي شعبي متصاعد واضح... إنه موجّه ومقصود لأجل إرضاء نظام الانقلاب في قطر وجماعة الإخوان المسلمين.

مشاركة الفلسطينيين في بعض المعارك الداخلية وتحولهم إلى أدوات قتل وفتنة، مثلما حصل في الأردن ولبنان والكويت وسوريا ومصر، كلها كانت معارك خاسرة تحمّل فاتورتها كل فلسطيني شريف يدافع عن قضيته، مع عدم إغفال الثمن الكبير الذي تحمّلته القضية نتاج الخلافات البينية بين القيادات الفلسطينية وبعضها ورعايتها لمصالح خاصة وشخصية على حساب القضية الكبرى والأهم. القضية هي اختيارات القادة الفلسطينيين والسماح بأن يكونوا أدوات في أيدٍ مجرمة. كل ذلك جعل من قرار ترمب مسألة متوقعة لأن المشهد الذي حصل عبر السنوات أضعف الموقف وجعله «هشاً» رغم أنها القضية الإنسانية الأهم اليوم.

الفلسطيني تحديداً بحاجة إلى مراجعة جادة لمواقفه واختياراته السياسية، وعدم «الاستمرار» في القرارات التي كلّفته كثيراً.

القضية الفلسطينية قضية حق ولن تموت، إلا أنها بحاجة إلى أبطال مختلفين.

محاولة توفيق بائسة



علي العميم

أستاذة دلال البزري...

الفقرة التي تحدثت فيها في صدر مقالك عن سيد قطب وكتابه «معالم في الطريق» وعبد الناصر، كانت مستلة من بحث قديم لك اسمه «الإخوان المسلمون والوحدة: من حسن البنا إلى سيد قطب: هل تيسّر أمر الوحدة أم أعيق؟». وقد رأيت أن هذا البحث يهيمن على عدد من أبحاثك عن الإسلاميين، وأنك تنطلقين فيها من مصادراته، رغم وجود عدد من الأخطاء المعلوماتية فيه، وانطوائه - وهذا هو الأفدح - على عطب منهجي جسيم.

وفي الجزء الأخير الذي تحدثت فيه عن علاقة الإخوان المسلمين بالسعودية، كان ما جاء فيه مستلاً من بعض أبحاثك حول الإسلاميين، وهذا الجزء لا يفهم على نحو واضح إلا بالرجوع إلى ما قلتِه عن هذه العلاقة في تلك الأبحاث.

والغرض من إبداء هذه الملحوظات، الإشارة إلى أن مقالك لم يكن مجرد مقال عابر كتبتِه عفو اللحظة، وإنما كان إعادة بعض خلاصات موجودة في بعض أبحاثك حول الإسلاميين.

يقوم بحثك القديم على أن القومية العربية تحتل الموقع الثاني في نظرية حسن البنا السياسية.

وتأتي قبلها في الترتيب «القطرية، أي المصرية» وتأتي بعدهما - على التوالي - «العقيدية، أي الإسلامية» ثم «الإنسانية، أي العالمية».

ونظرية الحلقات هذه - كما قلتِ - «ليست بدعة خاصة بالبنا ولا توقفت عنده: فابن باديس، المصلح الديني الجزائري، كان أحد منظريها الأوائل، ولو بشيء من العمومية، وعبد الناصر كان من كبار الدعاة إليها ولو بالكثير من التعديل...».

وقلت عن القطرية المصرية «مصر عند البنا هي بمثابة مفهوم القاعدة - الإقليم (!) التي اعتبرها منظرو الوحدة العربية وسياسيوها، من نديم البيطار إلى عبد الناصر، أهم القوانين الوحدوية السياسية العربية وأفعلها في تكوين الهوية العربية، ويولي البنا كما عبد الناصر، القيادة لهذه القاعدة، فمصر هي زعيمة دول الإسلام وأممه، إلا أن الهوية العليا التي يتوق إليها القوميون، ليست عند البنا سوى مرحلة تليها الإسلامية».

هذا هو الركن الأول في البحث. أما الركن الثاني في ذلك البحث، فهو أنك تعزين إلى سيد قطب كسر الحلقة الأولى (الوطنية المصرية) والحلقة الثانية (القومية العربية) ونسفهما في خطاب الإخوان المسلمين، كما هو عند مؤسس الجماعة، حسن البنا. وترجعين اتجاهه إلى كسر هاتين الحلقتين ونقضهما إلى أمرين، هما: «أنه اختبر بالعنف السلطة القومية بصفته أخاً مسلماً. ثم كان قارئاً شغوفاً لفكر الداعية الباكستاني أبي الأعلى المودودي».

المشكلة كما حدّدتها في أول بحثك القديم أن فكر سيد قطب كان هو المهيمن على التيار الإسلامي، لا فكر حسن البنا. فسيد قطب اعتبرته المسؤول الوحيد عن ذلك الخيار الحدّي عند الإسلاميين: إما العروبة وإما الإسلام! وهذا ادعاء غير صحيح.

لأطلعك على العطب المنهجي الجسيم الذي يعتور بحثك - القائد والموجه لبقية أبحاثك حول الإخوان المسلمين وحول الإسلاميين عموماً.

لا تبيّن رسائل البنا أن صاحبها على دراية كافية ما تعنيه الوطنية والقومية والقومية المصرية والقومية العربية. فهو رجل عمل وليس برجل فكر. وعلى مستوى الفكر والثقافة والمعرفة، هو خطيب دعوي. وعلى مستوى التنظير هو واعظ ومبسط ديني كبير.

إنْ لا يعرف البنا ما تعنيه الوطنية والقومية، فذلك لأن هذا الأمر يتطلب معرفة معنييهما في مرجعهما الثقافي الأوروبي.

وإنْ لا يعرف ما تعنيه القومية المصرية مع حضورها الطاغي في عصره، فذلك لأنها لم تفرد لها كتب ولم تبسط في منشورات، فهي مطروحة - بدرجة أساسية - في ثنايا الدراسات الأدبية والنقدية، وفي علم الآثار وفي مقالات سياسية تدعو إليها ضمن شعار الواقعية السياسية.

وإنْ لا يعرف ما تعنيه القومية العربية، فذلك لأن هذه الفكرة كانت مطروحة عند عرب آسيا، في بلدان كسوريا ولبنان وفلسطين والعراق. وكان تيارها في مصر متأخراً وضعيفاً جداً، فالذين كانوا يتبنونها البعض من الشوام المتمصرين وقلة قليلة من المصريين، والأدباء منهم في معاركهم التي خاضوها مع أغلبية من الأدباء منضوية تحت جناح القومية المصرية، كانوا ينافحون عن عروبة ثقافية لا عروبة سياسية.

قد لا تعلمين أن مترجم المودودي القديم إلى العربية، مسعود الندوي أومأ إلى ما قلته لكِ بصراحة فاقعة.

فلقد سجل في يومياته في أثناء زيارته للعراق، بعد اغتيال حسن البنا بما يقرب من نصف عام، وبمناسبة فراغه من قراءة سيرته التي كتبها بقلمه، ملحوظة مفادها الاستعجاب والاستغراب من تمكنه من تأسيس جماعة الإخوان المسلمين مع أنه «لم يكن عالماً كبيراً كما لم يكن أديباً ولا مفكراً».

وبإمكانك أن تحذفي كلمة «كبيراً» مما قاله، لأنه قالها من باب التأدب والكياسة مع رفيق له في الإسلام الحركي.

وإن كنت أؤمن بصحة تقويمه للبنا مع حذف كلمة «كبيراً» إلا أنني أخالفه في عجبه واستغرابه، فتأسيس الجماعات والأحزاب لا يقتضي أن يكون مؤسسوها ذوي علم وأدب وفكر. فالشرط الأساسي أن يكونوا رجال عمل. والبنا كان رجل عمل من الطراز الأول.

سيد قطب يختلف عن البنا بأنه أديب وناقد ذو اطلاع جيد على الثقافة الحديثة، وأنه كان على معرفة بالقومية المصرية الفرعونية، وفي مرحلته الأدبية مال إليها بعض الشيء حيناً من الزمن. ومعرفته بالماركسية أوضح من معرفته بالقومية في إطارهما الغربي، ربما لأن عنايته بمعرفة الأخيرة لم تكن بقدر شغفه بمعرفة الأولى.

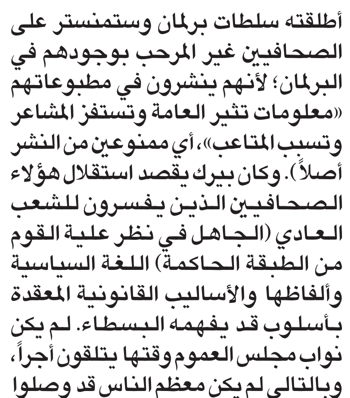
وليس ثمة صلة واتصال بين ما سميته نظرية الحلقات الأربع عند البنا، وبين دوائر عبد الناصر الثلاث: الدائرة العربية والدائرة الأفريقية والدائرة الإسلامية، التي قال في كتابه «فلسفة الثورة» إنها تحكم حركة مصر الخارجية.

كذلك لا شأن لقانون الإقليم - القاعدة الذي قلبت اسمه إلى القاعدة - الإقليم! أقول لا شأن له بمركزية مصر في حلقات البنا الأربع، التي عددتها كما أن هذا القانون الذي هو أحد قوانين ثلاثة أساسية للعمل الوحدوي، كما نظّر لها المفكر القومي الوحدوي نديم البيطار مختلفة تماماً عن دوائر عبد الناصر الثلاث. ولا نعرف لعبد الناصر قولاً أو إسهاماً في نظرية البيطار الوحدوية الشهيرة. فصلة عبد الناصر بهذه النظرية أن البيطار بلورها في عهده، فرأى في مصر، الإقليم - القاعدة لدولة الوحدة العربية أو روسيا العرب، ورأى أن القانون الثاني: السلطة المشخصة، كما نظّر له ينطبق على عبد الناصر الذي عدّه بسمارك العرب.

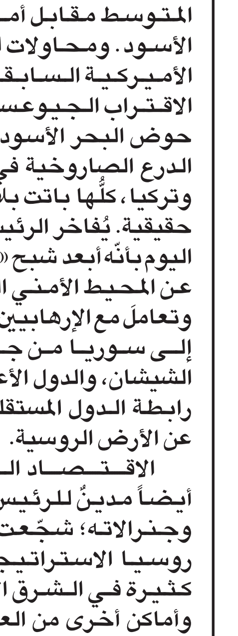
إن من لديه اطلاع على فكر البيطار سيحكم على ما فعلته من إقامة صلة وصل بين تنظيرات هذا الرجل الشديدة في علمانيتها، والصارمة في تاريخيتها وزمنيتها وبين أنظومة حسن البنا الدينية البسيطة والتبسيطية، أنها محاولة بائسة في التوفيق ما بين متناقضات عميقة وحادة يستحيل عقلاً ومنطقاً إقامة جسر يصل ما بينها.

ببساطة، مركزية مصر في دولة ما يسمى «الخلافة الإسلامية» التي كان يطمح البنا إليها في حلقته الرابعة الأخيرة هي فكرة نشأت في بعض الصحافة المصرية قبل إنشائه لجماعة الإخوان المسلمين بسنوات قليلة. وهذه الفكرة نشأت إثر إلغاء كمال أتاتورك للخلافة الإسلامية وكان لها مؤيدون ولها معارضون. وأسباب نشأتها لا يمكن النظر إليها بمعزل عن آثار القومية المصرية وتداعياتها في وعي المصريين، رغم تضادها مع مبادئ تلك القومية ونواتها الداخلية التي تدعو إلى العزلة والانعزال عن المحيط العربي والمحيط الإسلامي.

على عكس حسن البنا، كان المودودي يعرف ما تعنيه القومية بمعناها العلماني، وعبره اطلع الإسلاميون العرب منذ زمن بعيد على مطارحات مع الفكرة القومية، ومن مطارحاته استلهموا سجالاتهم الدينية في عقود متتالية ضد القومية العربية. وتأثير المودودي وتأثير تلميذه أبي الحسن الندوي ليس مقتصراً على سيد قطب، بل يشمل الإخوان المسلمين في مصر وفي غيرها من البلدان العربية، ويشمل الإسلاميين العرب وغير العرب.



الحل في سوريا وافتراق المتحالفين



د. محمد الزغول*

عندما تمتد الأزمات والصراعات تتصدع تحالفاتُها الأوليّة. تتشكّل خرائط مصالح جديدة، وتتآكل أخرى. ومن يتأخر عن اللحاق بالتحوُّلات والحقائق الجديدة على الأرض، يُترَك. لا عواطفَ في الأمر، ولا فسحة من الوقت لدى الحلفاء المتقدمين للوقوف، وانتظار وصول الصديق المتأخر.

أنهى جنرالات روسيا الاتحادية مهمتهم في سوريا. روسيا باتت قريبة جداً من الوصول إلى السيناريو الأمثل الذي كانت موسكو تتوخاه. ومجمل أهداف فلاديمير بوتين الاستراتيجية تحققت بنجاح؛ أعاد الرجل الاعتبار لمكانة روسيا الدولية. نجح في مواجهة الولايات المتحدة. حصّن الموقع الجيوسياسي لروسيا، وتوّج إنجازاتها الجيوعسكرية في جورجيا عام 2008، وأوكرانيا في 2014، بمناطق نفوذ مستدامة في الشرق الأوسط، وعلى شواطئ البحر الأبيض المتوسط. تحقق أخيراً طموح روسيا الاستراتيجي القديم. شعبية الرئيس بوتين، وقوته في الداخل الروسي، لم تعُد موضع شكّ.

استراتيجياً، باتت المعادلة واضحة: أمن البحر المتوسط مقابل أمن البحر الأسود. ومحاولات الاحتواء الأميركية السابقة، سواء الاقتراب الجيوعسكري من حوض البحر الأسود، أو نشر الدرع الصاروخية في القوقاز وتركيا، كلُّها باتت بلا مفاعيل حقيقية. يُفاخر الرئيس بوتين اليوم بأنّه أبعد شبح «الإرهاب» عن المحيط الأمني الروسي، وتعاملَ مع الإرهابيين القادمين إلى سوريا من جمهورية الشيشان، والدول الأعضاء في رابطة الدول المستقلة، بعيداً عن الأرض الروسية.

الاقتصاد الروسي أيضاً مدينٌ للرئيس بوتين، وجنرالاته؛ شجّعت مكاسب روسيا الاستراتيجية دولاً كثيرة في الشرق الأوسط، وأماكن أخرى من العالم، على التقارب والتحالف مع موسكو. زاد نفوذ روسيا في المنطقة، وتعاظمت فرصها الاقتصادية. استعراض القوة العسكرية الروسية، واختبار الأسلحة الروسية الجديدة، لم يذهب أدراج الرياح؛ صفقات الأسلحة بدأت تتوالى على موسكو. وبات من الممكن التحكُّم باحتياطات الغاز الضخمة في شرق المتوسط، بما يحمي أسعار الغاز الروسي في السوق العالمية.

في الإطار المحلي السوري، حقَّق التدخل الروسي مقداراً من الاستقرار للنظام السوري، بما يُفضي إلى إجبار المعارضة على القبول بالحلّ السياسي، وفق الرؤية الروسية. واستتباعُ سوريا، بغض النظر عمَّن سيحكُمها، لتسهيل تحقيق الأهداف السابقة، باتَ في متناول اليد.

في الجانب الآخر، تُواجهُ إيران ووكلاؤها من الميليشيات الطائفية، وهم الحليف الثاني للنظام السوري، كثيراً من المشكلات في تثبيت أيّة مكاسب استراتيجية لهم في سوريا، فلا تزال هناك شكوك حول قدرة إيران على فرض نفوذ طويل الأمد لها في سوريا. هناك موقف أميركي، وعربي، وإسرائيلي، وشعبي سوري، مناهض لتثبيت هذا النفوذ.

يدرك الرئيس بوتين، وجنرالاته الكبار، أنّ تحقّق السيناريوهات المُثلى مَحْض ومضةٍ تاريخيّة عمرُها قصير جدّاً. فرصةٌ يتعيّنُ اقتناصُها، أو خسرانُها. ليس في الأمر مُتَّسع لانتظار وصول الشريك المتأخر عن قاطرة الأهداف الاستراتيجية، لا بُدّ من المضي قدماً في تثبيت المكاسب. والانتقال إلى حل سياسي سريع. صفةُ الاستعجال هنا ضرورية، فروسيا لا يمكنها أن تأمن جانب الولايات المتحدة، لناحية قيام الأخيرة بعمل قد يفضي إلى تغيير الوضع القائم. وهناك طبول مواجهات متعدّدة، خشنة وناعمة، تُقرع في المنطقة. من الأنسب لروسيا الخروج بحل سياسي قبل اندلاع مواجهة محتملة بين الولايات المتحدة وحلفائها من جهة، وإيران ووكلائها من جهة أخرى.

تريد موسكو ضمان قبول إيران بالحل السياسي، وتلزيمها بمحتواه. لكنّ مشروع إيران في المنطقة يتغذى من استمرار الفوضى. لا مصلحة لطهران في الحل قبل تثبيت قدميها على الأرض السورية. يُذكِّر القادة الأمنيون في طهران الحليفَ الروسي بـ«تضحياتهم». تذكيرٌ أشبه بنداء استغاثة، يقول أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني، علي شمخاني: «علينا ألا ننسى أن الأزمة بدأت في عام 2011، والتدخل الروسي جاء في 2015. أما إيران ومحور المقاومة، فكانا حاضرين طيلة تلك المدة». بات واضحاً أن أبرز ما يعرقل تحقُّق الحل السياسي في سوريا اليوم، هو حضور الميليشيات المتحالفة مع طهران، والمحاولات الإيرانية للهيمنة على قرار النظام السوري. وبات واضحاً أن روسيا أحوج ما تكون اليوم للحل. فهل يفترق المتحالفون؟

* كاتب من مركز الإمارات للسياسات

ما أشبه الليلة بالقرن الثامن عشر!



عادل درويش

مناقشات وسائل التواصل الاجتماعي باللغة العربية تعزو غياب حرية التعبير من الصحافة التي تدنى مستواها، إلى أنظمة قمعية، أو تبعية الصحافة للدولة، أو لرجال أعمال ومؤسسات فاسدة.

لكن الصحافة في الديمقراطيات الغربية ليست آمنة على مستقبلها أيضاً. الصحافة البريطانية تتعرض لتهديدات لا تقل خطورة عما تتعرض له الصحف العربية.

«فليت ستريت» الاسم المجازي للصحافة القومية في بريطانيا، (ليست الصحافة المحلية في الأقاليم والمقاطعات) تناقصت اليوم إلى 13 يومية، و11 ليوم الأحد، وقرابة عشرين مجلة أسبوعية. سأترك المواقع الإلكترونية جانباً، رغم تأثيرها السياسي. مع ارتفاع عدد أجهزة القراءة الإلكترونية.

الصحافة المطبوعة ستظل مصدر الخبر الذي يهز الدولة ويغير الحكومات لحين إشعار آخر.

السلطة الرابعة، كما سماها السياسي البريطاني الآيرلندي المولد إدموند بيرك (1730 - 1797) في كلمته في مجلس العموم عام 1787، مشيراً إلى «الكتبة والطباعين» (الاسم الذي أطلقته سلطات برلمان وستمنستر على الصحافيين غير المرحب بوجودهم في البرلمان؛ لأنهم ينشرون في مطبوعاتهم «معلومات تثير العامة وتستفز المشاعر وتسبب المتاعب»، أي ممنوعين من النشر أصلاً). وكان بيرك يقصد استقلال هؤلاء الصحافيين الذين يفسرون للشعب العادي (الجاهل في نظر علية القوم من الطبقة الحاكمة) اللغة السياسية وألفاظها والأساليب القانونية المعقدة بأسلوب قد يفهمه البسطاء. لم يكن نواب مجلس العموم وقتها يتلقون أجراً، وبالتالي لم يكن معظم الناس قد وصلوا لوعي أن النائب هو موظف عند الناخب الذي يدفع له الأجر من ضرائبه.

هذه الاستقلالية كان فيها نغمة التمرد، أو بمعنى آخر عدم خضوع القلم الذي يترجم لغة الحوار البرلماني وألغاز الساسة إلى جمل يفهمها البسطاء، مع إضافة شرح تفصيلي لما وراء عبارات الساسة المنمقة، أي شرح الصحافي، مستعيناً بمعلومات أخرى حصل عليها بطريقته الخاصة، للنوايا الحقيقية من سعي البعض لإصدار قوانين جديدة أو تعديل قوانين قائمة تؤثر في حياة رجل الشارع. وظلت سلطات وستمنستر في لعبة القط والفار مع الصحافيين والطباعين حتى جاءت حادثة مايو (أيار) 1803، وازدحام منصات المتفرجين في مجلس العموم بالعامة لمتابعة مناقشات الحروب النابوليونية ضد فرنسا، فلم يجد الصحافيون مكاناً للجلوس في القاعة. واشتكى وفد منهم لرئيس البرلمان تشارلز آبوت (1757 - 1829)، الذي أصدر قراراً برلمانياً لا يزال ساري المفعول بإنشاء مكاتب دائمة للصحافيين. وهنا، أصبحت السلطة الرابعة موجودة رسمياً داخل قصر وستمنستر، ورغم أنها في قلب مؤسسة الدولة البريطانية، فإنها مستقلة.

هذا الاستقلال لا يزال يثير حفيظة الساسة؛ لأننا نراقب كل ما يفعلون داخل قاعة البرلمان وخارجها.

وفي سنوات اهتزاز الحكومة لافتقارها للأغلبية وتخبطها، يكون من الطبيعي أن تقوم المعارضة بدور توازن القوى ومراجعة الحكومة، لكن عندما تكون المعارضة البرلمانية بدورها في انقسام وضعف وتخبط، يتعاظم دور السلطة الرابعة، ولا تلعب فقط دور المعارضة، بل تصبح الممثل الحقيقي للمواطن الناخب دافع الضرائب أي صاحب العمل الذي وظف الساسة، سواء في مقاعد الحكومة أو المعارضة، ليكونوا في خدمته.

وهنا تأتي استقلالية السلطة الرابعة. وفي مفارقة استغلال البعض لحرية الحركة في المجتمع الديمقراطي تصبح الاستقلالية خطراً يهدد مستقبل هذه الصحافة. فالصحافة المطبوعة المبيعة (يتراوح الثمن ما بين خمسين بنساً لصحف شعبية كـ«الديلي ستار»، إلى ثلاثة جنيهات كـ«الفايننشيال تايمز»، ومتوسط ثمن الصحيفة الشعبية وشبه الشعبية نحو 80 بنساً، و«البرودشيت» أو صحافة المثقفين جنيهان) وليست التي توزع مجاناً؛ هي المقياس الحقيقي للرأي العام وأكثر صدقاً ودقة من أي استطلاع للرأي.

جو بريطانيا متقلب ممطر وبارد معظم السنة. القارئ يخرج عملياً من بيته لشراء الصحيفة، أو يدفع ثمناً إضافياً لتوصيلها إليه.

أي خيار بمجهود وثمن مدفوع لمنح صوته لصحيفة يلائم خطها التحريري، ومواقفها من التيارات السياسية والاجتماعية والاقتصادية، اتجاهات القارئ التي تعكس مصالحه ومتطلباته.

قسم الأخبار البرلمانية السياسية في هذه الصحف- غالباً- محايد؛ لأن الصحافي، سواء كان اتجاه الصحيفة يساراً أم يميناً يدرك أن هناك نحو مائة صحافي برلماني معظمهم حصل على المعلومات نفسها. فقط طريقة التفسير، وإضافة معلومات وأخبار من نواب وساسة ما يميزه عن الآخرين.

وهذا ينقلنا إلى مصدر الخطر، الذي يهدد الاستقلالية.

التوزيع الذي يجمع دخلاً مادياً يمول الصحيفة لتصبح مستقلة.

الخطر مصدره التيار الجديد من الشباب الذي يريد تغير الحياة السياسية في بريطانيا والمفردات اللغوية، وهو ما تناولته في مقالات سابقة عن طلاب جامعات يمنعون محاضرين ومفكرين من إلقاء محاضرات تخالف معتقدات الطلاب السياسية.

آخر التهديدات، الاحتجاج على شركات ومحال وسوبر ماركت تعقد- تقليداً- اتفاقيات تجارية مع شركات التوزيع ووكالات الإعلان بإعطاء نسخة مجانية من صحيفة معينة إذا اشتريت سلعة من المحل، أو العكس بالحصول على سلعة بثمن مخفض إذا قدمت كوبوناً من صفحة من صحيفة معينة.

المثال الأول مقاهي ستاربكس و«التايمز»، والثانية محال بيبرتشيس (تبيع أدوات الكتابة وكروت المعايدة) مع «الديلي ميل»؛ و«الصن» مع محال السوبر ماركت.

شباب اليسار في حركة مومنتم (الزخم) التي استولت على قواعد حزب العمال، استهدفت البيبرتشيس لاتفاقها مع «الديلي ميل» (توزع مليوناً والأكثر قراءة بين نساء بريطانيا)، مطالبة الناس بمقاطعة المحال. إدارة المحال قدمت اعتذاراً على «تويتر». الحملة نفسها استهدفت محال أخرى لها اتفاقيات مع «الديلي إكسبريس»، و«الصن».

الحملة تحاول مقاطعة هذه الصحف، وتبدأ بشيطنتها في أذهان الناس، بتهم «ملفقة» كالعنصرية، أو الاستخفاف بالنساء وتقدمهن في صورة عرائس مانيكان، أو أنها تخاطب الغرائز الدنيا والتيارات الشعبوية.

هذه الصحف الشعبية (و«الصن» توزع خمسة أضعاف «التايمز» رغم امتلاكهما من الشركة نفسها) هي الأكثر اقتراباً من هموم الناس؛ لأنها تتناول مشكلاتهم المحلية من مرور وصحة وخدمات مدارس، وليس مشكلة الرئيس ترمب مع إيران (التي تهم شريحة لا تزيد على مائة ألف من ستين مليون بريطاني). إلى جانب أنها تستخدم لغة مبسطة مفهومة للشعب بدلاً من تعقيدات الحنجوريين، وهذا أصلاً سبب وجود الصحافة في داخل البرلمان كسلطة رابعة منذ القرن الثامن عشر.

هجمة تيار الشباب الجديد اليساري على هذه الصحف تهديد يستهدف الإجهاز عليها؛ لأنهم يريدون كل الصحف مثل «برافدا» في العهد الستاليني السوفياتي، وغياب هذه الصحف سيقوض أسس السلطة الرابعة ويغيّبها عن محاسبة الساسة، في عودة إلى منتصف القرن الثامن عشر يوم اعتبر الساسة النبلاء أن نشر الصحافيين أخبار أدائهم في البرلمان مصدر إثارة للشغب ويسبب المتاعب للدولة.

مشاريع "أكوا باور"
للطاقة الشمسية الكهروضوئية حول العالم
6 مشاريع
5 دول
605 ميجاواط
شعاع للطاقة الإمارات العربية المتحدة
نور 1 المملكة المغربية
مفرق المملكة الأردنية الهاشمية
كارادزالوفو بلغاريا
مشروع بنبان جمهورية مصر العربية
الريشة المملكة الأردنية الهاشمية
VISION 2030 رؤية
NOMAC
ACWA POWER أكوا باور
مكاتبنا: الرياض | جدة | دبي | إسطنبول | الرباط | القاهرة | بكين | جوهانسبرج | عمان | مدريد | مسقط | هانوي
acwapower.com

محاولات لسد فجوة إنتاجها مقابل زيادة النفط الصخري بديلاً

نفط فنزويلا... الحاضر الغائب في معادلة «أوبك»

لندن: «الشرق الأوسط»

بينما ما زالت تحتل أكبر احتياطي نفطي في العالم، لكن ما تمر به فنزويلا من أزمة مالية طاحنة وعقوبات أميركية، أثرت بالتبعية على مبيعاتها من الخام، المصدر الرئيسي لتمويل الموازنة العامة، إلا أن دورها في أسواق النفط وحجم إنتاجها ما زال حاضراً أيضاً في معادلة «أوبك» لتخفيض الإنتاج.

فمن محاولات من بعض منافسي فنزويلا سد فجوة الإنتاج في أسواق النفط، بعد تراجع مستوى تصديرها النفطي للولايات المتحدة لأقل مستوى منذ يناير (كانون الثاني) 2003، وعدد عملائها في آسيا وأميركا اللاتينية، حتى زيادة إنتاج النفط الصخري الأميركي الذي يسعى منتجوه أن يحصلوا على جزء من «كعكة فنزويلا النفطية».

وأظهرت بيانات لـ«رويترز»، أن صادرات فنزويلا من النفط الخام إلى الولايات المتحدة هبطت في نوفمبر (تشرين الثاني) إلى أدنى مستوى منذ يناير 2003، بسبب عقوبات وانخفاض حاد للإنتاج.

وأرسلت شركة النفط المملوكة للدولة (بدفسا) ومشروعاتها المشتركة 475165 برميلاً يومياً إلى زبائنها في الولايات المتحدة الشهر الماضي، بانخفاض قدره 36 في المائة عن مستواها قبل عام و12 في المائة من أكتوبر (تشرين الأول).

وفقد البلد العضو بمنظمة «أوبك» إنتاجاً قدره مليون برميل يومياً في الأعوام الأربعة الماضية، وضخ أقل من مليوني برميل يومياً في أكتوبر، وفقاً لأرقام رسمية أبلغها لمنظمة البلدان المصدرة للبترول.

وأثرت العقوبات التي فرضتها إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترمب على فنزويلا، بما في ذلك ديون «بدفسا»، على قدرة زبائن الشركة على الحصول على خطابات الائتمان اللازمة لإتمام بعض الواردات، مع تفادي البنوك الانخراط في صفقات مع البلد الواقع في أميركا الجنوبية.

وسجل إنتاج النفط في البلد الواقع بأميركا الجنوبية أدنى مستوياته في 28 عاماً في أكتوبر، حيث تكافح شركة النفط الوطنية «بي دي في إس إيه» لتدبير التمويل لحفر الآبار، وصيانة حقول النفط والحفاظ على استمرارية عمل خطوط الأنابيب والمرافئ.

وأظهرت أرقام مقدمة لـ«أوبك»، أن إنتاج فنزويلا النفطي، الذي يهبط نحو 20 ألف برميل يومياً على أساس شهري منذ العام الماضي، يتجه صوب الانخفاض بما لا يقل عن 250 ألف برميل يومياً في 2017، حيث عرقلت العقوبات الأميركية وشح السيولة العمليات.

وقالت بعض المصادر في «أوبك»: إن بعض أعضاء المنظمة يتوقعون تسارع وتيرة الهبوط في 2018 ليصل إلى ما لا يقل عن 300 ألف برميل يومياً. وفي اجتماع «أوبك» الأخير، طلب الحاضرون من المسؤولين الفنزويليين إعطاء صورة أوضح بشأن تراجع الإنتاج في بلدهم.

وقال مصدر بـ«أوبك» مطلّع على سياسة النفط السعودية لـ«رويترز» في الشهر الحالي: إن المملكة، أكبر منتج في «أوبك»، لن ترفع إنتاجها النفطي لتعويض هذا الانخفاض، حيث تركز الرياض على خفض مخزونات النفط العالمية.

غير أن مصادر وبيانات لـ«تومسون رويترز» تفيد بأن إمدادات النفط الثقيل من العراق عضو «أوبك»، ومن كندا والبرازيل غير العضوين في المنظمة يحل بالفعل محل النفط الفنزويلي لعملاء مهمين مثل الولايات المتحدة والهند.

وأظهرت بيانات «رويترز»، أن العراق زاد شحنات الخام والمكثفات إلى الهند بمقدار 80 ألف برميل يومياً في العام الحالي، بينما انخفضت شحنات فنزويلا 84 ألف برميل يومياً. وصدّر العراق، ثاني أكبر منتج في «أوبك»، 201 ألف برميل يومياً إضافي من النفط إلى الولايات المتحدة في العام الحالي حتى أكتوبر، حيث انخفضت شحنات فنزويلا نحو 90 ألف برميل يومياً.

وقال مصدر في «أوبك»: إن انخفاض إنتاج فنزويلا «قد يكون مفيداً لاستعادة توازن السوق، وقد نرى بقاء السعر عند 60 دولاراً للبرميل لفترة أطول قليلاً»، وأضاف: «هذا لا يعني أنه لن يكون هناك منتفعون».

سد الفجوة

أظهر تقييم تستخدمه «أوبك» لمراقبة إنتاج الأعضاء، أن فنزويلا ضخت 1,863 مليون برميل يومياً في أكتوبر، وهو ما يقل عن الهدف الذي حددته لها المنظمة بنحو 109 آلاف برميل يومياً. وقالت فنزويلا إنها ضخت 1,955 مليون برميل يومياً، وهو يظل أقل أيضاً من الهدف الذي حددته «أوبك» عند 1,972 مليون برميل يومياً. وهناك عادة اختلافات بين التقييم والأرقام الرسمية التي يعلنها أعضاء «أوبك».

وعندما تعرضت دول أعضاء في «أوبك» لاضطرابات في الإنتاج من قبل غطت بقية الأعضاء هذه الفجوة حتى دون تغيير حصص الإنتاج الرسمية.

ومناقشات «أوبك» بشأن حصة فنزويلا ليست جديدة. وقال مصدر في الحكومة الفنزويلية: إن اقتراحات تغيير حصة بلاده طُرحت ولم تسفر عن شيء مرات عدة في اجتماعات «أوبك» منذ بدأ تراجع إنتاجها النفطي عام 2012.

وقالت فنزويلا من قبل، عندما واجهت تساؤلات بشأن انخفاض الإنتاج، إنها قد تعمل على زيادة الإنتاج من احتياطاتها النفطية الضخمة المؤكدة؛ لكن قد يكون من الصعب على المسؤولين الفنزويليين إقناع «أوبك» باحتمال حدوث تغير في الاتجاه الصعودي في المستقبل القريب، حيث تسعى بلادهم لإعادة هيكلة دين قيمته 60 مليار دولار. وشهد اقتصاد فنزويلا المعتمدة على إيرادات النفط انكماشاً حاداً في الأعوام الثلاثة التي أعقبت انهيار أسعار الخام من مستويات تجاوزت المائة دولار للبرميل.

إحدى مصافي المجموعة النفطية الفنزويلية التابعة للدولة «بتروليوس دي فنزويلا» (رويترز)

ارتفاع الحفارات النفطية في أميركا

ارتفع عدد الحفارات النفطية قيد التشغيل في الولايات المتحدة للأسبوع الثالث على التوالي، وهي أطول سلسلة زيادات منذ الصيف.

وقالت شركة «بيكر هيوز» لخدمات الطاقة يوم الجمعة، في تقريرها الذي يحظى بمتابعة وثيقة: إن شركات الحفر أضافت حفارين نفطيين اثنين في الأسبوع المنتهي في الثامن من ديسمبر (كانون الأول) ليرتفع العدد الإجمالي إلى 751 حفاراً، وهو أعلى مستوى منذ سبتمبر (أيلول).

وما زال عدد الحفارات النفطية قيد التشغيل، وهو مؤشر أولي للإنتاج المستقبلي، أعلى كثيراً من مستواه قبل عام عندما بلغ 498 حفاراً فقط، بعد أن عززت شركات الطاقة خططها للإنفاق للعام 2017 مع بدء أسعار الخام في التعافي بعد انهيارها قبل عامين.

واستمرت الزيادة في عدد الحفارات النفطية الأميركية 14 شهراً قبل أن تتعثر في أغسطس (آب) وسبتمبر وأكتوبر مع تقليص بعض المنتجين خططهم للإنفاق للعام 2017، بعد أن تحولت أسعار النفط للتراجع أثناء الصيف. وبدأت شركات الطاقة في إضافة حفارات مرة أخرى في نوفمبر مع صعود أسعار الخام.

ويبلغ عدد حفارات النفط والغاز الطبيعي قيد التشغيل حالياً 931 حفاراً. ويبلغ متوسط عدد الحفارات حتى الآن هذا العام 873 حفاراً مقارنة مع 509 حفارات في 2016 و978 حفاراً في 2015. وتنتج معظم الحفارات النفط والغاز كليهما.

طلب صيني قوي

صعدت أسعار النفط أكثر من واحد في المائة في آخر تداولات الأسبوع، يوم الجمعة، بدعم من زيادة في الطلب الصيني على الخام وتهديدات بإضراب في نيجيريا، أكبر مصدر للخام في أفريقيا.

لكن الأسعار تنهي الأسبوع على خسائر تصل إلى 1,8 في المائة وسط قلق من أن تزايد إنتاج النفط الأميركي قد يقوض تخفيضات الإمدادات التي تقودها «أوبك».

وصعدت عقود خام القياس العالمي مزيج برنت لأقرب استحقاق 1,20 دولار، أو ما يعادل 1,93 في المائة لتبلغ عند التسوية 63,40 دولار للبرميل، لكنها تنهي الأسبوع منخفضة نحو 0,6 في المائة.

وأغلقت عقود خام القياس الأميركي غرب تكساس الوسيط مرتفعة 67 سنتاً، أو 1,18 في المائة وتنهي الأسبوع على خسارة تبلغ نحو 1,8 في المائة.

وزادت واردات الصين من النفط الخام إلى 9,01 مليون برميل يومياً، وهو ثاني أعلى مستوى على الإطلاق، وفقاً لما أظهرته بيانات من الإدارة العامة للجمارك.

وسيدفع ازدهار الطلب الصين لتتجاوز الولايات المتحدة كأكبر مستورد للنفط الخام هذا العام.

عدّ المشروع إنجازاً متميزاً بكل المقاييس

الفالح: تكامل منظومة الشركاء حقق الأهداف المرحلية لمدينة وعد الشمال الصناعية

طريف (شمال السعودية): «الشرق الأوسط»

أكد المهندس خالد الفالح، وزير الطاقة والصناعة والثروة المعدنية السعودي، أن تحقيق الأهداف الإنشائية المرحلية لمشروع تطوير مدينة وعد الشمال الصناعية في منطقة الحدود الشمالية للبلاد، وفق المسار الزمني الموضوع، «لم يكن ليحدث دون التعاون والتكامل بين الجهات الحكومية والخاصة ذات العلاقة بالمشروع».

وأعرب وزير الطاقة والصناعة والثروة المعدنية السعودي عن سعادته بالعمل التكاملي بين منظومة الشركاء في المراحل التأسيسية من المشروع، المتمثلة في وزارات الطاقة والصناعة والثروة المعدنية والنقل والمالية والبيئة والمياه والزراعة وصندوق الاستثمارات العامة والمؤسسة العامة للموانئ والشركة السعودية للخطوط الحديدية والهيئة السعودية للمدن الصناعية ومناطق التقنية «مدن» وشركة أرامكو السعودية والشركة السعودية للكهرباء وشركة المياه الوطنية وشركة معادن وشركائها.

وأشار الوزير الفالح، في ختام زيارته التفقدية للمشروع في منطقة الحدود الشمالية، التي تزامنت مع عقد اجتماع مجلس إدارة شركة التعدين السعودية «معادن»، إلى أن ما شاهده من إنجازات على أرض الواقع، مقارنة بحجم التحديات والصعوبات التي واجهت أعمال الإنشاءات والتحضيرات، يعد إنجازاً متميزاً بكل المقاييس، ويعود الفضل في ذلك للدعم الكبير من حكومة خادم الحرمين الشريفين، والعمل التكاملي بين الوزارات والشركاء، والعمل المخلص من رجال شركة «معادن» وشركائها، والمتابعة والإشراف المستمر من منظومة الطاقة والصناعة والثروة المعدنية.

كان المهندس الفالح قد استهل الزيارة، يرافقه أعضاء مجلس إدارة شركة معادن، بزيارة المبنى الإداري للهيئة السعودية للمدن الصناعية «مدن»، واستمع لشرح تفصيلي من قبل المهندس خالد السالم مدير عام الهيئة السعودية للمدن الصناعية، استعرض فيه مشاريع البنى التحتية المستقبلية، وفق الخطة الشاملة لتطوير المدينة.

كما اطلع المهندس الفالح، والوفد المرافق له، على المنطقة المخصصة لمشاريع «أرامكو» السعودية، التي ستكون منطقة خدمات ومركز دعم لقطاع الغاز غير التقليدي في منطقة الحدود الشمالية، الذي يدعم متطلبات المدينة المستقبلية من الطاقة واللقيم، وعلى مشروع سكة الحديد داخل المدينة، الذي يربط المشروع بالسكة الحديدية (قطار الشمال - الجنوب) الممتد من حزم الجلاميد شمال المملكة إلى وسطها في البعيثة، وصولاً إلى مدينة رأس الخير في المنطقة الشرقية، حيث ميناء التصدير الذي نفذته الشركة السعودية للخطوط الحديدية (سار)، وبدأ نقل المواد من وإلى المدينة.

من جانب آخر، تفقد وزير الطاقة والصناعة والثروة المعدنية المراحل المنفذة في المدينة السكنية بالمشروع، حيث تم إنجاز أكثر من 480 وحدة سكنية في موعد يسبق التاريخ المخطط له، وسيستمر البناء في المدينة السكنية والمرافق الصناعية تدريجياً، وفق الرؤية الاستراتيجية للمشروع، وقد شملت الزيارة موقع بناء فندق كران وعد الشمال الذي يعد من أهم الفرص الاستثمارية بمدينة وعد الشمال، ويقع وسط المدينة، ويتكون من 7 طوابق؛ 4 منها رئيسية تحتوي على237 غرفة.

كما شملت الزيارة مجمع شركة معادن وعد الشمال للفوسفات، الذي استثمرت فيه «معادن» وشركائها: «سابك» و«موزاييك»، أكبر منتجي الفوسفات في العالم،نحو 30 مليار ريال، ويشمل 5 مصانع بمرافقها، منها 3 أساسية في موقع المشروع، إضافة إلى مصنعين في رأس الخير، ستسهم في إنتاج 3 ملايين طن من الأسمدة الفوسفاتية، مما سيسهم مع ما تنتجه شركة «معادن» للفوسفات في رأس الخير في زيادة إنتاج المملكة من الأسمدة الفوسفاتية إلى 6 ملايين طن سنوياً. واستكملت الزيارة في المبنى الإداري الجديد لشركة معادن وعد الشمال للفوسفات، وقدم رئيس الشركة وفريق العمل عرضاً فنياً عن إمكانات المصانع، وآليات العمل، وبرامج التدريب والتوظيف، لاستقطاب وتطوير الشباب السعودي، وخصوصاً أبناء منطقة الحدود الشمالية، بالإضافة إلى الإسهامات الاجتماعية للشركة في منطقة الحدود الشمالية.

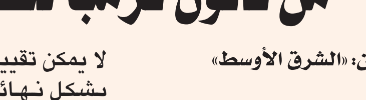
واستمع الحضور لعروض حول الأدوار التي يقوم به الشركاء في تنفيذ مشروع مدينة وعد الشمال، حيث عملت شركة «أرامكو» السعودية على إكمال مرافق تحميل الكبريت المصهور من مرافقها في معمل واسط وبرّي، الذي ينقل عبر شبكة السكة الحديدية لمصانع شركة معادن في وعد الشمال، ويتم تزويد مصنع الأمونيا - الذي يعد جزءاً من مشروع وعد الشمال - المقام في مدينة رأس الخير، بالغاز من قبل شركة «أرامكو» التي تعمل أيضاً على استكمال أعمال استخراج الغاز غير التقليدي بمنطقة الحدود الشمالية، وإنشاء شبكة الأنابيب اللازمة لتوريده لمصانع شركة معادن ومحطة توليد الكهرباء بمدينة وعد الشمال، إضافة إلى الصناعات المساندة في المستقبل. وفي الوقت ذاته، أنهت المؤسسة العامة للموانئ إنشاء 3 أرصفة جديدة ضمن ميناء مدينة رأس الخير، وذلك لدعم تصدير المواد المنتجة من مدينة وعد الشمال، وقد شهدت هذه الموانئ أخيراً تصدير أول شحنة فوسفات لشركة معادن وعد الشمال للفوسفات.

كما تمضي المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني قدماً في بناء معهد التدريب الوطني بالمدينة، وأكملت شركة الكهرباء إنشاء وتشغيل المحطة الرئيسية والمحطة الفرعية السكنية داخل المدينة، وتم ربط المحطات بالشبكة الوطنية، وإنشاء الشبكات الداخلية الخاصة بالمدينة.

إلى ذلك، اطلع المهندس الفالح والوفد المرافق له على مشروع محطة توليد الطاقة الكهربائية المركبة المتكاملة بالمدينة، التي تعكف على إنشائها الشركة السعودية للكهرباء بهدف إمداد المدينة بالطاقة الكهربائية، بقدرة إجمالية تصل إلى 1390 ميغاواط، منها 50 ميغاواط بالطاقة الشمسية.



الفالح خلال زيارته التفقدية لمدينة وعد الشمال الصناعية في منطقة الحدود الشمالية للبلاد أمس (واس)



ألمانيا قلقة من قانون ترمب للضرائب

لندن: «الشرق الأوسط»

عبرت ألمانيا عن قلقها من قانون الضرائب الأميركي الجديد الذي دفع به الرئيس دونالد ترمب وأقره مجلس الشيوخ هذا الشهر، واعتبر أكبر اقتصاد في القارة الأوروبية أن القانون قد يمهد لدخول الاقتصاد العالمي في منافسة غير صحية على تخفيض نسب الضرائب.

وفي حال تشريع قانون ترمب سيتم تخفيض ضرائب أرباح الشركات لنحو 20 في المائة، مقابل 35 في المائة في الوقت الحالي، ويدافع أنصار الرئيس عن ذلك بقولهم إن الشركات ستوجه الأموال التي توفرها من الضرائب للإنفاق على التوظيف وزيادة الأجور.

ونقلت وكالة الأنباء الألمانية أمس عن وزيرة الاقتصاد، بريجيته تيسبريس، قولها إن المنافسة من خلال تخفيض نسب الضرائب لن تكون مفيدة للغاية سواء في أوروبا أو في العلاقات مع الولايات المتحدة، مضيفة: «لا أعتقد أن الولايات المتحدة تسدي لنفسها صنيعا، بخفض الضرائب على نحو يجعل مديونية الدولة ترتفع لأعلى مستوى لها منذ الحرب العالمية الثانية».

ويحذر المعارضون لقانون ترمب من أنه يحرم الخزانة العامة من إيرادات ضرورية، ويرجحون أنه سيساهم في تفاقم الدين الأميركي بنحو 1,5 تريليون دولار خلال السنوات العشر المقبلة.

وما يزيد من حدة النقد للقانون هو اعتقاد قطاعات واسعة من الأميركيين أنه سيفيد الرئيس، الذي يعد من أبرز رجال الأعمال، بصفة مباشرة، وهو ما ينفيه الرئيس بشكل قاطع.

وقالت الوزيرة الألمانية إنه لا يمكن تقييم العواقب المحتملة بشكل نهائي، لأن الإجراءات التشريعية بشأن خطط الإصلاح في الولايات المتحدة لم تنته بعد، مضيفة: «لكن بعض محاور مشروع القانون تنم عن انزلاق نحو الحمائية، ومن الممكن أن يكون لها عواقب إشكالية على شركاتنا في الخارج».

وبدأ الجدل حول قانون ترمب منذ إعلان الرئيس عن خطوطه العريضة في سبتمبر (أيلول) الماضي، الذي تضمن خفض معدلات ضريبة الدخل على الشركات، وخفض الضرائب للمشروعات الصغيرة وخفض الحد الأعلى لضريبة الدخل للأفراد وإلغاء بعض الإعفاءات الضريبية المستخدمة على نطاق واسع.

وفي أكتوبر (تشرين الأول) وافق مجلس النواب على خطة ميزانية السنة المالية 2018، وهو ما مهد الطريق أمام تمرير قانون ترمب، ثم وافق المجلس في نوفمبر (تشرين الثاني) على القانون بأغلبية 227 عضواً مقابل 205 أعضاء، وذلك بعد ساعات من الزيارة النادرة التي قام بها الرئيس لمقر الكونغرس لحث النواب على تمرير الخطة.

ويدين الحزب المعارض لترمب، (الديمقراطي)، بقوة، حيث علق السيناتور بيرني ساندرز على خطوة مجلس الشيوخ بإقرار القانون بقوله: «الخزانة الفيدرالية نُهبت مساء اليوم!». لكن ترمب يتمسك بشدة بالقانون، الذي يوصف بأنه أول إصلاح كبير في عهد الرئيس الخامس والأربعين للولايات المتحدة، ويرى محللون أن ترمب يعتبر معركة الضرائب تعويضا عن فشله في إلغاء قانون الضمان الصحي الذي أقره سلفه باراك أوباما.

العملة	البلد	ر.سعودي	ر.قطري	ر.عماني	د.إماراتي	د.بحريني	د.كويتي	د.أردني	ج.مصري	د.مغربي	ل.لبنانية	د.تونسي
$ دولار أميركي		3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	17,80	9,47	1508	2,50
£ ج.استرليني		5,02	4,87	0,51	4,91	0,50	0,40	0,95	23,82	12,67	2017	3,34
€ يورو		4,41	4,28	0,45	4,32	0,44	0,35	0,83	20,93	11,13	1772	2,94

	أمس	السابق
النفط (برنت) $	63,18	61,77
الذهب $	1246,90	1253,60
بتكوين $	16019,50	16220,40

أطلقها السيسي خلال مؤتمر «أفريقيا 2017» في شرم الشيخ

مبادرة لإنشاء أول مركز أفريقي لريادة الأعمال

شرم الشيخ: «الشرق الأوسط»

وزيرة الاستثمار المصرية سحر نصر في إحدى جلسات المؤتمر («الشرق الأوسط»)

أطلق الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي مبادرة لإنشاء أول مركز أفريقي لريادة الأعمال، خلال مؤتمر «أفريقيا 2017» المنعقد في مدينة شرم الشيخ، لتنمية الاستثمارات في القارة السمراء وتشجيع الشباب على الانخراط في الاقتصاد الأفريقي.

وبلغ عدد الشباب المشارك في جلسات المؤتمر المنعقد على مدار ثلاثة أيام، ينتهي السبت، نحو 3 آلاف مشارك تبادلوا الخبرات فيما بينهم.

ووفقا لوزيرة الاستثمار والتعاون الدولي، سحر نصر، أثناء إلقاء كلمتها في إحدى جلسات نهاية المؤتمر، فإن من أهم التوصيات التي جاءت خلال الجلسات زيادة التكامل بين دول القارة وإقامة مشروعات مشتركة لزيادة التبادل التجاري، فضلا عن تعزيز دور القطاع الخاص.

كان الرئيس السيسي افتتح منتدى «أفريقيا 2017» بحضور ممثلين من أكثر من 50 دولة أفريقية و2000 مؤسسة أفريقية ودولية ومستثمرين، وست رؤساء دول وست رؤساء وزراء.

وأكد السيسي، في كلمته أمام المشاركين، أن القارة الأفريقية تحتاج إلى «إرادة قاطعة من الجميع، وعلى جميع المستويات، لجذب مزيد من الاستثمارات وتدفقات رؤوس الأموال إلى القارة الأفريقية، بما يوفر واقعا جديدا لها، ويضعها في المكانة اللائقة على الخريطة الاقتصادية للعالم، ويساهم في تحقيق العدالة الاقتصادية والاجتماعية لأبنائها جميعاً، ويفتح أمامهم آفاق المستقبل».

وأضاف: «إننا نشجع الاستثمارات المصرية في القارة الأفريقية... أود هنا أن أشير إلى أن حجم الاستثمارات المصرية في أفريقيا خلال العام الماضي بلغ أكثر من مليار دولار وبإجمالي تراكمي نحو 9 مليارات دولار، مما ساهم في توفير عشرات الآلاف من فرص العمل لشباب القارة».

أسواق المال الأفريقية

قال رئيس البورصة المصرية، محمد فريد، خلال جلسة بعنوان «مصر الجديدة: إدارة أفضل لعوائد أكبر»، إن المؤتمر يعد فرصة مهمة للتشاور وتبادل الرؤى حول كيفية تعزيز الاستثمارات الأفريقية البينية، لافتا إلى أن أسواق المال قادرة على بناء اقتصاديات قوية ومستدامة في القارة السمراء.

وأكد رئيس البورصة، أن القارة السمراء تزخر بالعديد من الفرص الاستثمارية الضخمة على مستوى مختلف القطاعات، وهي مقصد المستثمرين الدوليين حاليا، خصوصا مشروعات البنية التحتية، لافتا إلى أن الاستثمار بحاجة إلى تمويل وأسواق المال أحد أهم روافد التمويل التي يجب الاعتماد عليها.

وذكر فريد أن البورصة داعمة لتعظيم فرص التعاون مع أفريقيا، حيث استضافت مؤتمر اتحاد البورصات الأفريقية نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وعلى مدار يومين، للتشاور حول مستقبل سوق المال في القارة.

وأضاف رئيس البورصة، أن «هناك تنسيقا وتواصلا لتفعيل توصيات المؤتمر المهمة التي تضمنت ضرورة تطوير دور أسواق رأس المال وجعلها أكثر ديناميكية لتعزيز الاعتماد عليها في تعبئة الموارد لتدبير التمويل اللازم للنمو الاقتصادي... وكذلك تبني تطبيقات التكنولوجيا المالية، بالإضافة إلى رفع درجة الوعي المالي حتى ترتفع المدخرات في أفريقيا، مع العمل على تعزيز مفهوم أسواق المال المستدامة المرتبطة بمسائل البيئة والحوكمة والبعد الاجتماعي».

وأشار إلى سرعة تقنين الاقتصاد الموازي وتعزيز مفهوم الشمول المالي، وإعادة النظر في آليات التسعير بقطاع الطاقة الأفريقي لتعزيز أثر التنمية المستدامة، موضحا أن التحدي الأكبر الذي يحول دون تطور ونمو أسواق المال في المنطقة هو غياب الوعي المالي، ليؤكد أن نشر الثقافة المالية إحدى أهم ركائز خطة إدارة البورصة المصرية لتطوير السوق.

وتابع فريد قائلا: «لقد قطعت مصر شوطا كبيرا في تنفيذ إصلاحات اقتصادية جريئة وطموحة، فلدينا الآن قصة نجاح يجب أن نرويها للعالم... تضمنت إصلاحات مالية واستثمارية ونقدية غير مسبوقة، وضعت مصر مرة أخرى على خريطة الاستثمار العالمية».

وأشار فريد إلى أن التسعير المنضبط لسعر الصرف والطاقة والقمح وجميع السلع والخدمات لتعبر عن آليات العرض والطلب من شأنه أن يسهم في زيادة كفاءة وعمق الاقتصاد، ويخلق فرصا استثمارية قوية، وهذا ما حدث في قطاع الطاقة الجديدة والمتجددة الذي نجح في اجتذاب مزيد من الاستثمارات.

توافق بين الرؤساء الأفارقة

توصل الرؤساء الأفارقة إلى توافق قوي في الآراء للتركيز على التكامل الإقليمي والنمو الشامل وتمكين الشباب، من أجل تحقيق نمو مستمر ومستدام في القارة السمراء في «منتدى أفريقيا 2017».

وجاء التوافق بين الرؤساء مع رغبات لرجال أعمال أفارقة لتنمية استثماراتهم في دول القارة التي اتفق الجميع على أنها «بكر»، سواء في التعدين أو الزراعة والصناعة وأيضا التجارة.

وعقد منتدى الأعمال والاستثمار بعنوان: «قيادة الاستثمار من أجل تحقيق النمو الشامل»، من أجل زيادة الاستثمارات فيما بين البلدان الأفريقية والتعاون عبر الحدود. وكانت رسالة المؤتمر هي أن ريادة الأعمال والقطاع الخاص سيكونان القوة الدافعة لتحويل القارة. وسبق هذا المنتدى يوم لرواد الأعمال الشباب الذي جمع أكثر من مائتين من منظمي المشاريع الشباب الأفارقة الذين كانوا يلتقون مستثمرين لتقديم عروضهم على أعمالهم على مدى يومين من المنتدى. وأكد السيسي أهمية الشباب الأفريقي قائلا: «إنه ينبغي أن يكون حجر الزاوية في خطط التنمية في القارة مع سعي الحكومات إلى تشجيع الابتكار والتكنولوجيا».

وأكد رئيس رواندا بول كاغامي، الرئيس المشارك في يوم ريادة الأعمال للشباب، الحاجة إلى مزيد من الإلحاح، قائلا: «لا يمكننا أن نضيع الفرص بسبب الروتين غير الضروري والتأخيرات المرتبطة به»، مشيرا إلى إطلاق منطقة التجارة الحرة الثلاثية في مصر في عام 2015. وأضاف أنه من المهم أن يقود القادة الأفارقة الإصلاح المؤسسي للاتحاد الأفريقي من أجل جعل منطقة التجارة الحرة تعمل بكامل طاقتها.

اتفاقات على هامش المؤتمر

وقعت مجموعة التجاري وفا بنك والبنك الأفريقي للتصدير والاستيراد (Afreximbank) مذكرة تفاهم لوضع إطار أوسع للتعاون على نطاق القارة الأفريقية.

وطبقا لبنود مذكرة التفاهم التي تم توقيعها على هامش مؤتمر أفريقيا 2017 بواسطة محمد الكتاني رئيس مجلس الإدارة والمدير العام لمجموعة التجاري وفا بنك، وبنديكت أوراما رئيس البنك الأفريقي للتصدير والاستيراد Afreximban، ستلتزم كلتا المؤسستين بالتعاون في مجالات التمويل الذاتي والخزانة Equity and Treasury Cooperation إلى جانب توفير السيولة اللازمة في إطار استراتيجيات البنك الأفريقي للتصدير والاستيراد الخاصة بالودائع، وهو ما يستهدف تمويل العمليات التجارية عبر القارة الأفريقية. وتسهيل تحديد وإعداد وتوفير التمويل المشترك للمشروعات المتعلقة بالأنشطة ذات الصلة لكلا الطرفين. والتمويل المشترك للعمليات التجارية وتوفير خطابات الاعتماد. كما سيتعاون كلا الطرفين في بناء القدرات وتبادل المعلومات والخبرات وتدريب العاملين.

وقال الكتاني، إن «توقيع مذكرة التعاون مع البنك الأفريقي للتصدير والاستيراد هو حجر زاوية جديد في علاقاتنا الممتدة. فقد استطاع التجاري وفا بنك إيجيبت تطوير شراكة قوية ومتنوعة مع البنك الأفريقي للتصدير والاستيراد. وبالتالي، فإن مذكرة التفاهم من شأنها توسيع نطاق المناطق الجغرافية التي نقوم بتغطيتها إلى جانب تقوية التعاون البيني بين الدول الأفريقية وبخاصة على صعيد التبادل التجاري».

من جانبه، قال أوراما إن «مذكرة التفاهم ستعمل على فتح مزيد من الآفاق لكلا الطرفين للعمل عن كثب والانتهاء بإسهامات مهمة يتم من خلالها استغلال إمكانياتنا الكاملة لتحقيق التأثير التنموي الذي نحن في أمس الحاجة إليه بقارتنا». وأضاف: «إن مذكرة التفاهم تؤسس لشراكة استراتيجية طويلة الأمد بين البنك الأفريقي للتصدير والاستيراد والتجاري وفا بنك كجزء لا يتجزأ من مبادرة التجارة البينية الأفريقية، كما أنها ستمكننا من التعاون لتقديم حلول تمويلية مبتكرة».



علي المزيد

السوق الحديثة

سوق التأمين في السعودية سوق حديثة، وهي في عالمنا العربي أيضاً حديثة، وكان المواطن العربي لا يؤمن بالتأمين لأسباب عدة، إما لأسباب دينية؛ فالبعض يرى حرمة التأمين، في حين يرى البعض الآخر أن التأمين جزء من الرفاه، والجزء الأكبر في عالمنا العربي لا يؤمن بالترفيه لفقره.

في السعودية، بدأ قطاع التأمين يحتل جزءاً من مكانته بعد أن ألزمت الحكومة مالكي المركبات بالتأمين عليها، وبعد أن أفتى الشيوخ بجواز التأمين وفق نظرية «القسط مقابل الأمن»، كما أن السعودية تجبر مالكي الشركات، سواء كانت كبيرة أم صغيرة، بالتأمين على موظفيها.

سوق التأمين في السعودية بدأت تنتعش، وأصبح هناك جزء من الوعي لدى الناس بأهمية التأمين، ومع هذا الانتعاش فاجأتنا الجهات المسؤولة عن الترخيص لشركات التأمين بالترخيص لما يقارب 34 شركة، القليل من هذه الشركات ناجح والكثير منها يعاني؛ مما جعل مسؤولي الشركات يلجأون إلى أبسط الحلول لتغطية خسائر الشركات عبر زيادة رأس المال، وهذا ليس حلاً.

إذن، ما الحل؟ الحل هو ما نادى به محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي (ساما) الدكتور أحمد بن عبد الكريم الخليفي، الذي حثّ الشركات على الدمج، وأنا أضم صوتي لصوته. لأن الدمج سيقلل من المصاريف بشكل كبير، كما أن الدمج سيجعل من الشركة قوة تفاوضية تستطيع الحصول على خصومات عالية لدى المستشفيات، مثلاً، وكل جهة تقدم خدمة للشركة وعملائها.

ما عوائق الدمج؟ من أهم عوائق الدمج، أن مسؤولي الشركات سيغلّبون الجانب الشخصي لمصالحهم على مصلحة الشركة والمساهمين، محافظ «ساما» يولي قطاع التأمين اهتماماً خاصاً؛ لأنه يدرك أهميته ويدرك أهمية دعم قطاع التأمين لقطاع الأعمال؛ فوجود التأمين في قطاع الأعمال يمكّن هذا القطاع من تحمل كثيراً من الحوادث التي تكون أعباؤها على شركات التأمين، يتمنى كثيراً من خبراء التأمين أن تندمج الشركات الـ34 فيما بينها لتصبح عشر شركات، كما يتمنون أن تنظر مؤسسة النقد للعربي السعودي في الرسوم المحصلة من قبل «ساما»، وكذلك رسوم مجلس الضمان الصحي، وأن يتم خفض هذه الرسوم لسنوات محددة؛ حتى تقف شركاتنا على أقدامها، ثم بعد ذلك ينظر في الرسوم.

كما أن مصلحة الزكاة مطالبة بإعادة النظر بعدم أخذ الزكاة على وديعة شركات التأمين النظامية لدى «ساما»، وأقترح في هذا السياق أن تتشدد «ساما» في زيادة رؤوس أموال شركات التأمين لتغطية خسائرها لتجبر هذه الشركات على الاندماج مع غيرها لتكوين كيانات قوية قادرة على المنافسة، وأنا واثق من أن شركاتنا السعودية لو اندمجت فيما بينها، وكوّنت كيانات قوية لسيطرت على حصة من التأمين في الخليج والعالم العربي، أي أنها ستصبح شركات إقليمية، ومن الممكن أن تتحول فيما بعد إلى شركات عالمية.

اللقاء الأول في عهد ترمب المدافع عن الحمائية

منظمة التجارة تجتمع اليوم في الأرجنتين

لندن: «الشرق الأوسط»

تجتمع اليوم (الأحد)، منظمة التجارة العالمية في الأرجنتين وسط انتقادات من الولايات المتحدة وخلافات بشأن الصين وعجز الهيئة الدولية عن إطلاق محادثات تجارية.

وسيكون اجتماع بوينوس أيرس، الأول للمنظمة في عهد الرئيس الأميركي دونالد ترمب الذي انتقد مراراً منذ توليه السلطة، الهيئة المكونة من 164 عضواً وصولاً إلى وصفها بأنها «كارثة».

وهددت إدارة ترمب التي تتخذ من «أميركا أولاً» شعاراً لها، بالانسحاب من المنظمة، معتبرة أنها تعرقل قدرتها على المنافسة.

وحسب تقرير لوكالة الأنباء الفرنسية فإن اجتماعات المنظمة الدولية ستستمر حتى 13 ديسمبر (كانون الأول).

وكان مدير عام منظمة التجارة العالمية روبرتو أزيفيدو، قد قال في نهاية نوفمبر (تشرين الثاني): «هناك عدد من الموضوعات المطروحة. وقد يكون هناك بعض أوجه التقارب في أمور معينة، لا أعرف».

وأعربت وزيرة خارجية الأرجنتين السابقة سوزان مالكورا، التي يُتوقع أن تترأس المشاورات، عن تفاؤلها بإمكان توصل الاتحاد الأوروبي ومنظمة السوق المشتركة لدول أميركا الجنوبية (ميركوسور)، التي تضم الأرجنتين والبرازيل وأوروغواي وباراغواي، إلى اتفاق تجاري بعد 18 عاماً من بدء المحادثات بشأنه.

وقالت لوكالة الصحافة الفرنسية: «في ظروف يسودها تشكيك في التجارة العالمية، من الضروري أن تعلن سوقان كبيرتان كهاتين استعدادهما» للتوصل إلى اتفاق.

إلا أن المفوضة الأوروبية للتجارة سيسيليا مالستروم، ألمحت مؤخراً إلى أن المحادثات بين الطرفين قد تستمر خلال العام 2018.

من جهة أخرى، تُتهم الولايات المتحدة بعرقلة تعيين قضاة في منظومة تسوية النزاعات التابعة للمنظمة بحجة أنها لم تكن فاعلة. وتصر واشنطن على ضرورة اتباع نهج أكثر قوة في الدفاع عن مصالحها.

وتتولى الهيئة التحكيم في نزاعات دولية تتعلق بالإعانات والرسوم من ضمن أمور أخرى تلعب دوراً مهماً في الخلاف بين شركتي صناعة الطائرات الأميركية والأوروبية «بوينغ» و«إيرباص».

وقال مسؤول تجاري في جنيف إن «عدد أعضاء هيئة الاستئناف سينخفض إلى 4 من 7 اعتباراً من منتصف الشهر المقبل».

ويرى منتقدو منظمة التجارة العالمية أنها فشلت في تحقيق تقدم فيما سُميت «جولة محادثات الدوحة التجارية» بعد 15 عاماً من انطلاقها، وأنها لا تملك أي سلطة في التعاطي مع المشكلات التي تطرحها الصين التي انضمت إلى المنظمة عام 2001.

وتطالب بكين المنظمة باعتبارها «اقتصاد سوق» ما قد يمنحها تعاملاً اقتصادياً تفضيلياً بموجب قواعد منظمة التجارة الدولية لكن أوروبا والولايات المتحدة ترفضان ذلك.

مخططات لبدء تفعيلها في 2021

صندوق النقد يوصي أفغانستان بتطبيق ضريبة القيمة المضافة

لندن: «الشرق الأوسط»

جدد صندوق النقد الدولي توصياته لأفغانستان بتبني سياسات مالية تساعدها على زيادة الإيرادات العامة، وتقليل الاعتماد على المنح الخارجية، ومن أبرز هذه السياسات تنفيذ مخططات البلاد بتطبيق ضريبة القيمة المضافة في العام 2021.

وقال صندوق النقد الدولي، في تقرير مشاورات المادة الرابعة والمراجعة الثانية للتسهيل الائتماني الذي أقره لأفغانستان العام الماضي، إن البلاد قطعت شوطاً مهماً في إعادة بناء اقتصادها، لكنها تواجه تحديات تتعلق بالصراعات الداخلية والفقر والاعتماد على المنح.

وبحسب بيانات الصندوق، فإن آخر تقديرات لنسبة الواقعين تحت خط الفقر من إجمالي المواطنين الأفغان، بلغت 39,1 في المائة، بينما ينمو الناتج المحلي للبلاد بمعدلات معتدلة بلغت 2,4 في المائة في 2016. وتتوقع المؤسسة الدولية أن تصل في 2018 إلى 3 في المائة.

ولا يزال النمو الحالي أقل مما تحتاجه البلاد لتقليص البطالة، وفقاً للصندوق، لكن المؤسسة الدولية تثني على الجهود الأفغانية في الحفاظ على استقرار الوضع المالي والتخطيط للمزيد من الإصلاحات الهيكلية، وتوصي بتبني سياسات إنفاق محفزة للنمو منحازة للفقراء.

وبينما تحتاج البلاد للمزيد من استثمارات البنية الأساسية، كما يقول الصندوق، فإن المؤسسة الدولية تحض البلاد على تطوير منظومة تحصيل الضرائب وتجنب الإعفاءات الضريبية، مع الالتزام بمخططاتها المستقبلية بشأن تطبيق ضريبة القيمة المضافة.

وتعد ضريبة القيمة المضافة المعروفة اختصاراً بـ«VAT» من الضرائب غير المباشرة التي تضاف لسعر البيع للمستهلك، وهي من أسهل الضرائب في التحصيل، لكنها تساهم في زيادة التضخم.

وبحسب بيانات الصندوق، فقد ارتفع التضخم في أفغانستان في 2016 إلى 4,4 في المائة، بعد أن سجل انكماشاً خلال العام السابق، وتتوقع المؤسسة الدولية أن يسجل 5,5 و6 في المائة خلال العامين التاليين.

وكان صندوق النقد الدولي قد وافق على تقديم قرض لأفغانستان في يوليو (تموز) 2016 بقيمة إجمالية 45 مليون دولار، وأقرت المؤسسة الدولية أمس في المراجعة الثانية الخاصة بالقرض بأن أفغانستان طبقت كافة الأهداف الإصلاحية التي تم الاتفاق بشأنها، وهو ما يمكنها من تسلم شريحة جديدة من القرض بقيمة 6,2 مليون دولار. ويعكس تقرير الصندوق مساعي أفغانستان لمكافحة الفساد وتعزيز الوضع المؤسسي في البلاد، حيث أثنت المؤسسة الدولية على اعتراف أفغانستان بالفساد كجريمة وفق مبادئ الأمم المتحدة، وطالبتها بمكافحة الممارسات الفاسدة بشكل حازم، كما دعتها إلى زيادة الجهود لمكافحة جرائم الإنتاج غير المشروع للمخدرات.

وأكد الصندوق أيضاً على دعم استقلال البنك المركزي عن الحكومة ووضع استراتيجية لإدارة شركات الدولة بما يعزز من الشفافية.

... ويوافق على صرف أول شريحة من قرضه لموريتانيا

لندن: «الشرق الأوسط»

قرر صندوق النقد الدولي أول من أمس، صرف الحصة الأولى من اتفاق القرض الذي أبرمه مع موريتانيا العام الماضي، والذي تبلغ قيمته الإجمالية نحو 163 مليون دولار.

ويهدف التسهيل الائتماني الموسع الذي يقدمه الصندوق إلى دعم الوضع المالي في البلد الذي يعاني من ضغوط راهنة، وتصل قيمة الحصة الأولى من القرض إلى 23,4 مليون دولار.

وقال الصندوق في بيان أول من أمس، إنه يتوقع أن يساعد هذا البرنامج التمويلي موريتانيا في تعزيز وتنويع النمو وتحسين مستوى حياة السكان والحفاظ على استقرار الاقتصاد الكلي وتعزيز القدرة على تحمل الديون والحد من الفقر.

وسيتم توفير مبلغ 23,4 مليون دولار بشكل فوري لموريتانيا، أما المبلغ المتبقي فسيتم على مراحل طوال مدة البرنامج، ووفقاً لبرامج تقييم نصف سنوية.

وقال ميتسوهيرو فوروساوا، نائب مدير صندوق النقد إن موريتانيا «تعالج آثار صدمة هبوط الميزان التجاري التي أدت إلى تباطؤ النمو واتساع الاختلالات».

وتعتمد موريتانيا بشكل قوي على الموارد التعدينية؛ الحديد الخام والذهب والنحاس بجانب صادرات الأسماك، ومع تراجع التجارة العالمية وانخفاض أسعار المواد الخام، انخفضت صادرات البلاد بقوة، ما زاد من العجز المالي وضغط على احتياطات النقد الأجنبي.

وتسعى موريتانيا إلى تحديث قطاعاتها الإنتاجية التقليدية، مثل قطاع إنتاج الأسماك والأنشطة الرعوية وتنويع مصادر النمو الاقتصادي.

كما تحاول السيطرة على نفقاتها المالية عبر ترشيد منظومة الأجور وطرح نظام جديد للدعم في صورة دعم نقدي موجه، وغيرها من الإصلاحات التي تساعدها في الحد من الدين العام الذي بلغ 99,3 في المائة من الناتج الإجمالي في 2016. وقال صندوق النقد في بيان في نوفمبر (تشرين الثاني) من 2016، وقت أن أعلن الاتفاق المبدئي على القرض، إن الإصلاحات الاقتصادية التي سيدعمها هذا التمويل «ترمي لتعزيز نمو شامل ومتنوع... والمحافظة على استقرار الاقتصاد الكلي واستعادة قدرة (موريتانيا) على تحمّل الديون وخفض الفقر».

ودعا الصندوق وقت الاتفاق على القرض إلى إرساء سوق تنافسية للنقد الأجنبي في البلاد وإطار عصري للسياسة النقدية.

وتضع الحكومة الموريتانية خطة طموحة لإطلاق النمو الاقتصادي في البلاد، حيث قال وزير الاقتصاد والمالية في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، إن حكومته ستمهد الطريق لمناخ سياسي هادئ مع بنية تحتية، داعماً بما يمكن البلاد من تحقيق نمو سنوي نسبته 5 في المائة في المتوسط.

وبحسب الوزير مختار أجاي، فإن بلاده تتطلع لتأسيس اقتصاد ليبرالي يقوم على إنتاج متنوع وتنافسي تعززه موارد بشرية أكثر كفاءة وتشجيعاً.

وتواجه موريتانيا تحديات ارتفاع الديون الخارجية، حيث صعدت نسبة الدين العام الخارجي خلال العامين الماضيين إلى 72 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي، لكن صندوق النقد يتوقع هبوط هذه النسبة إلى 71 في المائة خلال 2017.

السودان يحظر استيراد 19 سلعة للسيطرة على العجز التجاري

الخرطوم: سيف اليزل بابكر

أوقف السودان استيراد نحو 19 سلعة، تصل تكلفتها السنوية لنحو 4 مليارات دولار، ضمن محاولات السيطرة على العجز التجاري.

وأصدرت وزارة التجارة السودانية قائمة بالسلع الممنوع استيرادها، شملت منتجات اللحوم والحيوانات الحية والأسماك والخضراوات والفواكه والزيوت، ونحو 9 سلع هامشية أخرى، مثل محضرات الكاكاو والزهور الصناعية والعصائر بجميع أنواعها ولعب الأطفال والتسلية وطيور الزينة وحلاوة الطحينة والمراتب الأسفنجية.

كان العجز التجاري السوداني قد تراجع خلال النصف الأول من العام الحالي بنسبة 25 في المائة، وبلغ 677 مليون دولار، في حين بلغ في الفترة نفسها من العام الماضي 2,6 مليار دولار.

ويحاول المركزي تخفيف الضغوط على العملة المحلية التي تتهاوى قيمتها في السوق السوداء.

ويواصل بنك السودان المركزي حملاته على تجار العملة داخل وخارج البلاد، وقد تأثر سعر الدولار في السوق الموازية مقابل الجنيه نتيجة هذه الحملات المستمرة منذ 3 أسابيع، حيث استقر أمس لليوم العاشر عند 25,50 جنيه، بعد أن بلغ 28 جنيهاً سودانياً قبل تلك الحملة.

وفي مقابل هذا الحظر، يسعى بنك السودان المركزي إلى توفير السلع الضرورية، عبر السماح للمستوردين والمستثمرين الأجانب باستخدام طرق ووسائل الدفع كافة عند استيراد تلك السلع، ومنها الاستيراد من دون تحويل قيمة، والاستيراد بتسهيلات في الدفع والسلع.

وألقت السلطات، الأسبوع الماضي، القبض على 37 تاجر عملة، وسيتم مقاضاتهم كمن يتعامل في غسل الأموال، كما سلمت البوليس الدولي (الإنتربول) قائمة بأسماء المطلوبين في مخالفات تجارة العملة.

البنك المركزي السوداني يحاول تخفيف الضغوط على العملة المحلية التي تتهاوى قيمتها في السوق السوداء (رويترز)

ويحاول السودان استغلال كل الفرص المتاحة لجذب التدفقات الأجنبية، بعد أن تيسرت معاملاته الدولية برفع العقوبات الأميركية عنه هذا العام.

وحصل السودان، أول من أمس، على موافقة شركة تمويل أوروبية كبرى لتمويل قطاعات النفط والغاز والزراعة والطاقات المتجددة، بمبالغ تبدأ من مليارين إلى 10 مليارات دولار في العام.

وقالت شركة «MCL» الأوروبية المتخصصة في التمويل الدولي إن رفع الحظر الاقتصادي عن البلاد أتاح فرصاً كبري لجذب التمويل العالمي للسودان، بعد زوال المخاطر التي كان يتصف به اقتصاده إبان فترة العقوبات الأميركية.

وتأمل الحكومة السودانية من عرض الشركة الأوروبية للتمويل، والبحث عن تمويلات، في الاستفادة من تلك الأموال في الحصول على التقنيات الأوروبية لتطوير القطاعات الإنتاجية في الزراعة والمعادن والبترول والطاقة والبنى التحتية، وتحديث الإنتاج في القطاعات الحقيقية، وتطويرها بغرض رفع الإنتاجية.

ووفقاً لتصريحات محمد عثمان صالح الركابي، وزير المالية والاقتصاد السوداني، عقب مباحثاته مع الشركة الأوروبية، فقد شكلت الحكومة فريق عمل برئاسة وزير الدولة بالمالية عبد الرحمن ضرار، وعضوية وزارة الاستثمار وبنك السودان المركزي، وحسن أحمد طه الخبير الوطني ووزير الدولة بالمالية الأسبق، بغرض تحديد المشروعات ذات الأولوية للحكومة والمجزية للتمويل.

كما استقبلت الخرطوم، الأسبوع الماضي، وفوداً تجارية من دول المجر، ضمت مسؤولين حكوميين ورجال أعمال، وتناقشت الوفود مع وزراء الزراعة والاستثمار في البلاد حول الفرص والمشاريع المتاحة خلال العام المقبل.

وفي الإطار الأوروبي ذاته، استقبل السودان طائرة تابعة للخطوط اليونانية بمطار الخرطوم، تعتبر أول طائرة آتية من أوروبا بعد رفع العقوبات الأميركية عن البلاد.

وكان السودانيون في السابق يضطرون إلى الهبوط في عدة مطارات قبل وصولهم للعواصم الأوروبية، مما يزيد من تكلفة الرحلة.

واحتفلت شركة مطارات الخرطوم بطائرة الخطوط اليونانية، بحضور عدد كبير من مسؤولي قطاع الطيران في البلاد والشركات العاملة. واعتبرت الخرطوم أن وصول الطائرة اليونانية عبر مسار واحد للطيران من دول الاتحاد الأوروبي إلى الخرطوم، دون محطات جانبية، سيقلل التكلفة إلى النصف، وسيصبح بإمكان المسافرين من الخرطوم إلى أثينا السفر بأسعار أقل وزمن وصول أقل.

يعلن مكتب حجاج دولة الكويت بمكة المكرمة عن إستدراج عروض أسعار

الموضوع	آخر موعد لتقديم العروض	مدة استلام العروض	مكان استلام كراسة المواصفات	مكان تقديم المظاريف (العروض)	الجهات المشاركة
إستئجار مقر لمكتب شئون حجاج دولة الكويت بمكة المكرمة	الاثنين ١٤٣٩/٣/٧هـ ٢٠١٧/١٢/٢٥م	واحد وعشرون يوما من تاريخ الثلاثاء ١٤٣٩/٢/١٠هـ ٢٠١٧/١١/٢٨م	القنصلية العامة لدولة الكويت بجدة	القنصلية العامة لدولة الكويت بجدة	الأفراد الشركات المؤسسات المكاتب العقارية

للاستفسار يُرجى الاتصال على
٠٠٩٦٦٥٥١٥٦٠٥٨٤ - محمد ناصر
أو الاتصال على القنصلية الكويتية هاتف: ٦٥٩٧٩٩٩ - ٠١٢
وذلك من الساعة ٩,٠٠ صباحاً وحتى الساعة ٢,٣٠ ظهراً

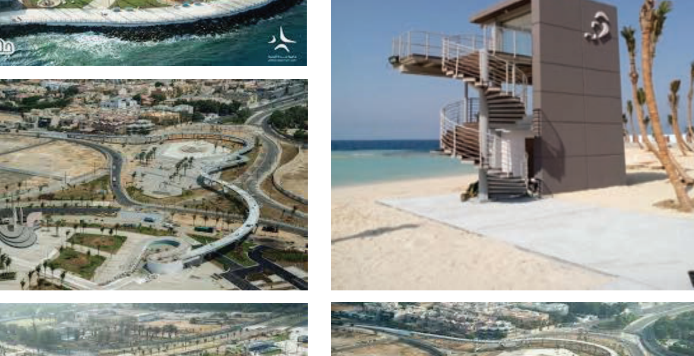
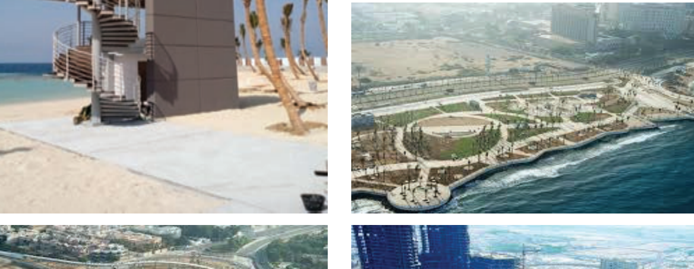
وزارة الشئون البلدية والقروية
أمانة محافظة جدة 266/202
وكالة الأعمال المساندة
الإدارة العامة للتنمية الإقتصادية والإستثمار



تعلن أمانة محافظة جدة عن طرح مشروع تأجير مواقع 3 شواطئ للسباحة وملحقاتها والألعاب المائية و 10 دورات مياه و 8 دورات مياه ذكية (تشغيل وصيانة) و تأجير منطقة الملاعب و 20 مكينة بيع ذاتي (إنشاء و تشغيل وصيانة) وذلك على النحو التالي:

عناصر المشروع

- عدد 3 شواطئ مخصصة للسباحة مع الخدمات المساندة لها
- مباني مخصصة للمراوش وغرف تبديل ملابس
- منطقة العاب مائية بمساحة 600م2
- دورات مياه اعتيادية و دورات مياه ذكية
- مكائن بيع ذاتي
- ملاعب مكشوفة بمساحة 13920م2
- عربات صغيرة لبيع المأكولات والمشروبات



اخر موعد لتقديم العطاءات بتاريخ 1439/4/20هـ الساعة 11 صباحا
مدة المشروع : 5 سنوات



شروط الدخول في المزايدات :
(1) كراسة الشروط والمواصفات (قيمة الكراسة 10.000 ريال).
(2) توكيل رسمي موثق (إذا قام بالتوقيع على العطاء ومرفقاته شخص غير مقدم العطاء) .
(3) إثبات أن المسئول عن الشركة أو وكيلها الذي وقع على العطاء لديه الصلاحية للتوقيع (في حالة الشركات و المؤسسات) .
(4) صورة الهوية الشخصية .
(5) صورة اثبات التسجيل في وزارة التجارة (السجل التجاري) .
(6) صورة اثبات الاشتراك بالغرفة التجارية .
(7) ضمان بنكي معتمد لدى مؤسسة النقد العربي السعودي ساري المفعول من تاريخ فتح المظاريف .
(8) صورة شهادة تسديد الزكاة والدخل .
(9) صورة شهادة تحقيق النسبة النظامية لتوطين الوظائف من مكتب العمل (شهادة السعودة) .
(10) صورة رخصة الاستثمار اذا كان المستثمر مرخصاً وفقاً لنظام الاستثمار الأجنبي .
مكان تسليم العطاءات صالة خدمات العملاء ببرج الأمانة شباك رقم (27) أو الدور الخامس عشر .
مكان بيع الكراسات موقع الأمانة الالكتروني (فرص استثمارية / مزايدات معلن عنها) .
الهواتف التالية : 0126149014 – 0126149030 - 0126149007 أو فاكس رقم 0126149031 أو زيارة
موقع الأمانة : www.jeddah.gov.sa



www.jeddah.gov.sa
@JeddahAmanah 940

إيفانكا ترمب ترأست الوفد الأميركي ونسبة مساهمة تاريخية للسيدات

«المرأة أولاً»... شعار القمة الثامنة لرواد الأعمال في الهند

حيدر آباد (الهند): براكريتي غوبتا

في حضور كوكبة من رائدات المال والأعمال الهنديات، اختتمت قمة رواد الأعمال العالمية فعالياتها التي عقدت الأسبوع الماضي في مدينة حيدر آباد الهندية.

كانت القمة الهندية الثامنة من قمم رواد الأعمال العالمية التي بدأت أول الأمر في العاصمة الأميركية واشنطن بعام 2010، وانطلقت في مختلف العواصم الكبرى في كل من أفريقيا والشرق الأقصى والشرق الأوسط، ثم في طريقها نحو جنوب آسيا، وأخيرا الهند للمرة الأولى. وتمكنت القمة من احتلال مكانة بارزة في عالم المال والأعمال منذ تركيزها الحصري على رائدات الأعمال من النساء.

وجمعت القمة رجال ورواد الأعمال، والمستثمرين، وأنصار النظام البيئي من 150 دولة من أجل التواصل، والتوجيه، والاستثمار في قمة رواد الأعمال العالمية.

وبلغت نسبة مساهمة النساء في القمة الثامنة نحو 53 في المائة، وهي أكبر نسبة مسجلة من مشاركة السيدات في القمة التي كانت معروفة بتحيزها الظاهر لرواد الأعمال من الرجال ونظرتها الرجعية تجاه السيدات وتنمية المرأة، ولم لا، وقد رفعت القمة الأخيرة شعارا مؤثرا يقول: «المرأة أولا، والرخاء للجميع».

وكانت كريمة الرئيس الأميركي، إيفانكا ترمب، من أبرز عوامل القوة وإضفاء البهجة على هذا التجمع العالمي من المبتكرين ورواد الأعمال، وهي تشغل حاليا منصب المستشارة الخاصة للرئيس الأميركي.

ولقد تنحت السيدة إيفانكا عن إدارة شركتها الخاصة في الولايات المتحدة منذ أن تولت مهام منصبها الجديد في البيت الأبيض. وتأتي أغلب منتجات علامتها التجارية الخاصة من مصانع متعددة في الصين، حيث تهيمن العاملات من السيدات على الصناعات ذات الأجور المنخفضة والمتدنية.

وكانت السيدة إيفانكا على رأس وفد بلادها في أعمال قمة رواد الأعمال العالمية السنوية الثامنة، وهي مبادرة من جانب الحكومتين الأميركية والهندية تهدف إلى تشجيع الاستثمارات الجديدة في كلا البلدين ومساعدة الأشخاص الموهوبين في الحصول على التمويل اللازم لمواصلة رحلتهم على طريق ريادة المال والأعمال.

واستمع المشاركون إلى كثير من قصص النجاح التي حققها الآخرون، إلى جانب المتحدثين الملهمين وذلك خلال فعاليات القمة التي استمرت لمدة ثلاثة أيام وكانت تركز بشكل أساسي على رائدات الأعمال من النساء.

مستشارة الرئيس الأميركي إيفانكا ترمب خلال كلمتها بالقمة الثامنة لرواد الأعمال في حيدر آباد الهندية (أ.ب)

الثلاث الكبار

إحداهن هي السيدة ريحان من منطقة قوبا بجمهورية أذربيجان، وكانت عند بلوغها سن الـ15 من أصغر رائدات الأعمال. ولقد أسست شركة تعمل على توليد الطاقة من مياه الأمطار. وكانت الفكرة الرئيسية لشركتها الناشئة تدور حول جمع مياه الأمطار في البلدان ذات الأمطار الغزيرة واستخدامها في توجيه وإنتاج الطاقة.

وفي الأثناء ذاتها، تعتبر السيدة دارا دوتز من هايتي إحدى رائدات الأعمال في مجال الطباعة ثلاثية الأبعاد في البيئات المتقشفة، وهي تجمع بين خبرتها في أساليب التصميم ومعرفتها بالتقييم الإثنوغرافي المتسارع وذلك بهدف تمكين الآخرين من خلال التكنولوجيا.

وبعد عامين من الزلزال الذي ضرب هايتي، أدركت السيدة دارا التحديات الكبيرة في سلاسل التوريد في بلادها، وكانت متحفزة بشدة للبدء في العمل، وأنشأت الطباعة ثلاثية الأبعاد كوسيلة من وسائل تلبية الاحتياجات العاجلة.

وفي وقت لاحق، شاركت في تأسيس «فيلد ريدي»، وهي منظمة غير حكومية تركز على صناعة الإمدادات الإنسانية. ولقد جلبت الشركة الطابعات ثلاثية الأبعاد إلى البلاد وشرعت في تعليم السكان المحليين كيفية صناعة الإمدادات الطبية الضرورية، وقطع الغيار للعيادات، ولوازم أنابيب المياه، وغير ذلك في مختلف البلدان.

وأخيرا وليس آخرا، ومن بين النساء اللاتي ذكرتهن السيدة إيفانكا خلال القمة، كانت السيدة راجلاكسيمي من إقليم بنغالور الهندي، التي بدأت تجربتها الرائدة بعدما أدركت أن نجلها يعاني من مرض الصرع، ولم تكن هناك من وسيلة متاحة لاكتشاف المرض مبكرا قبل فوات الأوان.

> **المبتكرات تراوحت بين عربة إسعاف على دراجة نارية وقفازات التنبؤ بنوبات الصرع وتطبيقات لمساعدة مرضى التوحد**

وعلى الرغم من افتقارها للخبرة المبدئية في الهندسة، فإن هذه الأزمة حفزت الأم للعثور على حل وظهور فكرة القفازات الذكية التي قد تتنبأ مبكرا بعلامات مرض الصرع قبل تمكنه من المريض. وأطلقت على القفازات اسم (تي - جاي) على اسم نجلها (تيجاس)، وتعمل تلك القفازات على متابعة معدل ضربات القلب، وضغط الدم، ودرجة حرارة الجسم، ونشاط موجات المخ، لكي تبعث بإشارة مبكرة حول توقعات ميعاد النوبة المقبلة من الصرع.

تمكين رائدات الأعمال

قالت إيفانكا ترمب، في معرض حديثها عن تحفيز رائدات الأعمال: «عندما تعمل المرأة، فإنها تعمل على إيجاد الأثر المضاعف، وتؤدي إلى المزيد من إعادة الاستثمار في الأسرة والمجتمع».

وحتى مع تشجيعها لرائدات الأعمال في المحافل الدولية، كانت السيدة إيفانكا على استعداد للاعتراف بالتحديات الهائلة التي تواجه رائدات الأعمال على الصعيد الدولي. وقالت إنه على الرغم من ارتفاع أعداد السيدات من أصحاب المشروعات، فإنهن ما زلن يواجهن العقبات الكبيرة في إنشاء وتنمية الشركات، معربة عن الحاجة إلى التعامل مع التحديات التي تواجهها رائدات الأعمال والملقاة على عاتق كل أصحاب المصلحة في المجتمع، من الحكومة، والقادة، والمعاهد التعليمية، والنظام الإيكولوجي بأسره.

ولقد أثار رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي، في خطابه إلى القمة، القصص الملهمة لنساء من التاريخ والمناطق الريفية في البلاد، وقال: «لا تزال المرأة الهندية تقود المسيرة في مختلف مناحي الحياة في بلادنا».

صناع التغيير الاجتماعي المذهل

في حين أن العلاقات الهندية الأميركية كانت من أبرز ملامح قمة رواد الأعمال العالمية لعام 2017 في مدينة حيدر آباد، كان في قلب فعاليات القمة الآلاف من المبدعين والمبتكرين الذين يحاولون بناء المؤسسات التجارية مع قدر معتبر من الوعي الاجتماعي.

صممت ياميني لافانيان سيارة (أمبوباد)، وهي عبارة عن سيارة مصغرة للإسعاف يمكن سحبها بواسطة دراجة نارية، كما يمكن أيضا تحويلها إلى عيادة متحركة مصغرة، وكانت من المشروعات الناشئة التي لقيت ترحيبا كبيرا في القمة.

وتتسع سيارة (أمبوباد) لمريض واحد ومعالج واحد، وهي ملائمة للأحوال الجوية كافة، كما يمكن تشغيل جميع الأجهزة الطبية الملحقة بالسيارة عن طريق الطاقة الشمسية. وقالت السيدة لافانيان عن مشروعها: «لقد أصابنا الذهول من ردود الفعل الرائعة لمنتج شركتنا في القمة».

ونجح هاميش فينلايسون، ذو الـ13 عاما، وهو أصغر رائد للأعمال شهدته فعاليات القمة، في العثور على شريك لأجل تطبيق الواقع الافتراضي الذي يعمل على تصميمه. وكان الفتى الأسترالي قد عثر على شريك مع «ميلزو»، وهي من الشركات الإيطالية العاملة في مجال الواقع الافتراضي.

ويعاني الفتى الأسترالي فينلايسون من مرض التوحد، ولكنه نجح رغم ذلك في تطوير خمسة تطبيقات، بما في ذلك التطبيق المصمم لمساعدة المصابين بمرض طيف التوحد.

تعتبر المناديل الصحية القابلة للتحلل أكثر تكلفة من المنتجات العادية المتاحة في الأسواق. وقال تارون بوثرا، المؤسس المشارك لمناديل «ساتي»، التي يصنعها من ألياف الموز: «تظل المناديل الصحية العادية مستقرة في مدافن القمامة لأعوام طويلة لأن معظمها مصنوع من البلاستيك غير القابل للتحلل، في حين أن المنتج الجديد مصنوع من النفايات الزراعية القابلة للتحلل».

رواد الأعمال في الخارج

وجاء كثير من الحاضرين في القمة السنوية الثامنة من مختلف أنحاء العالم للتحدث عن أعمالهم ومشروعاتهم. حيث تدير سيها واريس، وهي إحدى رائدات الأعمال من باكستان، شركتها (رايز موم) الناشئة، التي تساعد النساء العاملات على التواصل المستمر مع أطفالهن عبر البث المرئي الحي. وأرادت السيدة واريس التعاون مع الشركات الناشئة الهندية نظرا لأن الثقافة المجتمعية في الهند مماثلة للثقافة نفسها في باكستان.

وهناك السيدة شيرين عويس المصرية، وهي الرئيسة التنفيذية لشركة ناشئة في مجال تنظيم الفعاليات تحت عنوان «ليد كيوب». وقالت إنها بدأت رحلتها في عالم المال والأعمال من مدينة الإسكندرية الساحلية مع كثير من الشركات الناشئة الأخرى هناك.

وتشعر السيدة شيرين بسرور بالغ للعثور على شركاء جدد لشركتها الناشئة فضلا عن التعرف على أحدث التقنيات في مجال تنظيم الفعاليات بحضورها قمة رواد الأعمال العالمية في الهند.

ولا توجد كلمات كافية لوصف العقبات التي تعترض طريق السيدة أفسانا رحيمي لممارسة الأعمال في أفغانستان. وتدير السيدة أفسانا شركة لإدارة وإنتاج المواد الإعلامية، وهي رئيسة غرفة التجارة والصناعة لسيدات أفغانستان. وقبل انطلاقها في عالم المال والأعمال، اكتسبت السيدة أفسانا المعرفة التجارية اللازمة أثناء عملها مديرة للتسويق في مجموعة «كيليد»، وهي من الشركات الإعلامية التي تتخذ من كابل مقرا لها.

السيدات المكرمات

وسنحت الفرصة كذلك للشركات للمشاركة في المنافسة الكبيرة وحصلت بعض منها على مكافآت معتبرة بلغت قيمتها الإجمالية نحو 400 ألف دولار.

ولقد حصلت السيدة أشيتا شاه من الهند على الجائزة الكبرى للابتكار العالمي في العلوم والتكنولوجيا لعام 2017 من خلال فعاليات القمة. وكانت شركتها الناشئة «فرونتير ماركتس»، تمنح السيدات الهنديات الأدوات اللازمة لتعليم المجتمعات فوائد ومنافع الطاقة الشمسية، ومبيعات منتجات الطاقة الشمسية.

وباعتبارها الفائزة الأولى، فسوف تحصل السيدة أشيتا على مبلغ 50 ألف دولار من أرصدة خدمات أمازون على الإنترنت، وحاسوب محمول من شركة ديل، وحق الالتحاق بالقمة الدورية لعام 2018 التابعة لمعهد أليس للتدريب، إلى جانب دورة توجيهية افتراضية حصرية مع أحد المديرين التنفيذيين من شركة أمازون.

كما حصلت مولي مورس، مؤسسة شركة «مانغو ماتيريالز» من الولايات المتحدة الأميركية على الجائزة الأولى من خدمات أمازون على الإنترنت. وتستخدم شركتها الناشئة غاز الميثان في تغذية البكتيريا التي تنتج مادة البوليمر الحيوية.

السياحة الأوروبية تتجاوز الأحداث الإرهابية

أعداد السياح الوافدين على تونس منذ بداية العام تتجاوز ستة ملايين

تونس: المنجي السعيداني

تجاوزت أعداد السياح الوافدين إلى تونس مستوى ستة ملايين سائح، حيث بلغت أعدادهم نحو 6,2 مليون منذ بداية العام وحتى نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وساهمت عودة نشاط السياحة الأوروبية في إنعاش القطاع السياحي التونسي، حيث ارتفعت أعداد سياح القارة بنحو 19 في المائة خلال الفترة نفسها، واحتلت السوق الفرنسية المرتبة الأولى على المستوى الأوروبي، وذلك بدفعها نحو 527 ألف سائح، مسجلة ارتفاعا عن السنة الماضية بنحو 47 في المائة.

كما ارتفع عدد السياح الألمان في الفترة نفسها بنسبة 42 في المائة، والإنجليز بنسبة 19 في المائة، أما السوق الاسكندينافية فقد سجلت نسبة نمو في حدود 28 في المائة، وزاد السياح البلجيكيين بنسبة 121 في المائة.

وكانت السياحة الأوروبية تأثرت سلبا خلال الفترة الماضية بسبب العمليات الإرهابية التي استهدفت سنة 2015 متحف باردو، الذي يقع في العاصمة التونسية، ومنتجعا سياحيا في مدينة سوسة السياحية وسط شرقي تونس.

وتعول تونس على القطاع السياحي في دعم عائداتها من العملة الصعبة مع تعرض الصادرات واحتياطات النقد الأجنبي لضغوط. ويرجح خبراء أن تسجل أعداد السياح خلال العام معدلات تتجاوز توقعات وزارة السياحة في بداية هذه السنة.

عودة نشاط السياحة الأوروبية ساهمت في إنعاش القطاع السياحي التونسي (رويترز)

ويتوقع خبراء أن يصل عدد السياح بنهاية العام لنحو 6,5 مليون سائح، ورجحت الحكومة في تصريحات سابقة أن تزيد عائدات السياحة خلال 2017 بنحو 10 في المائة عن العام الفائت.

وعلى مستوى بلدان المغرب العربي، فقد سجلت أعداد السياح الجزائريين هذا العام مستويات قياسية، وتجاوزت حدود المليوني سائح بـ100 ألف، كما تجاوز عدد السياح الليبيين حدود مليون سائح بـ176 ألف سائح.

على صعيد متصل، صادق البرلمان التونسي ضمن قانون المالية المتعلق بالسنة المقبلة، على فرض إتاوة على كل سائح يقضي ليلة سياحية في النزل التونسية، وذلك في حدود دينار تونسي واحد عن كل ليلة مقضاة بفندق سياحي من فئة نجمتين، وديناريين تونسيين عن كل ليلة مقضاة بفندق سياحي من فئة 3 نجوم، وثلاثة دنانير تونسية عن كل ليلة مقضاة بفندق سياحي من فئة 4 و5 نجوم. وتوقع خالد الفخفاخ، رئيس الجامعة التونسية للنزل، هيكلا مهنيا مستقلا يجمع أصحاب النزل، وأن تكون تأثيرات هذا الإجراء الذي سيطبق بداية من الأول من يناير (كانون الثاني) المقبل محدودة على أداء القطاع السياحي، وعبر عن أمله في أن تستغل السلطات التونسية هذه العائدات لتهيئة المناطق البلدية القريبة من الفنادق السياحية.

في العدد الجديد من مجلة «الرجل»

رئيس الحكومة اللبنانية
سعد الحريري
لست نادماً على شيء.. وأرفض الوصاية الإيرانية



لعبة إيران لجعل حزب الله جزءاً من تركيبتها في المنطقة سبب عدم استقرار لبنان

كلام روحاني مرفوض ولن نقبل أن يقرر ما نريد أن نفعله كلبنانيين

معجب بالملك سلمان مذ كان أميراً على الرياض وهو يملك رؤية في الجمع بين التراث والمستقبل

المملكة ساعدت لبنان ووقفت بجوار الشعب ولم تفرق بين سني وشيعي






الأمير محمد بن سلمان دائماً في جبهات العمل وأتساءل متى ينام و متى يرتاح؟

لا أرغب أن يدخل إبني حسام عالم السياسة لأنها لعبة معقدة وصعبة

السعودية أكرمت الوالد وأكرمتنا ولحم أكتافنا منها وهذا الوفاء سنحافظ عليه

#مجلة_الرجل | للرجل قصة تروى

«بناء» وشركة «بوينغ» توقعان شراكة استراتيجية لإقامة المخيم العلمي الأول لاستضافة الأيتام

● تستضيف شركة بوينغ وجمعية بناء لرعاية الأيتام بالمنطقة الشرقية 40 طالباً من المنتسبين لجمعيات رعاية الأيتام على مستوى السعودية للمشاركة في المخيم العلمي الأول للأيتام، الذي من شأنه تحقيق الكثير من الأهداف من خلال دعوة الطلاب من الجمعيات الوطنية لرعاية الأيتام للمشاركة في المخيم الذي يقام في محافظة الجبيل.

وأوضح عضو مجلس الشورى مدير عام جمعية بناء عبد الله بن راشد الخالدي أن المخيم العلمي للأيتام سيكون نقلة نوعية لكل مشارك، حيث سيقدم له الكثير من المهارات والمعارف والتجارب العملية ومهارات القرن الحادي والعشرين، التي ستجعله قادراً بإذن الله على تحقيق أهدافه وتطلعات أسرته وكذلك القائمون على الجمعية التي ترعاه.

وأضاف الخالدي: إن هذا المشروع الذي تفضلت شركة بوينغ برعايته وسيقام في معهد الجبيل التقني راعي الاستضافة للمخيم ويستمر لمدة ثمانية أيام يشمل عدة مسارات منها مسار الفضاء والطيران ويلقي نظرة عامة على تطبيقات العلوم والرياضيات والهندسة، كما سيتعرف المشاركون على جزء من علوم الطيران ويطلعوا على بعض التطبيقات والمفاهيم العلمية في العالم الحقيقي ومجال الطيران المهني، ويشتمل أيضاً برامج في التوثيق والأفلام القصيرة لتعريف المشاركين على تقنيات وأساليب وأنماط التوثيق الحقيقي التي تهدف إلى توثيق بعض جوانب الواقع لغرض التعليم.

«جبل عمر» و«الدفاع المدني» يجريان فرضية إنقاذ وإخلاء

● نفذت شركة جبل عمر بالتنسيق مع المديرية العامة للدفاع المدني بالعاصمة المقدسة فرضية متقدمة للطوارئ في مواقع تحت الإنشاء بمشروع جبل عمر، وذلك وفقاً لسيناريو مدروس للوقوف على استعدادات فرق السلامة والإنقاذ، وخطط الطوارئ والعمل على تطويرها بمشاركة عدد من القطاعات الحكومية ذات العلاقة.

يأتي ذلك في إطار سعي شركة جبل عمر للتطوير لتسيير أعمالها على نحو يمنع الكوارث والحوادث التي قد تتسبب في فقدان الحياة أو الإصابات أو الإضرار بالممتلكات أو الأصول، وكذلك الوقوف على الاستعدادات اللازمة خلال الطوارئ والأزمات.

وأوضح مدير عام إدارة السلامة والصحة المهنية والأمن والبيئة، إسحاق بن سعد عسيري، أن اختيار المديرية العامة للدفاع المدني بالعاصمة المقدسة مشروع شركة جبل عمر بالمنطقة المركزية بمكة المكرمة لإعداد وتنفيذ هذه الفرضية المعقدة، هو مؤشر على التطور الواضح في أداء الشركة، وفي رفع كفاءة وقدرات السلامة والتعامل مع جميع حالات الطوارئ بمشروعات الشركة.

وتكونت فرضيات الطوارئ من ثلاث حالات مختلفة في موقع واحد يشملها حريق افتراضي في أدوار عالية تحت الإنشاء واحتجاز عاملين، إضافة إلى فرضية سقوط سقالات قد تم تنفيذها بنجاح وفي زمن قياسي.

«بنك الإمارات دبي الوطني ـ السعودية» يشارك في القمة السنوية الخامسة لتمويل التجارة السعودية

● شارك «بنك الإمارات دبي الوطني – السعودية» بنجاح في القمة السنوية الخامسة لتمويل التجارة السعودية 2017 التي تعتبر المناسبة الأبرز لمناقشة التوجهات الرئيسية في مجال تمويل التجارة ضمن الأهداف التي حددتها «الرؤية السعودية 2030».

ومن المعلوم أن أهمية هذه المناسبة تأتي من دورها بوصفها محركا أساسيا لجميع الخبراء والمختصين المعنيين بالتمويل التجاري في المؤسسات والهيئات الحكومية وكذلك القطاع المصرفي والبنوك في مناقشة التوجهات الأساسية والرئيسية في مجال تمويل التجارة. وتوفر القمة السعودية لتمويل التجارة منصة مهمة لطرح مجموعة من حلول التمويل المبتكرة بالإضافة إلى رفع وعي قطاع رجال الأعمال السعودي في مجال تمويل التجارة.

وفي تعليقه على هذه المشاركة صرح المهندس لؤي عبد الجواد الرئيس التنفيذي لبنك الإمارات دبي الوطني – السعودية: «شكلت القمة السنوية الخامسة لتمويل التجارة السعودية 2017 الفرصة المناسبة من أجل تبادل الآراء ومشاركة الخبرات وذلك لتذليل العقبات والتحديات التي تواجه رجال الأعمال في مجال تمويل التجارة في ضوء المعطيات الاقتصادية الحالية والمستقبلية ضمن (رؤية 2030)».

«دور للضيافة» أفضل شركة ضيافة لعام 2017



● تسلّمت شركة دور للضيافة جائزة «أفضل شركة ضيافة في المنطقة» لعام 2017، وذلك ضمن حفل جوائز أقامته منظمة «ميد MEED» العالمية في مدينة دبي يوم الاثنين 27 نوفمبر (تشرين الثاني) 2017.

وبهذه المناسبة، علّق الدكتور بدر بن حمود البدر، الرئيس التنفيذي لشركة دور للضيافة، بقوله إن «حصولنا على جائزة أفضل شركة ضيافة لهذا العام هو نتيجة تطويرنا لمفهوم الضيافة في المملكة، واعتمادنا المعايير العالمية ببصمة سعودية. تمكّنا على مرّ السنين من تأسيس منظومة متكاملة لإدارة وتطوير وتشغيل الفنادق والمجتمعات السكنية في جميع أنحاء المملكة العربية السعودية، حيث تضم محفظتنا أصول تقدر قيمتها بـ2,37 مليار ريال، و20 منشأة، و20 مشروعاً آخر قيد الإنشاء».

وأضاف أن «جميع خططنا وعملياتنا في شركة دور للضيافة تنسجم مع رؤيتنا بأن نكون الشريك الأفضل في مجال الضيافة. وحصولنا على الجوائز المرموقة من أبرز الجهات العالمية هو تتويج لقدراتنا ونجاحاتنا».

وتتضمن استراتيجية شركة دور للضيافة استثمار 1,5 مليار ريال لبناء محفظة تتضمن 20 فندقاً، وستة مجمعات سكنية بحلول عام 2023، حيث ابتكرت دور للضيافة نماذج عمل محددة لتقديم خدماتها؛ تتمثل بإدارة التشغيل الفندقي التي عززت شراكتها مع أفضل مشغلي الفنادق العالمية مثل ماريوت العالمية، ومجموعة فنادق إنتركونتيننتال IHG، كما تقوم دور للضيافة بتقديم خدمات الضيافة السعودية الأصيلة من خلال العلامة الفندقية مكارم المتخصصة في خدمة ضيوف الرحمن في مكة المكرمة والمدينة المنورة.

مشاركة متميزة لمجموعة الراجحي لحلول البناء في «معرض الخمسة الكبار 2017»

● في إطار مشاركتها في دورة هذا العام من معرض الخمسة الكبار، أكبر المعارض المتخصصة في مجال البناء والإنشاءات والمقاولات في الشرق الأوسط، تعتزم مجموعة الراجحي لحلول البناء، إحدى أبرز شركات البناء في منطقة الشرق الأوسط، وجزء من شركة الراجحي القابضة، واحدة من الكيانات التجارية الرائدة في السعودية، إلقاء الضوء على محفظتها المتنوعة من أحدث حلول الإنشاء والبناء، حيث سيقام المعرض في الفترة من 26 إلى 29 نوفمبر (تشرين الثاني) 2017 في مركز دبي التجاري العالمي.

وقد أفاد كبار المسؤولين في المجموعة بأن الشركات الثماني التابعة لمجموعة الراجحي لحلول البناء - مدى للجبس، والمباني للحديد، الشركة السعودية لعوازل المياه، وروميو للتصميم الداخلي، يونيبودز، وكلادتك إنترناشونال، وشركة السويدي للكابلات والإلكتروبوتير (رومانيا) – سوف تستعرض محفظتها المتنوعة من المنتجات والحلول والخدمات من خلال المنصة الموحّدة الخاصة بمجموعة الراجحي «دار الراجحي لحلول البناء»، في الجناح رقم 837 في مركز دبي التجاري العالمي. وتلعب هذه الشركات الثماني العاملة تحت مظلة مجموعة الراجحي لحلول البناء دوراً فاعلاً في تلبية متطلبات واحتياجات أسواق البناء الإقليمية والدولية.

وقال الدكتور خالد الراجحي، رئيس مجلس إدارة مجموعة الراجحي لحلول البناء: «نحن نتطلع بحماسة إلى المشاركة في نسخة هذا العام من معرض الخمسة الكبار الذي يعد إحدى أكثر الفعاليات المرتقبة والرائدة في جال البناء والتشييد».

توقيع اتفاقية شراكة ما بين شركة ركين الغذائية وشركة أسواق النخلة ساسكو

● قام عبد الله بن محمد أبو دبيل الرئيس التنفيذي لمجموعة ركين السعودية وديفيد ويلز المدير العام لشركة أسواق النخلة ساسكو بالتوقيع على اتفاقية شراكة استراتيجية لإدخال منتجات الماركة العالمية سوبرانو المملوكة لشركة ركين الغذائية للتجارة في أسواق محطات ساسكو في السعودية.

الجدير بالذكر أن العلامة التجارية سوبرانو قد حققت نجاحاً كبيراً بالأسواق السعودية وقد استمدت هذه العلامة التجارية قوتها وسمعتها الطيبة من الشراكة الحصرية بين شركة ركين الغذائية للتجارة وماركات عالمية وأوروبية ذائعة الصيت.

وفي الإطار نفسه، أوضح عبد الله أبو دبيل أن هذه الشراكة تهدف ضمن ما تهدف إليه المجموعة إلى تلبية طلبات عملاء سوبرانو الحالين والمستقبلين وجعل المنتجات متاحة لأكبر عدد ممكن في أماكن يعمل بعضها على مدار الساعة.

ولمح مازن تركماني المدير التجاري لشركة أسواق نخلة ساسكو أن توقيع هذه الاتفاقية كان نتيجة عمل متواصل من الطرفين للوصول إلى هذا المفهوم الذي يَلقى طلباً عريضاً من فئات المستهلكين بقطاعاتهم المختلفة داخل السعودية.

وأشار إبراهيم موسى مدير التطوير والفرنشايز لمجموعة ركين أن السياسة المفتوحة التي تنتهجها المجموعة تهدف إلى دراسة السوق بشكل علمي من أجل تحقيق القيمة المضافة للعلامة التجارية سوبرانو وباقي العلامات التجارية العالمية المملوكة للمجموعة وإتاحتها لجميع المستثمرين المحليين في السعودية وباقي منطقة الخليج العربي والشرق الأوسط.

«ريزيدور» تعزز وجود العلامة التجارية «بارك إن باي راديسون» في السعودية

● يسُر مجموعة ريزيدور، واحدة من أسرع شركات الفنادق نمواً في العالم وعضو مجموعة فنادق كارلسون ريزيدور، توقيع عقد فندقين جديدين مع شركة «عقارات الخليج»، إحدى الشركات السعودية الرائدة في مجال التطوير العقاري، لتشغيل فندق وريزيدنس بارك إن باي راديسون، الرياض العليا الشمالية، وفندق وريزيدنس بارك إن باي راديسون، الدمام ويست أفينيو. وبهذه الاتفاقية تكون ازدادت محفظة ريزيدور التشغيلية إلى 38 فندقا قيد التشغيل والتطوير في المملكة العربية السعودية. ومن المتوقع افتتاح الفندقين الجديدين في الربع الرابع من عام 2019.

وبهذه المناسبة قال إيلي يونس، نائب الرئيس التنفيذي والرئيس التنفيذي للتطوير في مجموعة فنادق ريزيدور: «نواصل تعزيز نمو العلامة التجارية (بارك إن باي راديسون) والتي تستهدف الأسواق المتوسطة في السعودية، وبهذه الخطوة نكون قد أتممنا توقيع عقد الفندق الرابع عشر للعلامة التجارية (بارك إن باي راديسون) في المملكة». وأضاف يونس: «نرى أيضا فرصاً واعدة في سوق الشقق الفندقية ذات العلامات التجارية العالمية، وذلك لمواكبة نمو السياحة المحلية والانتهاء من مشاريع البنية التحتية الرئيسية. ونحن ممتنون لملاّك شركة (عقارات الخليج) لثقتهم بعلاماتنا التجارية والتزامهم بتطوير السياحة في المملكة».

وقال ناصر البداح، العضو المنتدب لشركة عقارات الخليج: «يُسعدنا الدخول في اتفاقية تشغيل فندقين جديدين مع مجموعة فنادق ريزيدور، واحدة من شركات الفنادق الرائدة في العالم. ونحن واثقون من أن كلا الفندقين سوف يستفيدان بشكل كبير من خبرة ريزيدور الدولية».

فندق قصر مكة رافلز يحتفل بعيد الإمارات 46



● كعادته كل عام احتفل فندق قصر مكة رافلز بمناسبة اليوم الوطني الإماراتي الـ46، ابتدأ الحفل بأداء النشيد الوطني بحضور عدد كبير من الضيوف الإماراتيين، تبعه إلقاء كلمة مدير الفندق أحمد عريبة، التي عبر فيها عن فرحته بهذه المناسبة، متمنياً المزيد من الرخاء والسعادة لدولة الإمارات حكومة وشعباً، لافتاً النظر إلى كون فندق قصر مكة رافلز منزلهم الثاني بجوار الكعبة المشرفة، ثم أولم مدير الفندق على شرف الضيوف الإماراتيين والسعوديين الذين حضروا الحفل.

«الحكير للسياحة»: تدشين مركز ترفيهي بالشرقية بـ50 مليون ريال



● أكد مشعل الحكير نائب الرئيس التنفيذي لمجموعة «الحكير للسياحة والتنمية» أن المجموعة بصدد الإعلان عن عدد من المشاريع الترفيهية على مستوى مناطق السعودية، وذلك دعماً للسياحة والترفيه.

وقال الحكير بعد أن دشن المهندس عصام الملا وكيل أمانة المنطقة الشرقية للتعمير والمشاريع أخيراً مركز «سباركيز للترفيه» والواقع في كورنيش الدمام أن حكومة خادم الحرمين وولي عهده تدعم جميع المستثمرين الوطنين في جميع القطاعات الاستثمارية، بما فيها قطاع السياحة والترفيه، مضيفاً أن المركز الذي تبلغ مساحته الإجمالية أكثر من 5 آلاف متر مربع بلغت تكلفته الإجمالية 40 مليون ريال، مشيراً إلى أن هناك توجهاً للمجموعة لتدشين فروع متعددة على مستوى مناطق ومدن المملكة، بالإضافة إلى زيادة نسبة السعودة في المجموعة، خصوصاً في بعض الأعمال الإدارية والفنية.

وأوضح أن المركز يستهدف جميع الفئات السنية من الجنسين حيث يوفر كل ما تحتاج إليه الأسرة السعودية من ترفيه وتسويق في مكان واحد، كما أنها خصصت بعض الألعاب لذوي الاحتياجات الخاصة، مشيراً إلى أن المركز وفر كثيراً من الفرص الوظيفية للشباب السعودي في مجال التسويق والأمن والإدارة والسكرتارية والمحاسبة.



مذاقات

«سويت توث تورز» للذين يذوبون أمام الشوكولاته

جولات تبدأ بالسكّر وتنتهي بالجبنة في أرقى أحياء لندن



خلال إحدى الجولات مع الطاهية لين ستارجس

متجر الأجبان في بلغريفيا

لندن: جوسلين إيليا

في لندن لا يخلو شارع من محل لبيع السكريات والشوكولاته والقهوة، والإقبال على هذا النوع من المحلات عال جدا لا سيما من الزوار الوافدين من منطقتنا العربية الذين يذوبون أمام رائحة الشوكولاته وحبوب القهوة وهي في مرحلة التحميص، وقطع «الماكارون» الملونة الأنيقة. ولا تكتمل أي جلسة إلا بتناول قطعة من «أصفهان»، النكهة الأكثر مبيعاً في متاجر «بيير هيرميه» الفرنسية المنتشرة حول العالم.

فإذا كنتم من محبي الشوكولاته يسرني إعلامكم بأنه من الممكن أن تزوروا بعضا من أهم المتاجر في لندن في ساعتين فقط تتذوقون خلالها ألذ أنواع الشوكولاته الساخنة والقهوة وقطع الشوكولاته بالملح والكراميل والفاكهة، وتعلم طريقة تحضير البوظة الإيطالية الـ«آيس كريم» والخضوع لفحص يعرفك على مكونات الماكارون لتنتهي الرحلة في واحد من أهم متاجر بيع الأجبان المحلية والعالمية في واحد من أرقى أحياء لندن.

اللقاء كان أمام محطة سلون سكوير القريبة من منطقة نايتسبريدج الشهيرة بوسط لندن، حيث كانت بانتظارنا طاهية الحلوى المتخصصة أميركية الأصل لين ستارتجس التي بدأت عملها كدليل خاص لأهم متاجر الحلوى من خلال تأسيسها شركة خاصة بها أطلقت عليها اسم «سويت توث تورز» Sweet Tooth Tours تقوم من خلالها بتنظيم جولات في مناطق توجد بها أهم متاجر الحلوى، وتستمر الجولة على مدى ساعتين أو ساعتين ونصف الساعة، ويمكن حجزها لستة أشخاص يتذوقون خلالها ألذ أنواع الحلوى.

في جولتنا اختارت ستارجيس شارع «إيبري» في منطقة بلغريفيا الجميلة، وكانت محطتنا الأولى في متجر «آر شوكولات» R Chocolate، وبعد تناول كوب من الشوكولاته اللذيذة الساخنة وتعريف سريع من دليلنا بحبوب الكاكاو وزراعتها والأماكن الأشهر التي توجد بها، مستعينة بلوحها الإلكتروني لرؤية مراحل زراعة وقطف حبوب الكاكاو إلى أن تصبح إلى ما هي عليه في المتجر، يكون قد جاء وقت تذوق بعض قطع الشوكولاته التي يشتهر بها المتجر، فتذوقنا الشوكولاته مع الملح والشوكولاته الداكنة مع الكاراميل. (وهنا أشير إلى أن سعر الجولة يشمل ثمن تذوق الحلوى ولكن لا تبالغوا في أكلها في المتجر الأول لكي تتمكنوا من تذوق المزيد في المحطات التالية). بعد مشي على مسافة قصيرة وصلنا إلى متجر البوظة الإيطالية «أوليفو جيلو» Olivo Gelo الذي يصنع الآيس كريم على الطريقة الإيطالية التقليدية مع استخدام الفاكهة الطازجة بدلا من النكهات الصناعية ومستحضرات تلوين الأكل، والجولة في المتجر مفيدة جدا لأنها لا تقتصر فقط على تذوق الآيس كريم وإنما تخولك زيارة المطبخ للتعرف على مراحل تصنيع الآيس كريم الذي يرتكز كله في البداية على نكهة الحليب ومن ثم تضاف إليه نكهات الفاكهة، أما نكهة الفستق فهي الوحيدة التي لا تعتمد على خلاصة الحليب كقاعدة أساسية للخامة الرئيسية.

وبعدها يكون قد حان وقت تذوق ما يحلو لك من نكهات غريبة عجيبة وفريدة مثل نكهة الزعفران.

المحطة التالية كانت في متجر «بيغي بورسكين» Peggy Porschen الشهير بديكوره الرائع بلونه الوردي عند تقاطع طريقين وهو من أكثر الأماكن التي يقصدها العرب في لندن لتناول القهوة والشاي والحلوى.

وتابعنا مشوارنا بعدها لنصل إلى متجر بيير هيرمي Pierre Herme الفرنسي المعروف ببيعه ألذ وأرقى أنواع الماكارون في العالم، وعندما تصل يقدم لك العامل في المتجر، عصبة للعين تحمل اسم المتجر، ويقدم إليك قطعة من الماكارون لكي تتذوقها من دون التمكن من رؤيتها لكي تعرف مكوناتها الثلاث الرئيسية.

وبما أن نكهة «أصفهان» هي الأكثر مبيعاً فكان من السهل التعرف على نكهتها المميزة التي تدخل فيها فاكهة الـ«لايتشي» الآسيوية وماء الزهر.

وبعد ساعتين من المشي المتقطع مع محطات ملؤها السكر يكون قد حان وقت تغيير الذائقة من الحلو إلى المالح وأفضل عنوان لذلك هو متجر «ذا فاين تشيز كومباني» The Fine Cheese Company ليكون بانتظارك لوك مع تشكيلة من ألذ أصناف الأجبان اللذيذة، التي بدأناها بأجبان من مزارع بريطانية، والطريف هو أن كل نوع جبنة يحمل اسم فتاة مثل «رايتشل».. وردا على سؤالنا عن السبب أخبرنا لوك بأن صاحب المزرعة يطلق الأسماء على أنواع أجبانه إحياء لذكرى علاقاته مع صديقاته السابقات. وهذا المكان جميل جدا وفيه حديقة خارجية يمكنك الجلوس فيها لتناول المأكولات الخفيفة التي تحوي على الجبن في غالبيتها.

تتعلم الكثير خلال هذه الجولة الحلوة كما يحصل كل مشترك على خصم 10 في المائة إذا ما أراد شراء أي منتج من المتاجر المذكورة.

فكرة الجولة جميلة جدا يمكن تقديمها كهدية، وتكلفة الشخص 48 جنيها إسترلينيا ويمكن التفنن بالجولة لتتناسب مع ما تفضله المجموعة، ومن الممكن أيضاً بأن تنظم هذه الجولات للصغار للاحتفال بأعياد ميلادهم مع أصدقائهم.

حاليا تنظم لين ستارجس جولاتها في محيط منطقة بلغريفيا، ومن المنتظر بأن تبدأ جولات جديدة في منطقة سوهو مطلع العام المقبل.

إضافة إلى تنظيم هذه الجولات تقوم ستارجس بتعليم طريقة تحضير كعك السكونز الذي يتناوله الإنجليز مع الشاي بعد الظهر.

الجولات الحالية تعتمد على المشي، ولكن من الممكن القيام بنفس الجولة على متن سيارة رولز رويس بعد الشراكة التي أقيمت ما بين الشركتين، وهذه الجولة مع سائق ويتم خلالها اختيار عناوين راقية جدا في العاصمة، كما تنظم لين جولات مماثلة إلى كل من باريس وأمستردام ونيويورك.

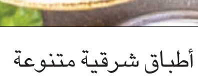
من أصناف الآيس كريم في أوليفو جيلو

مطعم الأسبوع
Resturant

ارتبط اسمه بأحد شوارع العاصمة القديمة فأحدث الفرق

«عبد الوهاب» عراقة بيروت في متناول يديك





أطباق شرقية متنوعة



الشرفة الخارجية المطلة على روعة معمار منطقة الأشرفية في بيروت

بيروت: فيفيان حداد

لن تتوه عنه فيما لو قصدت شارع عبد الوهاب الإنجليزي العريق في مدينة بيروت والمعروف بعمارته التراثية. فمطعم «عبد الوهاب» الذي اتخذ من هذا الشارع الذي يقع فيه اسما له، لا تقتصر أصالته على ذلك فحسب، بل تشمل كل زاوية منه وكذلك أطباق الطعام التي تندرج على لائحته.

يقال بأن الموضوع يقرأ من عنوانه، وهو الأمر الذي ينطبق على هذا المطعم الذي تدخله من باب خشبي قديم يذكرك بتلك المعروفة بارتفاعها في بيوت بيروت أيام زمان. ومنه تشق طريقك إلى بهو واسع حديث في ديكوراته، إلا أن لمسة تاريخية من اللوحات القديمة والأحجار الأثرية تلونه.

وفي داخل المطعم الذي يتألف من طابقين أحدهما (العلوي) يحتضن مشهدية للدار اللبنانية العريقة التي تتوسطها بركة مياه مع نافورة وتحيط بها حديقة غناء تظللها أشجار الليمون الحامض والزيتون والنخيل وغيرها. فيما ينتظرك في الطابق الأرضي وبين جدرانه المغمورة بطابع الأرابيسك جلسة من العمر نظرا لفساحة المكان الذي ينعكس إيجابا على جلستك بعيدا عن زحمة الطاولات المصفوفة على مسافات قريبة والتي تطالعك في مطاعم أخرى.

تأسس هذا المطعم الذي يحمل التراث اللبناني قلبا وقالبا في عام 1999 وما زال منذ تلك الحقبة وجهة للسياح الأجانب واللبنانيين المغتربين والمقيمين. وعلى الرغم من كثافة أعداد المطاعم التي تقدم اللقمة اللبنانية في بيروت، فقد شكلت منافسته معضلة لدى كثيرين منها، إذ بقي فاتحا أبوابه أمام زبائنه أيام الحرب والسلم فيما أقفلت مطاعم أخرى على مقربة منه أبوابها بعد أن غلبها تاريخه العريق. فكان خير ملاذ لأجيال لبنانية متتالية وأفضل عنوان لتذوق لقمة تعبق بعطر المائدة اللبنانية المشهورة في العالم أجمع.

وبين ديكورات استحدثت أخيرا فيه، تألفت من طاولات خشبية ومقاعد زرقاء فيما زينت جدرانها بباب المطعم العريق ذي المسكات النحاسية والذي تم تجديده مؤخراً في أول عملية ترميم يشهدها منذ تأسيسه حتى اليوم، تستمتع بجلسة دافئة من وراء واجهة زجاجية ضخمة تمتد على طول مساحته. فتطل على أبنية الشارع التراثية والتي ينتمي بعضها إلى العمارة اللبنانية القديمة المطلوب المحافظة عليها من قبل الدولة. وفي القسم الداخلي للمطعم الذي علقت على جدرانه لوحات حجرية تمثل فن الأرابيسك بتفاصيلها الفنية العربية، ستمضي وقتا لطيفا وأنت تراقب خلية النحل التي تتألف من طهاة يحضرون الأطباق أمامك مباشرة من مطبخ مفتوح، فيما يتناوب فريق على خدمتك على أكمل وجه فتشعر وأنك في منزلك الخاص.

ومن التابلة والفتيلة والكبة أورفلية مرورا بالتبولة والفتوش وسلطة الراهب وغيرها يبدأ مشوارك مع «عبد الوهاب» على إيقاع قرقعة صحون تصطف بسرعة أمام ناظرك فيدق جرس معدتك الفارغة إيذانا بانطلاقك في رحلة على متن مائدة لبنانية لا مطبات فيها سوى شهيتك المفتوحة.

ومن الأطباق البيتوتية التي تمسّك فيها المطعم ليقدمها لزبائنه لنحو 20 عاما، هي تلك التي تذكّرك بأكلات جدتك ووالدتك والتي ترتكز على تحضيرها بالزيت، كاللوبيا والفاصوليا والهندبة والمدردرة وورق العنب وغيرها. فيما تشمل لائحة أصناف المقبلات الساخنة حساء العدس والكلاج والفول المدمس والبليلة وغيرها من جوانح دجاج ونقانق متبلة بدبس الرمان فتؤلف مع غيرها لائحة طويلة تصبّ في هذه الخانة.

ومن أنواع الفتة والمعجنات والسمك تصل إلى لائحة الأطباق الرئيسية الساخنة المشهور بها هذا المطعم كـ«مشكل عبد الوهاب» و«كستلاتة عبد الوهاب» و«عرايس كفتة» و«مسبحة ذهبية» و«كفتة خشخاش» و«أورفلية».

وفي مسك الختام تأتيك الحلويات البيروتية العريقة كـ«القشطلية» و«العثملية» و«غزل البنات مع السحلب» و«بقلاوة عبد الوهاب» وغيرها من الأطباق التي سيأسرك طعم حلاوتها البيروتي الأصيل.

ومن على «تيراس» المطعم الذي يطل على نوافذ مكللة بالـ«أباجور» الأحمر (مردات خشبية قديمة ازدهرت فيها مباني بيروت العتيقة)، وعلى شرفات مبانٍ أخرى تذكرك ببيروت الستينية، ستَرتشف فنجان القهوة وأنت تدخن النرجيلة بحيث تمضي ليلة خريفية هانئة في «عبد الوهاب»، وهو الأمر الذي ينطبق على أي ليلة أخرى تمضيها هناك في مختلف فصول السنة.

بغض النظر عن النزاع القائم حول «ملكيتها»

الفلافل أكثر الوجبات الإثنية انتشاراً في واشنطن



مطعم «أمستردام فلافل» الشهير في واشنطن

تقدم الفلافل مع السلطة من دون خبز لجعلها صحية أكثر

فلافل على طريقة «مطعم أمستردام» في واشنطن

واشنطن: محمد علي صالح

في الشهر الماضي، وخلال عرض في واشنطن لأفلام شرق أوسطية، عرض فيلم «فلافل» (لبناني، كتبه وأخرجه مايكل كمون عام 2006) عن حياة «توفيق» في بيروت الحرب وبيروت الحب. ومع قضايا التحرش الجنسي التي طالت مشاهير أميركيين، ظهر «فلافل» في وصف غير أخلاقي، خلال تحرشات جنسية لنجم التعليقات التلفزيونية، بيل أورايلي. لم ينس المهاجر اللبناني الفلافل، وسمّى شركته الإلكترونية في ولاية كليفورنيا تيمناً بها.

ويظل النقاش يدور بين العرب واليهود دائراً حول ملكية وصفة الفلافل. قبل أعوام قليلة، أصدر جفري بيلشر، أستاذ التاريخ في جامعة منيسوتا، كتاب «الطعام في تاريخ العالم»، قال فيه إن شركات طعام لبنانية رفعت قضايا بأنها تملك حق صناعة وبيع الفلافل. ويرى الفلسطينيون أن الإسرائيليين يكذبون عندما يقولون إن أصل الفلافل إسرائيلي.

وفي ظل معمعة ملكية الفلافل، وقبل أعوام قليلة قالت صحيفة «نيويورك تايمز»: «إن أصل الفلافل ليس عربياً ولا يهودياً، بل فرعونياً».

وفي الأسبوع الماضي، قالت صحيفة «واشنطن بوست» إن مطاعم الفلافل «صارت أكثر المطاعم الإثنية انتشاراً» في العاصمة الأميركية. ووصفت الفلافل بأنها «تملأ البطن، ولا تكلف كثيراً». وقالت: «إن نجم الفلافل ارتفع وسط الأميركيين أخيراً بسبب صرعة تخفيض الوزن، والإكثار من أكل الخضراوات، والامتناع عن أو التقليل من أكل اللحوم».

وفي الوقت نفسه، عقدت ندوة في كلية إدارة الأعمال في جامعة جورج تاون في واشنطن عن الاستثمار في المطاعم، تحدث فيها بريت شولمان، مدير ومؤسس شبكة مطاعم «كافا» الشرق أوسطية، التي تركز على تقديم ساندويتش الفلافل. ولم ينس شولمان أن يقول إنه من واشنطن، وإن شبكة المطاعم بدأت من مدينته، وانتشرت بعدها في مختلف الولايات الأميركية.

وقال: «نركز على شيئين: الأول: حب الناس للطعام الخفيف (من دون لحم، أو من دون لحم كثير). والآخر: استعمال التكنولوجيا في إعداد الطعام».

وقال: إن عصر إعداد الفلافل بالأيدي طحن الحمص، وخلط العجين، وتشكيل الفلافل، ورميها في الزيت قد انتهى. وأن ماكينات تقدر على أن تفعل ذلك في دقائق. ولهذا؛ كما قال: «يقضي فريقنا وقتاً أقل في المطبخ، ووقتاً أكثر للتفاعل مع الزبائن».

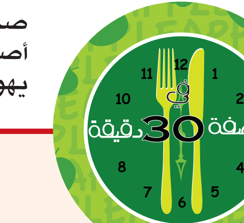
انطلقت، أيضاً من واشنطن، شبكة مطاعم «أمستردام فلافل». وصارت لها فروع في ولايات كثيرة. لماذا «أمستردام»؟ قال مؤسسها: «أمستردام رمز التحرر والتنوع في العالم. نحن هنا، أيضاً. وتشاهد في مطاعمنا اليهودي والفلسطيني والهيبي..».

من خارج واشنطن، جاءت شبكة مطاعم «ناف ناف»، بعد أن انتشرت في ولايات كثيرة. وتركز، أيضاً، على الفلافل. (تتفوق على «كافا» بفرن يصنع الخبز العربي).

من خارج واشنطن جاءت مطاعم «حلال غايز» Halal Guys، التي تتخصص في الفلافل والشاورما. قبل 26 عاماً، بدأت في نيويورك. وقال مؤسسها: «كنا نبيع ساندويتشات هوت دوق في ميدان «تايمز سكوير». ولاحظنا أن سائقي التاكسي من المسلمين يسألوننا عن وجبات حلال. وسمعنا نصيحتهم، وها نحن في كثير من الولايات الأميركية».

لكن، بعض مطاعم الفلافل في واشنطن فردية، تتحرك بعجلات ويقودها صاحبها. أو في سيارات، تصطف في أماكن رئيسية في واشنطن، مع مطاعم سيارات أخرى (هندية، مكسيكية، صينية، الخ...).

مثل «فلافل إنك»، التي يملكها أحمد أشقر، مهاجر من فلسطين. والذي قال إن والدته تجهز الفلافل، وهو يرسل جزءاً من دخل المطعم لمساعدة اللاجئين الفلسطينيين.



الشاورما

الشاورما سهلة التحضير ويمكن التفنن بخلطتها كما يمكن تحضيرها بلحم الدجاج ولحم الضأن أيضاً.

● المقادير

3 فصوص ثوم مهروسة
ملعقة صغيرة فلفل أسود مطحون
علبة طماطم مقطعة
ملعقة كبيرة مستردة
كيلو لحمة ضأن
بصلة مقطعة إلى شرائح
ملعقة صغيرة ملح
قطعة من الفلفل الأخضر الحلو مقطعة إلى شرائح
● بهار حلو رشة
ملعقة صغيرة زعتر مجفف
¼ كوب عصير طماطم
¼ كوب عصير ليمون
¼ كوب عصير برتقال
⅛ كيلو دهن ضأن

● طريقة التحضير

في وعاء نضع عصير الليمون وعصير الطماطم والبرتقال والمستردة وجميع التوابل والثوم والبصل ونخلطهم جيدا.

يقطع اللحم لشرائح وينقع في التتبيلة ويغطى ويترك في الثلاجة مدة لا تقل عن 12 ساعة.

نقلب قطع اللحم بعد نقعها في وعاء على النار حتى يتغير لونها.

نضيف البصل والفلفل والطماطم ونقلب وتغطى الطنجرة جيدا وتترك على نار هادئة حتى ينضج الخليط. تقدم الشاورما مع صلصة الطحينة

رأي في طبق

★★★★★
5 نجوم



اسم الطبق	«واغو ستيك مع الصلصة» Wagu steak.
أين	زوما - لندن Zuma – London.
المذاق	لا يمكن المفاضلة بين طبق وآخر في مطاعم «زوما» العالمية؛ لا سيما في الفرع الأول بلندن، ولكن يبقى لحم «الواغو» من ألذ الأطباق التي يبتكر «زوما» وصفتها مع إضافة البهارات الآسيوية. مع الإشارة إلى أن هذا النوع من اللحم هو الأغلى والأفضل في العالم.
العنوان	5 Raphael St، Knightsbridge، London SW7 1DL.

مطعم «بي بي» ينضم إلى عناوين الذواقة في دبي



أحدث عناوين الأكل في دبي



مأكولات عصرية في أجواء غير رسمية

دبي: «الشرق الأوسط»

بالخبرة الطويلة لفريق العمل التي تمتد لأكثر من ستة عقود في مجال إعداد أشهى تجارب الطعام المميزة، يشكل مطعم «بي بي» الإضافة الأحدث إلى مشهد المأكولات المتنوع الذي تتميز به الإمارات.

ويوفر مطعم «بي بي»، من موقعه المميز في مركز دبي المالي العالمي على شارع السعادة، أرقى تجارب المأكولات الاجتماعية في المنطقة، حيث سيضفي أسلوبه المحلي المتميز المزيد من التألق على قائمة الطعام الشرقية المقرونة بأعلى مستويات من الخدمة التي تتوفر في أجواء وديكورات عصرية آسرة. وسيتيح مفهوم المأكولات الاجتماعية في مطعم «بي بي» للضيوف الحرية التامة لتصميم تجاربهم الخاصة استناداً إلى وجبة الطبق الواحد من خبز الباو، وخيار من الأطباق المتنوعة، والسلطات المختلفة، والمشاوي، بالإضافة إلى الحلويات الشهية. وتمتاز قائمة المأكولات بأبرز العناصر الشرقية المعدة من أشهى المكونات الطازجة والمتاحة بأسعار معقولة تناسب كافة الأذواق والميزانيات.

وتتضمن الوجبات الشهية لقائمة الطعام كلاً من الحمص الأخضر، وبوب كورن القرنبيط، والملفوف الصغير (براعم البروسيل) مع الكريمة لعشاق المأكولات النباتية، في حين تشكل أسياخ لحم الواجو، ودجاج بانج بانج، وطبق بط الباو خيارات شهية لعشاق تناول اللحوم. وتتجسد تجربة المأكولات الاجتماعية من خلال طبق شابو شابو الساخن، الذي يتم طهوه على الطاولة أمام الضيوف، إضافة إلى الحلويات الشهية مثل وافل بي بي مع جرعة إضافية من الكراميل المملح، ومقلاة البراوني الفريدة المناسبة للمشاركة مع الأحبة والأصدقاء. ويوفر «بي بي» قائمة فريدة وغنية بالمشروبات العامرة بالكثير من العصائر والكوكتيلات التي تم إبداعها لترضي الأذواق كافة.

ولا يقوم مفهوم المأكولات الاجتماعية في مطعم «بي بي» على خيارات الطعام الغنية والمتنوعة فحسب، بل يتعداه إلى التجارب المختلفة التي تناسب الجميع، بداية من الاستمتاع بوجبة غداء عمل بسيطة، أو مأدبة مسائية شاملة مع الأصدقاء، وصولاً إلى الأجواء المميزة للتراس الخارجي، والأجواء الداخلية الحميمية في المستويات المتعددة للمطعم. ولن تغفل هذه التجربة العناية بالتفاصيل الصغيرة؛ إذ سيتمكن الزوار من تدوين الأفكار والأعمال باستخدام القلم والدفتر الصغير المتوفر على كل طاولة من طاولات المطعم والتي تضم أيضاً شاحناً خاصاً بالهواتف الذكية.

وبإطلاقه وإدارته بعض أشهر وأنجح مفاهيم الطعام والمشروبات في المنطقة، يتمتع الفريق المؤسس لمطعم «بي بي» بخبرة كبيرة ومعرفة واسعة باحتياجات الضيوف والزوار. فإلى جانب المؤسس شابنوم ستومبف، الذي يعد من الشخصيات المرموقة والمعروفة في قطاع المأكولات في المنطقة، يساهم الشيف أليكس ستومبف في إدارة مطبخ «بي بي»، ليوفر خبرته الكبيرة في مجال المكونات الشرقية لإعداد أشهى المأكولات والأطباق المميزة بمساعدة سبيرو باناغاكيس الذي يعمل لدى عدد من أشهر المطاعم في كل من لندن ودبي.

الحركة الصهيونية تلاعبت بالسرديات التاريخية والأساطير الدينية

مسألة القدس بوصفها مفارقة حاسمة لكل يهودي معاصر

لندن: ندى حطيط

وفق توني غرينستاين، فإن آخر كلمات المؤرخ اليهودي سيمون دبنو لرفاقه قبل إعدامه على أيدي النازيين في غيتو العاصمة اللاتيفية ريغا يوم الثامن من ديسمبر (كانون الأول) 1941 كانت «اكتبوا وسجلّوا». ربما كان على الرجل أن يضيف لوصيته تلك قبل رحيله الحزين، «وقارنوا أيضاً».

لقد عملت الحركة الصهيونية العالمية باجتهاد بالغ على تجريم مقارنة سلوكيات الكيان العنصري في إسرائيل بممارسات النازية، وألقت بتهم جاهزة عن العداء للسامية على كل من يحاول أن يواجه إجرام سلطات الاحتلال الإسرائيلي أو المستوطنين، ونجحت في دفع حكومات 31 دولة للتوقيع على تفاهم يمنع المقيمين فيها من الإشارة إلى أي نقاط تشابه بين السياسات الإسرائيلية الحالية وسياسات دولة الرايخ الرابع. وقد لحقت بتلك الحكومات دول أخرى، مثل بريطانيا التي قررت تبني هذا التفاهم طوعيّاً دون اعتباره ملزماً قانونياً.

لكن المراقب المنصف لابد وسيُدفع حتماً إلى عقد مقارنات تكشف عن الطبيعة الإجرامية والعنصرية للحركة الصهيونية، التي من خلال تسويقها مرحلة الهولوكوست على يد النازيين الألمان (1941 - 1945)، بوصفها نموذج المذبحة الأبشع في تاريخ البشر، نجحت في احتكار تمثيل الهوية اليهودية عبر أصقاع العالم، بدلاً من صورتها الحقيقية كابنة مدللة للاستعمار الغربي تحولت إلى سلطة احتلال تقوم على أساس رجعي عنصري شديد التداخل مع المشاريع الإمبريالية العالمية، وتورطت في أعمال تطهير عرقي يندى لها الجبين ضد الفلسطينيين أصحاب البلاد الأصليين. بل إن مصادر تاريخية متقاطعة تشير إلى تعاون فعلي أبعد من مجرد التحالف الموضوعي بين النازية والصهيونية منذ وقت مبكر، إذ منع الصهاينة سقوط نظام هتلر في بداياته الأولى من خلال توقيع اتفاقات تعاون تجاري، وكذلك بذل الجهد لمنع مقاطعة اقتصادية شاملة يقودها اليهود من التسبب بانهيار الاقتصاد الألماني، إذ كان ذلك سيؤدي في الوقت ذاته إلى تضاؤل ثروة اليهود الألمان الهائلة. كما ولا ينكر عاقل أن مأساة الهولوكوست تحديداً هي التي مكنت الحركة الصهيونية من إقامة دولتها على الأراضي الفلسطينية، وهي الحركة التي كانت قبل ذلك مجرد أقلية بين الشعب اليهودي - إذا جاز وصف اليهود بالشعب -.

لقد حاول يهود أوروبيون كثر الانخراط في منظومة العرق الأبيض المتفوق من خلال ادعاء الانتماء إلى مجموعة قيم مشتركة وثقافة واحدة لكن دون نجاح يذكر، وبحد أقصى كانوا يُستخدمون لخدمة تلك المنظومة في مرحلة سياسية معينة قبل أن يُلفظوا من جديد.

هذا الأمر دفع بالصهاينة إلى التشبيك مع المجتمعات الغربية من خلال التعاون العضوي في المصالح كوسيلة وحيدة للالتقاء داخل دائرة واحدة، ولذا فقد تحوّلت الصهيونية - التي هي نتاج عقل عنصري منحرف - إلى الارتباط بنزعات ثقافات الاستعلاء القومي والاستشراق التي سادت الغرب في مراحل هامة من القرنين التاسع عشر والعشرين، وهي الثقافات التي بررت ونظّرت ومررت كل مثالب العنصرية والانحياز الأعمى والاحتلالات العسكرية، كما تنفيذ أعمال القتل والقمع والطرد الممنهج. كان الغربيون وقتها يوظّفون أسطورة العرق الأبيض كأداة للتحكم بعواطف المواطنين وغضبهم، وتوجيهها نحو الآخر المختلف لإبقائهم بعيدين عن فهم أبعاد الهيمنة التي تمارسها الطبقات الحاكمة، وهو ما كان كارل ماركس قد حذّر منه في محاجاته في كتاب «المسألة اليهوديّة» حتى قبل عقد المؤتمر الصهيوني الأول. وبالفعل فإن الغرب العنصري استهدف اليهود تحديداً غير مرة في كل أوروبا من روسيا القيصرية إلى بريطانيا الفيكتورية بالقتل والعزل والتهجير، لكن حكماء الحركة الصهيونية أدركوا ذلك مبكراً، ولم يجدوا غضاضة مطلقاً في الالتحاق غير المشروط بالكولونيالية الرأسمالية الأوروبية - ولاحقاً بالإمبراطورية الأميركية - من خلال خدمة الدوائر الاستعمارية في تلك المجتمعات، ولو كان ذلك أحياناً على حساب مجموعات محددة من اليهود. فلم يتردد الصهيوني بن غوريون، أول رئيس وزراء لإسرائيل، في التعبير علناً عن استعداده للتضحية باليهود الأفراد إذا كان وجودهم يتسبب بالخطر للمشروع الصهيوني بالمجمل. كما تظهر الوثائق التاريخية أن العمل على تأسيس مشروع «هولوكوست» للضغط على يهود العالم، ودفعهم للمشاركة بالعمل الصهيوني بدأ مبكراً، بينما كان معظم اليهود الذين يُعتقد أنهم لقوا حتفهم في الهولوكوست فعلاً لا يزالون أحياء، ولم تكن الوكالة اليهودية لغايتها قد صرحت بما يفيد بحدوث انتهاكات جسيمة ضد اليهود في قلب أوروبا هتلر.

الصهيونية ارتبطت بنزعات ثقافات الاستعلاء القومي والاستشراق التي سادت الغرب في مراحل من القرنين التاسع عشر والعشرين

تلاعبت الصهيونية بالسرديات التاريخية والأساطير الدينية، وتاجرت بمعاناة اليهود في أوروبا، لتبني مشهداً يمكن فيه قيام دولة يهودية خالصة على الأرض التاريخية المزعومة في فلسطين يحقق حلم ثيودور هيرتزل في حل مسألة «العداء للسامية» للأبد، ولو جاء ذلك على حساب التغاضي عن سقوط ملايين اليهود ضحايا. وقد أُعيد توظيف حكايات المعازل اليهوديّة (الغيتوهات) والهولوكوست محض الأوروبيّة لتبرير الاستمرار اليومي لدولة غزاة مستوطنين، ذات نفس عنصري بغيض قائم على أساس العسكرة، ولعب دور القاعدة المتقدمة للمصالح الغربية في قلب الشرق، ودائماً على حساب سكان البلاد الأصليين. لا تزال الدولة العبرية إلى اليوم توظف المشهدية ذاتها التي تحتكر دور الضحية لاستقطاب يهود أوروبيين وأميركيين للبلاد، ولاستمرار ضمان تفوق عسكري نوعي حاسم عبر منطقة الشرق الأوسط، وكذلك تبرير جرائم إسرائيل ضد الفلسطينيين والعرب الآخرين.

ومع ذلك فإن يهوداً قلائل وجدوا، ومنذ البدايات الأولى للمشروع الصهيوني، تناقضات ومفارقات بين الأدوار السياسية الفعلية للحركة الصهيونيّة - ولاحقاً دولتها في فلسطين المحتلة - والغايات المعلنة التي تدّعي تحقيقها لضمان حماية الشعب اليهودي من الاضطهاد. مثلاً في نوفمبر (تشرين الثاني) 1948 وبعد أسابيع من إعلان قيام الدولة العبرية تسلم إيعازر بيري رئيس تحرير جريدة «عل - همشمار» اليسارية رسالة من بيني موريس كشف فيها عن مجزرة مروعة ارتكبها الإسرائيليون بحق عرب الدوايمة، وكتب عن ذلك أهارون كايسلنغ أول وزير للزراعة في إسرائيل يقول: «لم أستطع النوم طوال الليل. إن هذه المذابح تشكّل شخصية دولتنا الجديدة. اليهود بدورهم قادرون على ارتكاب جرائم نازية فظيعة». كما وصف ضابط كبير من ميليشيات «الهاغانا» مذبحة قرية الصفصاف التي قتل فيها ما يقارب السبعين من سكانها بدم بارد، رغم أنهم استسلموا ورفعوا الراية البيضاء. فكتب يقول عن رفاقه «يا إلهي أين تعلم هؤلاء القدرة على تنفيذ كل ذلك القتل البشع كما كان يفعل النازيّون؟». ومن المعروف الآن أن 750 ألفاً من يهود أوروبا الذين نجوا من الهولوكوست، وهاجروا إلى إسرائيل، حُرموا من الحصول على أي تعويضات في الوقت الذي كانت مليارات الدولارات تتساقط على إسرائيل من كل مكان - بما فيها ألمانيا نفسها - كتعويضات. وحتى في أوقاتنا الراهنة، فعندما حوكم جندي إسرائيلي لقتله عام 2016 وبدم بارد فلسطينياً مصاباً خرجت مظاهرات حاشدة للدفاع عن القاتل، وأعرب 57 في المائة من الإسرائيليين عن تأييد ما قام به، بينما عارضه 20 في المائة فقط. اللافت أن الهتافات واللافتات التي حملها الإسرائيليون وقتها كانت تقول بـ«الموت للعرب»، تماماً على نسق الصرخة النازية «الموت لليهود».

استمر الصهاينة المتطرفون في السيطرة على مفاصل الدولة العبرية منذ التأسيس، ولم يسمحوا لأي من هذي الأصوات المغردة خارج السرب بالتحول إلى تيار عام، وانتهى جميعهم إلى التخوين والعزل. وتحوّل الصهاينة منذ العام 1956 عن أولوية خدمة المصالح الاستعمارية الأوروبية في الشرق إلى الانخراط الكلّي في المشروع الإمبراطوري الأميركي دون كبير التفات لمصالح اليهود الفعلية خارج الكيان العبري، أو حتى مجرد التفكير في خطورة الاستمرار بقمع الفلسطينيين ومعاداة الإطار العربي لمستقبل الأجيال اليهودية القادمة، ناهيك عن النظرة الفوقية لليهود الغربيين (الإشكناز) تجاه يهود الشرق (السفارديم)، وتبني المؤسسة الإسرائيلية لهوية بيضاء عنصرية تجاه كل الآخرين، بما فيهم يهودها ذوو الأصول العربية.

استمر الصهاينة دهراً في سياساتهم هذي حصل خلالها اليهود عموماً، والإسرائيليون منهم تحديداً على فرص وصدمات تاريخية عدة، كان أي منها كافياً لدفع عقلاء اليهود لإعادة النظر في خطف الصهيونية للدين اليهودي، ومراجعة اصطفافاتها الدائمة مع القوى الإمبرياليّة الغربية، لا سيما في وجه الصعود الثاني للموجة الفاشية الأخيرة على جانبي الأطلسي. فمن مذابح 1948 وتهجير الفلسطينيين من بلادهم إلى احتلال القدس وأراض عربية أخرى عام 1967، ومن اجتياح لبنان عام 1982 إلى سياسات إسرائيل القمعية اليومية بحق السكان المحليين في الأراضي العربية المحتلة. وتأتي موضوعة الاعتراف الأميركي بالقدس عاصمة أبدية لإسرائيل ونقل مقر سفارتها إلى هناك بدلاً من تل أبيب، لتصبح ربما آخر الصدمات الحاسمة للعقل اليهودي المعاصر، الذي بات وبشكل متزايد تحت ضغط مفارقة أن يحسم أمره فيما إذا كان يريد إبقاء يهوديته (وقضيته المزعومة) في خدمة قوى الإمبريالية العالمية من خلال التسليم التام لهيمنة النخبة الصهيونية الحاكمة في البلاد، أو يتخذ قراراً بالاستغناء عن الأداة السياسية لمصلحة هوية دينية لا قومية تسمح ليهود العالم، بما فيهم يهود إسرائيل تحديداً، بممارسة دينهم وتقاليدهم الثقافية، وتمنحهم فرصة الانخراط في المجتمعات الحديثة على نسق ما سماه إسحق دويتشر بـ«اليهودي اللايهودي» دون معاداة قطاعات عديدة من مواطنيهم وجيرانهم، وبالتأكيد ليس على حساب الفلسطينيين، خصوصاً وأن طبيعة المجتمعات المعاصرة تغيّرت بشكل كبير خلال المائة سنة الأخيرة منذ إطلاق المشروع العبري في الشرق العربي تحت رعاية المستعمرين، وأن ثياب الديمقراطية والليبرالية المزيفة قد سقطت عن السلطات الإسرائيلية إلى الأبد.

ربما تكون القدس فرصتهم الأخيرة.

«بيت الشعر» ينظم الملتقى الأول لشعراء الهايكو في المغرب

الرباط: «الشرق الأوسط»

تحت شعار «الهايكو... مغربي أيضاً»، ينظمُ بيت الشعر في المغرب يومي 30 و31 ديسمبر (كانون الأول) الحالي بمدينة أفران الملتقى الأول لشُعراء الهايكو في المغرب، وذلك بالتعاون مع عدة مؤسسات محلية وبدعم من نُخبة من شعراء وشاعرات الهايكو الذين «سيحجون إلى أول محفل شعري وثقافي يُنظم في بلادنا تقديراً لهذا اللون الشّعري الذي أضحى اليوم يُكتب بكل لغات العالم»، حسب بيان «بيت الشعر».

ويتضمّن برنامج الملتقى الأول لشعراء الهايكو في المغرب جُملة من الفقرات الشعرية والثقافية والفنية، التي «ستُضيءُ جوانب من هذه الكتابة التي صارت تحتلُّ مكانة متميّزة في النّسيج الشعري المغربي نظراً إلى انفتاحها على أبعاد جمالية جديدة؛ تنبثقُ من فلسفة إعادة مساءلة زوايا النظر إلى القضايا والأشياء والموجودات، وتستمدّ بناءها من عناصر المشهدية الحيّة والبساطة المدهشة».

كما سيتضمن برنامج الملتقى جلسة نقدية حول تجربة الهايكو المغربي يشارك فيها نقاد وباحثون مهتمون بالموضوع، وجلسات قراءات هايكو يشارك فيها نحو 25 شاعرة وشاعراً ممن خاضوا تجربة كتابة الهايكو في المغرب، ومعرضاً لفن «الهايغا» الذي يشتغل على الرسومات والإبداع التشكيلي والكاليغرافي والفوتوغرافي المرافق لشعر الهايكو بمساهمة فنانين مغاربة ينتمون إلى «نادي الضفادع» بمدينة وجدة. كما ستنتظم فقرات فنية متنوعة وجلسات حرة للقراءة وتبادل الرأي حول تجربة الهايكو الفتية في المغرب. فضلاً عن توقيع دواوين من شعر الهايكو.

و«هايكو» أو «هائيكو» هو نوع من الشعر الياباني، يحاول شاعر الهايكو، من خلال ألفاظ بسيطة التعبير عن مشاعر جياشة أو أحاسيس عميقة. وتتألف أشعار الهايكو من بيت واحد فقط، مكون من 17 مقطعاً صوتياً (باليابانية)، وتكتب عادة في 3 أسطر (5، 7 ثم 5). وكان الهايكو الذي ظهر في القرن الـ17 يصل إلى اللغة العربية عن طريق ترجمة نصوص عبر لغات وسيطة كالإنجليزية حتى نهاية التسعينات، ثم بدأت تظهر ترجمات عن اللغة اليابانية. ورغم أن الكثير من النقاد العرب لا يعترفون بالهايكو العربي كمدرسة شعرية مستقلة، بل على أنه فرع من شعر النثر، فإن عدد شعراء الهايكو ونواديهم في ازدياد مستمر. الهايكو العربي عموماً لم يلتزم بضوابط شكل قصيدة الهايكو اليابانية، بل أحياناً خرج أيضاً عن إطار التصوير الشعري.

«وما زال تعاطي هذا الشعر شائعاً في أيامنا هذه، ويحتل مكانة متميزة في الأدب الياباني. وكان الهايكو سبباً في ظهور (الصورية) وهي حركة شعرية أنجلو - أميركية راجت في أوائل القرن العشرين، كما أثر في العديد من الأعمال الأدبية الغربية الأخرى»، حسب ما جاء في موسوعة «ويكيبيديا».

إبراهيم البجلاتي وديوانه «أنا في عزلته»

مشهدية الذات ولذة حضورها شعرياً

جمال القصاص

علاقة مغوية بالذات والشعر والحياة يطرحها بمتعة أكثر إغواء الشاعر إبراهيم البجلاتي في ديوانه «أنا في عزلته» الصادر حديثا عن دار بدائل بالقاهرة. تحلق صور الأحلام والذكريات في نصوص الديوان وكأنها تحدث توا، خالقة متعة خاصة من التلذذ بروائحها وظلالها ومناخاتها حتى لو بدت قصية وشبحية كأحلام اليقظة محققة ما يمكن أن أسميه بـ«مشهدية الذات»؛ حجر الزاوية في هذا الديوان، ما يطرح سؤالا لافتا هنا: هل الشاعر صانع أحلام وذكريات، يسعى من خلالها إلى تحرير الذات من سطوة الزمن وتقلبات العناصر والأشياء؟

لكن، ما الذي يجعل الشاعر يتمنى أن يكتب الحزن بمحو ما يدل عليه لغويا، وينفق في ذلك نحو ثلاثين عاما من العزلة، أو الانقطاع عن الشعر؟! هل نحن إذن أمام وجود افتراضي للحزن ينعكس تلقائيا على الذات الشاعرة، وجود يتم رفضه والتمرد عليه، ولو تحت عباءة اللاوعي؛ لكنه مع ذلك يتجاوز ربكة التأمل وسلبيته، ويتحول إلى مقوم فني ساطع في النص، يمنح قارئه حالة من النشوة بالكتابة في منطقة شائكة، تستبطن نبرة التمني كحقيقة مؤلمة، وكما يقول النص:

«قبل ثلاثين عاما
حاولتُ أن أكتب شيئاً عن الحزن
دون ذكر الكلمة نفسها
وفشلت
لو نجحت في ذلك وقتها
لما احتجت إلى تنظيف رئتي
من الهواء الآن».

تبدو مساءلة الحزن وكأنها مساءلة للذات التي تشي بالتعدد والانقسام في الوقت نفسه، وضمنيا هي مساءلة للزمن، ويقف النص بإيقاعه الواخز المباغت، على حافة حكاية ما، لكنه لا يمعن في تفاصيلها، مكتفياً بأن يكون بمثابة مفتاح لأبواب متعددة لها، ستنكشف وتتكشف في النصوص تباعا، وفق جدلية «مشهدية الذات».

على ضوء ذلك... نعم الشاعر صانع أحلام وذكريات، فمن البديهي أن الحلم رافد جوهري في عملية الإبداع، لكن الذكريات لا تحضر هنا بوصفها استعادة له أو للحظات وأزمنة منقضية؛ إنما هي شكل من أشكال التواصل مع الذات ومحاولة الإمساك بعلائقها وفجواتها السرية في النص وخارجه أيضاً.

أيضاً، هل يضعنا ذلك إزاء وظيفة سيكولوجية أو تطهيرية للشعر؟ إن الديوان لا يقر بذلك على نحو بات، لكنه يوهمنا به أحيانا، خصوصا أننا أمام حالة مغوية من اللعب على سطح الأشياء وعمقها معاً، تبلغ ذروتها جمالياً وشعرياً بجعلهما يتبادلان الأدوار بحيوية فائقة في النص، وكأنهما صدى لانقسام الذات وتطوحاتها المثيرة للدهشة دائماً، وكأنها رنين لذبذبة داخلية متقدة في فضاء الجسد والروح.

المراوحة بين اليقين والظن تحول نثريات الحياة في أغلب نصوص الديوان إلى خلطة سحرية، تفجر طاقة الشعر، في الومضة، ودبة الصمت، في ألفة العادة ومصادفة السؤال

بيد أن هذه الذبذبة، دائماً مسكونة بالقرب والبعد معاً، تقر بحقيقة الأشياء، لكن سرعان ما تنفيها أو تغادرها، تقف على الحافة، تتأمل لعبة السقوط، وكأنها شريط متقطع، لماض لا يزال له حضوره، وحاضر غير مطمئن سواء في مرآة نفسه، أو مرآة الماضي، يريد أن ينفلت من الاثنين معاً ولو بالقفز في المجهول.

بهذه المراوحة بين اليقين والظن، تتحول نثريات الحياة في أغلب نصوص الديوان إلى خلطة سحرية، تفجر طاقة الشعر، في الومضة، ودبة الصمت، في ألفة العادة ومصادفة السؤال، في الأبواب المفتوحة والمغلقة، الجامدة والهشة، خالقة اللغة والصور والكلمات، من منعطفات الذهن والروح معاً... نلمس هذا المشهد في أحد النصوص على هذا النحو حيث يقول الشاعر:

«أحب عصير البرتقال في الشرفة
ليس هذا أوان البرتقال
وليس لدي شرفة
لدي الكثير من الشاي والكسل
وأمل ضعيف أن تحبني امرأة كما أنا
أجيد الطهو
أجلو الصحون
وأمسح البلاط بالليل
ربما لأني لا أثق إلا في أصابعي
وأصابعي لا تثق إلا في المشرط
عين المشرط مبصرة
ويمكنها أن تقشر لي
تفاحة في الظلام.

في فضاء هذا المشهد، نحن إزاء وجهين من «مشهدية الذات»، الأول يتمثل في البحث عن الحقيقة الخالصة لنفسها، وأعني بها حقيقة الذات والشعر معاً، والثاني يتمثل في الحقيقة الواقعية، كما هي معاشة بالفعل، ومستجلبة من حياة الشاعر نفسه، الذي يعمل طبيباً جراحاً، لذلك يبدو المشرط كنقطة اتزان للحياة، كما يطالعنا في هذا النص، وفي نصوص أخرى. ومن ثم تبني الذات مشهديتها من خلال ثلاثة عناصر أراها أساسية وفاعلة في الديوان: المكان والرائحة والغريزة، يتشكل حضورها على خلفية استعارة بصرية لافتة، تستمد مداها الأوسع من تقنيات السينما، خاصة الإيهام بحركة الزمن وكسرها في النص، وبشكل أقل، يعلق فيها إيقاع المسرح حيث يقظة الدراما في فراغ الحوار وعقد الصراع وتشابكاته في فضاء النص والوجود.

في هذه الخلفية يحضر المكان بكل تداعياته على منحنى الطفولة، طفولة الذات والأشياء، وصورة العائلة والبيت ومفارقات الأصدقاء. ونلاحظ أنه لا سلطة هنا لمعرفة قارة ومحددة، لأنها لا تزال تحبو وتنضج على درج اللغة والحياة. بينما تبدو علاقة الرائحة عضوية بالغريزة كحاسة داخلية، تدل عليها وتقودها أحياناً، وتوحِّد ما بين إيقاعها العاطفي والشعري؛ في الإمساك باللون، وتدرجات الظل، ومفارقات النور والعتمة، وشطح الخيال بمسحته السريالية النزقة، كما تطل الرائحة من ثنايا غرفة العمليات، ورائحة البول وحصوات الكلى، واستثارة الأدريالنين... هنا تتوجه الذات إلى الأشياء في دفقها الحي الأول، وبوعي مباشر، يتم اختزال المسافة بين الأنا وموضوعها، فلا مسافة بين وجود الأشياء في النص ووجودها في الخارج... تصرح الذات الشاعرة بذلك في أحد النصوص قائلة:

«لا أحب الكلام عن البعد
ولا عن المسافة بين العين والقلب
ربما أفضل كلاماً غامضاً عن الغريزة
الغريزة التي تقود الأيائل
إلى عشب مجهول
أو تعود بالطيور إلى موطنها الأصلي
دون أن تخلع أحذيتها في المطار.

هذه اللحظة المحفوفة بالشيء ونقيضه، بالحب واللا حب، قد تشي بنثار من العزلة، لكنها تظل شعوراً عابراً، مجرد محطة، أو تكأة لبناء مشهدية الذات الأعمق والأوسع، المفتوحة بحيوية على براح المكان والزمان. هذه الشساعة، تعد برأيي، خصيصة فارقة وعلامة تميز لفعل الكينونة الشعرية نفسه، حتى ولو كان محض تصور نيئ في الخيال. فالذات تمتلك إمكانيات هائلة على التحقق، كما أن لديها قدرة الذهاب والإياب، الدخول والخروج في كل تفاصيل الحياة، وخلق الشعر من تعثراتها وشقوقها، تارة بضمير المتكلم الواضح، مؤكدة من خلاله حضورها بكل عوالمها ونثرياتها المتنوعة؛ وتارة بضمير الغائب، حيث تتقمص صوت الآخر، وتستدعيه في غلالة مشربة بروح سردية، فيتراءى كغبار لحكاية قديمة، أو حكمة، أو مفارقة إنسانية عابرة، تبدو وكأنها وجها من أوجه الذات، أو زمنها الهارب خلف قناع الآخر نفسه... لا تخلو نصوص الديوان من هذه اللطشة، ولو بشكل خاطف ومغو، لكننا نجد تكثيفا لهذا الحضور في هذا النص، حيث يقول الشاعر:

«قبل ستة أعوام
ظهر بركان أزرق تحت مكتبه
تلك معجزة وحيلة
معجزة تسري مع الحروف أو الزمن
وحيلة تسلل بها الكبريت
إلى ساقه اليسرى
ليست مشلولة بعد
وما زال يمشي برشاقة إنسان آلي
عشر خطوات ويقف
مثل قطار قديم اعتاد الوقوف بين القرى
القطار لم يعد موجوداً الآن
لكن الوقوف الرومانسي هكذا
يستدعي الذكريات
ويستدعي معجزة أخرى
كأن تمر فتاة جميلة كما في قصص الحب
الفتيات في قصص الحب جميلات
وكل قصص الحب تنتهي بالفشل
ورغم ذلك يقف
ورغم ذلك ينتظر
أن تمر فتاة جميلة
كضربة برق
أو كصاعقة كهربائية تعيد الاتصال
مع الطبيعة
أو على الأقل تعيد شحن «العصب النسائي»
فيمشي عشرَ خطوات أخر.

وهكذا، تطالعنا في هذا الديوان لغة شعرية سلسلة، مفعمة بالاختزال والتكثيف، قادرة على أن تنسج نفسها بأناقة مخيلة، وقبل أن تفيض في إناء وعيها الخاص، تحرص على أن تفيض في وعي قارئها، بمحبة الشعر والحياة معاً.

عالم الرياضة

الهلال في مهمة سهلة أمام الفتح... والأهلي يبحث عن استعادة توازنه في المدينة اليوم

النصر يسقط بثلاثية القادسية... والاتحاد يعود بثنائية الرائد

الرياض: طارق الرشيد و فهد العيسى

واصل فريق الاتحاد صحوته وقهر ظروفه الصعبة التي أحاطت بالفريق في الفترة الأخيرة والمتمثلة في خسارة الفريق أكثر من ثلثي لاعبيه بسبب الإيقاف والإصابات المتكررة التي طالت الركائز الأساسية، محققاً الانتصار الثالث له على التوالي على حساب الرائد بهدفين مقابل هدف.

بينما أعاد أصحاب الأرض فريق القادسية ضيفهم النصر لدوامة الخسائر مجدداً بفوزه بـ3 أهداف مقابل هدفين، فيما حقق الفيحاء فوزاً ثميناً على الباطن بثنائية نظيفة ضمن المواجهات التي أقيمت أمس، ضمن منافسات الجولة الـ13 للدوري السعودي للمحترفين.

وعاد الاتحاد للصعود في سلم الترتيب، محتلاً المركز الخامس بـ19 نقطة، بينما ظل الرائد في المركز الأخير في سلم الترتيب بـ14، وتمسك النصر رغم خسارته أمام القادسية بالمركز الثالث بـ23 نقطة، وحل أصحاب الأرض بالمركز السابع بـ16 نقطة، فيما رفع الفيحاء رصيده النقطي بفوزه على الباطن لـ13 محتلاً المركز الـ11، بينما حل منافسه أمس في المركز السادس بـ19 نقطة.

وكانت المواجهة الأولى جمعت النصر بمستضيفه القادسية، وواصل الضيوف مسلسل إهدار النقاط والابتعاد عن المنافسة على بطولة الدوري، وخسر بنتيجة ثقيلة من أصحاب الضيافة بـ3 أهداف مقابل هدفين، ولم يمهل القادسيون لاعبي النصر في التقاط أنفاسهم ودكوا مرمى وليد عبد الله في دقائق المباراة الأولى بهدفين على التوالي بقدم المهاجم ستانلي في الدقيقتين 9 و19، وعززوا من تقدمهم مع مطلع شوط المباراة الثاني بالهدف الثالث عن طريق بيسمارك في الدقيقة 60، قبل أن يرتب النصراويون صفوفهم ويخطفوا الهدف الأول عن طريق يحيى الشهري، واقترب محمد السهلاوي بفريقه من علامة الجزاء وسجل الهدف الثاني، ونقل هذا الانتصار القادسية إلى المركز السادس بـ16 نقطة، في حين يبقى النصر عند نقاطه الـ23 في المركز الثالث.



القادسية انتزع يوم أمس فوزاً ثميناً على النصر (تصوير: عيسى الدبيسي)

لاعبو الاتحاد يحتفلون مع زميلهم عمار النجار بهدف الفريق الأول في شباك الرائد أمس (تصوير: محمد المانع)

وفي ثاني المواجهات واصل الاتحاد صحوته، وقدم لاعبوه الشباب مباراة كبيرة طيلة 90 دقيقة، واستحوذوا على أغلب فترات اللقاء، بفضل الروح العالية التي كانوا عليها، وسجل المدافع الشاب عمار الدحيم هدف السبق بعدما تلقى كرة عرضية من عدنان فلاتة في الدقيقة 32.

وعدل النتيجة للرائد في شوط المباراة الثاني شيكابالا، وفي الوقت القاتل أنهى فلانيوفا صانع ألعاب الاتحاد كل الآمال الرائدية بالخروج بنقطة التعادل، وسجل الهدف الثاني بعد جملة فنية رائعة وضعها في الزاوية البعيدة على يسار حارس الرائد في الدقيقة 90، وقفز الاتحاد إلى المركز الخامس بعد هذا الانتصار بـ19 نقطة، فيما تجمد رصيد الرائد عند النقطة التاسعة في مؤخرة الترتيب، وبات المرشح الأبرز لمغادرة دوري الكبار إذا لم يرتب أوضاعه في القسم الثاني من الدوري.

وفي آخر المواجهات، انتزع الفيحاء انتصاراً ثميناً من ضيفه الباطن، بهدفين دون رد، وابتعد عن مناطق المؤخرة التي لازمت الفريق منذ انطلاق المنافسة، وجاءا عن طريق عبد الله آل سالم في الدقيقة 30، وحسن معاذ في الدقيقة 74، ووصل صاحب الضيافة مع هذا الانتصار إلى المركز العاشر بـ13 نقطة، فيما تبقى الضيوف عند النقطة 19 في المركز الخامس على سلم الترتيب.

إلى ذلك، يخوض فريق الهلال اليوم اختباراً سهلاً خارج أرضه في ختام منافسات الأسبوع الثالث عشر، عندما يحل ضيفاً على فريق الفتح في ملعب الأمير عبد الله بن جلوي بمدينة الأحساء، في الوقت الذي يواصل فيه الأهلي خوض مبارياته خارج مدينة جدة، حيث يلاقي نظيره أحد في المدينة المنورة، باحثاً عن تعويض تعثره في الجولة الماضية التي افتقد خلالها صدارته للائحة الترتيب.

وبعيداً عن حسابات المراكز المتقدمة، تفتتح مباريات هذا اليوم (الأحد) بلقاء يجمع بين التعاون وضيفه الاتفاق على ملعب الملك عبد الله بمدينة بريدة، حيث يبدو العنوان الأبرز لهذه المواجهة «التعويض» بعد سلسلة من الإخفاقات للنزيف النقطي الذي لازم الفريقين في الجولات الماضية.

ويتطلع الهلال إلى تحقيق انتصاره التاسع الذي سيقوده لمواصلة الانفراد بصدارة لائحة الترتيب بعدما نجح في اقتناصها عقب فوزه بمؤجلة الأسبوع السادس أمام الرائد التي أقيمت في منتصف الأسبوع الماضي، وقبلها حقق انتصاراً ثميناً أمام منافسه الأبرز الأهلي الذي كان يحظر المركز الأول قبل أن يتراجع للمركز الثاني.

ويعيش الهلال نشوة فنية تحت قيادة مدربه الأرجنتيني رامون دياز الذي تمكن من عبور نفق خسارته البطولة الآسيوية وحقق توازناً في مسيرته نحو الحفاظ على لقبه في دوري المحترفين السعودي الذي حققه في الموسم الماضي بعد غياب دام قرابة 5 سنوات.

وأسهم تألق لاعبي فريق الهلال في إرهاق الفرق المقابلة له في المباريات الأخيرة، حيث يتقدم هذه القائمة سالم الدوسري الذي بات يقدم مستويات متصاعدة وأسهم بصورة ملحوظة في فوز فريقه أمام الأهلي، إضافة إلى سلمان الفرج ونواف العابد وظهيري الجنب محمد البريك وياسر الشهراني، وأيضاً المدافع محمد جحفلي.

وتبدو الفرصة مواتية وسانحة لفريق الهلال لمواصلة تحقيق انتصاراته في ظل التواضع الفني الذي يعيشه فريق الفتح وسلبية نتائجه في الجولات الماضية التي قادته للتراجع في لائحة الترتيب، حيث يحضر في المركز السابع برصيد 15 نقطة.

واستقبلت شباك الفتح في المباراتين الأخيرتين 8 أهداف؛ 5 منها جاءت من الفيصلي و3 من النصر في الجولة الماضية، حيث تشير هذه الأرقام إلى دلالة كبيرة على ضعف دفاعات الفريق الذي سيكون في مواجهة قوية أمام قوة الهلال الهجومية الضاربة.

وفي المدينة المنورة، يحاول فريق الأهلي الخروج سريعاً من أجواء الإخفاقات واستعادة عافيته من أجل المنافسة حتى الرمق الأخير مع المتصدر الهلال، وذلك عندما يحل ضيفاً على صاحب الأرض فريق أحد المنتعش بفوزه الأخير أمام القادسية، والذي قاده للتقدم في لائحة الترتيب نحو المركز الحادي عشر برصيد 12 نقطة.

وتكالبت الظروف الفنية السيئة على فريق الأهلي الذي يعيش فترة عصيبة تحت قيادة مدربه الأوكراني سيرغي ريبروف المتوقع رحيله وعدم استمراره في الدفة الفنية للفريق الأخضر الباحث عن استعادة لقبه الذي افتقده في النسخة الماضية من الدوري.

ويتوقع أن يفتقد الأهلي هذا المساء أبرز لاعبيه المهاجم السوري عمر السومة بداعي الإصابة، حيث سيشكل غيابه في حال تأكده ضربة قوية لصفوف الفريق الأخضر الذي يعاني من ضعف فني كبير، رغم بروز نجمي الثنائي البرازيلي ليوناردو داسيلفا ومواطنه كلاوديمير دي سوزا.

أما صاحب الأرض فريق أحد، فيسعى لمواصلة انتصاراته التي من شأنها أن تبعده عن منطقة الخطر وحسابات الهبوط بصورة مبكرة، إلا أن هذا الطموح يصطدم بغياب ثنائي خط الدفاع محمد عمر وأسامة عاشور بداعي الإيقاف لحصولهم على 3 بطاقات صفراء، وهو الأمر الذي قد يربك الفريق ويظهره بصورة متواضعة على الصعيد الدفاعي.

وفي بريدة يتشارك التعاون مع ضيفه الاتفاق في البحث عن تحقيق الفوز عندما يلتقيان على ملعب الملك عبد الله في مباراة يؤمل عليها أنصار الفريقين لخطف نقاطها وختام منافسات الدور الأول بصورة إيجابية تسهم في تحسين مركز كل فريق في لائحة الترتيب، خصوصاً الاتفاق الذي يتراجع بصورة كبيرة.

ويحضر التعاون الذي يقوده البرتغالي غوميز في المركز الثامن برصيد 13 نقطة، أما الاتفاق فيتراجع نحو المركز الـ12 برصيد 11 نقطة، وسجل الفريقان نتائج سلبية في الجولات الماضية، ما يشكل دافعاً مشتركاً نحو البحث الجاد عن إيقاف النزيف النقطي وتحقيق الانتصار.

طالب اللاعبين ببذل أقصى جهد للخروج بنتيجة إيجابية

الجبال يجهز خطة «استثنائية» للأزرق ويطلب عودة البليهي

الأحساء: علي القطان

جهّز التونسي فتحي الجبال مدرب فريق الفتح، خطة «استثنائية»، على حد وصف المصادر، لمواجهة نظيره الهلال، اليوم، ضمن منافسات الجولة الثالثة عشرة في الدوري السعودي للمحترفين، طمعاً في عودة الفريق إلى جادة الانتصارات وخطف النقاط الثلاث.

وحسب المصادر فإن الجبال كثّف خلال تحضيرات الفريق الإعدادية للمواجهة، إغلاق المناطق الخلفية والاعتماد على الارتداد السريع للهجوم، والضغط على حائز الكرة في حال استحواذ المنافس، وتضييق المساحات، إضافة إلى التسديد المباشر على المرمى الهلالي الذي يجيده اللاعبان علي الزقعان والتونسي عبد القادر الوسلاتي، لخطف هدف مبكر والسعي للمحافظة عليه خلال مجريات المواجهة التي ستقام على ملعب الأمير عبد الله بن جلوي الرياضية بمحافظة الأحساء.

وطلب الجبال من لاعبيه التركيز التام وعدم التأثر بالضغوط الكبيرة التي عادةً ما تحضر في مثل هذه المباريات، خصوصاً في ظل امتلاك منافسه قاعدة جماهيرية كبيرة، مؤكداً لهم «أن الخروج بنتيجة إيجابية اليوم سيساعد الفريق للعودة بشكل أقوى في الدور الثاني، خصوصاً بعد الخسارتين التي تعرض لها الفريق على التوالي أمام الفيصلي في الأحساء، ثم النصر في الرياض، واستقبلت شباك الفريق خلالها 8 أهداف».

وشدد الجبال خلال مخاطبة لاعبي الفريق على ضرورة بذل أقصى الجهود للخروج بنتيجة إيجابية، منوهاً بأن «الهلال من الفرق الكبيرة التي لا يمكن الاستهانة بها في كل الظروف مستشهداً بعودته القوية للدوري واعتلائه الصدارة بعد خسارة نهائي دوري أبطال آسيا».

يُذكر أن الفتح حصل على دعم شرفي جديد من كبار الشرفيين، لدعم مسيرة النادي بشكل عام لهذا الموسم، بينما ستكون صفوف الفريق مكتملة خلال مواجهة الهلال بعد أن غيبت الإصابات والإيقافات أبرز لاعبيه، الأمر الذي يعزز من إمكانية تحقيق نتيجة إيجابية ووقف مسلسل الخسائر التي تعرض لها الفريق.

إلى ذلك، كشف مصدر فتحاوي مسؤول، لـ«الشرق الأوسط»، عزم إدارة ناديه على مخاطبة نظيرتها في الهلال، لعودة المدافع علي البليهي للفتح خلال فترة التسجيل الشتوية، وذلك بنظام الإعارة في ظل عدم استفادة الفريق الأزرق الكاملة من خدماته، حيث لم يشارك إلا في مباراة واحدة ضد أُحد في دوري هذا الموسم منذ التعاقد معه الصيف الماضي، ورجح المصدر أن توافق الإدارة الهلالية على الطلب بعد الحصول على موافقة من المدرب الأرجنتيني رامون دياز الذي سيحسم قرارُه الأمرَ.



المدرب فتحي الجبال موجهاً لاعبي فريقه خلال مران أمس (المركز الإعلامي لنادي الفتح)

«الفيفا» يطلب 20 صحافياً سعودياً لتغطية المونديال

سحب «دوري الممتاز والأولى» من لجنة المسابقات

الرياض: عبد العزيز العضاضي

كشفت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» عن سحب اتحاد الكرة السعودي صلاحية تنظيم جدول مباريات دوري المحترفين السعودي للدرجة الممتازة وجدول مباريات دوري الأمير فيصل بن فهد من لجنة المسابقات التي كان يرأسها خالد المقرن العضو المستقيل.

وبحسب المصادر أن اتحاد الكرة سيبقي للجنة المسابقات مسابقة كأس خادم الحرمين الشريفين ودوريات الشباب والناشئين وكأس الاتحاد والدوري الأولمبي ضمن اختصاصها وتحت مظلتها مستقبلاً.

وكانت لجنة المسابقات وهي إحدى اللجان العاملة باتحاد الكرة مسؤولة عن دوري المحترفين السعودي للأندية الممتازة منذ موسم 2008 - 2009 ودوري أندية الدرجة الأولى للمحترفين الذي انطلق موسم 2012 - 2013 في إعداد روزنامة المسابقتين وقرعتهما وجدولهما واختيار الملاعب وخلافه، فيما بات الدوريان خارج اختصاصها في الفترة المقبلة.

ويأتي سحب صلاحية تنظيم الدوريان وجدولتها وإعداد القرعة في درجتيه الممتازة والأولى كتنظيم جديد لاتحاد الكرة سيبدأ العمل عليه بدأ من الموسم المقبل.

وأشارت المصادر ذاتها إلى أن روزنامة وتنظيم مسابقتي الدوري السعودي الممتاز ودوري الأمير فيصل بن فهد للدرجة الأولى سيكون من اختصاصات ومهام روابط دوريات الأندية المحترفة، والتي أنشئت أخيراً وتعنى بدوري المحترفين في درجتيه الممتازة الأولى.

ووفقاً للمصادر أن التنظيم الإداري سيكون لروابط دوري الأندية المحترفة امتداداً لرابطة دوري المحترفين السعودي وسيتألف مجلس إدارتها من ثلاثين عضواً يمثلون ثلاثين ناديا في دوري الممتاز والأولى، بالإضافة إلى مديرين تنفيذيين لكل دوري ورئيس لمجلس إدارة الرابطة سيتم انتخابه من قبل أعضاء الرابطة الثلاثين بالإضافة إلى عضو آخر يمثل اتحاد كرة القدم في مجلس إدارة الرابطة.

ومن أبرز مهام الروابط الجديدة تحديد وفرض العقوبات على الأندية حال إخلالها بالتزاماتها وإبرام جميع العقود التجارية والاستثمارية المرتبطة بالأندية.

على صعيد آخر، طلب الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» من اتحاد الكرة السعودي تقديم طلبات الصحافيين الرياضيين والمصورين الفوتوغرافيين الذين سيكونون موفدين إعلاميين لتغطية أحداث وفعالية بطولة كأس العالم المقامة في روسيا الصيف المقبل.

وأشار الاتحاد الدولي في خطابه المرسل بترشيح وتسجيل عشرين صحافياً وخمسة مصورين فوتوغرافيين فقط في النظام الخاص بـ«فيفا» لفئة الإعلام لاستخراج بطاقات خاصة لهم في البطولة وإن غير ذلك متاح لوسائل الإعلام فالترشيح فقط عن طريق الاتحادات المحلية.



عادل عزت رئيس اتحاد الكرة («الشرق الأوسط»)

أبعد القحطاني والشلهوب عن مواجهة الليلة

دياز يطرح خيارات من أميركا اللاتينية لخلافة ماتياس

الرياض: فارس السبيعي

كشف مصدر مطلع لـ«الشرق الأوسط» عن أن إدارة الهلال تتجه للتعاقد مع بديل الأورغواياني ماتياس من أميركا اللاتينية بناء على رغبة الجهاز الفني للفريق بقيادة الأرجنتيني رامون دياز، مشيراً إلى وجود عدد من الخيارات المطروحة على طاولة المفاوضات الهلالية تنتظر تسلم التقرير الفني للمدرب للبدء في المفاوضات مع الأسماء التي سيتم الاتفاق عليها بين إدارة النادي والمدرب.

ونفى المصدر وجود مفاوضات هلالية مع ستانسيو المحترف الروماني بنادي أندرلخت البلجيكي لاستقطابه للفريق خلال فترة الانتقالات الشتوية، مؤكداً أن اللاعب ليس من ضمن الخيارات الزرقاء حالياً للفترة المقبلة.

من جانب آخر، أكمل الفريق الأول تحضيراته أمس وسط طوق من السرية فرضه الجهاز الفني على تحضيرات الفريق، بينما شهد المران استبعاد ثنائي الخبرة بالفريق ياسر القحطاني ومحمد الشلهوب من القائمة التي ستشارك أمام الفتح مساء اليوم.

وكانت البعثة الهلالية غادرت بعد نهاية المران العاصمة السعودية الرياض، متوجهة إلى الأحساء استعداداً لمواجهة الفتح اليوم، تقدمهم المدرب دياز والحارس علي الحبسي ومجاهد المنيع ومهند فلاتة وسط روح معنوية عالية للاعبين.

وفي سياق آخر، اقترب الملعب الرئيسي بالنادي من الانتهاء من أعمال الصيانة الدورية بتجديد أرضية الملعب ليتلاءم مع فصل الشتاء البارد وسيكون الملعب جاهزا لاستقبال تدريبات الفريق في بحر الأسبوع المقبل.

دياز (المركز الإعلامي لنادي الهلال)

السومة أربك حسابات ريبروف... ومسؤول ينفي ابتعاد كيال

مدرب الأهلي يعيد المؤشر وشيفو للقائمة الأساسية أمام أُحد

جدة: محمد باسنيد

أربك السوري عمر السومة محترف فريق الأهلي، حسابات الأوكراني سيرغي ريبروف مدرب الفريق، الإعدادية، للمواجهة التي ستجمع فريقه اليوم، بنظيره أُحد على ملعب مدينة الأمير محمد بن عبد العزيز الرياضية بالمدينة المنورة، ضمن منافسات الجولة الثالثة عشرة للدوري السعودي للمحترفين، وذلك بعد تعرض السومة للإصابة في مفصل القدم. ودفعت إصابة السومة، المدرب ريبروف إلى إعادة ترتيب صفوف فريقه وتغيير خياراته العناصرية في القائمة الأساسية التي سيدفع بها للمواجهة، حيث عمد إلى إعادة سلمان المؤشر، الجناح الدولي، إلى القائمة الأساسية مع الاعتماد على البرازيلي ليوناردو داسليفا في مركز قلب الهجوم، لتعويض غياب عمر السومة.

بينما أعاد محمد عبد الشافي الظهير الدولي المصري، للقائمة الأساسية أيضاً في بعض أجزاء التدريب لليوم الثاني على التوالي في إشارة إلى احتمالية الدفع به في القائمة الأساسية في لقاء الليلة، مع إراحة الدولي السعودي منصور الحربي.

وحرص ريبروف في الحصة التدريبية الأخيرة التي أجراها مساء أمس (السبت)، في الملعب الرديف لملعب الجوهرة المشعة لمدينة الملك عبد الله الرياضية، على التركيز على النواحي التكتيكية، والعمل على تطبيق النهج الفني الذي يرغب في تنفيذه خلال المباراة، مع الاطمئنان على القائمة الأساسية التي سيدفع بها في اللقاء.

وأعطى الجزء الأخير من الحصة التدريبية لتنفيذ اللاعبين الكرات الثابتة نحو المرمى، والتي أُوكلت إلى الثنائي ليوناردو داسليفا وتيسير الجاسم، بينما تولى لاعب الوسط اليوناني أيوانيس فيتفا تنفيذ الكرات الجانبية.

من جهة أخرى، أكد مصدر أهلاوي مسؤول، لـ«الشرق الأوسط»، أن إدارة ناديه لن تنجرف إلى خارج الملعب كما يريد البعض، بعد تناقل العديد من الأخبار المغلوطة حول الفريق الأول وعدد من لاعبيه خلال الأيام الماضية، مشدداً على أن «تركيزهم الحالي ينصب على العمل على عودة الفريق إلى وضعه الطبيعي من خلال العمل الجاد الذي تقوم به إدارة النادي ممثلةً في الأمير تركي محمد العبد الله الفيصل، رئيس النادي، ونائبه طارق كيال».

وأشار المصدر إلى أن الأداء المقدم من الفريق خلال الجولات الماضية لا يرضيهم كأهلاويين، وأنهم يطمحون إلى الأفضل، وأن نجاح الفريق في العودة بقوة داخل الميدان سيكون كفيلاً بالرد على جميع الأخبار المغلوطة التي تدور حول الفريق وإسكاتها.

ونوه المصدر بعدم وجود أي خلاف بين طارق كيال نائب رئيس النادي الأهلي، ومدرب الفريق سيرغي ريبروف، مبيناً أن كل ما هنالك مناقشات طبيعية بين طرفين تجمعهما منظومة واحدة وتحدث بشكل دائم حول الفريق والأداء المقدم.

وأرجع المصدر غياب طارق كيال عن الوجود في تدريبات الفريق، إلى ارتباط الأخير بأمر عائلي خاص خارج الوطن، لن يتجاوز 4 أيام، حيث سيعود لممارسة مهامه في النادي ومع الفريق بصورة طبيعية. وطالب المسؤول الأهلاوي، جميع أنصار ناديه بالثقة ودعم العمل الذي يقوم به مسؤولو النادي، الذين يسعون لإسعاد الجماهير الأهلاوية وتحقيق تطلعات الجميع.



غياب السومة دفع ريبروف إلى إعادة ترتيب صفوف الفريق الأهلاوي («الشرق الأوسط»)

المنتخبات الـ8 مستعدة للمشاركة.. والأزرق يوقف الدوري ويستعد بمباريات ودية

الكويت تبدأ التجهيزات لحفل افتتاح «خليجي 23»

الكويت: «الشرق الأوسط»

أعلن رئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم الشيخ أحمد اليوسف رسميا استضافة بلاده لبطولة كأس الخليج الثالثة والعشرين من 22 ديسمبر (كانون الأول) الحالي وحتى 5 يناير (كانون الثاني) المقبل، بمشاركة المنتخبات كافة وهي الكويت والسعودية وقطر والإمارات وعمان والبحرين والعراق واليمن.

وجاء إعلان اليوسف خلال لقاء مع تلفزيون دولة الكويت فجر أمس.

وجاء في بيان للاتحاد الكويتي لكرة القدم أمس: «أبلغت برغبة (الأمير صباح الأحمد الجابر الصباح) بتنظيم كأس الخليج بمشاركة السعودية وجميع المنتخبات، عن طريق رئيس مجلس الأمة مرزوق الغانم».

ويأتي ذلك بعد أن أبدت السعودية استعدادها للمشاركة في البطولة إن أقيمت في الكويت، فيما أبدت قطر استعدادها للتنازل لها عن الاستضافة.

وفي ظل هذه التطورات، بات في حكم المؤكد أن يُقر المكتب التنفيذي للاتحاد الخليجي للعبة، الاثنين المقبل، نقل «خليجي 23» من قطر إلى الكويت.

وبدأت الكويت منذ أمس في التجهيز للاستضافة ولحفل مباراة الافتتاح الذي يتوقع أن يكون مبسطا في ظل عدم وجود الوقت الكافي لإقامة حفل يتلاءم مع قيمة البطولة التي ترى فيها الكويت التاريخ الكبير إذ تستضيفها للمرة الرابعة في تاريخها.

وكان من المقرر منذ البداية أن تستضيف الكويت البطولة، بيد أن قرار إيقافها من قبل «فيفا» في أكتوبر (تشرين الأول) 2015 نتيجة للتدخل الحكومي في الشأن الرياضي دفع بالحكومة إلى الاعتذار عن استضافتها، وجرى نقلها إلى قطر.

وبسبب «الأزمة» في المنطقة، تمنعت السعودية والإمارات والبحرين عن خوض غمار الدورة، وكادت أن تلغى إذ تستلزم مشاركة خمسة منتخبات على الأقل.

وستضم المجموعة الأولى منتخبات الكويت والسعودية والإمارات وعمان، والمجموعة الثانية قطر والعراق والبحرين واليمن، بموجب القرعة التي أقيمت في الدوحة مطلع سبتمبر (أيلول) الماضي.

وأضاف اليوسف: «خاطبنا اتحادات السعودية والإمارات والبحرين وقطر وعمان بالإضافة إلى اليمن والعراق»، وتابع: «المنتخبات كل أبدت استجابة للدعوة. ستنطلق البطولة في موعدها المقرر سابقا»، أي في 22 ديسمبر الحالي.

وكشف أن مباراة الافتتاح ستجمع بين الكويت والسعودية على استاد جابر الدولي، وأن الدخول إلى المباريات سيكون مجانا وذلك بتوجيهات من الأمير.

وأشار إلى أن رئيس الاتحاد الدولي، السويسري جاني إنفانتينو «سيحضر المباراة الافتتاحية بنسبة 90 في المائة. وإذا لم يحضر الافتتاح، فسيحضر الختام».

وكان إنفانتينو حضر إلى الكويت الأربعاء لإعلان رفع الإيقاف عن اتحاد كرة القدم والذي استمر منذ أكتوبر 2015، وذلك بعد صدور قانون رياضي جديد يتماشى مع القوانين والمواثيق الدولية.

يذكر أن قطر توجت بلقب «خليجي 22» في الرياض أواخر 2014، بعد فوزها في المباراة النهائية على السعودية 2 - 1.

وحول حظوظ منتخب بلاده في البطولة، قال اليوسف: «نحن أقل الفرق استعدادا والجميع يعرف السبب، لكن بتضافر الجميع سنقدم جهدا مضاعفا يليق باسم المنتخب الكويتي وتاريخه».

وقال إن مدرب فريق الجهراء، الصربي بوريس بونياك، سيشرف على قيادة «الأزرق» مؤقتا خلال «خليجي 23» نظرا لضيق الوقت، كاشفا إلى أن مدربا عالميا سيحضر مباريات المنتخب في البطولة قبل أن يتولى الإشراف على الفريق رسميا بعدها.

وأكد بأن النشاط المحلي سيتوقف تمهيدا للبدء بإعداد المنتخب الكويتي للاستحقاق الخليجي، علماً أنه يحمل الرقم القياسي لجهة الفوز باللقب (10 مرات)، كاشفا أن منتخب غانا سيكون أحد الفرق التي ستخوض مباراة ودية مع منتخب الكويت قبل البطولة.

وأشار إلى أن الاتحاد الكويتي بصدد مخاطبة نظيره الدولي للاستعانة بحكام دوليين للبطولة التي تنص لوائحها على أن المنتخبات المشاركة تلعب فيما بينها بنظام الدور الواحد، ويتأهل الأول والثاني من كل مجموعة إلى نصف النهائي، ليلعب بعدها الفائزان في «المربع الذهبي» على اللقب.

وبعيدا عن «خليجي 23»، كشف اليوسف أن فريق باريس سان جرمان الفرنسي سيخوض مباراة ودية في الكويت، مشددا على أن «أنديتنا ستشارك في دوري أبطال آسيا ابتداء من الموسم المقبل».

وعن عودته لترؤس الاتحاد مجددا في ظل أزمة الإيقاف الأخيرة، قال: «ترشحت لرئاسة الاتحاد لثقتي بأن الإيقاف سيرفع»، وأضاف: «أسوأ سنوات مرت على الكرة الكويتية بعد رحيلي عن الاتحاد».

إلى ذلك، وافق الاتحاد البحريني لكرة القدم على مشاركة المنتخب الوطني في كأس الخليج (خليجي 23) بعد نقلها للكويت التي رفع عنها الاتحاد الدولي (الفيفا) الإيقاف قبل يومين.

وجاء في بيان للاتحاد البحريني نقلته وكالة الأنباء الرسمية: «قدم الاتحاد البحريني لكرة القدم أسمى آيات التهاني للاتحاد الكويتي الشقيق بمناسبة رفع الإيقاف عن الكرة الكويتية».

وتلقى الاتحاد البحريني دعوة من نظيره الكويتي للمشاركة بدورة كأس الخليج العربي 23 والتي ستستضيفها الكويت خلال الفترة من 22 ديسمبر 2017 إلى 5 يناير 2018. نؤكد أهمية الدورة وطابعها الأخوي المرتبط بمنطقتنا منذ انطلاقها.

ونعلن مشاركة منتخب البحرين الوطني في هذا المحفل الخليجي بنسخته الثالثة والعشرين في أرض الصداقة والسلام ونتمنى التوفيق والنجاح للاتحاد الكويتي الشقيق.

وسبق للكويت استضافة كأس الخليج ثلاث مرات آخرها في 2003 لكنها تحمل الرقم القياسي في عدد مرات إحراز اللقب برصيد عشر مرات. وغاب مسؤولون من دول قطعت علاقاتها مع قطر عن مراسم سحب قرعة البطولة في سبتمبر الماضي وأعلنوا رغبتهم في تأجيل أهم بطولة إقليمية للعبة تستضيفها البلاد قبل تنظيم كأس العالم 2022.

وقاطعت السعودية والإمارات والبحرين مراسم القرعة التي ضمت منتخبات العراق وعمان واليمن وقطر فضلا عن الكويت.

وقطعت الدول الثلاث إضافة إلى مصر العلاقات مع قطر في الخامس من يونيو (حزيران) الماضي وأغلقت الحدود البحرية والبرية والجوية وفرضت عليها عقوبات اقتصادية، متهمة إياها بدعم الإرهاب.

من ناحيته، قال مروان بن غليطة رئيس الاتحاد الإماراتي لكرة القدم اليوم الجمعة إنه يرى أن المشاركة في كأس الخليج (خليجي 23) «ضرورة» خاصة بعدما تلقى خطابا رسميا من الشيخ أحمد اليوسف الصباح رئيس الاتحاد الكويتي للعبة يدعو الإمارات خلاله للمشاركة.

وقال بن غليطة في اتصال هاتفي مع محطة أبوظبي الرياضية: «وصلنا الخطاب الكويتي رسميا وحولناه للجهاز الفني للمنتخب لدراسة التوقيت المقترح. الكل يعرف أن جدول مباريات منتخبنا معد سلفا. لكن إن شاء الله نأمل الخير وضرورة المشاركة مع أشقائنا في دول الخليج. وتابع: «حضرت مباراة الوصل وشباب الأهلي دبي اليوم وتحدثنا مع المدرب ألبرتو زاكيروني في الملعب ووجدت رغبته في المشاركة بالفريق الأول لأنه يرى أن خوض البطولة أفضل من المباريات الدولية. وتستعد الإمارات لمواجهة الإكوادور وديا في 17 من الشهر الحالي ثم الجزائر في 23 من الشهر ذاته وستخوض قبلها معسكرا داخليا ينطلق الاثنين المقبل.

لكن بن غليطة يرى أن إدارة المنتخبات ولجنة المسابقات في دوري المحترفين وكأس الإمارات ستجد حلا للتغلب على مشكلة انشغال اللاعبين بالمباريات المحلية والمباريات الودية للمنتخب من أجل التفرغ لكأس الخليج.

من زيارة إنفانتينو الأخيرة لملعب جابر الدولي بالكويت («الشرق الأوسط»)



المنتخب الكويتي سيشارك في أول بطولة بعد توقف دام عامين وعدة أشهر («الشرق الأوسط»)

ترقب لتعيين الرؤساء وتشكيل مجالس الإدارات

16 اتحاداً رياضياً جديداً تستهدف مواهب «الشباب السعودي»

بريدة: طارق الرشيد

باتت عجلة التطوير في الرياضة السعودية في تسارع ملحوظ نحو تأسيس قاعدة رياضية متينة يرتكز عليها رياضيو البلاد للمضيّ إلى تحقيق الإنجازات الإقليمية والعالمية، باستحداث 16 اتحاداً تنضم إلى 44 اتحاداً رياضياً أولمبياً سابقاً، تحاكي تطلعات الشباب الرياضي.

كان تركي آل الشيخ، رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للرياضة رئيس مجلس إدارة اللجنة الأولمبية العربية السعودية، قد أصدر في وقت سابق قرار إطلاق 16 اتحاداً رياضياً جديداً لتشمل العديد من الألعاب الرياضية المختلفة ضمن استراتيجية تسعى اللجنة الأولمبية من خلالها إلى نشر الألعاب المختلفة في جميع مناطق المملكة وزيادة عدد الممارسين بشكل رسمي، بعد أن غابت المظلة الرسمية عن عدد من الألعاب الرياضية، على أن يتم تأسيس الاتحادات الجديدة غدا (الاثنين) بعد انعقاد الجمعية العمومية.

ويترقب الرياضيون السعوديون تشكيل مجالس إدارات لهذه الاتحادات الـ16 وتعيين رؤساء، وذلك للبدء في تجهيزها ومن ثم إطلاق المنافسات الرياضية الخاصة بكل اتحاد في الموسم الرياضي الجاري.

يأتي إقرار هذه الاتحاد في إطار الحراك الرياضي المستمر الذي تدور عجلته دون توقف بقيادة تركي آل الشيخ، الذي يسابق الزمن لتأسيس قاعدة ألعاب متنوعة يرتكز عليها الشاب السعودي للمضي نحو تحقيق الإنجازات الرياضية إقليمياً وعالمياً، ورفع اسم السعودية عالياً في جميع المحافل.

وجاءت الاتحادات الرياضية الجديدة لتحاكي تطلعات الشاب السعودي تحت مظلة اللجنة الأولمبية العربية السعودية، لصقل هذه المواهب تحت إشراف كوادر تدريبية مؤهلة ومتخصصة، وتأهيلهم بصورة احترافية قبل منحهم فرصة المشاركة في المحافل العالمية، للمنافسة على الألقاب الفردية والجماعية التي تسجّل أولاً وأخيراً باسم الوطن، وشملت الاتحادات الـ16 الجديدة: «اتحاد فنون القتال، واتحاد الغوص، واتحاد الكروست فيت، واتحاد السباق الثلاثي، واتحاد كرة القدم الأميركية، واتحاد لعبة لاكروس، واتحاد ألعاب الكانو، واتحاد التجديف، واتحاد التسلق، واتحاد الركبي، واتحاد كرة القاعدة، واتحاد الكريكت، واتحاد ألعاب الهوكي، واتحاد البولو، واتحاد الغوغيستو، واتحاد الملاحة الشراعية».

والتحقت الاتحادات الـ16 الأخيرة التي أقرها رئيس مجلس إدارة اللجنة الأولمبية بـ44 اتحاداً رياضياً أولمبياً سابقاً، لتصل الاتحادات الرياضية الأولمبية السعودية إلى 60 اتحاداً. وجاءت الاتحادات الأخيرة لتلبي رغبة الشاب السعودي وما يتطلع إليه تحت مظلة رسمية يجد من خلالها الدعم والاهتمام، بعد أن كانت هذه الألعاب في فترات سابقة تمارَس بشكل فردي حسب اهتمام الشاب السعودي، وحتى المقيمين على الأراضي السعودية دائماً ما يشاركون في عدد من هذه الألعاب سواءً الفردية أو الجماعية.

ويهتم اتحاد فنون القتال بجذب المهتمين بهذه الرياضة التي نشأت في العصور الوسطى لكنها تطورت بشكل لافت في القرن قبل الماضي في اليابان والصين وفيتنام، وباتت من أهم الرياضات هناك، حيث تعتمد على تقنيات قتالية دون الحاجة إلى سلاح، وتهدف إلى التنمية الشاملة للمتدرب كالقوة والمرونة، وداخلية كالطاقة والصحة، وفكرية وأخلاقية وتنمية الروح المعنوية، ومن أهم المبادئ التي ترتكز عليها هذه اللعبة ضبط النفس، لتفادي القتال إذا أمكن، للتعامل مع الحالة بطريقة مثلى ومؤثرة.

وسيجد المهتمون بالغوص في الساحل الغربي والخليج العربي الشرقي من المملكة الاهتمام بهذه الرياضة التي يتهافت عليها الكثير من مناطق ومدن ومحافظات المملكة لممارستها خصوصاً في محافظة ينبع على البحر الأحمر التي تعد من أجمل الأماكن على المستوى العالمي للغوص، إذ سيستمتع الغواص بمشاهدة قرابة 500 نوع الحيوانات البحرية والأسماك المختلفة والسلاحف والدلافين وعرائس البحر والشعب المرجانية، ويقصد محافظة ينبع الكثير من محبي هذه الرياضة لمياهها الدافئة والمعتدلة طوال العام.

وتضم الكروست فيت مزيجاً مختلطاً بين الرياضات المختلفة، وتتم ممارستها من خلال عدد من الخطوات، على أن يقوم المدرب بمساعدة الشخص في اختيار التمارين الرياضية الذي سوف يمارسها خلال جلسة التدريب، حيث يمكن للشخص أن يختار 5 أو 3 تمارين فقط، من بين التدريب على رفع الأثقال، والعقلة، والبطن، والأيروبكس، والجمباز، والتجديف، أو التدريبات السويدية.

ويشترط في هذه اللعبة أن يقوم المتدرب بالممارسة دون توقف أو راحة طوال جلسة التدريب المحددة وعندما يصل لأعلى المستويات في جلسات التدريب، ينتقل إلى المستويات المتقدمة، أي يمارس المتدرب ما يُعرف بـ«الأربع أوقات»، ويعني أن يقوم الشخص باختيار 4 تدريبات ليقوم بممارستها لعدد معين ولفترة محددة.

أما السباق الثلاثي فهو أشبه بالماراثون، إذ يبدأ بالسباحة مروراً بركوب الدراجات وينتهي بالجري، وسميت هذه الرياضة «الرجل الحديدي» لصلابتها وحاجتها إلى قدرات خاصة وقوة تحمل لا يستطيع أن يمارسها إلا من تلقى تدريبات بدنية وفنية على مستوى عال. وهناك عدة أنواع منه الشتوي الذي يحتوي على التزلج على الجليد، وآخر جبلي لا يحتوي على السباحة. وهذه اللعبة تعتمد أيضاً على سرعة التبديل بين الملابس والأحذية الخاصة بكل مرحلة من مراحل اللعبة.

وحرصت اللجنة الأولمبية السعودية على إنشاء اتحاد كرة القدم الأميركية التي انتشرت في السنوات الأخيرة على المستوى العالمي وتجد رواجاً كبيراً، وباتت من أهم الرياضات العالمية، وتستحوذ مبارياتها على أعلى نسبة حضور ومشاهدة في أميركا، ومن أساسيات هذه اللعبة، تخطي لاعبي الفريق الخصم والوصول إلى نهاية منطقتهم، كما يمكن حمل الكرة باليدين والتقدم بها أو تمريرها إلى لاعب آخر في منطقة أخرى لمواصلة التقدم. ويمكن أيضاً أخذ الكرة من يد اللاعب في نفس الفريق مباشرة، ولا يقتصر إحراز الأهداف على طريقة واحدة، كما هو معمول به في كرة القدم التقليدية، ويمكن للاعب التقدم وتخطي خط الهدف في منطقة الخصم دون توقف، أو تمرير الكرة للاعب آخر موجود بعد خط الهدف، وهكذا يحصل الفريق على 6 نقاط، وبعدها يحاول الفريق المهاجم تحقيق نقطة أو نقطتين، أو ركل الكرة عالياً بين العمودين الموجودين أعلى نهاية منطقة الفريق الآخر، وبهذا يحصل الفريق على 3 نقاط، وتذهب نتيجة اللقاء للفريق الذي حقق أعلى عدد من النقاط بعد صافرة النهاية.

وسيهتم اتحاد لعبة لاكرس بمحبي وعشاق هذه اللعبة الجماعية التي تقام منافساتها بين فريقين، وتُلعب بكرة مطاطية صغيرة، وتلتقط الكرة بشبكة مثبتة على عصا، يمسكها اللاعب بيده. وهذه اللعبة لها جذور في التقاليد الثقافية لشعوب الأيروكوا من الهنود الحمر في أميركا، وفي الوقت الحالي باتت لهذه اللعبة شعبية جارفة في نيويورك وبنسلفانيا، وأجزاء أخرى من شمال شرقي الولايات المتحدة والأجزاء السفلية من أونتاريو وكيبيك في كندا.

وبعد أن غابت الرياضات البحرية لفترة طويلة على الرغم من توفر الشغف الكبير بها لدى سكان المناطق الساحلية في المملكة، جاء قرار استحداث رياضة الكانو خبراً ساراً لمحبي هذه اللعبة، التي كان يمارسها الشباب بشكل فردي بقيادة قارب الكانو وحمل مجداف واحد، وتنتشر هذه اللعبة في أوروبا بشكل واسع، وفي أميركا الشمالية ونيوزيلندا وجنوب أفريقيا، وبدأت في الانتشار في أواخر القرن قبل الماضي، وفي سنة 1946 تم تأسيس أول اتحاد دولي لهذه اللعبة قبل أن تدخل بشكل رسمي في سلسلة الألعاب الأولمبية.

ولأن الرياضات البحرية من الرياضات التي تستهوي الشاب السعودي فقد تم تأسيس اتحاد التجديف، حيث تعتمد هذه اللعبة على دفع القارب بالمجاديف فوق مياه البحيرات والأنهار، في قوارب عريضة وثقيلة يطلق عليها مسمى «دينجي»، وتعتبر مسابقات التجديف من السباقات الرياضية المهمة، وتتطلب هذه اللعبة مجهوداً لياقياً كبيراً، لكنها في الأخير لعبة مشوقه وحماسية.

وهو ما ينطبق تماماً على الاتحاد الأولمبي الجديد لرياضة الملاحة الشراعية المعروفة أيضاً بالشراع، وهي فن التحكم بالقارب الشراعي والقدرة على توجيه مساره وضبط سرعته وموازنته في مواجهة الرياح والأمواج، وذلك يتطلب خبرات كبيرة وفهم عميق لهذه اللعبة، وما سيواجه الفريق من تقلبات البحر ورياحه وتياراته، وكذلك قدرات بدنية عالية من التحمل والقوة والمرونة.

وسيحظى سكان المناطق الجنوبية والغربية من السعودية بفرصة المشاركة بصفة رسمية وتحت إشراف اتحاد رياضي في لعبة التسلق، التي تعتمد على المغامرة وفق اشتراطات معينة من أهمها سلامة المتدرب باتباعه إرشادات السلامة الشخصية، وتتمثل هذه اللعبة في الصعود الحاد بتشكيلات صخرية، يستخدم فيها المتسلق العتاد ومعدات سلامة مصممة خصيصاً لهذا الغرض، ويجب أن تتوفر في المتسابق عدة عوامل من أبرزها القوة والقدرة على التحمل، والسيطرة العقلية، إلى جانب خفة الحركة والتوازن، والجهد المطلوب لمواجهات صعبة، وتحديات خطيرة.

وسيكون لمحبي رياضة الكريكت من المقيمين في الأراضي السعودية، خصوصاً من غرب القارة الصفراء اتحاد رياضي جديد، وهي رياضة جماعية يقوم بها فريقان، كل فريق يتكون من 11 لاعباً، تُضرب فيها كرة بحجم قبضة اليد من قبل لاعب يدعى «رامي الكرة»، في المقابل لاعب الخصم الذي يدعى «رجل المضرب» يحاول صدّ الكرة باستخدام مضرب نحيف. الحال نفسها نجدها في رياضة الهوكي المنتشرة في أوروبا بشكل كبير، والتي تُلعب على الحصى والعشب الطبيعي والصناعي وعلى الرمال أو المياه، بكرة صغيرة صلبة، وهي لعبة مشهورة ويمارسها الرجال والنساء.





منافسات الملاحات الشراعية البحرية ستجد رواجاً بين المهتمين من السعوديين («الشرق الأوسط»)





بعض الاتحادات الرياضية ستحتاج إلى فترة لجذب أنظار الشباب الرياضي السعودي («الشرق الأوسط»)

توتنهام يكتسح ستوك بخماسية... وفوز بيرنلي وهيديرسفيلد وسوانزي في الدوري الإنجليزي

وستهام يهدي مدربه مويز فوزه الأول على حساب تشيلسي

لندن: «الشرق الأوسط»

أوقف فريق وستهام انطلاقة تشيلسي في الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم بعد أن تغلب عليه 1/ صفر، خلال المباراة التي جمعتهما أمس في المرحلة الـ16 من المسابقة. وشهدت أيضاً هذه الجولة فوز بيرنلي على واتفورد، 1/ صفر وهيديرسفيلد على برايتون 2/ صفر، وسوانزي سيتي على وست بروميتش 1/ صفر، وتوتنهام على ستوك سيتي 5/ 1، وتعادل كريستال بالاس على بورنموث 2/ 2.

ويدين وستهام بالفضل في هذا الفوز للاعبه النمساوي ماركو أرناوتوفيتش الذي سجل هدف المباراة الوحيد في الدقيقة السادسة. وبهذه الخسارة توقف رصيد تشيلسي عند 32 نقطة في المركز الثالث، وقد يفقد مركزه اليوم (الأحد) في حال فوز ليفربول على إيفرتون، فيما رفع وستهام رصيده إلى 13 نقطة في المركز الـ18 بفارق الأهداف أمام وست بروميتش.

يذكر أن هذه الخسارة هي الأولى لتشيلسي له بعد 6 انتصارات وتعادل، والثالثة له في الدوري هذا الموسم مقابل الفوز في 11 مباراة والتعادل في مباراتين، فيما يعد هذا الفوز هو الأول لوستهام بعد 5 هزائم و3 تعادلات، وهو الفوز الثالث للفريق هذا الموسم بالدوري، مقابل الخسارة في 9 مباريات والتعادل في 4 مباريات.

واستبعد مويز، مدرب مانشستر يونايتد سابقاً، الحارس جو هارت (30 عاماً) المعار من مانشستر سيتي، من تشكيلة وستهام للمرة الثانية على التوالي، معتبراً أنه كان وراء الخسارة الثقيلة أمام إيفرتون (صفر/ 4) بارتكابه أخطاء «قاتلة»، حسب رأيه. ولم يشرك مويز الحارس الدولي البريطاني الذي فقد مركزه أساسياً في تشكيلة مانشستر سيتي بعد قدوم المدرب الإسباني جوسيب غوارديولا فأعاره إلى تورينو الإيطالي الموسم الماضي، في المباراة ضد فريقه السابق، وزج بالإسباني أدريان بدلاً من هارت في المرحلة الـ14 فخسر 1/ 2، ثم جدد الثقة به في مباراة أمس، لأنه «قدم أداءً جيداً ويستحق مكانه في التشكيلة».

وفي المباراة الثانية، فاز بيرنلي على واتفورد بهدف نظيف سجله سكوت أرفيلد في الدقيقة الأخيرة من الشوط الأول. واضطر واتفورد لاستكمال المباراة بـ10 لاعبين منذ الدقيقة 39 بعد طرد مارفين زيغيلار. ورفع بيرنلي رصيده إلى 28 نقطة في المركز السابع بفارق الأهداف خلف توتنهام وآرسنال صاحبي المركزين الخامس والسادس على الترتيب، فيما توقف رصيد واتفورد عند 22 نقطة في المركز الثامن.

وفي المباراة الثالثة، فاز هيديرسفيلد على برايتون 2/ صفر. وسجل هدفي هيديرسفيلد ستيف موني في الدقيقتين 12 و43. ورفع هيديرسفيلد رصيده إلى 18 نقطة في المركز الـ11 بفارق الأهداف خلف إيفرتون، فيما توقف رصيد برايتون عند 17 نقطة في المركز الـ13 بفارق الأهداف خلف ساوثهامبتون.

وفي المباراة الرابعة، انتزع سوانزي سيتي فوزاً صعباً من ضيفه وست بروميتش 1/ صفر. ويدين سوانزي سيتي بالفضل في هذا الفوز للاعبه ويلفريد بوني الذي سجل هدف المباراة الوحيدة في الدقيقة 81. ورفع سوانزي رصيده إلى 12 نقطة في المركز الـ19 قبل الأخير، فيما توقف رصيد وست بروميتش 13 نقطة في المركز الـ17.

وفي المباراة الخامسة، اكتسح توتنهام ضيفه ستوك سيتي 5/ 1. وسجل أهداف توتنهام ريان شاوكروس، لاعب ستوك، بالخطأ في مرمى فريقه في الدقيقة 21، وسون هيونغ مين في الدقيقة 53 وهاري كين (هدفين) في الدقيقتين 54 و64، وكريستيان إيركسن في الدقيقة 74، فيما سجل هدف حفظ ماء الوجه لستوك سيتي ريان شاوكروس في الدقيقة 80. ورفع توتنهام رصيده إلى 28 نقطة في المركز الخامس، وتوقف رصيد ستوك سيتي عند 16 نقطة في المركز الـ15.

وفي المباراة السادسة، تعادل كريستال بالاس مع ضيفه بورنموث 2/ 2. وسجل هدفي كريستال بالاس لوكا ميليفوغيفيتش في الدقيقة 41 من ركلة جزاء، وسكوت دان في الدقيقة 44، فيما سجل هدفي بورنموث جيرمين ديفو في الدقيقتين 10 و48. ورفع كريستال بالاس رصيده إلى 11 نقطة في المركز الـ20 الأخير، كما رفع بورنموث رصيده إلى 16 نقطة في المركز الـ14.



كين (الثاني من اليسار) يحرز هدف توتنهام الثالث (إ.ب.أ)

كونتي مدرب تشيلسي يتعرض لضربة أخرى (رويترز)

فجأة... يانغ وديلف يمثلان محوراً مهماً في لقاء قمة مانشستر

لندن: «الشرق الأوسط»

لم يكن فابيان ديلف وأشلي يانغ في صدارة الأسماء الكبيرة ذات الثقل التي يمكن متابعتها خلال لقاء قمة مانشستر في الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم وذلك عندما بدأت التكهنات بشأن هذه المباراة في مستهل الموسم الحالي لكن جناحي الملعب في كل فريق سيكونان مسرحا لمواجهة مثيرة خلال لقاء الفريقين اليوم الأحد وسيكون دور هذا الثنائي حيويا ومهما.

واضطر ديلف، الذي شغل مركز لاعب الوسط طوال مسيرته، للعب في مركز الظهير الأيسر الذي يتقدم للقيام بمهام الجناح عندما تعرض بنيامين ميندي الخيار الأول، لإصابة في أربطة الركبة في سبتمبر (أيلول) ليشغل اللاعب البالغ من العمر 28 عاما هذا المركز بكل ثقة واقتدار. واحتكر يانغ، الذي تحول إلى مركز الظهير بعد أن صنع اسمه كجناح، مركز الظهير الأيسر في يونايتد بعد عروض رائعة هذا الموسم وهو ما أدى لاستدعائه لتشكيلة منتخب إنجلترا وهو في سن 32 عاما عقب أربع سنوات من الغياب.

وفي ظل مشاركة أنطونيو فالنسيا في الجناح الأيمن، كان بوسع يونايتد أن يطور أسلوب لعب يقوم على الهجمات المرتدة من الجناحين إلى جانب النزعة الهجومية للاعبي الجناح مثل أنطوني مارسيال.

وتبدو تشكيلة سيتي مشابهة حيث يتقدم كايل ووكر بسرعة من الناحية اليمنى بالمشاركة مع رحيم سترلينغ بينما يقدم ديلف المساندة في مركز الجناح لليروي ساني في الناحية اليسرى. ودائما ما يندفع الظهيران في تشكيلة المدرب جوسيب غوارديولا إلى الأمام وهو ما يثير التساؤلات بشأن ما إذا كان بالإمكان اعتبارهما مدافعين بالمعنى الحقيقي. ويدرك المدرب الإسباني أنه أمام الهجمات المرتدة ليونايتد، فإن فريقه بحاجة للحذر من المساحات في الجناحين وهو ما سيسعى فريق المدرب جوزيه مورينيو لاستغلاله. وقال غوارديولا: «يجب أن تدافع في تلك المساحات... وبكل لتأكيد يجب أن تغلق هذه المساحة».

من جهة أخرى، قال غوارديولا إن صانع اللعب الإسباني ديفيد سيلفا لائق بدنيا وسيشارك أمام مانشستر يونايتد على ملعب أولد ترافورد اليوم. وكان المدرب الإسباني قد أشار إلى احتمال غياب سيلفا عن المباراة بعد أن شعر اللاعب بألم عقب إحرازه هدف الفوز لفريقه 2 - 1 في الدقيقة 83 أمام وستهام يونايتد على ملعب الاتحاد الأحد الماضي. ولم يرافق سيلفا فريقه لمواجهة شاختار دونيتسك في دوري أبطال أوروبا.

وقال غوارديولا: «سيلفا سيلعب... سيخوض المباراة. بعد المباراة الأخيرة ثارت بعض الشكوك حول جاهزيته وهذا ما قلته حينها. أما اليوم فقد قال إنه بصحة جيدة ولهذا سيلعب المباراة». لكن مدرب سيتي سينتظر حتى مران اليوم قبل تحديد مصير فينسن كومباني ومدى قدرته على اللعب أمام يونايتد. وقال غوارديولا: «شعر كومباني ببعض الألم قبل مباراة شاختار ولم يلعب المباراة».

قرعة الدور التالي المقررة غداً ستسفر عن مواجهات أكثر صعوبة لها

مراحل خروج المغلوب بدوري الأبطال الاختبار الحقيقي لأندية إنجلترا

لندن: «الشرق الأوسط»

ستشهد قرعة دور الستة عشر لدوري أبطال أوروبا لكرة القدم التي تُجرى غداً، مشاركة 5 أندية إنجليزية في رقم قياسي يعيد إلى الأذهان هيمنتها على مرحلة خروج المغلوب قبل عقد من الزمان، حيث بدأت حقبة جديدة من تفوق الدوري الإنجليزي الممتاز لها ما يبررها. وتصدرت أندية مانشستر سيتي وتوتنهام هوتسبير ومانشستر يونايتد وليفربول مجموعاتها عقب نهاية دور المجموعات، بينما حل تشيلسي في المركز الثاني بمجموعته.

ولم يسبق لأي دولة أن مثّلها 5 أندية في دور الستة عشر، حيث كان أفضل رقم سابق هو 4 أندية، وحدث ذلك في عدة مناسبات لأندية إنجلترا وإسبانيا وألمانيا.

وكان هناك بعض النتائج التي تشير إلى التقدم الحقيقي للأندية الإنجليزية مثل فوز توتنهام 3 - 1 على ريال مدريد في ويمبلي، بينما واجهت الأندية الإنجليزية الغنية بعض الاختبارات الحقيقية الصعبة. وربما واجه أنطونيو كونتي مدرب تشيلسي، الذي حلّ ثانياً خلف روما ومتقدماً على أتليتيكو مدريد، طريقاً أكثر صعوبة من منافسيه في الدوري الممتاز. وقال كونتي عقب التعادل 1 - 1 مع أتليتيكو الأربعاء الماضي: «أعتقد أن الأمر لم يكن هيناً بالنسبة إلينا، لكن الطريق كان سهلاً أمام الكثير من هذه الأندية التي بلغت الدور التالي».

وسحق ليفربول ضيفه سبارتاك موسكو 7 – صفر، وهي النتيجة ذاتها التي تفوّق بها على ماريبور السلوفيني خارج أرضه، بينما أشار مدربه يورغن كلوب إلى هذه النقطة قائلاً: «دوري الأبطال ليس أسهل من الدوري الممتاز»، رغم أنه من غير المرجح أن ينتصر فريقه بالنتيجة ذاتها في أكثر من مباراة في الدوري المحلي.

وأشاد بيب غوارديولا مدرب مانشستر سيتي، كثيراً بمنافسيه نابولي وشاختار دونيتسك، باعتبارهما من أكبر الأندية في أوروبا، ورغم هذه القوة فإن سيتي نجح في التأهل عن المجموعة قبل مباراتين على النهاية. ولم يشعر جوزيه مورينيو مدرب مانشستر يونايتد بأي قلق يذكر أمام بازل السويسري وسسكا موسكو وكذلك بنفيكا الذي خسر كل مبارياته الست. وستسفر قرعة الدور التالي، المقررة غداً، عن مواجهات أكثر صعوبة للأندية الإنجليزية التي استعادت تألقها السابق بين 2006 و2009 عندما شهد الدور قبل النهائي 3 أندية إنجليزية لـ3 أعوام متتالية.

والعنصر الذي غالباً ما يحمّله البعض إخفاقات الأندية الإنجليزية في السنوات الأخيرة هو قوة الدوري الممتاز في ظل عدم توقف المسابقة في الشتاء، ما يلقي بظلاله على ختام المسابقة الأوروبية. ويرى كونتي أن هذا العنصر قد يتسبب مجدداً في فشل الأندية الإنجليزية على الصعيد الأوروبي هذا الموسم.

وأضاف المدرب الإيطالي: «يجب أن ندرك ولا ننسى أن الدوري المحلي صعب للغاية. يتعين عليك خوض مباريات كثيرة. عندما تخوض هذا العدد من المباريات وتصل للمراحل الأخيرة من الموسم وتخوض مباريات دور الثمانية وقبل النهائي تكون الأندية الإنجليزية لا يزال أمامها الكثير من المباريات لخوضها. لهذا السبب قد يكون من الصعب الانتصار. لكن الأندية الإنجليزية قوية للغاية وتملك القدرة على الفوز وبلوغ نهائي دوري الأبطال».

لكن رغم ذلك لا توجد بالتأكيد إشارات على مشاعر الإفراط في الثقة من المدربين الأجانب للأندية الإنجليزية، حيث قال مورينيو إن مانشستر يونايتد «ليس مرشحاً» للفوز باللقب في كييف في مايو (أيار) المقبل، بينما يرى غوارديولا أن المرشحين البارزين للفوز باللقب هم ذاتهم نفس الأسماء المعروفة. وقال: «ربما تكون جيداً اليوم لكن في فبراير (شباط) قد تعاني من كارثة أو يتبدل الأداء ويصبح العكس. ستكون منافسة صعبة. المنافسون الثلاثة أقوياء (ريال مدريد وبرشلونة وبايرن ميونيخ) وكذلك البقية لكننا سنحاول».

ليفربول سحق ضيفه سبارتاك موسكو بسباعية نظيفة يوم الأربعاء (رويترز)

لم يتوج بالجائزة أي لاعب آخر سواهما منذ كاكا عام 2007

فوز رونالدو بالكرة الذهبية الخامسة يجدد صراعه الأبدي مع ميسي



جوائز «الكرة الذهبية» الخمس التي حصدها رونالدو (أ.ف.ب)

لندن: «الشرق الأوسط»

حصد كريستيانو رونالدو جائزة الكرة الذهبية للمرة الخامسة في تاريخه في باريس الخميس وسط أسوأ بداية محلية له مع فريقه ريال مدريد لكنه استحق الجائزة لتألقه دوما في المراحل المهمة وعندما يستدعي الأمر ذلك. ويمكن القول إن رونالدو يستقطب الإعجاب الكبير من قبل مشجعيه بقدر البغض المطلق من قبل الذين ينفرون منه بسبب سلوكه أو بسبب دفاعه عن ألوان ريال مدريد، لكن ذلك لا يؤثر على مكانته كأحد أعظم اللاعبين في تاريخ اللعبة الشعبية الأولى.

ورغم معادلته رقم ليونيل ميسي في عدد مرات الفوز بالجائزة يتأخر رونالدو عن مهاجم برشلونة في قائمة هدافي الدوري الإسباني حيث سجل هدفين فقط مقابل 13 لقائد الأرجنتين الذي ساعد النادي الكاتالوني في تصدر المسابقة بفارق ثماني نقاط عن ريال مدريد بعد 14 مباراة. وكان رونالدو قادرا على مواجهة انتقاد أدائه بالدوري المحلي من خلال الاستمرار في قيادة فريقه في دوري الأبطال وتصدر قائمة هدافي المسابقة للعام السابع على التوالي بتسعة أهداف هذا الموسم حتى الآن وأصبح أول لاعب يسجل في جميع مباريات دور المجموعات الست.

وحصل قائد البرتغال على الجائزة، التي تقدمها مجلة «فرانس فوتبول» الفرنسية منذ 1956، لدوره الكبير الذي لعبه مع ريال مدريد الموسم الماضي ليصبح أول فريق ينجح في الدفاع عن لقبه منذ ميلانو عام 1990. وتألق رونالدو في المراحل الأخيرة من مسابقة العام الماضي عندما سجل ثمانية أهداف أمام بايرن ميونيخ وأتليتكو مدريد ليساعد ريال في بلوغ النهائي في كارديف حيث سجل هدفين في الفوز الكبير 4 - 1 على يوفنتوس. واستعاد ريال مدريد أيضاً لقب الدوري المحلي من برشلونة الموسم الماضي حيث سجل رونالدو 25 هدفاً خلال مشوار البطولة بينها الأول في الفوز 2 - صفر على ملقة الذي ضمن اللقب للنادي.

ومعادلة رونالدو لرقم ميسي في الفوز بأكثر جائزة فردية بريقا سيشعل الجدل الأبدي بين أحقية أي منهما في أن يكون الأفضل في العالم أو في الواقع في التاريخ. ويعود الفضل لرونالدو في استمرار هذا الجدل بعدما تفوق عليه ميسي بأربع كرات ذهبية بينما كان هو يملك واحدة فقط في 2012 لكنه حصد أربع جوائز أعوام 2013 و2014 و2016 و2017 في حين حصل ميسي على الخامسة في 2015.

ولم يفز بالجائزة أي لاعب آخر سواهما منذ كاكا الذي توج بها عام 2007 عندما كان يلعب في ميلانو. ويملك اللاعبان (رونالدو وميسي) نفس العدد من جائزة الحذاء الذهبي لأفضل هداف في أوروبا (أربع مرات) وكذلك في ألقاب دوري الأبطال بينما يتفوق ميسي قليلا على رونالدو في عدد الألقاب المحلية للدوري حيث توج هداف برشلونة باللقب ثماني مرات مقابل خمسة لرونالدو منها اثنان مع ريال مدريد وثلاثة مع مانشستر يونايتد.

وسيكون من الصعب في المستقبل القريب على أحد أن يدخل على خط المنافسة بين هذين النجمين اللذين يتوجان موسمهما الحالي بالمشاركة الأهم على الإطلاق، في كأس العالم حيث يأمل كل منهما إحراز اللقب الأسمى للمرة الأولى في مسيرته.

ويتربع قائد الأرجنتين على قمة هدافي الدوري الإسباني عبر التاريخ بينما يتفوق رونالدو، الذي انضم إلى الريال بعد خمس سنوات من المشاركة الأولى لميسي مع برشلونة، في نسبة الأهداف مقابل عدد المباريات. ويتصدر رونالدو هدافي دوري الأبطال برصيد 114 هدفا بفارق 17 هدفا عن ميسي بينما يقول مؤيدو اللاعب الأرجنتيني إنه يلعب أدوارا أكثر من مجرد تسجيل الأهداف مقارنة برونالدو في إشارة إلى صناعته 199 هدفا في كل المسابقات مقابل 174 لقائد البرتغال.

غالبية النقاد تتوقع هجوماً كاسحاً لسيتي ودفاعاً محكماً ليونايتد... فلمن تكون الغلبة في النهاية؟

مواجهة قطبي مانشستر اليوم... لحظة من اللحظات المثيرة في تاريخ الدوري الإنجليزي


يعتمد كل من مورينيو وغوارديولا على تحكم لاعبيهما في المساحات على أرض الملعب ولكن بطريقتين مختلفتين

لندن: بارني روناي
وجيمي جاكسون

عندما وصل المدير الفني الإسباني جوسيب غوارديولا إلى مانشستر قبل عامين، كان حجم التوقعات التي ينتظرها الجمهور مفهوما تماما. وفي نفس الوقت، كان المدير الفني البرتغالي جوزيه مورينيو يظهر بشخصيته العنيدة التي تروج لفكرة أن المدير الفني هو المعلم والقائد والحكيم الذي تتمحور حوله كل الأشياء المتعلقة بكرة القدم، ولذا كان الجميع يتشوق لتلك المواجهة المنتظرة بين مورينيو بطريقته البراغماتية وغوارديولا بفلسفته التي تعتمد على الكرات القصيرة وكرة القدم الجميلة.

ومنذ ذلك الحين، كان يتم تصوير مباراة مانشستر يونايتد ومانشستر سيتي وكأنها مواجهة من نوع خاص بين غوارديولا ومورينيو، أو بمعنى آخر بين «إدغار» النبيل الطاهر وشقيقه «إدموند» الوغد عديم الرحمة، في مسرحية الملك لير للكاتب الإنجليزي الشهير شكسبير! لكن الواقع كان مختلفا بعض الشيء، فقد قضى كل مدير فني منهما معظم فترات الموسم الأول في ترميم الفريق وتدعيم الصفوف وعلاج المشكلات التي ورثها من سلفه، في الوقت الذي كان يحقق فيه تشيلسي الانتصار تلو الآخر ويغرد منفردا في صدارة ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز ليحصل على اللقب في نهاية المطاف. وفي آخر لقاء جمع الفريقين في الدوري الإنجليزي الممتاز والذي انتهى بالتعادل السلبي على ملعب «أولد ترافورد» في أبريل (نيسان) الماضي، كان الفريقان يلعبان من أجل ضمان المركز الرابع! أما الآن، فقد صحح الفريقان مسارهما وبات كل منهما في أفضل مستوى له ويمتلك الكثير من نقاط القوة والقليل من نقاط الضعف.

ولعل أفضل شيء في تلك المواجهة القوية بين غوارديولا ومورينيو يتمثل في أن المديرين الفنيين اللذين لا يحبان بعضهما البعض يعتمدان على خطط تكتيكية حقيقية تهتم بأدق التفاصيل من أجل إفساد خطة الفريق المنافس، وليس على مجرد خطط تقليدية. ويعمل كل مدير فني على التحكم في رتم وسرعة المباراة ولكن بطريقة مختلفة، حيث يعمل مورينيو على تقليل السرعات في مناطق معينة وهامة داخل الملعب من أجل خنق قدرات لاعبي الفريق المنافس في المقام الأول، قبل أن يحاول تحقيق الفوز بالمباراة عن طريق استغلال نقاط القوة لدى لاعبيه. وعلى الجانب الآخر، يبدو غوارديولا وكأنه يقوم بالضبط بما يراهن مورينيو على إيقافه، بمعنى خلق المساحات في مناطق غير تقليدية من أجل تمرير الكرات البينية وخلخلة دفاعات الفريق المنافس.

ومع وضع كل ذلك في الاعتبار، من المثير أن نفترض أننا سنرى اليوم مباراة بين فريقين يلعبان بطريقتين مختلفتين تماما. ويعد الفرنسي بول بوغبا هو حلقة الوصل في أداء مانشستر يونايتد واللاعب القادر على قيادة فريقه داخل المستطيل الأخضر. لكن بوغبا سوف يغيب عن تلك المباراة بداعي الإيقاف بعد حصوله على البطاقة الحمراء في المباراة الماضية، وهو ما يعني أن خيارات مانشستر يونايتد سوف تقل كثيرا، وهو ما ينبئ بأننا قد نرى مباراة شبيهة بمباراة عام 2010 الشهيرة بين إنتر ميلان الإيطالي بقيادة مورينيو وبرشلونة الإسباني بقيادة غوارديولا، بمعنى أن نرى هجوما كاسحا من جانب مانشستر سيتي ودفاعا محكما من جانب مانشستر يونايتد.

ولعب إنتر ميلان لمدة ساعة كاملة في تلك المباراة بعشرة لاعبين بعد طرد تياجو موتا وكانت المباراة تُلعب في معقل برشلونة في «كامب نو». وفي بعض الأوقات، كان لاعبو إنتر ميلان يشتتون الكرة بعيدا من أجل الحصول على بعض الوقت لإعادة تنظيمهم الدفاعي. ولم يسدد إنتر ميلان أية تسديدة على مرمى برشلونة وخسر المباراة بهدف مقابل لا شيء وتأهل للدور التالي من دوري أبطال أوروبا على حساب برشلونة، الذي ودع المسابقة. وقد تكون هذه هي أكثر مباراة يعتز بها جوزيه مورينيو في مشواره الكروي على الإطلاق!

ويجب علينا أن نستعد لرؤية مباراة مماثلة اليوم، وإن كان مانشستر سيتي قد أصبح أقل شراسة في المباريات الأخيرة في الدوري الإنجليزي الممتاز وهدأت وتيرة لعبه كثيرا بسبب التنظيم الدفاعي المحكم للفرق المنافسة، وهو ما أجبر لاعبيه على تناقل الكرات فيما بينهم والتحرك بهدوء خلال الـ90 دقيقة من أجل فتح ثغرات في خط الدفاع. وبصورة أو بأخرى، يمكن اعتبار المباريات الأخيرة لمانشستر سيتي على أنها كانت خير إعداد للفريق على الطريقة الدفاعية البحتة التي يعتمد عليها مورينيو، والتي تحقق أهدافها بصورة كبيرة أمام الفرق التي تلعب بعدم تنظيم هجومي واضح. لكن يبدو أن غوارديولا سيكون مستعدا لتلك المباراة وسيتحلى هو ولاعبوه بالصبر والالتزام من أجل فك طلاسم الدفاعات القوية لمانشستر يونايتد.

وقد يهاجم مانشستر يونايتد بشكل أكبر مما يتوقعه البعض، بالشكل الذي قدمه مورينيو مع إنتر ميلان أيضاً أمام برشلونة ولكن في مباراة العودة في دوري أبطال أوروبا 2010 في ميلانو، وهي المباراة التي فاجأ فيها إنتر ميلان برشلونة بالأداء القوي والقوة البدنية الكبيرة والضغط المتواصل بطول الملعب. وكان لاعبو برشلونة منهكين في تلك المباراة بعد أن سافروا بالحافلة إلى ميلان بسبب مشكلات في السفر نتيجة اندلاع بركان في آيسلندا. لكن في هذه المباراة، قدم إنتر ميلان أداء رائعا ومثاليا وكان يضغط على لاعبي برشلونة في جميع أنحاء الملعب ويجبرهم على ارتكاب أخطاء. وطلب مورينيو من لاعبيه أن يفرضوا رقابة صارمة على النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي ويمنعوا تشافي من الاستحواذ على الكرة، بنفس الطريقة التي سيتبعها غالبا مع كيفين دي بروين، وديفيد سيلفا في حال مشاركته في المباراة.

وقد تبنى مانشستر يونايتد نهجا مماثلا في آخر مباراتين له في الدوري الإنجليزي الممتاز خارج ملعبه أمام واتفورد وآرسنال، حيث ضغط بقوة في بداية المباراة وتمكن من إحراز أهداف في الدقائق الأولى من أخطاء مدافعي الفرق المنافسة بسبب الضغط المستمر عليهم. وعند مواجهة فريق مثل مانشستر سيتي يعتمد في المقام الأول على الاستحواذ على الكرة، فإن مورينيو سوف يركز على استغلال نقاط الضعف بنفس تركيزه على تعطيل نقاط القوة. وفي ظل عدم وجود جون ستونز في دفاع مانشستر سيتي فإن الفريق قد يواجه مشكلة دفاعية كبيرة عندما يلعب بطريقته المعتادة. وبدلا من التركيز فقط على كيفية تعامل أندير هيريرا ونيمانيا ماتيتش مع سيلفا ودي بروين، من المرجح أن يركز مورينيو أيضاً على كيفية استغلال انشغال نيكولاس أوتاميندي وزميله في خط الدفاع في محاولة الاستحواذ على الكرة بأكبر قدر ممكن. وهناك سؤال آخر، وهو: كيف سيتعامل مانشستر سيتي مع سرعة مانشستر يونايتد في الهجمات المرتدة، في ظل تألق أنتوني مارسيال في بعض الأوقات في الأسابيع الأخيرة.

> **يتم تصوير مباراة يونايتد وسيتي وكأنها مواجهة من نوع خاص بين غوارديولا ومورينيو، أو بمعنى آخر بين «إدغار» النبيل الطاهر وشقيقه «إدموند» الوغد في مسرحية الملك لير لشكسبير!**

وفي ضوء الأداء القوي الذي يقدمه وطريقة اللعب التي يتبعها، يعد مانشستر سيتي هو المرشح الأوفر حظا لحصد نقاط المباراة الثلاث، خاصة وأن الفريق يحاصر الفرق المنافسة في منتصف ملعبها ويواصل الضغط عليها من عمق الملعب، كما يلعب على أطراف الملعب بشكل رائع. لكن على الجانب الآخر، من المرجح أن يطلب مورينيو من ظهيري فريقه أن يضغطا على رحيم ستيرلينغ وليروي ساني بهدف إجبارهما على عدم التقدم للأمام. وستتوقف خطة غوارديولا في تلك المباراة بشكل كبير على الأداء الذي سيقدمه هذان اللاعبان المهمان ومدى الدعم الهجومي الذي سيقدمانه لخط الهجوم، كما ستتوقف أيضاً على كيفية تعامل الدفاع مع مهاجمي مانشستر يونايتد. وفي الحقيقة، ستكون هذه المباراة إحدى اللحظات المثيرة في الموسم الحالي من الدوري الإنجليزي الممتاز.

ويعتقد نجم مانشستر سيتي يايا توريه أنه في حال تحقيق مانشستر سيتي للفوز وتصدره للمسابقة بفارق 11 نقطة كاملة أمام مانشستر يونايتد، فإن بطولة الدوري لم تنته بعد. وكان توريه أحد لاعبي مانشستر سيتي الفائز ببطولة الدوري الإنجليزي الممتاز في موسم 2011 / 2012، وأشار إلى الطريقة التي فاز بها فريقه بهذا اللقب بعدما كان متخلفا عن مانشستر يونايتد بثماني نقاط كاملة. وقال توريه: «أتذكر عام 2012 عندما فزنا باللقب، كان مانشستر يونايتد يغرد في صدارة الترتيب بفارق ثماني نقاط كاملة، لكننا نجحنا في العودة من الخلف. يتعين عليك أن تتسم بالحذر لأن الدوري الإنجليزي الممتاز بطولة قوية للغاية، ولا يمكنك أن تتهاون فيها. وستكون المسابقة أقوى وأشرس في النصف الثاني من الموسم، وخصوصاً أمام الفرق التي تحاول الهروب من شبح الهبوط. يجب علينا أن ندرك ذلك جيدا.»

ورغم أن توريه يعتقد أن مانشستر يونايتد سوف يدخل المباراة بحذر شديد، فإنه حذر من أن جوزيه مورينيو سيحاول اللعب على الهجمات المرتدة. وقال: «يمكن لهذه المباراة أن تعطينا دفعة كبيرة في المستقبل. اعتقد أن مانشستر يونايتد سوف يشعر بالقلق عند مواجهتنا خلال العام الحالي. وهذا سيجعلهم أكثر خطورة في الهجمات المرتدة ويتعين علينا أن نكون جاهزين لذلك. وعندما نرى مباراتهم أمام آرسنال والتي حققوا فيها الفوز بثلاثة أهداف مقابل هدف وحيد قبل أيام قليلة، فإن ما حدث في المباراة يجعل لزاما علينا نتسم بالحذر.» وأضاف: «ستكون مباراة قوية للغاية، خاصة وأنها مباراة ديربي. لا يتعين علي أن أوضح ما تعنيه مباريات الديربي، فالكل يعرف طبيعة مثل هذه المباريات.»

وكان مانشستر سيتي قد خسر أمام شاختار دونيتسك الأوكراني في دور المجموعات بدوري أبطال أوروبا يوم الأربعاء الماضي بهدفين مقابل هدف وحيد، وهي الهزيمة الأولى للفريق خلال 227 يوما، وتأتي بعد إراحة غوارديولا للكثير من لاعبيه الأساسيين واللعب بالصف الثاني. يقول توريه: «لقد لعبنا أمام فريق جيد. وكانوا رائعين في الهجمات المرتدة، ولذا يتعين علينا أن نكون أفضل من ذلك. لدينا لاعبون صغار في السن وما زالوا يتعلمون. لم يكن الأمر سهلا عليهم لأن دوري أبطال أوروبا مسابقة قوية للغاية وكان شاختار بحاجة إلى الفوز». وأضاف: «دعونا نرى الفرق بين مانشستر سيتي ومانشستر يونايتد بعد مباراة الديربي، لأن كل شيء ممكن أن يحدث في عالم كرة القدم. يتعين عليكم فقط أن تفهموا طبيعة كرة القدم، إذ يمكننا أن نخسر في بعض الأحيان. ويتعين علينا أن نقدم أداء قويا يوم الأحد. ستكون المباراة صعبة لأن مانشستر يونايتد يلعب بنفس الطريقة التي كان يلعب بها شاختار، وهي الاعتماد على الهجمات المرتدة والسرعة الفائقة واللعب بكل قوة. يتعين علينا أن نتحلى بالحذر، وسوف نتدرب بكل قوة ونحاول أن نكون على أهبة الاستعداد». وتابع: «لا نريد أن نخسر. يتعين علينا أن نتسم بالحذر الشديد لأن مانشستر يونايتد يلعب أمام الفرق الكبيرة على استغلال الأخطاء والهجمات المرتدة».

وفي الوقت نفسه، أشارت تقارير إلى أن مانشستر سيتي ومانشستر يونايتد قد يلعبان سويا الصيف المقابل في الولايات المتحدة الأميركية، كما فعلا في شهر يوليو (تموز) الماضي. وما زال مانشستر سيتي يفكر في المكان الذي سيقيم فيه فترة الإعداد للموسم المقبل. وقد تكون الصين هي المكان الأقرب حتى الآن، لكن غوارديولا يفضل إقامة المعسكر التدريبي في الولايات المتحدة. ومن شبه المؤكد أن مورينيو سوف يقيم فترة إعداد الموسم المقبل في الساحل الغربي للولايات المتحدة، وبالتحديد في لوس أنجليس، كما فعل الصيف الماضي. وقد يتمثل العائق في المكان الذي يتفق عليه الفريقان لإقامة المباراة. وكانت هذه هي المشكلة أيضاً الصيف الماضي حتى اتفق الفريقان على خوض المباراة في ملعب «ريلاينت» بمدينة هيوستن الأميركية. وأقيمت المباراة وسط حضور جماهيري بلغ 67401 وانتهت بفوز مانشستر يونايتد بهدفين مقابل لا شيء.




كانت آخر هزيمة ليونايتد على ملعبه على يد سيتي في سبتمبر العام الماضي («الشرق الأوسط»)

أغويرو مهاجم سيتي (أ.ف.ب)

لوكاكو مهاجم يونايتد (أ.ف.ب)

مهمة صعبة لحارسي سيتي ويونايتد إيدرسون ودي خيا (أ.ف.ب)

معرض لندني يقدم 50 صورة من أعماله

العراق في عصره الذهبي من خلال عدسة المصور لطيف العاني

لندن: عبير مشخص

عندما كان في الخامسة عشرة تلقى الطفل لطيف العاني أول كاميرا في حياته أهداها له أخوه، بعد أن لاحظ اهتمام الصبي بالتصوير ومرابطته عند مصور يهودي في شارع المتنبي في بغداد. العام كان 1947، وفيه انطلق المصور الشاب العاني في استخدام كاميرته الجديدة، وهي من طراز كوداك، مصورا كل مظاهر الحياة في العراق. ذكر في حديث مع تمارا جلبي التي أسست مؤسسة «رؤيا» المهتمة بالفنون في العراق، نشر على موقع المؤسسة، أن أولى لقطاته كانت للنخيل والوجوه والناس. وبعدها تدرب على يد بريطاني في مجلة «أهل النفط» يدعى جاك بيرسيفال، وانطلق بعدها العاني ليمارس هوايته في تصوير مظاهر الحياة في بلده العراق، مسجلا من خلال كم هائل من الصور الحياة في بغداد كما كانت ولم تعد.

وتقيم مؤسسة رؤيا هذا الشهر معرضا لأعمال لطيف العاني يستضيفه غاليري «كونينغسبي» بلندن يستمر حتى 16 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، يضم أكثر من خمسين صورة بعدسة العاني تؤرخ علاقته مع الكاميرا منذ الخمسينات من القرن الماضي وحتى السبعينات. ويعتبر العاني «أبو التصوير الفوتوغرافي في العراق»، وتسجل صوره ملفا فريدا يرصد حياة العراقيين في منتصف القرن العشرين.

بالنظر للصور المعروضة تبدو بغداد هادئة وجميلة كعادة المدن العربية الرئيسية في الخمسينات، الشوارع النظيفة والسيارات القليلة تجول بها، لا زحام خانق ولا مظاهر عشوائية، فقط شعب متحضر يحب الحياة نراه من خلال ابتسامات طالبات في مدرسة العقيدة الثانوية ببغداد أثناء حصة الألعاب الرياضية، نراها أيضا في لقطات جميلة لشارع الرشيد وشارع أبو نواس.

نعرف أن العاني كان أول من التقط الصور الجوية في العراق، نرى منها في المعرض لقطة جوية لمسجد مرجان ومحيطه، ولميدان التحرير، كما التقط الصور لمعالم أثرية عراقية مثل بابل وقطيسفون. شملت صوره مظاهر الحياة الحديثة في بغداد في تلك الفترة مثل القطارات والجسور إلى جانب تصويره الأطفال والسياح والجنود. تعكس تلك اللقطات اهتمام المصور بالعمارة والآثار وفي الحياة.

في حديثه مع جلبي يشير العاني لتلك المرحلة بقوله: «من الجو، رأيت أشياء مختلفة بطريقة مختلفة. (...) كانت الألوان مختلفة. رأيت التناقض أكثر وضوحا بين القبيح والجميل. كل شيء كان مكشوفا. ولا شيء يمكن إخفاؤه». يرد على سؤال عما سيراه عبر عدسته من العالم الآن (المقابلة أجريت في عام 2015) بجملة حزينة: «لا أظنني أستطيع تصوير أي شيء اليوم. لا شيء جميل. الجمال ليس فقط في المنظر؛ إنه يتعلق أيضا بالتعامل مع الناس في الشارع».

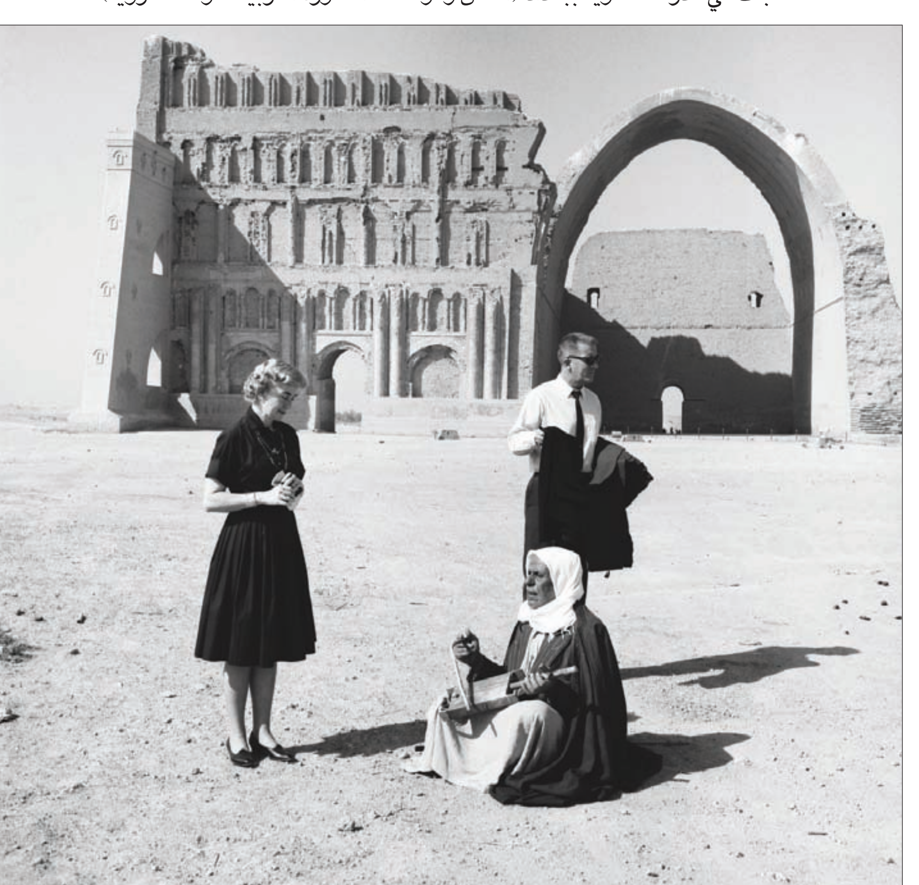
ولم تقتصر صور العاني على العراق؛ فقد سافر لعرض أعماله في دول عربية وفي أوروبا وأميركا، ويضم المعرض صورا التقطها في برلين في عام 1965، ويشير في مقابلته إلى أن الصور التي التقطها في ضواحي دمشق عام 1955، حيث كان في مهمة في سوريا لحساب شركة النفط العراقية.

توقف العاني عن التصوير في الثمانينات بسبب سوء النظام السياسي القائم وقتها. ولكنه عاد لدائرة الضوء مرة أخرى في عام 2015 عندما عرضت في جناح العراق ببينالي البندقية في معرض بعنوان «الجمال الخفي»، وقتها نال المصور الرائد تقديرا دوليا كبيرا يليق به.


صورة إلتقطت في عام 1964 لجسر معلق في بغداد (الفنان ومؤسسة الصورة العربية - مؤسسة رؤيا)


طالبات في مدرسة ثانوية ببغداد (الفنان ومؤسسة الصورة العربية- مؤسسة رؤيا)


أثناء العمل في بناء سد (دربنديخان عام 1962 (الفنان ومؤسسة الصورة العربية - مؤسسة رؤيا)


زوجان أميركيان أمام أطلال إيوان كسرى (الفنان ومؤسسة الصورة العربية - مؤسسة رؤيا)

الشرق الأوسط في مهرجان دبي السينمائي الدولي (4)

أفلام وندوات وجائزة سيناريو

حرب في حلب وسيرة حياة في دبي وحب في لندن الغابرة

دبي: محمد رُضا

«آخر الرجال في حلب»، المشترك في مسابقة الدورة الرابعة عشرة من مهرجان دبي السينمائي الدولي (من 6 إلى 13 الحالي) فيلم مؤلم كيفما نظرت إليه. يدور، كما كان حال «الخوذات البيض» الأقل منه إجادة، حول فرق الدفاع المدني خلال القتال الضاري في مدينة حلب بين قوات النظام وحلفائه، وبين معارضيها الذين آلوا على أنفسهم الدفاع عن ثاني أهم مدن سوريا حجماً وكثافة سكانية.

هو أيضاً فيلم تتوسطه مشاهد متكررة، ويمر على خانات لا جديد فيما تعرضه. يبدأ بتوفير مشهد لبعض رجال الدفاع المدني وهم ينظرون إلى السماء، حيث تمر طائرات روسية قبل أن تبدأ قصفها. يذكر، بعد حين قصير، بأنّ الشعب السوري واجه الأسد بحل سلمي (المظاهرات التي انطلقت سنة 2011)، لكنّ نظامه واجهها بحل عسكري. من هنا يدرك المشاهد موقف الفيلم السياسي للمخرج فراس فياض.

هو عن يوميات شبان من الدفاع المدني خلال معارك حرب طاحنة وبذلهم في سبيل إنقاذ مصابين أبرياء نراهم تحت الركام هنا ومنبطحين في الشوارع الضيقة هناك. واضح أنّ الفيلم الذي مُوّل من قبل شركات إنتاج غربية (دنماركية أساساً)، أنّه ضد النظام الذي يقصف أبناءه. على ذلك؛ فإن أخذ الفيلم في منحى سياسي محض يعكس تبسيطاً له كما للأمور التي يعرضها. فالضحايا ينطقون بأكثر من موقف مؤيد أو معارض، كذلك رجال الدفاع المدني (المعروفون بأصحاب الخوذات البيض فعلاً)، الذين يقفون على الخط الأمامي، قلوبهم مع الضحايا وعقولهم مع المقاومين ولو من دون التوغل، كما يجب، في اعتقاداتهم وآيديولوجياتهم.

من «ماري شيلي» لهيفاء المنصور

ينجح الفيلم في طرح مسائل مهمّة في إطار حرفته. إنه معايشة لمجموعة من الرجال الذين انقطعوا عن عائلاتهم واستغنوا عن الرغبة في اللجوء إلى الدول الأخرى مؤمنين بأنّ أدوارهم الإنسانية في المدينة المنكوبة تعلو فوق كل حاجة أخرى. أحدهم رجل متزوّج اسمه خالد عمر، وهو لا يقود المجموعة فقط، بل اختير ليكون محور الفيلم. تتابعه باهتمام في لحظات فرحة القليلة وحزنه الدائم ويصوّره المخرج في ساعات راحته وساعات عمله ثم حين يُقتل وهو يقوم بواجبه. تعلو الصرخة الصامتة في داخل المشاهد وبجدارة كون المخرج عمل مع خالد عن كثب وقدّمه إلى المشاهدين نموذجاً لمحيطه من رفاقه.

تصوير جيد وأسلوب حيوي دائم. مشاهد استخراج الأطفال، أحياء وأمواتاً، من تحت الأنقاض من بين مشاهده الأقوى أثراً. وهو نال في مطلع العام الحالي جائزة لجنة التحكيم الكبرى لأفضل فيلم تسجيلي في قسم «وورلد سينما»، كما التقط بعد ذلك بضع جوائز إسبانية وبولندية ودنماركية.

في الفن الإماراتي

في رحاب الفيلم التسجيلي أيضاً تابعنا فيلم المخرجة الإماراتية التي منذ بدايات المهرجان وزميله المتوقف «مهرجان الخليج السينمائي»، قدّمت ما معدله فيلماً كل عام. وهي، بعد تقديم تحدث فيه المقدم عن نفسه أكثر مما تحدث عن المخرجة التي يقدمها، وفرت لهذه الدورة فيلمها التسجيلي الجديد «آلات حادة» المنجز أسابيع قليلة قبل بدء هذه الدورة.

إنّه عن الفنان الإماراتي حسن شريف الذي رحل عن دنيانا في عام 2016؛ ما يعني أنّ الفيلم لحقه قبل أن يغادر الحياة، وبذلك جسّد معنى إضافياً للمعاني التي يوفرها بصرياً. إنّه ليس سيرة حياة، بل سيرة حاضر الفنان يتحدث فيها عن مبادئه الشخصية والفنية وعن مفهومه في الرسم والتيار «المفاهيمي» الذي اختطه تأثراً بالفنان الفرنسي - الأميركي هنري روبير مارسل دوكامب، على الرغم من أنّ اهتمام دوكامب كان الفن التكعيبي. يذكر حسن شريف أنّه تأثّر بالمدرسة المفاهيمية لدوكامب، وإن كان يمتنع عن ذكر ماهية هذا التأثير أو إجراء مقابلة.

بأسلوبها الكاشف والشفاف، تحيط المخرجة نجوم الغانم كل ما يمكن لها أن تحيط به في ظل بضعة أيام تابعت فيها حياة الفنان وأعماله. وهي تزين عملها بأشعاره ونثرياته، وبقدر من تحريك بعض الرسومات الخاصة بها (أنيميشن)، وكل ذلك يصب في خانة إجادتها تنويعاً بصرياً جيداً مصحوباً، أكثر من مرّة، بتقسيم الشاشة إلى أقسام عدة (ما يعرف بـSplit Screen) تصوّر الفنان وهو يعمل.

سبق للمخرجة أن اهتمت بمواطنيها من الفنانين. في عام 2014 قدمت «أحمر أزرق أصفر» الذي دار حول الفنانة نجاة مكي. ذلك الفيلم حمل حزنه من البداية كونه دار حول امرأة تلتحم بمشاعر من الوحدة ويصوّر التأمل في الذات والتاريخ. في الفيلم الجديد يستلهم الفيلم حزنه من المصدر ذاته، وهو تلك الوحدة التي يعيش فيها الفنان بعيداً عن محيطه. فحسن شريف نأى بنفسه عن الزواج والعائلة وقلّما استقبل أحداً في منزله. هو ينفي أنّه وحيد، لكن الفيلم يكشف تباعاً أنّه كذلك.

يغيب عن الفيلم أي تحدٍ من قبل المخرجة. هي تقبل ما يُقال لها من دون نقاش أو طرح أسئلة. هذا يحدّد مسار الفيلم، ويؤدي به إلى ناصية عمل مكتف بما يعرضه. إذ يعترف الفنان من حين إلى آخر بأنّ لا شيء يستطيع قوله، تمضي الكاميرا بالاستيلاء على ما يعرضه لنا حسن شريف من رسوم وما يبوح به من أفكار وهو كثير.

ماري شيلي مخدوعة

في الأجواء الشعرية ذاتها، تنطلق المخرجة السعودية هيفاء المنصور. فيلمها الأخير «ماري شيلي» (مؤلفة رواية «فرنكنستين» المشهورة مقدّمة في هذا الفيلم الأميركي الأول لمخرجته التي انتزعت نجاحاً كبيراً عبر فيلمها الروائي السعودي السابق «وجدة»).

كما يوحي العنوان، يدور الفيلم حول سيرة حياة الكاتبة البريطانية الشهيرة كما تقوم بدورها إيلي فانينغ. نشأت ابنة لشاعر وكاتب بريطاني محدود الدخل اسمه ويليام غودوِن (ستيفن ديلان)، التقت ذاتَ مرّة بشاب اسمه بيرسي شيلي (دوغلاس بوث)، ووقعت في حبه. لكنّ بيرسي كان متزوّجاً وهي رضت بأن تهرب من بيتها وأن يهرب هو من زيجته، متوهمة أنّه إنسان صادق أو يمكن للحب أن يجعله صادقاً. لكنّها ستصطدم بعقبة كبيرة أخرى عندما يبدأ بمغازلة شقيقتها (بَل باولي). هذا في الوقت الذي أصبحت ماري حاملاً، ووصولاً إلى قرارها بأنّها تحمّلت أكثر مما تستطيع، وأن عليها الآن أن تعتمد على نفسها وتعلن استقلالها.

بذلك، تؤيد المخرجة منحى استقلالية المرأة عن الرجل في قراراتها وحياتها العملية كما كانت أيّدت في فيلمها السابق حرية المرأة في اختيار سلوكياتها الاجتماعية. لكن على عكس الفيلم السابق الذي تعاملت فيه مع موضوع اجتماعي حسّاس، يتدثر فيلمها الجديد بموضوع لا علاقة اجتماعية فيه، بل عاطفية محضة. أحداث تقع في مطلع القرن الثامن عشر، تنتقل واقعة غرامية إلى أخرى. وهذه ليست مشكلة بحد ذاتها لولا أنّ كل شيء يتوفر تحت مظلة الحدث والسلوك معالج بكمية كبيرة من السكّر الذي يجعل من الفيلم قطعة حلوى لا تريد أن تذوب لتنتقل سريعاً إلى ما هو أجدى.

إخراج الفيلم، من توزيع لقطات واختيار أجواء ومناسبات وسرد، مقبول، لكن السيناريو مؤسس لنواحي تجارية - جماهيرية صرفة.

وهذا ما لا أراه سيتحقق (العرض التجاري الأميركي الأول له في يوليو/تموز المقبل). والنقد بدوره (إثر العرض العالمي الأول له في مهرجان تورنتو) كان - على الرغم من إشادة لناقدة «ذا هوليوود ريبورتر ديبرا يونغ» - ضعيفاً؛ وكل ذلك بسبب سيناريو أراد أن يلقم الفيلم بكل المواقف العاطفية العذبة والمعذبة التي اعتادت عليها ميلودراميات سابقة.

جائزة خاصة

المرجح أن المخرجة هيفاء المنصور ستعود، وهي أذكى من أن تعاود الكرّة في فيلم لا يبدو آيلاً إلى مستقبل مبهر، إلى حكاياتها الاجتماعية الأقرب إليها من سواها عبر فيلمها الثالث الذي ستدخل تصويره في العام المقبل.

هو بعنوان «Miss Camel» (أو «الآنسة جمل»)، وهي خرجت بجائزة قدرها 100 ألف دولار تقدمها شركة IWC Filmmaker Award لأفضل سيناريو بحكم لجنتها الخاصة. في هذا الفيلم لن تعود المنصور إلى الموضوع الاجتماعي فحسب بل ستغوص مرّة أخرى بالتقاليد التي تعيق حرية الفتاة السعودية، فبطلتها تجهد في سبيل أن تتحرر من زواج متفق عليه من دون رغبتها. أمّا العنوان فمأخوذ من أن الحكاية التي كتبتها هيفاء المنصور بنفسها تكشف عن أن بطلتها، واسمها هايلة، تجيد التحدث إلى جمل أنثى اسمها «ملوَه». من ناحية أخرى، لا يتصرف مهرجان دبي كحدث يهم جانباً واحداً من الحياة السينمائية. إنه ليس مهرجاناً للسينما المختلفة أو البديلة، بل للسينما الجادة باختلاف وجهاتها. هذا في نطاق مسابقاته. خارج هذه المسابقات، التي انتمى إليها أعلاه «آخر الرجال في حلب» و«آلات حادة»، فإن المجال مفتوح لتقدير كل الأنواع وكل السينمات وسوقه السينمائية تنطق بذلك، حيث تتوزع في أرجائه كل تلك المكاتب الإنتاجية والتوزيعية والمؤسسات الفيلمية المختلفة لتستقبل ولتعرض ولتبيع.

كذلك، هناك الندوات المختلفة التي تسبر كل الاتجاهات، ومن بينها تلك التي أقيمت قبل يومين وانبثق عنها تفاهم لبناني - مصري من المفترض به أن يؤدي إلى تبني شركة «إمباير» اللبنانية لإنتاجات مصرية، وتوزيعها على نسق أميركي، أي في كل العواصم العربية التي لها صالات سينمائية في آن واحد.

ومع أن هذا التقليد ليس جديداً، بل كانت له سوابقه في الخمسينات وحتى الثمانينات، إلّا أنّه ضروري جداً في عالم اليوم، حيث لا حياة للفيلم العربي من دون توزيع جيد.

ندوة عن توزيع الفيلم المصري - اللبناني

الفايز: ضمن الركائز الاستراتيجية في التوسع الرقمي للشركة

اتفاقية جديدة بين «الخليجية» و«أرقام» للإعلان الحصري

الرياض: «الشرق الأوسط»

وقعت شركة «أرقام» الاستثمارية، ومقرها المملكة العربية السعودية، اتفاقية تمثيل إعلاني حصري مع الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة، إحدى شركات المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق.

وبموجب الاتفاقية، ستتولى الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة مهام التمثيل الإعلاني لشركة أرقام الاستثمارية ومنصاتها المتعددة على مستوى السعودية وخارجها.

وتعتبر بوابة أرقام الإلكترونية المزود الرئيسي للمعلومات والتحليلات المالية عن أسواق المال في السعودية ومنطقة الخليج. وأصبحت «أرقام» إحدى الشركات التابعة للمجموعة السعودية للأبحاث والتسويق، بعد استحواذ شركة تابعة للمجموعة على حصة 51 في المائة من رأسمال شركة أرقام.

وقد وُقّعت الاتفاقية في مقر شركة أرقام بالرياض في حضور المدير التنفيذي لشركة أرقام، إسلام زوين، ووائل بن عبد العزيز الفايز الرئيس التنفيذي للشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة.

ومن جانبه، قال وائل الفايز: «يسعدنا أيما سعادة توقيع هذه الاتفاقية مع بوابة أرقام للمعلومات المالية التي تحظى بمكانة مميزة لدى مجتمع الأعمال بالمملكة ومنطقة الخليج. ونتطلع إلى أن تكون هذه الاتفاق بمثابة حجر أساس لتنسيق جهودنا المشتركة مستقبلا». مضيفا: «تهدف هذه الاتفاقية إلى تقديم الدعم الإعلاني المتميز لخدمات شركة أرقام الاستثمارية اعتمادا على السجل الحافل بالنجاح للشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة، وكذلك تأتي من ضمن الركائز الاستراتيجية في التوسع الرقمي للشركة».

وفي معرض تعليقه على الاتفاقية، قال إسلام زوين: «نشعر بسعادة بالغة بتوقيع هذا الاتفاق اليوم، الذي نتمنى أن يكون بادرة لمزيد من التعاون والتنسيق بين شركة أرقام والشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة».



بعض المسؤولين في «الخليجية» و«أرقام»

جنازة استثنائية لنجم الروك الفرنسي جوني هاليداي


ملصق ضخم لصورة نجم الروك الفرنسي جوني هاليداي على واجهة كنيسة مادلين في باريس (أ.ب)

باريس: «الشرق الأوسط»

اصطفّ الآلاف على جانبي شوارع باريس أمس، أثناء مرور موكب يضم 700 دراجة نارية من طراز هارلي ديفيدسون، لمرافقة النعش الذي يحمل جثمان نجم موسيقى الروك الفرنسي جوني هاليداي الشهير بألفيس بريسلي الفرنسي، إلى مثواه الأخير.

قطع الموكب شارع الشانزليزيه بدءاً من قوس النصر حتى ساحة الكونكورد، في تكريم نادر يخصص عادة لرجال الدولة الأجانب في العيد الوطني يوم 14 يوليو (تموز).

وبينما عزفت فرقة هاليداي موسيقى بعض أشهر أغانيه على آلات مختلفة، رددت الحشود الكلمات بصوت مرتفع وارتدى الكثير منهم سترات جلدية حاملين صور هاليداي الذي توفي يوم الأربعاء، بعد صراع مع سرطان الرئة. لم يكن هاليداي معروفا بدرجة كبيرة في الخارج، لكنّه كان مشهوراً داخل فرنسا، حيث كان له عشرات الملايين من المعجبين واستطاع بيع أسطوانات أكثر من أي مطرب آخر طوال مسيرته التي امتدت 50 سنة.

اشتهر هاليداي باسم «ألفيس فرنسا» في إشارة إلى النجم الأميركي الراحل ألفيس بريسلي. صنع شهرته بأداء نسخ فرنسية من أغاني الروك والبوب الأميركية ومنها (هاوس أوف ذا رايزنج صن) التي يعرفها الكثير من الفرنسيين باسمها الفرنسي وتعد من أهم أغانيه.

وقد طوق أمس، أكثر من 1500 من أفراد الأمن وسط باريس، في إحدى أكبر الجنازات منذ وفاة المغنية إديث بياف عام 1963.

وكان من المقرر أن يلقي الرئيس إيمانويل ماكرون، كلمة تأبين في كنيسة لا مادلين، ضمن مراسم حضرها الرئيسان السابقان فرنسوا هولاند ونيكولا ساركوزي وعدد من الوزراء ونجوم البوب الفرنسيين.

خلال مسيرته الفنية، باع هاليداي واسمه الحقيقي جان فيليب سمت، أكثر من 110 ملايين ألبوم معظمها في الدول الناطقة بالفرنسية وكانت حفلاته تشهد إقبالاً ضخماً من المعجبين، كما تألق في عدد من الأفلام، منها واحد من إخراج جان لوك غودار. وحضر أكثر من 750 ألف شخص حفلاً مجانياً أقامه هاليداي بالقرب من برج إيفل في العيد الوطني لفرنسا المعروف بيوم الباستيل عام 2009.

لأول مرة منذ 14 سنة

الجامعات الأميركية تفقد مركز الصدارة لقائمة أفضل الجامعات في العالم

لندن: «الشرق الأوسط»

فقدت الجامعات الأميركية - لأول مرة منذ 14 سنة - مركز الصدارة في قائمة أفضل الجامعات لعام 2018 الذي يعده ملحق التعليم العالي لصحيفة التايمز.

فقد احتلت جامعتا أكسفورد وكمبريدج المركزين الأول والثاني في القائمة.

وفيما يلي قائمة الجامعات العشرة تنازليا

10 جامعة بنسلفانيا
فيلادلفيا ولاية بنسلفانيا الأميركية
عدد الطلاب
20361
عدد الطلاب بالنسبة للمدرسين 6,5

10 (مكرر) المعهد الفيدرالي السويسري للتكنولوجيا
زيوريخ، سويسرا
عدد الطلاب
19233
عدد الطلاب بالنسبة للمدرسين
14,6

9 جامعة شيكاغو
شيكاغو، ولاية ألينوي الأميركية
عدد الطلاب
13525

عدد الطلاب بالنسبة للمدرسين
6,2

8 الكلية الأمبريالية لندن
كينغستون، لندن
عدد الطلاب
15857
عدد الطلاب بالنسبة للمدرسين
11,4

7 جامعة برنستون
برنستون، ولاية نيوجيرسي الأميركية
عدد الطلاب
7955
عدد الطلاب بالنسبة للمدرسين
8,3

6 جامعة هارفارد
كامبريدج، ولاية ماساتشوستس الأميركية
عدد الطلاب
20326
عدد الطلاب بالنسبة للمدرسين
8,9

5 معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا
كامبريدج، ولاية ماساتشوستس
عدد الطلاب 11177

عدد الطلاب بالنسبة للمدرسين
8,7

3 (مكرر) جامعة ستانفورد
ستانفورد، ولاية كاليفورنيا
عدد الطلاب
15845
عدد الطلاب بالنسبة للمدرسين
7,5

3 (مكرر) معهد كاليفورنيا للتكنولوجيا
باسادينا، ولاية كاليفورنيا
عدد الطلاب
2209
عدد الطلاب بالنسبة للمدرسين
6,5

2 جامعة كامبريدج
كامبريدج، إنجلترا
عدد الطلاب
18389
عدد الطلاب بالنسبة للمدرسين
10,9

1 جامعة أكسفورد
عدد الطلاب
20409
عدد الطلاب بالنسبة للمدرسين
11,2

إنعام كجه جي

قلم رصاص على الجثمان

كيف يرتفع السياسي في أعين مواطنيه؟ بتقديره للأدباء والفنانين وتقربه منهم. ولا يمكن للتقرب، هنا، أي يُفهم على أنه احتواء وتدجين، ولا إغداق أموال لشراء قلم هذا وحنجرة ذاك. إنه وقوف المسؤول الكبير مع الآلاف غيره في صفوف المعجبين بأصحاب المواهب الكبيرة، لا فضل لأحد منهم على غيره إلا برهافة الذائقة.

كنت أتابع، ضحى الجمعة، وقائع الجنازة الوطنية للكاتب الفرنسي جان دورميسون، عضو الأكاديمية الفرنسية. رأيت ثلاثة رؤساء؛ ساركوزي وهولاند وماكرون، يقفون لنحو من ساعة في جو صقيعي، يؤدون التحية للجثمان الملفوف بالعلم. ثم يقف الرئيس ليلقي كلمة في رثاء دورميسون، تستحق أن تُدرج في مناهج الدراسة. ولو لم يكن الراحل مسجى في تابوته لتبادر إلى الذهن أنه هو من كتب الخطاب الجميل البليغ الذي ألقاه الرئيس في تأبينه. هل تسللت إليه أنامل بريجيت، زوجة ماكرون وعاشقة الأدب التي كانت مُدرّسة للغة الفرنسية؟

في اليوم نفسه، كان أديب كبير آخر من أعضاء مجمع الخالدين، يعبّر عن إعجابه بالخطاب، في حديث إذاعيّ، ويقول: «جميل أن يكون لدينا رئيس يهتم بالأدب ويحترمه... أمر لم يحدث منذ زمن». والحقيقة أنهم كلهم يحترمونه، سوى أن ماكرون قارئ جيد، وهو الذي قرر أن يخصّ دورميسون بجنازة وطنية. وكان فيكتور هوغو أول أديب يحظى بتكريم من هذا الوزن، لدى وفاته في 1885. وبعده لم تُجرَ جنازة رسمية إلا لستة من المبدعين، بينهم الشاعر بول فاليري والكاتبة كوليت. أما المغنية إديت بياف فقد اعترضت الكنيسة على توديعها رسمياً بحجة أن سيرتها لم تكن كما يجب. وكان الأديب المتعدد المواهب إيميه سيزير، آخر المكرمين لدى رحيله في 2008. يومها، انتقل الرئيس ساركوزي إلى جزر المارتينيك في البحر الكاريبي لحضور الجنازة التي حضرتها أيضاً تشكيلة من كبار السياسيين: دوفيلبان وفابيوس وموروا وجوسبان وهولاند وكوشنير وفرنسوا فيون. كل واحد منهم يدرك أن انحناءه أمام جثمان شاعر خلاسي من أبناء المستعمرات هو ما يسمو به في أعين الناس.

دورميسون كان ظاهرة مختلفة. أنزل الثقافة من برجها العاجي وطرحها بين أيدي العامة. تحدث عن الحياة والموت والحب والأخلاق والإيمان والإلحاد وجاء كلامه بسيطاً ممتعاً وكأنه مسحوب من لسانه. ينبوع من البهجة، ذو ابتسامة ماكرة لا تعرف معها هل هو صادق أم محتال. نشر العشرات من الكتب وكان له ملايين القراء دون أن يكون كاتباً شعبياً أو «تجارياً». عاش حتى تجاوز التسعين وسخر من الموت وانتظره دونما لهفة. كتب بنفسه رسالة وداع الحياة. وظهرت ابنته على شاشة التلفزيون لتعلن أنه واصل الكتابة حتى النهاية وقد سلّمها، ليلة رحيله، الصفحة الأخيرة من مخطوطة كتابه الجديد. جاء فيها: «تصوّرت أنني سأعيش أبداً. لكن الموت ليس بالمستحيل. إنه لا يملك شيئاً ضدي».

في كتاب سابق له، قال جان دورميسون إنهم وضعوا قطة بجوار جثمان أندريه مالرو، وزير ثقافة ديغول، كما وضعوا قبعة على جثمان غاستون ديفير، أشهر عمدة في تاريخ مرسيليا. أما هو فيريد قلم رصاص وورقة. وقد نفّذ ماكرون تلك الرغبة العابرة، وتقدم عند انتهاء مراسم الجنازة ووضع قصاصة من ورق وقلم رصاص فيروزي اللون على الجثمان. تابوت خشبي ثقيل يضمّ روحاً في خفّة الريشة. وكان قدماء المصريين يضعون قلب الميت في كفة ميزان، وفي الكفة الثانية ريشة الإلهة «ماعت». فإذا كان قلب المتوفى أخفّ من الريشة فإنه، حسب معتقداتهم، يذهب إلى الفردوس.

سودوكو

	4				5			7
1				6				
		6		7			9	
	6	2	9					
3	1						2	6
5	9					4		
						8	6	
		3		4			7	
			8					1

الحل السابق

8	1	2	9	7	3	4	5	6
9	3	5	8	4	6	7	1	2
6	4	7	5	1	2	3	8	9
1	7	6	4	8	9	5	2	3
5	9	8	3	2	7	6	4	1
3	2	4	6	5	1	8	9	7
4	6	3	1	9	8	2	7	5
7	8	9	2	6	5	1	3	4
2	5	1	7	3	4	9	6	8

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

الحالة الجوية: «الشرق الأوسط»

يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحا والأدنى مساء

السعودية ومنطقة الخليج

يواصل المرتفع الجوي في جلب الظروف الجوية الجافة والمشمسة على شبه الجزيرة العربية والمناطق المحيطة. وتتكون السحب المرتفعة المتفرقة عبر أجواء شمال السعودية وشمال العراق.

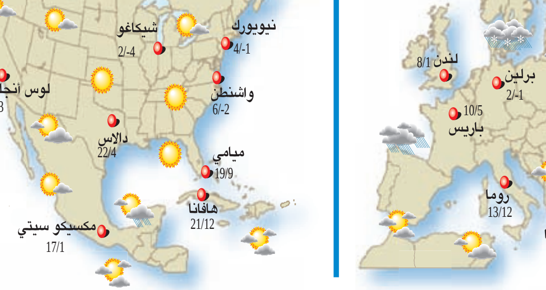
سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

يؤدي المرتفع الجوي إلى شيوع الأجواء الجافة عبر مختلف الأنحاء. ويتزايد ظهور السحب مع تحرك نظام العواصف حتى تركيا. ومن المتوقع أن تقترب درجات الحرارة من معدلاتها الطبيعية في مختلف أرجاء المنطقة.

مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

تتساقط الأمطار الغزيرة المتفرقة بالقرب من سواحل تونس الشرقية والسواحل الليبية الشمالية. وفي أنحاء أخرى، يتوقع أن يسود الطقس الجاف. وتظهر السحب المرتفعة عبر أجواء شرق ليبيا ومصر مع السماوات المشمسة على المناطق الأخرى.

الجزائر 19/10
طنجة 18/14
تونس 16/8
الرباط 20/10
الدار البيضاء 21/10
طرابلس 17/7
بنغازي 18/10
القاهرة 21/14
القدس المحتلة 22/12
بيروت 20/15
دمشق 16/0
عمان 16/7
بغداد 18/4
انقرة 10/-4
يريفان 4/-5
باكو 12/7
عشق اباد 8/-1
طهران 10/0
الكويت 20/5
المنامة 21/16
ابو ظبي 26/17
الدوحة 25/17
مسقط 25/15
الرياض 19/3
صنعاء 20/2
الخرطوم 36/20
اسمرة 20/9
جيبوتي 30/23
تيمبكتو 29/13
نيامي 32/15
انجمينا 33/17
باماكو 33/15



أوروبا

تتحرك العاصفة الشتوية الموسمية الكبيرة وتؤدي إلى انهمار الجليد من شمال أيرلندا وحتى شمال ويلز وصوب الأراضي الوسطى. ويتساقط الجليد من المناطق الهولندية الداخلية وحتى ألمانيا وجمهورية التشيك. وتنهمر الأمطار الغزيرة على فرنسا، وشمال إسبانيا، وشمال البرتغال. ومن المتوقع انهمار جزئي للجليد على غرب أوكرانيا وروسيا البيضاء.

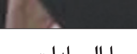
أميركا الشمالية

ينهمر الجليد من ولاية مين وحتى نيو برنسويك، وشرق كيبيك ولابرادور. وتتساقط الأمطار على مناطق نوفا سكوتشيا وحتى نيوفاوندلاند. ويستمر انهمار الجليد الغزير حول البحيرات العظمى . وتؤدي العاصفة سريعة التحرك إلى انتشار الأجواء الشتوية الشديدة من السهول الكندية وحتى نورث داكوتا وشمال شرق مينيسوتا.

AccuWeather.com
Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2017

سياسيون وفنانون وسجناء في لائحة «المفكرون الجدد» الذين يحاولون «إعادة تشكيل عالمنا الجديد والغريب»

عرب وأجانب في قائمة «فورين بوليسي» لأبرز شخصيات عام 2017



رويا السادات

فيان دخيل

لندن: «الشرق الأوسط»

نشرت مجلة «فورين بوليسي» ملفاً سمّته «المفكرون المجددون» ضم شخصيات اعتبرتها من الأبرز عالمياً خلال عام 2017 الذي يشارف على الانتهاء. وشملت القائمة مشرّعين، وتكنوقراط، وفنانين كوميديين، وناشطين، ورواد أعمال، ومخرجين، ورؤساء، وسجناء سياسيين، وباحثين، ومفكرين استراتيجيين... وحالمين. وقالت إن هؤلاء الذين ضمتهم قائمتها عثروا سوياً على سبل مذهلة لا تتعلق فقط بـ«إعادة النظر في عالمنا الجديد والغريب» وإنما في محاولة «إعادة تشكيله وصياغته... إنهم الفاعلون الذين عكفوا على تعريف عام 2017».

ورأت المجلة أنه إذا كان عام 2016 هو العام الذي اجتاحت فيه الشعبوية ربوع العالم - عندما هز الخروج البريطاني الاتحاد الأوروبي، وفاز دونالد ترمب برئاسة الولايات المتحدة، وانتخبت الفلبين رودريغو دوتيرتي - فإن عام 2017 كان «عام الحساب» للنظم الجديدة التي جاءت إلى السلطة في العام السابق. ولاحظت أن الشعبوية لم تكن القصة الكبيرة الوحيدة التي طغت على أحداث عام 2017، فلقد اختبرت كوريا الشمالية صواريخ باليستية جديدة وقوية وقادرة على الوصول إلى الولايات المتحدة، ولقي تنظيم داعش الإرهابي هزائم منكرة، وسارعت بلدان ديمقراطية بالتعامل مع «التدخلات الروسية المتزايدة» في شؤونها الداخلية، بحسب ما يُزعم.

وأشارت «فورين بوليسي» أيضاً إلى أحداث أخرى بارزة غير سياسية، مثل حيازة المرأة السعودية حق قيادة السيارة بنفسها، وحصول تطور كبير في هندسة الجينات في محاولة لمكافحة الأمراض الوراثية.

العبادي

وضمت قائمة الشخصيات البارزة لعام 2017 اسم رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي الذي وصفته المجلة بأنه «الرجل الذي يحاول جمع أوصال العراق الممزقة».



شعار «المفكرون الجدد»

وبعدما أشارت إلى أن العبادي (65 عاماً) كان يدير شركة لخدمات المصاعد لدى مكاتب هيئة الإذاعة البريطانية في ثمانينات القرن الماضي، قالت إنه يشغل اليوم «أصعب المناصب في منطقة الشرق الأوسط بأسرها». وتحدثت عن قيادته المعركة ضد «داعش» وتحقيقه نجاحات كبيرة فيها، وقالت إنه «حتى في الوقت الذي يحاول خصومه السياسيون إحباط خططه الطموحة، فإن جهوده بدأت تؤتي ثمارها بالفعل».

وضمت القائمة أيضاً رويا السادات وهي كاتبة ومخرجة أفلام أفغانية تبلغ من العمر 34 عاماً، ولفتت إلى أن إحدى شقيقات السادات السبع كانت تتخفى بملابس رجال، تحت حكم «طالبان»، لتمكينهن من مغادرة المنزل معها باعتبارها «المحرم الذكر». وفي سن المراهقة، وأثناء عملها مساعدة طبيبة في مستشفى هيرات، نظمت رويا السادات عروضاً مصوّرة لنحو 300 زميلة في العنبر المخصص لهن بالمستشفى، إذ «عكست معاملة حركة طالبان المتوحشة ضد النساء في أسلوب درامي جديد». واليوم، أصبحت رويا واحدة من أبرز مخرجات الأفلام الأفغانيات.




ماكرون

وأوردت «فورين بوليسي» ضمن القائمة أيضاً نيكي هالي (سفيرة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة) ووصفتها بأنها تقوم بـ«محاولة الحفاظ على الرؤية الأميركية التقليدية للشؤون الدولية». وأشارت إلى أن هالي (45 عاماً) استبعدت من مسابقة لجمال الفتيات وهي طفلة، إلى جانب شقيقتها، بسبب أنها لم تكن لا بيضاء ولا سوداء. وكتبت: «لكن السيدة هالي تولت مهمة الأمم المتحدة من واقع إصرارها على أنها (فتاة سياسية) ترغب في أن تكون جزءاً من عملية صنع القرار. ومن جميع المناحي، فهذا بالضبط ما أصبح عليه الأمر بالنسبة لها، من حيث تعزيز رؤية المؤسسة الحاكمة الأميركية ومكانة الولايات المتحدة على الصعيد الدولي، حتى وإن كانت الإدارة الأميركية التي تخدمها الآن ظلت تشكك وتقوض من ركائز هذه المكانة خلال الفترة الماضية».

وزادت المجلة أيضاً إلى القائمة اسم الرئيس الفرنسي الشاب إيمانويل ماكرون (39 عاماً) وقالت إنه يقوم بمهمة «محاولة إنقاذ أوروبا من حافة الهاوية». وأشارت إلى نجاحه في مايو (أيار) الماضي في «هزيمة الشعبوية القومية مارين لوبان في الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية، ليصبح أصغر رئيس للجمهورية الفرنسية في التاريخ الحديث».

كما ضمت القائمة فيان دخيل عضوة البرلمان العراقي (46 عاماً) و«المطالبة باعتراف العراق بالإبادة الجماعية بحق الإيزيديين». ولفتت المجلة إلى أن داخيل كانت قد تعرضت لحادثة كسر في ساقها أثناء تحطم مروحية عام 2014 أثناء مشاركتها في محاولة إنقاذ بعض الإيزيديين من جبل سنجار حيث فروا بعد نجاح تنظيم داعش في قتل آلاف الرجال من طائفتهم وسبي نسائهم خلال سيطرتهم آنذاك على مساحات شاسعة من الأراضي العراقية.

خالد القشطيني

عود لليعقوبي

هكذا تميز محمد علي اليعقوبي بهذه الدوبليت، (البيتان المقفيان) الهجائية الساخرة. نجدها أحياناً ساذجة وفطرية، لكنها دائماً جارحة وساخرة تدغدغ مشاعر السامع وتثيره. هكذا فعل عندما سمع بتولي أرشد العمري منصب رئيس الوزراء في العراق في يونيو (حزيران) 1946 فقال:

قالوا الوزارة ألفت
برئاسة العمري أرشد
فاستقبل الناس الوزا
رة بالصلاة على محمد

دوبليت في منتهى البساطة، لكنها ضربة قاسية.

من الانتقادات التي أكثر العراقيون في التنديد بها اعتماد المسؤولين على أقاربهم في توزيع المناصب، وهو ما سمي بالمحسوبيات، كل شخص محسوب على أحد حسب فكرة «الأقربون أولى بالمعروف». كان خليل كنّة من الوطنيين المعروفين بقوميتهم ثم تزوج بإحدى قريبات نوري السعيد. هكذا أصبح الرجل محسوباً على الباشا. وتوقع الجميع ارتقاءه من منصب إلى منصب. لكن هذه الحسابات لم تدم طويلاً، فلم تمضِ غير أشهر قليلة حتى أذيع في قفزة واحدة تسلمه منصب وزير المعارف عام 1950. سمع اليعقوبي بهذه القفزة السريعة فانفتحت قريحته حتى أبدعت بهذه الدوبليت الشعرية:

ألفت يا نوري السعيد وزارة
وعلى الرذيلة قام أس بنائها
فكفى بعا خزياً وعاراً دائماً
أن بن كنّة كان من أعضائها

كثيراً ما أصبح العراقيون يترحمون في هذه الأيام على أيام ذلك العهد الملكي، بيد أن الشاعر والواعظ محمد اليعقوبي فطن إلى ذلك قبلنا بكثير، فما أن وقع الانقلاب العسكري لعبد الكريم قاسم، ثورة 14 يوليو (تموز)، وتسلم الحكم تفتحت قريحة الشاعر ليقول كلمة الفصل في الموضوع:

شكا الناس يا نوري السعيد وزارة
ترأستها والعهد إذ ذاك مظلم
ولكنهم لما ابتلوا «بابن قاسم»
ومن بعده صلوا عليك وسلموا

غير أنني أجد حكمة بالغة فيما قاله الشاعر يوم أمر محمد فاضل الجمالي، رئيس الوزراء عندئذ بغلق «الكلجية»، المبغى العام في شارع الرشيد ببغداد، فقال:

وقالوا ببغداد الجمالي قد محا
منازل قوم دنستها العواهر
لقد طهّرت منها الديار ولم تكن
لتطهر من أبنائها الدوائر

وعلى هذا المنوال، سخر الشاعر اليعقوبي من الحكومة عندما أعلنت عن حملة لمكافحة الجراد حين اجتياحه مزارع الجنوب العراقي فقال معلقاً على ذلك:

ألا قل للوزارة وهي تبغي
مكافحة الجراد عن البلاد
فهلا كافحت في الحكم قوماً
أضر على البلاد من الجراد

عرب وعجم

● نايف بن بندر السديري، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى كندا، أقام بمقر السفارة في مدينة أوتاوا، حفل توديع لسفير الإمارات عميد سفراء جامعة الدول العربية، محمد الشحي، بمناسبة انتهاء عمله سفيرا للإمارات لدى كندا، وخلفه سفير المملكة السديري لعمادة مجلس السفراء العرب في أوتاوا. حضر الحفل السفراء العرب المعتمدين لدى كندا، ونواب من البرلمان الكندي. يذكر أن السفير السديري يرأس المجلس التنفيذي لمنظمة دبلوماسيي أوتاوا، وهي منظمة غير ربحية تهدف إلى تعزيز الروابط بين الدبلوماسيين والحكومة الكندية.


نايف بن بندر السديري

● الدكتور طارق شوقي، وزير التربية والتعليم المصري، التقى أرتيروا فيلو، سفير إسبانيا في القاهرة، وجوردى شوكولا، النائب بالجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا، ومقرر لجنة الشؤون السياسية للديمقراطية التابعة للجمعية البرلمانية للمجلس الأوروبي. وقال «شوقي» إن مصر تسعى إلى تحقيق نظام تعليمي متطور والعمل على إطلاق نظام تعليمي جديد في سبتمبر (أيلول) 2018، وإعطاء الأولوية في هذا النظام لخلق مواطن مصري صالح يعمل على تنمية ملكات التفكير والإبداع لدى أبنائنا الطلاب.


د. طارق شوقي

● الشيخ عبد الله بن راشد بن عبد الله آل خليفة، سفير البحرين لدى الولايات المتحدة، أقام حفل استقبال بمناسبة العيد الوطني المجيد وذكرى الجلوس الثامن عشر للملك حمد بن عيسى آل خليفة، عاهل البلاد. وأشار السفير إلى قوة العلاقات البحرينية الأميركية الممتدة لما يزيد على القرن وشهدت تطورا ملموسا في كثير من المجالات المهمة عسكريا وسياسيا واقتصاديا وثقافيا.


الشيخ عبد الله آل خليفة

● جبران طويل، سفير دولة فلسطين لدى قبرص، بحث خلال لقائه مع وزير الصحة القبرصي، جورج بامبوغريدس، سبل تعميق العلاقات الثنائية والتعاون المشترك في المجال الصحي. وقال الوزير إن هناك كثيرا من المجالات التي يمكن لجمهورية قبرص مساعدة دولة فلسطين بها كتوفير برامج دراسية في مجال الطب في قبرص، بالإضافة لتوفير وصياغة برامج تدريبية متخصصة للعاملين في قطاع الصحة منهم أطباء وممرضون.

● نواف بن سعيد المالكي، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية باكستان الإسلامية، استقبل في مكتبه بمقر السفارة في إسلام آباد، وزير الإعلام الباكستاني السابق، محمد علي دوراني. كما التقى السفير المالكي، إمام وخطيب المسجد الملكي في لاهور، الشيخ عبد الخير آزاد، الذي زار سفارة المملكة في إسلام آباد، وجرى خلال اللقاءين تبادل الأحاديث الودية والعلاقات الثنائية بين البلدين وسبل دعمها وتقويتها في مختلف المجالات.

● سهيل مطر الكتبي، سفير الإمارات لدى المغرب، أقام حفل استقبال بمناسبة اليوم الوطني لبلاده، بحضور سعد الدين العثماني، رئيس الحكومة المغربية. وقال السفير إن الثاني من ديسمبر (كانون الأول) من كل عام يمثل بالنسبة لمواطني الدولة والمقيمين فيها مناسبة للتعبير عن الانتماء لتراب هذا الوطن، والفخر والاعتزاز بالقيادة الرشيدة التي عملت على الاستثمار في بناء الإنسان الإماراتي، ووضعته على قمة أولوياتها.

● هيديناو ياناغي، سفير اليابان لدى الأردن، أقام احتفالية بمناسبة العيد الوطني لبلاده، حضرها عدد من الوزراء والبرلمانيين والمسؤولين والدبلوماسيين والصحافيين. وأكد السفير أن الأردن هو البلد الذي لا يمكن الاستغناء عنه في أي خطوة لتحقيق السلام والاستقرار في المنطقة، مبينا أن اليابان تدعم جميع الجهود المبذولة بهذا الإطار، وتلتزم بدعم الأردن اقتصاديا وسياسيا.

● جميل بن محمد علي حميدان، وزير العمل والتنمية الاجتماعية في البحرين، رئيس مجلس إدارة هيئة تنظيم سوق العمل، التقى السفير فوق العادة المفوض لجمهورية النيبال لدى المنامة، بادام سنداس. وأشار الوزير إلى ما تشهده العلاقات الثنائية التي تربط بين البلدين من تطور وخاصة في المجال العمالي. من جانبه، أشاد السفير النيبالي بالنهضة الحضارية التي تشهدها المملكة في هذا العهد الزاهر.

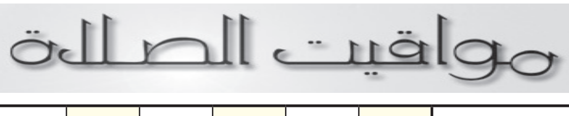
جميل حميدان

● محمد بن مرادي، وزير التجارة الجزائري، التقى يوسف سيف سباع آل علي، سفير الإمارات لدى الجزائر، حيث استعرض الوزير استراتيجيات الحكومة الجزائرية والإجراءات التي ستتخذها بعد عرض مشروع قانون المالية على مجلس الأمة خلال الأيام المقبلة. ودعا الوزير الجانب الإماراتي إلى الاستثمار وتبادل الوفود بين البلدين وتعزيز وتطوير العلاقات الثنائية في شتى المجالات.

محمد بن مرادي

● هالة بسيسو لطوف، وزيرة التنمية الاجتماعية الأردنية، افتتحت فعاليات مؤتمر «نساء على خطوط المواجهة» في نسخته الشرق أوسطية الثانية الذي تنظمه مؤسسة مي شدياق بحضور نخبة من أبرز النساء المؤثرات على مستوى العالم. وأكدت لطوف دور الملك عبد الله الثاني في جميع خطاباته وكتب التكليف السامي لتعزيز قيم الإنسانية والديمقراطية وأهمية مساهمة المرأة في عملية التنمية المستدامة وثقته الكبيرة في إشراك المرأة الأردنية في العملية الإصلاحية.

هالة بسيسو لطوف



مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	05:27	06:47	12:14	03:19	05:40	07:10
المدينة المنورة	05:32	06:54	12:15	03:15	05:35	07:05
القدس	04:59	06:25	11:31	02:18	04:36	05:58
الرياض	05:04	06:26	11:47	02:46	05:06	06:36
القاهرة	05:05	06:36	11:46	02:36	04:55	06:18
الخرطوم	05:41	07:03	12:41	03:55	06:19	07:33
الرباط	05:50	07:17	12:18	03:00	05:18	06:42
تونس	05:45	07:16	12:10	02:45	05:03	06:30
الكويت	05:02	06:27	11:39	02:31	04:50	06:20
أبوظبي	05:29	06:51	12:13	03:14	05:34	07:04
المنامة	04:47	06:10	11:29	02:26	04:46	06:16
الدوحة	04:42	06:05	11:25	02:24	04:44	06:14
مسقط	05:11	06:32	11:56	02:58	05:19	06:49
بيروت	05:00	06:28	11:29	02:11	04:29	05:53
صنعاء	04:58	06:15	11:54	03:08	05:32	07:02
عمان	04:53	06:21	11:27	02:13	04:32	06:02
بغداد	05:24	06:51	11:53	02:36	04:55	06:18
اسطنبول	05:36	07:13	11:55	02:18	04:36	06:09
نيقوسيا	05:10	06:39	11:38	02:16	04:35	06:00
أثينا	05:53	07:25	12:16	02:47	05:06	06:34
لندن	05:48	07:48	11:52	01:36	03:53	05:49
باريس	06:34	08:27	12:42	02:37	04:55	06:44
نيس	06:07	07:48	12:22	02:36	04:55	06:32
روما	05:43	07:22	12:01	02:21	04:40	06:14
بروكسل	06:29	08:27	12:34	02:21	04:39	06:32
مدريد	06:46	08:22	01:06	03:30	05:49	07:20
جنيف	06:14	08:01	12:26	02:32	04:50	06:32
فيينا	05:37	07:28	11:46	01:44	04:02	05:48
برلين	05:55	07:59	11:57	01:37	03:54	05:53
فرانكفورت	06:02	07:58	12:09	02:01	04:19	06:09
استوكهولم	06:11	09:05	11:56	12:42	02:46	05:33
كوبنهاغن	06:03	08:20	12:01	01:25	03:40	05:51
امستردام	06:29	08:32	12:31	02:12	04:29	06:27
نيويورك	05:44	07:04	11:47	02:10	04:29	05:50
واشنطن	05:53	07:11	11:59	02:28	04:46	06:05
لوس أنجليس	05:30	06:42	11:44	02:25	04:44	05:58

كلمات متقاطعة



أفقيا

1- عاصمة الباكستان.
2- كمبيوتر - من الالوان "معكوسة".
3- سأم - ممر تحت الارض.
4- جمع دار - رائحة كريهة "معكوسة".
5- ضمير المتكلم - شهر ميلادي.
6- من الحمضيات - صوت المدفع.
7- مدية - للتعريف.
8- يدعو "معكوسة".
9- دولة اوروبية.
10- منتجع فرنسي - انحناء "معكوسة".

عموديا

1- ممثل مصري.
2- مدينة يونانية - حرف نصب .
3- مرض صدري "معكوسة" - علم مذكر.
4- ذئب - من الخطاطيف "معكوسة".
5- احسان وعطية.
6- من الامارات العربية - آلة موسيقية "معكوسة".
7- آلة موسيقية - اطمر الحفرة "معكوسة".
8- بدون "معكوسة" - ارشد "معكوسة" - قام بالاكل.
9- من الاطراف "معكوسة" - قصر.
10- نظير - امير بريطاني.

الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
ا	ي	ن	ر	و	ف	ي	ل	ا	ك	1-
ل	ا	ي	م		م	ا	ي	ر	ا	2-
د		ل	ا	ن		م	ل	ا	ظ	3-
ن	و	ي	ل	ب	ا	ن		م	م	4-
م	ا			ا	ن		م	ل	ا	5-
ا	ر	ا		ل	ا	ي	ر		ل	6-
ر	س	ل			د		س	س	س	7-
ك	و	ب		ن	ي	م	ي	ل	ا	8-
		ي	ا	ن		ل	د	ا	هـ	9-
ن	ا	ن	ب		س	ي	س	م	ر	10-




ASHARQ AL-AWSAT

The Leading Arabic International Newspaper

جريـــدة العــرب الدوليــة

editorial@asharqalawsat.com

London - Sunday - 10 December 2017 - Front Page No. 2 Vol 40 No. 14257

الأحد 22 ربيع الأول 1439 - 10 ديسمبر (كانون الأول) 2017 - السنة الأربعون - العدد 14257

الـ غارديان الرياضي | theguardian sport

مواجهة قطبي مانشستر اليوم... لحظة من اللحظات المثيرة في تاريخ الدوري الإنجليزي



سمير عطا الله

«لن» المخادعة

كتب المفكر اللبناني الأميركي الراحل فؤاد عجمي مفنداً نظرية صمويل هنتنغتون في «صراع الحضارات» (عام 2000) أن «تركيا لن تضل الطريق وتدير ظهرها لأوروبا وتهرع وراء إغواء إمبراطوري في الميادين التي تم إحراقها وتدميرها في آسيا الوسطى. إن هنتنغتون، وبحسن قدر العدالة والعلمانية في ذلك البلد، يقول إنه ليس من المرجح العودة إلى طشقند بحثاً عن القواسم التركية. وما من رحلة إلى مثل ذلك الماضي الإمبراطوري. فقد قطع أتاتورك تلك الرابطة بعنف بالغ ودفع بلاده في اتجاه الغرب وتبنى حضارة أوروبا...».

كل ما حدث في تركيا منذ بداية هذا القرن، كان عكس ما حسم فيه عجمي وما توقعه هنتنغتون. انصرفت أنقرة عن الغرب وأدارت ظهرها له واتجهت نحو طشقند وباكو بحثاً عن الجذور التركية. وأحيت المشاعر الإمبراطورية وبنى إردوغان رموزها، وها نحن نراه يوماً في موسكو ويوماً في سوتشي.

أعتقد أنهم يخطئون أولئك الذين يستسهلون استخدام حرف «لن» في الصحافة أو في الأبحاث. والمشكلة مع جميع الذين ناقشوا مقال هنتنغتون الشهير حول «صراع الحضارات» أنهم اتخذوا جانب النفي الحاسم، بينما اتخذ جانب الاحتمال. وأقاموا دعواهم على ظواهر التجارب، بينما أنشأ نظريته على أعماق المكونات التي جعلته يتكهن بما أصبحنا نراه تفجرات طبيعية بين الشعوب وآيديولوجياتها ومعتقداتها الراسخة.

كان هنتنغتون قد بنى مطالعته التي نشرها في «فورين أفيرز» على عنوان مأخوذ من نص للمؤرخ اليهودي الشهير برنارد لويس. ولم يناقش المفكرون العرب النص المطروح أمامهم، بل نصاً وضعه مفكران يهوديان ونُشر في مجلة تمثل الفكر السياسي الأميركي في أرفع مصادره. وكان هم النقاش لعن الفكرة وليس البحث فيها. وأما فؤاد عجمي نفسه، فقد كان من كتاب «فورين أفيرز» المداومين، كما كان يمثل في كتاباته ومؤلفاته الفكر الغربي والسياسة الأميركية. غير أنه في هذا النقاش الذي دام سنوات طويلة، بنى، مثل سواه من العرب، على المسلّمات، أو المعطيات، التي أمامه، وليس على ما تحمل في طيها من متغيرات ممكنة.

يقول عجمي «إن هنتنغتون يرى أن الدول ستحارب من أجل الروابط والولاءات الحضارية، في حين أنها تتدافع بالمناكب من أجل حصصها في السوق، وتتعلم كيف تنافس في اقتصاد عالمي لا يرحم». ومن الواضح أنه كان متأثراً في تلك المرحلة بانهيار الشيوعية السوفياتية أمام ثقافة الاستهلاك، فيما كان فيلسوف الصراعات يقرأ فيما هو أبعد من ذلك وأعمق. أي أن الأتاتوركية مرحلة معرضة للزوال تماماً مثل الشيوعية، باعتبارهما من خارج التجذّر الاجتماعي الذي مضت عليه مئات السنين.



عارضة تقدم زياً للمصممة القيرغيزية كاتيا زابولوتنوفا خلال أسبوع الأزياء في بيشكيك عاصمة قيرغيزستان (إ.ب.أ)

مشعل السديري

يقلب البحر طحينة

صدق من قال: أعطني عمراً وارمني في البحر.

وسوف أستعرض عدة حوادث نجا أصحابها من موت محقق إما بالحظ أو الصدفة.

1- فهذا شاب أميركي اسمه ميسون ويلز، نجا من هجمات بوسطن، ومن هجمات باريس، وأصيب بجروح بسيطة في هجوم بروكسل، وما زال ينتظر الرابعة – والظاهر أن عمره عمر (بس).

2- والروسية يكاتيرينا، ألغت رحلتها مع ابنها الصغير لأنها أضاعت جواز سفرها، وسقطت الطائرة بعد ساعات في جنوب روسيا وهلك كل ركابها.

3- ونجا الطالب داود إبراهيم البالغ من العمر 15 عاماً، من المجزرة التي تعرضت لها مدرسة في بيشاور الباكستانية، لأنه لم يتمكن من الاستيقاظ في موعده للحاق بالدوام الدراسي بسبب خلل في المنبه، مما جعل والدته تشتكيه لوالده، فضربه والده عقاباً له على بلادته واستسلامه للنوم.

وفي تمام الساعة الثانية ظهراً، تعرضت مدرسة إبراهيم لهجوم إرهابي راح ضحيته أكثر من 143 ما بين تلميذ ومدرس.

4- كان الراكب علي بن مسعود الغامدي، مؤكداً مقاعد رحلته مع زوجته وطفلته في الرحلة رقم 163 من الرياض إلى جدة، وقبل دخول الطائرة وإذا بثلاثة رجال كبار السن يأتون بملابس الإحرام، يترجون المسؤول بإلحاقهم بهذه الرحلة، وعندما سمعهم علي عطف عليهم، وتنازل لهم عن حجزه، على أن يلحق مع عائلته في الرحلة الثانية، وسقطت الطائرة الأولى ونجا هو وعائلته.

5- وعلى نفس الطائرة كان سليمان بن عبد الله قد وصل متأخراً للمطار ووجد أن الرحلة قد أقلعت، فما كان منه إلاّ أن يتوجه من الرياض إلى جدة بسيارته، وحيث إنه لم تكن هناك جوالات في ذلك الوقت، فلم يخبر والده الذي ذهب للمطار لاستقباله، وما أن علموا باحتراق الطائرة حتى انقلب منزلهم إلى مناحة.

وعندما وصل سليمان إلى جدة في الصباح الباكر وطرق منزل الأسرة، وما أن شاهدوه حتى أغمي على أبيه وأمه من شدة المفاجأة والفرحة.

6- أما السعيد السعيد حقاً – والذي حسدته على حظه – فهو العامل الباكستاني في دبي محمد بشير عبد القادر، الذي فاتت عليه الرحلة بسبب (الترافك) وعاد إلى سكنه مكسور الخاطر.

وبما أنه سبق له أن اشترى ورقة (يا نصيب)، فقد ذهب إلى مكان إعلان النتائج، وإذا بورقته تربح ما قيمته مليون دولار، وأخذ يتنطط وهو يقول: لو أنني عملت ألف سنة لما حصلت على هذا المبلغ، والحمد لله أن الرحلة قد فاتتني، لأنني لو سافرت عليها لضاع عليّ المليون، وضاعت حياتي.

الرجل سلم من الموت، وكتبت له حياة جديدة، وفوقها كمان مليون؟!

مفروض عليه في هذه الحالة أن (يقلب البحر طحينة).

بعد الشبكة العنكبوتية... محال تتشارك أكثر من خدمة

فيينا: بثينة عبد الرحمن

هل خطر على بالك في يوم أن تحلق ذقنك أو تقص شعر رأسك داخل بنك؟ أو أن تصرف وصفة طبية داخل مكتب بريد؟ هذا الأمر بات ممكناً في أكثر من مدينة نمساوية، تكيفا مع مستجدات الأحوال الاقتصادية والمكننة سيما في ظل المنافسة الحادة بسبب انتشار خدمة الزبائن والتسوق عبر الشبكة العنكبوتية «أونلاين» ممّا اضطر الكثير من المحال التقليدية إلى تقليل نفقاتها بالمواكبة، ومن ذلك اقتسام مبانيها مع خدمات تختلف اختلافاً كاملاً عمّا تقدمه من خدمة لعملائها وزبائنها طيلة تاريخها القديم.

في هذا السياق. في إقليم بورقندلاند وحده أُغلق 9 فروع لمصارف أو جرى تصغيرها لأقصى حدٍ ممكن، وذلك بعد دراسات مستفيضة أكدت أنّ المصارف بعد المكننة وخدمات الـ«أونلاين»، لم تعد بحاجة لفروع ضخمة، وأنّها يمكن أن تستفيد أكثر إن شاركت مبانيها الواسعة التي غالباً ما تكون في مواقع جغرافية جيدة وسط المدن مع جهات أخرى تقتسم معها مساحاتها الواسعة، وهكذا تفسح المجال لخدمات أخرى، مما يعود عليها وعلى العملاء بفوائد أكثر.

تنفيذاً لرؤية تلك الدراسات حول مصرف كان يستخدم موقعا ضخما لما يشبه مركزاً تجارياً، وذلك بتأجير مقسم من مبناه لمحل تجميل وحلاقة وتصفيف شعر، وقسم لوكالة سفر وسياحة، وقسم لعيادة طبيب، وقسم كمكتب رسمي لاستخراج جوازات.

فرع آخر اكتفى بعدد من ماكينات الصرف الآلي التي تقوم بأكثر من مهمة كسحب الأموال والتحويل من حساب لآخر وتسديد فواتير، وبالتالي لم يعد ذلك الفرع في حاجة لموظفيه ومكاتبهم ومساحته الشاسعة فاستفيد منها بتأجيرها لتقديم خدمات أخرى بدورها بالغة الضرورة للمواطن..

من جانبها، أقدمت مصلحة البريد والبرق النمساوية على إغلاق أكثر من فرع بعد التحول لخدمات وسائل التواصل الاجتماعي والهواتف الذكية فأبقت فقط على عدد محدود جداً من مكاتبها داخل صيدلية أو مصرف.

ومعلوم أن مكاتب البريد تنشط بصورة ملحوظة جداً في مثل هذه الأيام لتوصيل طرود الهدايا بسبب عيد الميلاد، كما لا تزال المكتبات الحكومية تصل للمواطنين عبر خطابات مسجلة.

ولم تعد مثل هذه التغييرات والخدمات المشتركة قاصرة على مؤسسات كبرى لها مساحات واسعة، بل افتتح فنانان الأسبوع الماضي معرضاً لهما داخل متجر كباب، مستفيدين منه كمحل له موقع فريد ومميز قبالة «حي المتاحف» على طرف شارع «ماريا هيلفر» الذي يعتبر أهم شارع تسوق بالعاصمة فيينا، سيما وأن محال الكباب أمست مورداً غذائياً لوجبات شعبية سريعة.

بدورها لم تعد مقاه حديثة تكتفي بتقديم مشروبات ومأكولات مما كانت تُعرف به تقليديا وإنما أصبحت تبيع حتى أثاثاتها وكأنها محلا لعرض وبيع موبيليا فيما تعمل مقاه أخرى على بيع كتب وأسطوانات يُسمح للزبائن بتصفّحها وسماعها بميكرفونات فردية أثناء جلوسهم، وإن أعجبتهم اشتروها.

الشمس تتعامد على «قدس أقداس» الدير البحري في غرب الأقصر

الأقصر: «الشرق الأوسط»

تعامدت أشعة الشمس، صباح أمس (السبت)، على قدس أقداس معبد الدير البحري، الذي شيدته الملكة حتشبسوت في حضن جبل القرنة التاريخي، غرب مدينة الأقصر الغنية بمقابر ومعابد الفراعنة، في صعيد مصر. وتمكن فريق من الباحثين المصريين من رصد وتوثيق ظاهرة تعامد الشمس على قدس أقداس المعبد، التي جرت في مناسبة عيد الإله حورس، أحد أبرز آلهة مصر القديمة.

وقال الدكتور أحمد عوض، رئيس الفريق البحثي الذي يضم رئيس الجمعية المصرية للتنمية الأثرية والسياحية أيمن أبو زيد، والباحث الطيب محمود: «تعامدت أشعة الشمس التي تسللت إلى قدس الأقداس المنحوت في صخور الجبل، ويقع في نهاية الطابق الثالث من معبد الدير البحري، واستمرت تضيء قدس الأقداس لقرابة 22 دقيقة».

وأشار عوض، في تصريحات لوكالة الأنباء الألمانية صباح السبت، إلى أن تعامد أشعة الشمس على قدس أقداس معبد الدير البحري، المعروف باسم معبد حتشبسوت، هو الحدث الفلكي السابع عشر الذي تمكن الفريق من رصده وتوثيقه داخل 9 معابد مصرية، من بين 14 معبداً قديماً يشهد ظواهر فلكية فرعونية، وتنتشر هذه المعابد القديمة في مدن قنا والوادي الجديد وأسوان والأقصر والجيزة.



حديقة حيوانات برلين تراقب حياة دب صغير مهدد بالنفوق



الدب الوليد في حضن أمه في حديقة حيوان تيربارك في برلين (إ.ب.أ)

برلين: «الشرق الأوسط»

قال مدير حديقة حيوان تيربارك في برلين إن الحديقة تترقب بقلق رؤية ما إذا كان دب قطبي وليد سيبقى على قيد الحياة في الأيام القلائل الأولى، حيث يكون احتمال نفوقه مرتفعا للغاية.

وقالت حديقة الحيوان إن شقيق الدب الصغير نفق وأكلته أمه تونجا خلال الليل.

وهذا الدب القطبي هو نسل تونغا (8 سنوات) وولودغا (6 سنوات) الذي نفق أول صغير لهما فريتز، عن عمر أربعة أشهر في مارس (آذار)، إثر مضاعفات من التهاب بالكبد.

وقال مدير حديقة الحيوان أندرياس كنيريم: «نحن سعداء للغاية، ومع ذلك، وكما كان الحال العام الماضي، حان الوقت الآن لكي نتفاءل»، مضيفاً أن معدل نفوق الدببة القطبية الوليدة يبلغ 50 في المائة.

وأضاف كنيريم: «احتمال نفوق هذا الحيوان الوليد في الأيام العشرة الأولى مرتفع بشكل خاص».

ويبلغ طول الدب القطبي الصغير الباقي على قيد الحياة نحو 30 سنتيمترا. ولا يزال غير معروف الجنس، لأن العاملين غير قادرين على الاقتراب منه وأمه في الأيام القليلة الأولى من حياته.

غالبية الألمان يفضلون شريك الحياة صاحب الشخصية على الثري

كولونيا: «الشرق الأوسط»

كشف استطلاع للرأي أن الشخصية من أهم الأمور التي يراعيها غالبية الألمان عند اختيار شركاء حياتهم.

وأظهرت نتائج الاستطلاع، السبت، أن الشخصية جاءت في المرتبة الأولى لدى 56 في المائة من النساء، و51 في المائة من الرجال في ألمانيا عند اختيار شريك الحياة.

وطُرح استطلاع على المشاركين فيه 6 صفات لترتيبها بحسب أهميتها بالنسبة لهم عند اختيار شريك الحياة؛ وهي بجانب الشخصية، روح الدعابة والذكاء والاهتمامات المشتركة والمظهر والمال. وأظهر الاستطلاع فروقاً كبيرة بين الجنسين في تقييم صفة روح الدعابة، حيث ذكر 17 في المائة من النساء أنها أهم صفة يبحثن عنها في شريك الحياة، بينما بلغت نسبة من يرون ذلك بين الرجال 11 في المائة فقط.

وتنعكس الصورة عندما يتعلق الأمر بالمظهر، حيث ذكر 7 في المائة فقط من النساء أن المظهر أهم صفة يبحثن عنها لدى شريك الحياة، بينما بلغت نسبة من يرون ذلك بين الرجال 17 في المائة، واتفق الجنسان في الاستطلاع على أن المال هو الميزة الأقل أهمية عند اختيار شريك الحياة.

أجرى الاستطلاع معهد «يوغوف» لقياس مؤشرات الرأي، وشمل الاستطلاع الذي أجري خلال الفترة من 23 يوليو (تموز) حتى 30 أغسطس (آب) أكثر من ألفي ألماني فوق 18 عاماً.

وأجرى المعهد الاستطلاع في 19 دولة أخرى، وتبين أيضاً أن الشخصية من أهم الصفات التي تبحث عنها النساء عند اختيار شريك الحياة. ومثلت هذه الصفة أهمية كبرى بالنسبة للنساء في الدول الإسكندنافية؛ السويد والدنمارك والنرويج، بنسب 73 في المائة و69 في المائة و66 في المائة.

وجاءت الشخصية والمظهر في مرتبة متساوية كأهم صفة مطلوبة عند البحث عن شريكة الحياة لدى الرجال في إندونيسيا (35 في المائة لكليهما). وبوجه عام أظهر الاستطلاع أن نسبة الرجال الذين يرون أن المظهر من أهم الصفات التي يبحثون عنها في شريكة حياتهم أكبر في كل الدول من نسبة النساء اللاتي يأتي المظهر في المرتبة الأولى لديهن عند اختيار شريك الحياة.

وبوجه عام يلعب المظهر دوراً مهماً عند اختيار شريك الحياة، حيث أظهرت دراسات سابقة أن النساء يشعرن بانجذاب كبير للرجال الذين يشبهون آباءهن، بينما يشعر الرجال بانجذاب كبير للنساء اللاتي تشبهن أمهاتهم.

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلس ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 500 دينار ● ايران 3000 ريال ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريالا ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 900 مليم ● المغرب 5 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 4 جنيهات ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 أوقية